Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT MONDAY 29, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12631
ان الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٣١

تطرقا الى "وسائل قانونية" لحل قضية الجاسوس عزام

مبارك ووايزمن: لا تقدم بلا مشاركة أميركية فاعلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ برزت قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان المصري حسني مبارك والاسرائيلي عيزرا وايزمن، بعد محادثات بينهما استمرت ساعتين وتناولت الموقف الراهن لعملية السلام ومستقبل العلاقات الثنائية.

ولمح الرئيس مبارك الى ان قراراً بالافراج عن مجموعة من المساجين، قد يصدر في احدى المناسبات القومية او الدينية، يمكن ان يشمل عزام الذي حكم عليه القضاء المصري بالسجن ١٥ سنة بعد ادانته بالتجسس لمصلحة اسرائيل. وأشار مبارك الى انه بحث مع وايزمن في

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان مبارك ووايزمن في مؤتمرهما الصحافي امس. (ا ف ب)

القاهرة تنفي رواية اميركية عن دورها في تسليم الكيخيا الى القذافي

□ القاهرة - من محمد علام:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ نفت القاهرة بشدة مزاعم صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية التي ذكرت في عددها الصادر امس ان عملاء لأجهزة الاستخبارات المصرية خطفوا المعارض الليبي منصور الكيخيا (الذي اختفى في القاهرة في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣ من فندق في منطقة الدقي في الجيزة) وسلموه الى سلطات طرابلس حيث أمر الزعيم الليبي معمر القذافي باعدامه.

واكدت مصادر مصرية ان ملف التحقيقات في اختفاء الكيخيا (الذي كان يشارك وقت اختفائه في اجتماعات مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان بوصفه عضواً في المجلس) لم يغلق من اجل الكشف عن مصيره. واعتبرت ما نُشر «ياتي في اطار ضغوط وحملات اللوبي اليهودي ضد مصر لتخفيف الضغط على اسرائيل في هذا التوقيت الذي يُدين فيه العالم ممارسات حكومتها التي تهدد بنسف عملية السلام عبر فتح ملفات وترديد

التتمة في الصفحة (٦)

زروال الى السعودية قريباً... والحرب على المتشددين بدأت

"الجماعة" الجزائرية بين فكي الجيشين

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ يُتوقع ان يزور الرئيس الجزائري اليمين زروال قريباً المملكة العربية السعودية، في إطار جولاته على العواصم العربية منذ انتخابه رئيساً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وتتزامن هذه الزيارة مع بوادر انفراج في البلاد تجلت في اعلان الجناح المسلح لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وقفاً للنار من جانب واحد (راجع ص ٦)، وفي مؤشرات الى قرب توجيه الجيش ضربة قاصمة الى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، بعدما حدد إحدى اهم قواعدها في سيدي موسى، جنوب شرقي العاصمة الجزائرية، فيما يحاصر «الجيش الاسلامي» احدى كتائب «الجماعة» شرق البلاد.

واكدت مصادر جزائرية مطلعة نبأ الزيارة المرتقبة للرئيس زروال للسعودية، لكنها رفضت كشف موعدها. ويتوقع بعض المصادر ان تتم في وقت لاحق من الاسبوع الجاري او الاسبوع المقبل. وكان الرئيس الجزائري زار هذا الشهر سورية والاردن، في تحرك رأى مراقبون انه يؤكد عودة الجزائر الى اداء دورها الفاعل في الساحة العربية بعدما شغلتها اعمال العنف المندلعة منذ بداية العام ١٩٩٢، عن هذا الدور الذي تميزت به منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢.

ويقول بعض المصادر ان دولة خليجية لعبت دوراً في تقريب وجهات النظر بين السلطة الجزائرية والجبهة الاسلامية عبر التركيز على مبدأ عدم الركون الى العنف واعتماد الحوار وسيلة لحل الخلافات. وكان مسؤول في هذه الدولة زار الجزائر، واكتفى بمباركة أي اتفاق يتوصل اليه الاطراف الجزائريون، من دون التدخل في تفاصيل صوغه. وتؤكد ذلك المعلومات المتوافرة عن تفاصيل اتفاق وقف النار الذي اعلنه «الجيش الاسلامي للانقاذ» قبل ايام والذي أُعلن بعد مفاوضات دامت نحو ثلاثة اشهر مع قيادة الاركان في الجيش الجزائري. وتفيد المعلومات ان امير «الجيش الاسلامي» مدني مزراق تولى

التتمة في الصفحة (٦)

اللجان الثماني تبدأ اجتماعاتها في ٦ تشرين الاول

أولبرايت تستعد لإعلان استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية مطلعة امس ان يؤدي الاجتماع الثلاثي بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي، اليوم الاثنين، في نيويورك الى الاعلان عن صيغة اتفاق لاستئناف المفاوضات المتعلقة بتنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية.

وقالت المصادر ان من المنتظر ان يكون موعد اجتماعات اللجان الثماني التي ستبحث في تنفيذ الاتفاق الموقت هو السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وواكبت الحكومة الاسرائيلية هذه التطورات فأعلنت امس موافقتها على استئناف المفاوضات وارفقت ذلك بالافراج عن جزء آخر من الاموال الفلسطينية التي تحتجزها.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان المحادثات التي اجراها الوفد الفلسطيني في واشنطن مع السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام، خلال الايام الثلاثة الماضية، وتلك التي اجراها روس مع ليفي في نيويورك ادت الى تفاهم على صيغة باتت شبه نهائية لاستئناف المفاوضات.

وقالت المصادر ان «هناك تقدماً في المفاوضات ولا يزال هناك

التتمة في الصفحة (٦)

تقسيم حضرموت لم يعد مطروحاً بعدما أثار حساسيات كثيرة

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ قالت مصادر سياسية في صنعاء، امس، ان موضوع تقسيم محافظة حضرموت ادارياً لم يعد مطروحاً بعدما أثار ردود فعل غير متوقعة في المحافظة، اذ اسيء تفسير الهدف من طرح الموضوع وهو تسهيل المعاملات الادارية لاهلها. واوضحت هذه المصادر أن موضوع التقسيم أدى بالفعل الى تظاهرات واسعة في المحافظة بلغ عدد المشاركين في احداها نحو خمسة آلاف شخص، وهو رقم غير قليل إذا اخذت في الاعتبار الكثافة السكانية غير الكبيرة في تلك المحافظة التي تزيد مساحتها على مساحة ما كان يسمى اليمن الشمالي قبل الوحدة. وأشارت الى أن تفهم كبار المسؤولين في صنعاء لحساسية الموضوع والى احتمال ان يستغله بعض الأطراف سياسياً، أديا الى طي المسألة. وقال مسؤول كبير رفض ذكر اسمه لـ «الحياة» ان «المفارقة تكمن في ان وزراء ينتمون الى الحزب الاشتراكي طرحوا في مرحلة ما بعد الوحدة تقسيم حضرموت واصروا عليه في حينه، وتحول الحزب الاشتراكي حالياً الى أحد الأطراف الرافضة حتى للبحث في الفكرة وما إذا كانت مفيدة للمواطنين».

وتوقع هذا المسؤول ان يتركز البحث في المرحلة المقبلة على موضوع تمرير قانون الادارة المحلية الذي ستقره الحكومة في غضون اسبوعين تمهيداً لطرحه في مجلس النواب. وقال ان القانون الجديد يلحظ في حال اقراره نهائياً، صلاحيات كبيرة للمجالس المحلية في المحافظات، إلا أن منصب المحافظ لن يلغى. ولم يستبعد أن يواجه القانون صعوبات كبيرة في مجلس النواب.

وكان هذا المسؤول يتحدث الى «الحياة» بعد حفلة تخريج دفعات

التتمة في الصفحة (٦)

سلامة قلبك... يا نزار

■ نزار قباني، القلبُ الشاعرُ الكبير الذي تربت اجيال عربية، طوال نصف قرن، على قصائده فعرفت كيف تعشق، يرقد في أحد مستشفيات لندن. قلبه الذي كان دواءه الدائم وشبابه المتجدد يعاني أزمة حادة استدعت ادخاله الى غرفة العناية الفائقة.

نزار قباني لم تثقله السنون ولم تتعبه المآسي فظل قلبه في ثورة عارمة. لكنه بدا في السنوات الاخيرة منهكاً انهاك الامة بمرضها وتراجعها، فكتب أجمل «الانتفاضات» واطلق انقى الصيحات وغنى اكثر القصائد حرارة ولم يقطع الامل في ان تقود «حجارته» الفتيان والشباب ليهزوا البركة العربية الراكدة.

نجلك عمر الذي جاء من دبي، وابنتاك هدباء وزينب وحفيداك واخواك صباح ورشيد وكل العائلة الذين يتحلقون حولك، ليسوا وحدهم معك. قلوب العشاق في كل ركن عربي الى جانب قلبك الذي علمهم الحب. سلامة قلبك يا نزار.

خطة الاستدانة في لبنان تدخل مرحلة جديدة

بري في دمشق لعرض اعتراضاته لكنه يتمسك ببقاء الحريري

□ بيروت - من محمد شقير:

■ ينتظر ان يدخل الجدل في لبنان على خطة الـ ٨٠٠ مليون دولار مرحلة جديدة، بعد زيارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لدمشق ومقابلة الرئيس حافظ الاسد، اربع ساعات، على رغم ان اوساطه تنفي ان يكون لتوقيت الزيارة علاقة بالخلاف الناشب بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري على زيادة سعر صفيحة البنزين وتؤكد انه طلب موعداً للقاء الرئيس السوري فور عودته من طهران قبل حوالى اسبوعين.

وبعد مقابلة الاسد، التقى بري نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الى مائدة غداء واجتمع مع رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان في طريق عودته الى بيروت.

ونسب الى بري انه ناقش والرئيس الاسد الاوضاع العربية والدولية واللبنانية، مشيراً الى انه وضعه في اجواء جولته الاخيرة على ارمينيا ورومانيا وايران. ونقل عن بري ان البحث

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: تشدد حكومي مع اضراب الأحمدي

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اتخذت الحكومة الكويتية، امس، موقفاً حازماً من الاضراب الذي بدأته مجموعة من عمال تصدير النفط الكويتيين في مصفاة الأحمدي أول من أمس، واكدت رفضها ظاهرة الاضراب.

وبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية هذا الموضوع، مستمعاً الى شرح من وزير النفط عيسى المزيدي حوله. وأكد المجلس في بيانه بعد الجلسة «رفضه ظاهرة الاضراب أو التلويح به»، وشدد على أنه «لا تفاوض في ظل الاضراب... وعلى من يعتقد ان له حقوقاً يتوجب عليه سلوك الاجراءات القانونية المنصوص عليها في التشريعات القائمة بالبلاد».

وكان العمال، وعددهم نحو مئة، بدأوا اضراباً مفتوحاً منذ السبت مطالبين شركة البترول

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559095 29

الدقــة
فن أصيل يتجدد عبر الزمن... تناسق تام بين لحظة الانطلاق وحركة الأداء ...
ساعة كونكورد السويسرية... الدقة في الأداء.

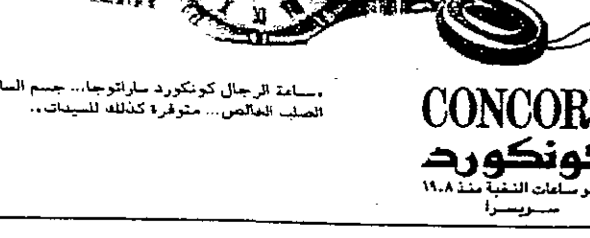
ساعة الرجال كونكورد سارلتوجا... جسم الساعة والسوار من الصلب الخالص... متوفرة كذلك للسيدات.
CONCORD.
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا
الكوهجي
الخبر، هاتف ٨٦٤١١١٣، الدمام، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩، الهفوف، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠،
المملكة العربية السعودية

في شركة رولكس،
يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار المذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف ب "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس
من جنيف
ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.
الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الثالث خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز الهفوف التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

وصل الى الفاتيكان للمشاركة في "سينودوس آسيا"

صفير: متخاذل من لا يريد ان يتحمل اللبنانيون مسؤولياتهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير بعد ظهر امس الى روما للمشاركة في اعمال سينودوس الاساقفة من اجل آسيا ولقاء البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

وصرح البطريرك صفير لدى مغادرته قبل الظهر مطار بيروت، تعليقاً على عدم اقرار خطة رئيس الحكومة رفيق الحريري في مجلس الوزراء اخيراً «باننا نأمل في ان يتمكن لبنان من الآ يستدين ومن ان يفي الديون، والا يغرق في خدمة الدين، لأن هذه الخدمة تأتي على القسم الكبير من الموازنة اللبنانية».

وعن قول الوزير وليد جنبلاط «اذا اراد البطريرك الكلام في السياسة فعليه توقع المعارضة والموالاة، واذا اراد ان يصلي فشغلته ان يصلي»، قال البطريرك صفير «نحن نصلي من اجل جميع الناس طبعاً هذا واجبنا».

وعن تهجم جنبلاط على بكركي وسيدها، قال «لا كلام لنا على هذا القول ولكن لا نعتقد ان قول الحقيقة اصبح في لبنان من الممنوعات». وسئل هل يمكن هذا التهجم ان يؤثر سلباً في عودة المهجرين ومسيرة المصالحة في الجبل فأجاب: «نحن الى اشعار اخر، في بلد ديموقراطي. ولكل ان يقول ما يريد. انما هناك قول مأثور، هو ان الاسلوب هو الرجل».

العلاقة بالحكومة

وعن علاقته بالحكومة، قال «انها علاقة كل مواطن بحكومته، وهي علاقة مرتاحة الى حد ما. ولكن نحن نسمع ما يقول الناس، ومن وقت الى وقت لا نتعاطى السياسة ونؤكد ذلك، انما علينا، وهذا من واجبنا، ان نتوجه ببعض النصائح والمبادىء التي لا بد منها في الحياة السياسية».

وعن مآخذه على الوجود السوري في لبنان وعدم تطرقه الى الاحتلال الاسرائيلي، قال صفير: «نحن واضحون في هذا المجال. قلنا غير مرة اذا كان لهذا البلد ان يتحمل مسؤوليته بنفسه، فعلى جميع الذين هم على الارض اللبنانية من غير اللبنانيين ان يتركوا لبنان لكي يتولى اللبنانيون شؤونهم بانفسهم. لكن التصريح الذي علق عليه كثيرون اخيراً، قلنا فيه الواقع، ولم نقل فيه ان على الذين هم في لبنان ان يغادروه. قلنا انهم موجودون، واذا كانوا غير موجودين، واذا كان هذا القول غير صحيح، فليبرهنوا لنا ذلك ونحن على استعداد للتراجع عما قيل».

وقيل له ان البعض يقول ان الوجود السوري هو بطلب من الشرعية اللبنانية، فأجاب: «لا نريد ان ندخل في جدل على هذا الموضوع. فالامر معقد جداً. ولكن نأمل في ان يأتي يوم يتحمل فيه جميع اللبنانيين مسؤولياتهم. وهذا من حقهم. ومن يقولون غير هذا القول هم متخاذلون ولا يريدون ان يكون بلدهم مستقلاً. ونحن مع الذين يقولون باستقلال لبنان وسيادته وقراره الحر».

ارسلان: الوضع في الجبل محقون

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف وزير المغتربين طلال ارسلان امس الوضع في الجبل بانه «ليس مريحاً، ومحقون سياسياً».

واضاف، في مؤتمر صحافي في دارته في خلدة بعدما التقى وفوداً بينها وفد من بلدة الشويفات، ورئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو، «اننا لم نكن يوماً ضد الصلح او التصالح ليس فقط في الشويفات او على مستوى الطائفة الدرزية، بل وعلى صعيد كل لبنان».

ودعا الى «معالجة وضع الشويفات جذرياً، وليتحمل كل مخطئ مسؤولية اعماله». وتابع «لم يعد في مقدورنا الاستمرار في هذا الجو من الاستنزاف والتعرض لكرامات الناس والاوادم في الشويفات. لسنا ضد الحل، ولكن يجب ان نعرف كيف سيكون الحل وعلى اي اساس».

وسئل عن وجود اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع الوزير وليد جنبلاط؟ فأجاب «حتى الآن ليس هناك اتصالات ولكن اؤكد ان الحلول يجب ان تطرح جدياً، فوضع الجبل ليس مريحاً، وهو محقون سياسياً ويضم اكثر من ملف ويدفعني الى معالجة جدية على صعيد عودة المهجرين او على صعيد العلاقة بين المسؤولين والمواطنين في القرى ان كان في الشوف او عاليه او المتن».

وعن تقويمه لجلسة مجلس الوزراء الاخيرة قال: «صوتت المعارضة وكان هناك وزراء معارضون هم ضد تأمين الاموال للمستشفيات او عودة المهجّرين او للمدارس المهنية ومجلس الجنوب، وهذا الكلام ليس دقيقاً، نحن اعترضنا على مبدأ زيادة الخمسة آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين»، مشيراً الى «ان التصويت لم يحصل على مشروع ضد مشروع انما حصل فقط على من هو مع الزيادة على صفيحة البنزين او ضدها. نحن لسنا ضد تمويل المستشفيات وسد العجز، ولسنا ضد تمويل صندوق المهجّرين، على العكس هذا مطلبنا منذ مدة طويلة. ولسنا ضد تأمين المدارس المهنية في اي منطقة من مناطق لبنان، ولكن من حقنا ان نسأل من اين وكيف جاء العجز الموجود ومن اين نسد الدين؟ وضعت سلسلة من الضرائب وتمت الموافقة عليها واعترضنا فقط على زيادة سعر البنزين».

وعن التعديل الوزاري قال: «ليس هو المشكلة ويمكن ان يحصل في اي لحظة. فاذا لم تعتمد خطة اقتصادية حتى لا نظل نقوم بردود فعل على مشكلات اقتصادية، وغداً نحن مقبلون على درس الموازنة، فماذا نفعل؟ هل ندخل في مصاريف جديدة ونعود ونبحث عن مصادر تمويلها؟ وهل سندات الخزينة بقيمة البليون دولار موجودة؟ يجب ألا يتوهم الناس ان هذا البليون موجود وراء الباب وبمجرد اقراره في مجلس الوزراء يصل المبلغ بعد اسبوع الى البلد، هذا الكلام غير دقيق، فسندات الخزينة في حاجة الى تسويق وقد تباع او لا تباع».

جنبلاط تمنى ألا يدفع المهجّر ثمن فاتورة الانتخابات الرئاسية

■ بيروت - «الحياة» - تمنى وزير المهجّرين وليد جنبلاط امس «الا يدفع المهجّر العائد والمقيم ثمن الخلافات السياسية الكبرى وفاتورة الانتخابات الرئاسية».

وقال، في احتفال تكريمي له في عاليه بدعوة من «جمعية الرسالة الاجتماعية» في حضور الوزير اكرم شهيب ونواب وشخصيات، «اننا لن ننسى عاليه وتضحياتها، ومن واجبنا ايلاء اهتمام اكبر لها ولمنطقتها. وكنا وضعنا خطة طموحة نفذ منها الكثير من خلال صندوق المهجّرين والوزارة».

واضاف «دخلنا اليوم في دوامة البنزين السياسية، وهي ليست موضوعاً تقنياً بل موضوع سياسي. وربما دخلنا في قضية الانتخابات الرئاسية، ونتمنى الا يدفع المهجّر العائد والمقيم المحق ثمن الخلافات السياسية الكبرى، ثمن فاتورة الانتخابات الرئاسية فتنتظر سنة بكاملها الى ان يأتي الفرج. ونعلم جميعاً ان قضية الانتخابات الرئاسية ليست قضية محلية، بل قضية دقيقة جداً، محلية واقليمية. ومن يريد ان يطرح بديلاً من ضريبة البنزين فليتفضل اهلاً وسهلاً. وقد استمعنا الى كل الآراء القيمة والمهمة الاقتصادية الضخمة ولكن لم نجد الى الآن رأياً سديداً في طريقة تمويل صندوق المهجّرين او المشاريع التي طرحها الرئيس رفيق الحريري». وتابع «اما كما يقول بعض النواب او الاطراف فلتقدم المصارف الخاصة او صندوق النقد الدولي على تمويل عودة المهجّرين فهذه بدعة. وعلينا ان نجد السبل والوسائل من املاك بحرية ورسم على البنزين وإعادة النظر في الضرائب، وأن نجد الوسيلة السريعة. لا يستطيع المهجّر المقيم العائد المحق الانتظار، انتظار ان تحل بعض المشكلات وبعض المزايدات الرئاسية».

"زواريب اسمها وليد جنبلاط"

بويز: اسرائيل تستعمل "التفاهم" لفرض ضوابط على المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في حديث اذاعي امس ان «لبنان يرفض اي تحريف» في عمل لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) «لأن مهماتها محدودة ومعروفة ولا يمكنها ان تأخذ دور مجلس الامن وقراراته». واضاف «ان اسرائيل تحاول أن تستعمل المجموعة لفرض ضوابط على العمل المقاوم». واعتبر «ان الحديث عن انسحابات جزئية طرح اسرائيلي خطاه الزمن، وان لبنان لا يقبل الطروحات المبهمة، وليس مستعداً لانسحابات جزئية».

وقال بويز الذي يلقي اليوم كلمة لبنان في الجمعية العمومية للامم المتحدة، «ان السياسة الخارجية هي حصيلة رصيد الوطن ورأسماله، ومن الطبيعي ان تكون المقاومة جزءاً من السلاح اللبناني الذي يذخر السياسة الخارجية، وان الكلام الاسرائيلي على قصف المنشآت المدنية، تقابله اسلحة لبنانية تستعملها السياسة الخارجية، وان اسرائيل دخلت في مرحلة بحث داخلي جدي عن فوائد وجودها في الجنوب، وادركت ان عدد خسائرها يفوق الخسائر التي تحملتها خلال كل حروبها مع العرب، وهي دخلت في مستنقع في الجنوب وفي فيتنام حقيقية».

واضاف بويز ان رده على وزير المهجرين وليد جنبلاط «يتركز على خلفية جنبلاط الذي يضع لغماً داخلياً بإعادة فتح خلاف بين المسيحيين وسورية لقطع طريق العلاقة والحوار بينهما، وان جنبلاط يحاول رفع السقف لتسديد فواتير، وللإستئثار بالعلاقة مع سورية، وهو من اخطر المواضيع، واسوأ ما يمكن فعله طرح العلاقة المسيحية - السورية من زاوية حصرها وادخالها في زواريب اسمها وليد جنبلاط».

واضاف «ان تهجمه على الجيش اللبناني يهدف الى غمزه تجاه احداث الشويفات، وتهجمه على البطريرك نصرالله صفير يهدف الى قطف موضوع مشيخة عقل الطائفة الدرزية. ونحن نعرف اساليبه التجارية».

البحث عن مخرج مجمّد وبري على موقفه والتواصل مع قريطم مفقود

الهراوي: الحل لن يكون بتغيير الحكومة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل يشكل السجال الدائر بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، في شأن خطة الـ ٨٠٠ مليون دولار الطريق الصحيح للوصول الى مخرج سياسي، باعتبار ان المشروع الذي ينطلق من زيادة سعر صفيحة البنزين سقط بالتصويت السياسي، ولن يعوّم إلا بالتوافق على مخرج سياسي؟ واين يقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي من هذا السجال مع مباشرة مجلس الوزراء جلساته المفتوحة بدءاً من غد الثلثاء لمناقشة مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨ وإعداده، تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي؟

يقول احد الوزراء ان الرئيس الهراوي كان له في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء موقف مؤيد للزيادة على سعر البنزين، تولى الدفاع عنه، بذريعة ان لا بد من تأمين سلة مالية تتيح للحكومة تعزيز الواردات المالية للخزينة على نحو يسمح بتغطية النفقات المترتبة على تنفيذ المشاريع الملحوظة في الخطة التي عرضها الرئيس الحريري، في مقابل تأمين خفض العجز الذي يقود حتماً الى تراجع الفائدة.

ونقل الوزير الى «الحياة» عن الرئيس الهراوي قوله امام زواره «ان زيادة واردات الخزينة كخطوة على طريق خفض العجز الى جانب خفض الفائدة لا تتأمن من خلال اللجوء الى الشعارات بمقدار ما تحتاج الى اتخاذ مجموعة من الخطوات والتدابير العملية. ولنفترض ان الحكومة برئاسة الرئيس الحريري استقالت وجيء بحكومة جديدة، وترأسها «عنترة بن شداد»، فهل يعني هذا ان المشكلة حلّت وان العجز في الموازنة سينخفض تدريجاً؟». وتابع «نحن الآن امام ارقام تتعلق بخدمة الدين العام وبعجز الموازنة وبضرورة خفض الفائدة، وان هذه الارقام لن تتبدل مع تغيير الحكومة، بل ستبقى قائمة ولن تحل من خلال اللجوء الى حرب الشعارات او عبر تجييش اللبنانيين برفض زيادة الرسوم والضرائب، شرط ألا ترهق اعباء المواطنين من ذوي الدخل المحدود». واضاف «على سبيل المثال، فالعجز يبلغ نسبة معينة من حجم الموازنة، فهل نتمكن من خفضه من دون زيادة واردات الخزينة مع تقديري لأهمية الدعوات التي تنادي بوقف الاهدار وبترشيد الانفاق؟».

الحل

ولفت الرئيس الهراوي الى «ان الرد على الارقام لا يكون من خلال رفع الشعارات، بل عبر التعاطي الواقعي والمسؤول على قاعدة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بدلاً من الهرب الى الامام، فالمشكلة التي نشكو منها جميعاً لا تحل بتجميدها، بمقدار ما اننا في حاجة الى مجموعة من الخطوات التي تسمح بترجمة الشعارات الى خطوات عملية، خصوصاً ان تجييش اللبنانيين لن يحقق الغرض المنشود المتمثل بخفض العجز».

وفي المقابل، يبدو حتى الساعة ان الرئيس الحريري لا يريد ان يكون طرفاً في السجال الاعلامي الدائر على اكثر من صعيد، في ظل البرودة التي تسيطر على علاقته بالرئيس بري مع استمرار انقطاع التشاور بينهما منذ الثلثاء الماضي.

وأوضحت مصادر رئيس الحكومة انه «لا يتمسك بوجهة نظره من باب العناد او رفض الاخذ بالمقترحات البديلة التي لم يتقدم بها احد، حتى الوزراء الذين وقفوا في مجلس الوزراء ضد الزيادة على صفيحة البنزين».

وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان الرئيس الحريري «يبدي انفتاحاً على كل المقترحات البديلة من المقترحات التي عرضها في مجلس الوزراء، لكنه لا يرى ان وقف الإهدار وترشيد الانفاق وتفعيل الجباية تكفي على رغم اهمية هذه الخطوات لخفض العجز في الموازنة، من دون ان ندخل في نقاش موضوعي يتناول طريقة زيادة واردات الخزينة». وتابعت «ان التشاور بين المجلس النيابي والحكومة امر ضروري ومهم في حضور الفاعليات الاقتصادية، ولكن يجب الابتعاد من تحويل النقاش واستخدامه من اجل استحضار قوة جديدة لدعم وجهة النظر الرافضة لمبدأ الزيادة على البنزين، لاعتقادنا ان لا حل من دون اللجوء الى الزيادة».

واشارت الى ان رئيس الحكومة «يرفض الدخول في لعبة تسجيل النقاط، او تبادل الرمايات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لأن ذلك يزيد في تأزيم المشكلة ولن يوفر الحلول مع اننا ندرك ان الزيادة تعتبر خطوة غير شعبية وإنما لا مفر منها وان الواردات التي ستدخل الخزينة بموجب الزيادة تعتبر امانة في عنق المجلس والحكومة على السواء ما يفرض علينا توظيف انفاقها في الاطار الصحيح وفي الحقول الاكثر ضرورة واحتياجاً». وأضافت «اما ان يقال ان الزيادة غير ملحّة، وان في مقدور الحكومة تدبير امرها بما هو متيسر في الوقت الحاضر، فاننا نريد ان نأخذ بهذه النصيحة الى الآخر، لنقول اننا لو افترضنا ان موازنة العام المقبل ستكون متواضعة وتقتصر على تغطية الرواتب للموظفين في القطاع العام الى جانب تأمين خدمة الدين العام وشراء بعض الضروريات من لوازم مكتبية وقرطاسية، ماذا سيحصل في البلد، سوى اننا دخلنا في لعبة تجميد الوضع الاقتصادي بسبب عدم تخصيص المصاريف الناجمة عن الاستشفاء وتأمين عودة المهجّرين الى غيرها من الضروريات؟». وتابعت «ان اللجوء الى اعداد مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨، يقوم على ارقام «متواضعة»، سيؤدي الى شل البلد على كل المستويات وفي مختلف المجالات، فهل بات هذا هو المطلوب؟ واذا كان الجواب ايجاباً فان المشكلة ستتفاقم».

وأكدت مصادر رئيس الحكومة «ان المشكلة لا تعالج إلا بالارتفاع فوق الحساسيات وصولاً الى التعاطي بمسؤولية كمدخل وحيد لتوفير الحلول التي يفترض التعاون بين المجلس النيابي والحكومة في شأنها، وان كنا نعترف بأن التوقيت لا يخدم اللجوء الى زيادة سعر البنزين، ولكن لا مفر من الزيادة خصوصاً اننا على عتبة الاستعداد لإعداد الموازنة للعام المقبل».

موقف بري

وعلى صعيد موقف الرئيس بري الذي تحدث في اليومين الماضيين امام زوار في دارته في مصيلح (قضاء النبطية) قبل ان يتوجه امس الى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين في محاولة جدية للبحث عن المخارج في منأى عن التجاذب السياسي وتبادل تسجيل المواقف، فانه «لا يزال حتى هذه اللحظة على موقفه الرافض اي زيادة على البنزين والداعي الى وقف الاهدار وترشيد الانفاق وتفعيل الجباية».

ومع ان الرئيس بري لا يختلف مع الرئيس الحريري في هذا التوجه فان الاخير يعتبر «ان مثل هذه الخطوات لا تكفي للتقدم من المجلس النيابي بمشروع قانون للموازنة يؤمن استكمال عودة المهجّرين والطبابة وتنفيذ المشاريع الخاصة بانماء المناطق الريفية وتطوير التعليم الرسمي الى جانب تغطية خدمة الدين العام».

وبالنسبة الى موقف الرئيس بري الذي يبدو انه شعبي وينسجم مع الموجة الشعبية الرافضة لمبدأ الزيادة، فإن محللي هذا الموقف يعزون السبب الى جملة من الاعتبارات اضافة الى الاعتبار الشعبي منها:

- ان الرئيس بري الذي يتزعم «حركة أمل» كقوة شعبية تتنافس و«حزب الله»، لا يستطيع الموافقة على زيادة البنزين، وبالأخص بعدما تقرر اجراء انتخابات المجالس البلدية والاختيارية بموجب الطعن الصادر عن المجلس الدستوري الذي ابطل التمديد لهذه المجالس.

- ان «حزب الله» اصبح قوة لا يستهان بها في الساحة السياسية عموماً وفي الساحة الشيعية خصوصاً، وبالتالي فان موافقة الوزراء المحسوبين على الرئيس بري او المقربين، على الزيادة سيؤثر سلباً في الحال الشعبية، خصوصاً في ضوء الالتفاف الذي حظي به الحزب بعد استشهاد هادي نصر الله نجل الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله.

- ان رئيس المجلس عارض ويعارض المحاولة التي قام بها الرئيس الحريري من اجل اجراء تعديل وزاري، باعتبار ان التعديل سيؤدي الى ترميم الوضع الحكومي، اي بكلام آخر سيسمح بانعاش رئيس الحكومة على نحو يمكّنه من تقطيع المدة المتبقية من نصف الولاية الممددة لرئيس الجمهورية.

- ان البعض ينظر الى التباين القائم بين الرئيسين بري والحريري، الى انه معطوف الى معركة رئاسة الجمهورية وان اضعاف الحكومة سيؤدي تلقائياً على تقوية موقع رئيس المجلس في اللعبة السياسية الداخلية وبالتالي الى اظهاره احد اقوى الناخبين ان لم يكن الوحيد في انتخابات الرئاسة، خصوصاً ان جهات نيابية تعتبر ان استمرار الوضع الحكومي من دون تعديل سيسهم في استنزاف القوة التي يتمتع بها رئيس الحكومة الذي لم يعد بالقوة نفسها التي كان عليها في السابق».

وعليه يكون الوصول الى مخرج يستعجل في تنفيذ المشاريع، ما زال يفتقد الى معاودة التواصل بين الرئيسين

جامعة بيروت العربية
كلية الهندسة المعمارية

تعلن عن بدء التسجيل لدبلوم الدراسات العليا في الهندسة المعمارية :
- مدة الدراسة لنيل هذا الدبلوم ، سنة واحدة .
- يشترط حيازة الطالب درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية .
- تقبل الطلبات في مكتب التسجيل المركزي في الجامعة .
- تبدأ الدراسة بتاريخ ٦ /١٠ /١٩٩٧ .

جامعة بيروت العربية
كلية الحقوق

تعلن عن بدء التسجيل في دبلوم الدراسات العليا في الحقوق ، وفقا للمنهاج الجديد في الاختصاصين التاليين :
١ - دبلوم القانون الخاص
٢ - دبلوم القانون العام
مدة الدراسة لنيل الدبلوم سنة دراسية واحدة ، يعقبها اعداد رسالة (دبلوم ماجستير) و بعدها اعداد اطروحة دكتوراه .
- يقبل في الدبلوم الطلاب الحائزون الأجازة في الحقوق .
- تقبل الطلبات في مكتب التسجيل المركزي في الجامعة .
- تبدأ الدراسة بتاريخ ٦ /١٠ /١٩٩٧ .

مواقف متباينة من خطة الحريري

قبلان طالب بانشاء "كلية المحسوبيات"

□ بيروت - «الحياة»:

■ طغت الازمة الناشئة عن عدم اقرار خطة رئيس الحكومة رفيق الحريري في مجلس الوزراء اخيراً، على ما عداها، وتصدرت مواقف وزراء ونواب وشخصيات في عطلة نهاية الاسبوع.

وشدد وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج على اهمية الحفاظ على الوفاق الوطني الداخلي، لان لبنان يعيش وضعاً سياسياً استثنائياً، وبالتالي لا يجوز الاستسلام لهذا الوضع، بل يجب العمل بكل الوسائل لمعالجته في هدوء وتعقل والتزام». واكد في احتفال في طرابلس امس ان «المؤسسات هي التي انتصرت في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، اذ لا بد من تكريس هذه الفكرة تعزيزاً لنظامنا الديموقراطي الذي لا بد منه لتطوير الحياة السياسية في لبنان».

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي «ان الازمة الوطنية التي نمر فيها ليست مشكلة اقتصادية، بل هي تتصل في صورة رئيسية بمدى القدرة على فهم الدور الوطني من خلال التراث الاسلامي والمسيحي المشترك».

واضاف «ان مشكلتنا اليوم ليست في ضرائب تفرض من الدولة، بل في مدى الرؤية الى المستقبل النابع من ارادة الحاضر».

واعتبر وزير البيئة اكرم شهيب، في حديث اذاعي امس، ان البطريركية المارونية «موقع ديني كبير واساسي في المنطقة ولبنان، وهي موضع احترام وتقدير». واضاف «اننا نتطلع الى موقف بكركي الداعم لموضوع المهجرين والعيش المشترك». لكنه قال «ان المقامات الروحية في كل الطوائف محترمة، لكنها تصبح عرضة للانتقاد عندما تريد ان تعمل في السياسة».

وتمنى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان على المسؤولين والمعارضين «ان يجتمعوا ويضعوا مصلحة البلاد والعباد فوق مصالحهم الخاصة»، واقترح انشاء «كلية المحسوبيات» في الجامعة اللبنانية، لان في هذا البلد لا يوجد سوى المحسوبيات». ودعا الى «تشكيل لجان اهلية لمواجهة الحالات الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المواطنون في كل لبنان».

وقال النائب محمد يوسف بيضون «ان جميع الناس يعرفون ان في الادارة موظفين من مختلف المستويات والفئات ترسم حولهم علامات استفهام، ولديهم من مظاهر الثراء ما يجعل كل انسان يتساءل من اين لهم هذا المال؟ ولكل من هؤلاء من يحميه... ان حل المشكلة الاقتصادية يكون اولاً بوقف الاهدار وثانياً باعادة ثقة المواطنين بدولتهم، ولا يكفي استقبال شخصيات ورؤساء ووزراء وسماع تصريحاتهم فالاجنبي عندما يأتي يرى الواجهة.

لكن واقع الحال مختلف. واي سياسة اقتصادية لا يمكن ان تكون من دون خطة، في حين لم تقدم حكومة الحريري اي خطة، بل ان ما تقدمت به هو مجموعة مشاريع».

وقال النائب خاتشيك بابكيان «قبل ترشيد الانفاق يجب ترشيد السياسة التي تحول دون تحقيق الاصلاح الاداري، لان المنافع الفئوية تحول دون قيام دولة قادرة على ادارة الشأن العام». واضاف ان «على لجنة المال ان تدرس في سرعة المشاريع التي يطرحها رئيس الحكومة وتنتقي منها الاولويات وتحدد الموارد اللازمة بما يتلازم مع النفقات». وتابع «ان الدين العام اصبح مشكلة يجب ان تحل، اما الحديث عن وقف الاهدار فقد اصبح مبتذلاً، لاننا نتكلم فيه من الاستقلال ومنذ الطائف».

ولفت النائب محمد رعد (حزب الله) الى ان «من غير الجائز تحميل المواطن اعباء معالجة الازمة الاجتماعية». وانتقد «الاهدار في الانفاق»، مشيراً الى «ان ثلث الاموال التي صرفت على المشاريع في السنوات الثلاث الماضية ذهبت اهداراً».

وحذر من «الاندفاع مجدداً نحو الاقتراض اذ ستزيد الازمة تفاقماً، ولن يجدي فرض المزيد من الرسوم والضرائب غير المباشرة، فالامر يحتاج الى اعادة جدولة للاولويات في تنفيذ المشاريع والى سد كل ابواب الاهدار والى مراجعة الوضع الاداري في هذا البلد والى بعض اصلاح نستطيعه في هذا الظرف على المستوى السياسي والى ميثاق شرف سياسي يتبعه اصلاح اداري ينفذ في ضوء هذا الميثاق والا فالامور تتجه نحو المزيد من التعقيد».

وانتقد النائب عمار الموسوي (حزب الله) اداء السلطة مطالباً اياها «باعتماد سياسة التقشف وعصر النفقات»، معتبراً ان «ما حصل في مجلس الوزراء امر حسن لانه وفر على البلد الكثير من المشكلات فلو اقرت الزيادة على سعر صفيحة البنزين لانتقلت الازمة الى الشارع». ولفت الى «ان معارضة الوزراء لها علاقة بالخلافات السياسية». وتخوف «من تفاهم اهل السلطة في احدى الليالي لتمرير مشروع الزيادة». وقال «نحن لا نقبل ان تربط المشاريع التنموية بالزيادة الضريبية وان نوضع بين خيارين، وليس صحيحاً حشر الناس في هذه الزاوية لان التنمية حق لنا لطالما طالبنا به واستجابت السلطة متأخرة جداً». ورأى «ان هناك ابواباً كثيرة يمكن من خلالها تامين مبالغ اضافية للخزينة ولتمويل خطة التنمية او خطة اعادة المهجرين اضافة الى الاسهام في تقليص عجز الموازنة، منها خفض فوائد سندات الخزينة واستعادة الدولة قطاع النفط وعدم الاصرار على تكليف القطاع الخاص المتاجرة بالمواد النفطية».

وقال النائب اميل نوفل «ان المشهد المضحك المبكي الذي قدمته الحكومة اخيراً زادنا يقيناً بان سياسة الارتجال والغطرسة والمقاولات بالتراضي والديون بالبلايين، من دون ترجمة المشاريع الانمائية، باتت تهدد البلاد بكارثة كبرى قد تأتي على الاخضر واليابس وعلى مصير الحكم والحكومة».

واضاف «صحيح ان ثمة وزراء قاموا بمحاولة اخيرة ويائسة لتطويق الكارثة، ولكن عبثاً على ما يبدو، لان رئيس الحكومة ماض في تحدياته ووزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنيورة) في استنزاف جيوب المواطن».

وطالب النائب ايلي سكاف بـ «التحلي بالايجابية والتعقل لنصل الى نتائج وحلول». واعتبر «ان الحوار وحده هو الذي يوصل لبنان الى شاطىء الامان، وان التراشق السياسي الذي ارتفعت حدته اخيراً لا ينقذ شعباً ولا يشبع جائعاً ولا يعلم فقيراً». ودعا الى «التكاتف لمصلحة لبنان وحقوق الناس وابعاد الاجحاف عنهم بروية ونظرة ثاقبة».

وطالب النائب عبد اللطيف الزين الحكومة «بتحمل مسؤولياتها الحقيقية بعد الموقف الاخير الذي اتخذته نقابات اصحاب المستشفيات الخاصة».

وقال النائب علي عسيران «ان احوج ما تحتاج اليه البلاد التعمق في درس سياسة عامة وتوجه عام ورؤية واضحة لمستقبلها الاقتصادي والسياسي»، معتبراً «ان مشاركة ابناء الشعب في هذه الرؤية يمكن ان يجمع فئاته لتتحمل المسؤولية»، مشيراً الى «ان عدم وجود هذه الرؤية لدى المسؤولين ولدى الشعب توحي باستمرار التخبط السياسي الحاصل في البلاد».

ورأى النائب فريد مكاري ان رئيس الحكومة «يتخذ قرارات غير شعبية لا تأخذ في الاعتبار مصالحه الخاصة لان مصلحة البلد هي الاهم والهدف»، معتبراً ان «الانتقاد سهل جداً والمعارضة بقصد كسب الشعبية لا تبني الوطن وان احداً لم يقدم البدائل من مشروع الرئيس الحريري».

صائب سلام عاد الى بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل بعد ظهر امس الرئيس صائب سلام وعقيلته الى بيروت اتين من جنيف بعدما امضيا عطلة الصيف.

وكان في استقباله في المطار نجله النائب تمام سلام ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط خالد سلام وعدد من الشخصيات.

دلول دعا الى "لوبي لبناني" لدعم الحق العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الدفاع محسن دلول الذي يقوم بجولة على الولايات المتحدة، «ان الدولة اللبنانية تسعى الى تمتين الارتباط بالجاليات اللبنانية عبر تكثيف الحضور الديبلوماسي اللبناني وتطوير وسائل الاعلام الرسمية اللبنانية واقامة معارض وتعميم المدارس اللبنانية في المغتربات». ودعا الى تشكيل «لوبي لبناني» لدعم الحق العربي والاقتصاد اللبناني عبر محاورة الادارات والدول التي يعيش المغتربون فيها». واشار الى «ان لبنان امام تحد كبير»، داعياً المغتربين الى «مواجهة هذا التحدي على كل المستويات».

وقال دلول في ندوة نظمها النادي اللبناني - الاميركي «ان العدوانية الاسرائيلية وجدت من يروج لها داخل الادارات الاميركية المتعاقبة، لا بل يتبناها، ويمدها بكل اسباب التمادي والتصعيد».

معوض: قرار منع التجمعات انتهاك للحريات وغير دستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت النائبة نائلة معوض «ان الحرية في لبنان دفع ثمنها شهداء وسالت من اجلها دماء، وليس مسموحاً لاحد مصادرتها او التضييق عليها». ووصفت قرار مجلس الوزراء منع التجمعات بانه «غير دستوري وانتهاك صريح واساسي للحريات الشخصية والعامة، ولن نسكت عنه وسنعمل بالتنسيق مع المجتمع المدني على تشكيل قوى ضغط لتتراجع الحكومة عن قرارها». وانتقدت «المحاصصة» في توزيع وسائل الاعلام المرئي والمسموع. جاء كلام معوض خلال مشاركتها مساء اول من امس في «المؤتمر النسائي الشمالي» الذي عقد في طرابلس، وتحدث فيه عدد من المعنيين والمهتمين عن حرية الاعلام وقضايا الاسرة. والقيت باسم رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا كلمة حمل فيها على أهل السلطة، معتبراً انهم «لم يكتفوا بالانقلاب على اتفاق الطائف لكنهم يعملون ايضاً للانقلاب على التوازن الوطني». واشار الى اغلاق الاذاعة الناطقة باسم حزبه «صوت بيروت» فقال «تستطيع السلطة اغلاق اذاعة موقتاً لكنها لا تستطيع القضاء على الحرية في لبنان».

وخرج المؤتمر النسائي بتوصيات دعت الحكومة الى رسم سياسة اعلامية سليمة ترتكز الى روح اتفاق الطائف ومفهوم السلم الاهلي وتحمي المرتكزات الاخلاقية للمجتمع اللبناني».

لبنان يستغرب الشكوى الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر امنية ان لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) ستعقد اجتماعاً اليوم او غداً، بناء على شكوى تقدم بها الجانب الاسرائيلي الذي اتهم لبنان بخرق بنود التفاهم، على خلفية جرح المواطنة اللبنانية تركية بيضون الخميس الماضي، بعدما اطلق المقاومون صاروخاً من نوع «ساغر» على بلدة بيت ياحون المحتلة. وترافق ذلك مع قصف بقذائف الهاون من داخل الاحياء السكنية لبلدة برعشيت، كما ورد في حيثيات الشكوى الاسرائيلية.

واستغربت المصادر الامنية هذه الشكوى، واكدت «ان بيضون مواطنة لبنانية، وان الدولة اللبنانية هي المسؤولة عن رعاياها اولاً، وسبق ان ردت اللجنة شكاوى اسرائيلية مماثلة، ولم تصدر اي ادانة للبنان من جرائها، وان الهجوم على بلدة بيت ياحون تم على مواقع عسكرية ومن مسافة قريبة منها والدليل اصابة عنصرين من جيش لبنان الجنوبي، الموالي لإسرائيل». واتهمت المصادر اسرائيل «بمحاولة اشغال لجنة المراقبة بشكاوى لا اساس قانونياً لها قبيل انتهاء مدة رئاسة الجانب الاميركي وتولي الجانب الفرنسي لها».

ظاهرة انعشتها الحرب والاوضاع الاجتماعية

اللقطاء في لبنان الى دور الرعاية والمتاجرة بالاطفال مضخّمة اعلامياً

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ بعيد منتصف إحدى ليالي آب (اغسطس) الماضي، تعالى صراخ طفلة رضيعة ملقاة على الطريق، خارقاً سكون الليل في احد ازقة المدينة الصناعية في صيدا، ليصل الى مسمع خادمة سريلانكية في منزل قريب. فتوجهت مسرعة الى شاب من آل مرضعة لتخبره بالامر. وبعدما ارشدته الى مكان الطفلة التقطها واخذها الى منزل صديقه.

«الحياة» التقت الشاب في مطعم «حمص وفول» يملكه في المدينة الصناعية. فيما تحلق عدد من العاملين في كاراجات السيارات المنتشرة في كثرة، بدافع الفضول. وقال: «وجدت الطفلة بواسطة المرأة السريلانكية في الاولى بعد منتصف الليل، وكانت تبكي وفي حال يرثى لها وملابسها وسخة. وكان واضحاً ان عمرها لا يتجاوز يوماً. فاخذتها الى منزل صديقي فغسلها والبسها ثياباً نظيفة واطعمها. وقضى الليل يداعبها. وفي السادسة صباحاً توجهنا الى المخفر، الا ان الضابط المناوب طلب منا العودة بعد ساعتين.. وفي الثامنة استجوبنا، ثم احيلت قضية الطفلة على النيابة العامة. واصدر المدعي العام لمحافظة الجنوب جميل بيرم قراراً بالحاقها بدار الايتام الاسلامية في بيروت، بعدما رفض طلب صديقي تبنيها». واضاف «بعد ذلك أعلمني صديقي انه شاهد في الليلة نفسها، في العاشرة تحديداً، سيارة اجرة تقل رجلاً وامرأتين احداهما كان بادياً عليها انها مريضة. توقفت قرب منزله، لكن السائق انطلق مسرعاً بعدما انتبه الى وجود صديقي».

ولا تكاد تمضي مدة، حتى يقرأ المواطن اللبناني في الصحف من جديد قصصاً مماثلة. ففي ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري، عثر على طفل رضيع عمره شهر ملقى على حافة الطريق العامة في محلة المصيطبة في بيروت. واخيراً، نشرت الصحف اللبنانية في تاريخ ٢٧ ايلول الجاري خبر العثور على طفل لقيط ملقى امام ملجأ الاطفال المهملين في محلة الاشرفية. وتعهدت رئيسة الملجأ الراهبة ايفون بسول تربيته. وآخر في محلة زقاق البلاط اودع دار الايتام الاسلامية، وتتولى النيابة العامة اصدار قرار في شأن ايداع اللقطاء في دور الرعاية، ان لم يتعرف اليهم احد. وقصص كثيرة غيرها تلفت الى مشكلة يعيشها المجتمع اللبناني، هي مشكلة اللقطاء التي تفاقمت في العقدين الاخيرين حتى اشيع ان دور الرعاية لم تعد تستوعب المزيد.

وتندرج تحت قضية اللقطاء مشكلة من نوع ثان، هي تجارة الاطفال (كشفت عصابة تعمل بها بين بيروت وفرنسا اوائل السبعينات)، اذ اسهمت فوضى الحرب في نشوئها. والمعلومات عنها بلغت حداً من التضخم لانها ترافقت مع الاخبار الدرامية للاحداث.

ففي تقرير لوكالة الانباء الالمانية، نشر في العام ١٩٩٣، جاء «ان سعر الطفل الاشقر الازرق العينين يصل الى ٢٠ الف دولار اميركي، اما الاسمر صاحب الشعر الاجعد فيصل سعره الى ١٠ آلاف دولار».

وافادت معلومات ان عملية بيع اطفال لبنانيين لعائلات وازواج اجانب ليس لديهم اطفال، بدأت في لبنان منذ العام ١٩٨٦ بواسطة شبكة متخصصة.

عن سبب تفشي هذه التجارة قال المدعي العام لمحافظة الشمال وليد عيدو «ان المجتمع الذي تكون غالبيته من الطبقة المتوسطة هو مجتمع متماسك، يرافقه سلوك اجتماعي واخلاقي موزون. الا ان هذه الطبقة في لبنان صارت الى انحسار ابتداء من العام ١٩٨٩ بسبب الحرب، وبالتالي تفشي تفلت في سلوكيات الناس، وبدأت المشكلات الاجتماعية بالظهور، لكن القضاء اللبناني تدخل في العام ١٩٩٣ لتعديل القانون بما يناسب الحالات الاجتماعية التي نعيشها». واضاف «ان الانفتاح غير المبرمج وغير المضبوط وتدهور الحال الاقتصادية في لبنان شجع شبكات خارجية على المتاجرة بالاطفال»، مؤكداً «انها ليست بالحجم الذي تصوره وسائل الاعلام، اذ ان نسبتها الحقيقية لا تتعدى ٥ في المئة، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بعدد سكان لبنان الذي لا يزال يحافظ على روابط العائلة وتقاليدها على رغم مروره بحرب طويلة».

ونفت محامية، رفضت ذكر اسمها، «وجود هذا النوع من التجارة في لبنان». وعن تبني بعض الاجانب اطفالاً لقطاء لبنانيين لبيعهم في الخارج، قالت: «هذا الامر مستحيل. فعندما يتقدم محام بطلب تبن لعائلة مسيحية الى النيابة العامة، يطلب الامن العام ما يقارب ٣٠ ورقة ثبوتية كلها نسخ طبق الاصل. وفي حال وافقت المحكمة على الطلب، تنجز العائلة معاملات التأشيرة، التي تكون خاصة وشبيهة بمعاملات الهجرة. وعند وصول الطفل الى بلد العائلة، يتم انجاز معاملات الاقامة، ثم تخضع العائلة لمراقبة من وزارة الشؤون الاجتماعية لمدة ستة اشهر، يحصل بعدها الطفل الذي غادر لبنان باسم مستعار، على اسم العائلة التي تبنته».

كيف يرسل اللقيط الى دار الايتام وكيف يعامل ويتم تسجيله في دائرة الاحوال الشخصية؟

اوضح رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية المدير العام لدار الايتام الاسلامية محمد بركات «ان المكان الذي يلقى فيه الطفل يدل الى ديانته وبناء عليه اما ان يرسل الى دار الايتام الاسلامية واما الى دير راهبات اللعازارية، بقرار من المدعي العام. ثم يحرر محضر باستلامه ونصدر له شهادة ميلاد بتنظيم وثيقة رسمية نرسلها الى دائرة الاحوال الشخصية التي تفتح للقيط ملفاً خاصاً به. ومراعاة لحاله الانسانية توقف العمل عن كتابة «ابن غير شرعي» او «مجهول الاب» منذ عشر سنوات. واصبحنا نعطيه اسم شهرة غير شائع يكتب على شهادة ميلاده، لكنه يبقى مجهول الاب في ملف دائرة الاحوال الشخصية». واكد «ان دور الايتام تراعي في خدماتها ومعاملتها الايتام واللقطاء الشفافية والانسانية بموجب نظمها الدقيقة».

ونفى ما يتردد عن «ان دور الايتام لم تعد تستوعب المزيد من اللقطاء»، مشيراً الى «ان دار الايتام الاسلامية استقبلت في وقت من الاوقات ٢٥٠٠ طفل في مبناها الذي لا يستوعب اكثر من ٨٠٠ طفل». واكد «ان دار الايتام تسلم لقطاء الى اسر كافلة مؤهلة من دون اي مقابل مادي، وان القرار الذي اتخذته مؤسسات الرعاية بالزام الكفيل ان يدفع كلفة ما صرف على الطفل خلال وجوده في المؤسسة، لا علاقة له بقضية بيع الاطفال على رغم اني اعارض قرار المؤسسة هذا». واشار الى «ان عدد الاطفال الذين تخلى عنهم ذووهم تزايد خلال الحرب، اذ ارتفع عدد الذين الحقوا منهم بدور الرعاية في بيروت وطرابلس عن ذي قبل. ونحن نستقبل سنوياً ما يقارب عشرة لقطاء».

واعتبر مصدر قضائي في محافظة الجنوب «ان اعطاء الطفل لأسرة تتبناه، اذا كان مسيحياً، او تتكفله اذا كان مسلماً، افضل من الحاقه بدار رعاية».

وهل يعني ذلك ان معاملة اللقطاء في دور الرعاية سيئة؟ اجاب «طبعاً لا. لكن العائلة أحن عليه منها». واشار الى «ان محافظة الجنوب تصادف اربع حالات للقطاء تقريباً سنوياً، معظمها يتم اكتشافها في مدينة صيدا على رغم ان مصدر بعضها من خارجها، نظراً الى انها عاصمة الجنوب».

واوضح الطبيب في «مستشفى حمود» غسان بعاصيري «ان قوى الامن الداخلي تسلمنا الطفل بمرافقة الشخص الذي وجده. فناخذ في الاعتبار ان ولادته تمت بطريقة غير معقمة وانه التقط جراثيم. لذلك نضعه فوراً في غرفة العناية الفائقة، ونعطيه ادوية ضد الالتهابات من باب الحيطة والحذر، ونجري له فحوصاً وتحاليل شاملة. ثم نسلمه الى قوى الامن بعد ان نطمئن تماماً الى سلامة صحته». واشار الى «ان المستشفى يتكفل بمصاريف العلاج والفحص كاملة». وقال «ان ثلاث حالات لقطاء تأتي الى المستشفى سنوياً، ولا يتعدى عمر كل منهم ساعات. وبعضهم يدل طرف حبله السري المخاط بخيط عادي او من الصوف الى ان شخصاً غير محترف تولى عملية التوليد، بينما يكون الحبل السري للبعض الآخر قص بطريقة طبية ووضع على طرفه لاقط طبي لا يوجد منه الا عند اطباء التوليد والمستشفيات». واكد «ان كثيرين من الاطباء تخدعهم امهات يحملن سفاحاً كي يولدهن. ومثال على ذلك قصة امرأة حملت سفاحاً وولدت في عيادة خاصة خارج صيدا بعدما اختلقت كذبة للطبيب ثم توجهت به الى صيدا في سيارة اجرة، حيث تركته في حي الوسطانة الى ان وجده احد الصحافيين ليلة عيد الاضحى».

الحملة التركية مستمرة في شمال العراق

مقتل ١٣ من العمال الكردستاني في اشتباكات مع مقاتلي بارزاني

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر، ا ف ب، ا ب - نقل عن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني ان قواته قامت بعمليات في شمال العراق. اسفرت عن مقتل ١٣ من حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان في ٣ اشتباكات، وجرح عشرة آخرين، فيما لا تزال القوات التركية تواصل حملتها على قوات حزب العمال في منطقة كردستان العراقية.

وذكر في انقرة ان القوات التركية واصلت امس استهدافها للمناطق التي يشتبه في انها تؤوي مقاتلين لحزب العمال بالمدفعية أو بغارات جوية. ونقل عن مصدر عسكري تركي ان ١٩٨ مقاتلاً من حزب العمال لقوا حتفهم في الحملة التركية.

وذكرت وكالة «الأناضول» للانباء التركية ان حزب العمال استقدم اخيراً ألف مقاتل الى شمال العراق من سورية وايران المجاورتين للاعداد لهجمات على تركيا.

وتنفي طهران ودمشق الاتهامات التركية بانهما تساندان حزب العمال.

وفي الدوحة، نقلت «وكالة الانباء القطرية» عن الناطق باسم الخارجية السيد فواز بن احمد العطية «ان دولة قطر تندد بتوغل القوات العسكرية التركية المتكرر في شمال العراق لما يشكله ذلك من انتهاك لسيادة العراق على اراضيه».

واكد العطية «موقف قطر الثابت من ضرورة المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامتها الاقليمية».

وفي بغداد، طالب العراق امس الاتحاد البرلماني العربي بموقف مساند له وإدانة التدخل العسكري التركي في شماله.

وقالت «وكالة الانباء العراقية» ان هذه الدعوة جاءت في رسالة بعث بها رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الى رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي السيد محمد جلال السعيد.

الجامعة العربية والقضايا العالقة مع تركيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استدعت امانة جامعة الدول العربية امس السفير التركي لدى القاهرة ميشار يكش لابلاغه مواقف الجامعة في شأن القضايا العالقة بين تركيا والبلدان العربية، رداً على مذكرة غير رسمية ارسلتها انقرا الى الجامعة قبل ايام.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة السفير محمد زكريا اسماعيل ان اللقاء تناول موضوع توغل القوات التركية داخل الاراضي العراقية والتدريبات العسكرية المقررة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة وأزمة المياه بين أنقرة وبغداد ودمشق.

ولفت اسماعيل الى ان اللقاء هدف الى «تبليغ تركيا الموقف العربي ودار اللقاء وسط روح تعاون واضح من اجل الوصول الى حلول للقضايا العالقة في ضوء العلاقات التاريخية بين دول المنطقة». من جانبه اكد يكش ان «العمليات العسكرية في شمال العراق هدفها استقرار الاوضاع ومواجهة الاكراد الذين يقومون بعمليات ارهابية في تركيا وستنسحب القوات فور اتمام مهمتها».

في حضور مسؤولين بريطانيين وأميركيين

أطراف عراقية معارضة تجتمع اليوم في لندن

■ دبي - ا ف ب - دعت وزارة الخارجية البريطانية المعارضة العراقية الى اجتماع يعقد في لندن اليوم في حضور ديبلوماسي اميركي.

وقال معارضون عراقيون في لندن اتصلت بهم وكالة «فرانس برس» من دبي ان الاجتماع الذي سيناقش الوضع في العراق سيضم عددا من اطراف المعارضة من الاكراد والشيعة مرورا بالتنظيمات العلمانية.

ومن المقرر ان يحضر مسؤول من الخارجية البريطانية وديبلوماسي اميركي الاجتماع الذي سيناقش ايضا السياستين البريطانية والاميركية ازاء العراق. وقال المسؤول في «المؤتمر الوطني العراقي» محمد عبدالجبار ان هذا الاجتماع هو «اول اتصال على هذا المستوى بين المعارضة العراقية والحكومة العمالية البريطانية التي وضعت نصب اعينها قضية حقوق الانسان ودورها في رسم السياسة البريطانية».

وتوقع معارضون ان يتناول الاجتماع ايضا موضوع حقوق الانسان في العراق وتقويم مدى التزام بغداد اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» والذي شكل اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت في ١٩٩٠. واضاف المصدر نفسه ان الاجتماع سيبحث في «جدوى وفعالية عمل المعارضة العراقية» التي تلقت ضربة قاسية بدخول القوات العراقية الى المناطق الكردية في شمال العراق و«محاولات النظام العراقي فتح حوار مع اطراف المعارضة».

وبين التنظيمات التي دعتها الخارجية البريطانية الى الاجتماع الحزبان الكرديان الرئيسيان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية والمؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني العراقي التي تتخذ من عمان مقرا لها والحركة الملكية الدستورية التي تطالب بعودة النظام الملكي الى العراق. كما دعيت الى الاجتماع شخصيات مؤثرة في المعارضة العراقية بينها اللواء وفيق السامرائي الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية العراقية الذي فر من العراق في نهاية ١٩٩٤ والسيد محمد بحر العلوم احد ابرز الشخصيات الشيعية.

تمهيداً لتقرير باتلر الى مجلس الأمن

فريقان من لجنة نزع الاسلحة يفتشان في مواقع عراقية

■ بغداد - ا ف ب - كشف مصدر ديبلوماسي في بغداد امس ان فريقين من مفتشي اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل يقومان حالياً بمهمة في العراق.

وقال المصدر ان الفريقين، واحدهما متخصص في الاسلحة البيولوجية برأسه خبير اميركي، يقومان بعمليات تفتيش في مواقع عراقية عدة.

من جهته فرض مكتب اللجنة في بغداد تعتيماً كاملاً على مهمات لجان التفتيش. وهو يرفض منذ اسبوعين اعطاء أي معلومات عنها.

وقالت مساعدة مدير مركز بغداد للرصد والتحقيق جو لوماس لوكالة «فرانس برس» ان التعليمات التي تلقتها من نيويورك تقضي «بالتوقف عن اعطاء اي معلومات عن وصول فرق التفتيش ومغادرتها».

وتاتي هذه التعليمات قبل ايام من موعد تقديم رئيس اللجنة الاسترالي ريتشارد باتلر تقريراً الى مجلس الأمن عن عمل اللجنة ومدى تجاوب العراق مع فرق التفتيش.

وكان مجلس الامن دعا في ١٧ ايلول (سبتمبر) الجاري العراق الى «التعاون بشكل كامل» مع اللجنة بعد محاولتين عراقيتين لمنع مهمات تفتيش في موقع تعتبره بغداد «حساساً». ووقعت حوادث مماثلة في حزيران (يونيو) الماضي ما دفع مجلس الأمن الى اتخاذ قرار يهدد العراق بفرض عقوبات جديدة اذا واصل عرقلة مهمات لجان التفتيش.

يشار الى ان الحظر النفطي المفروض على العراق لن يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة خلو العراق من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً.

وقالت «وكالة الانباء العراقية» ان موضوع العلاقة بين العراق ولجنة نزع اسلحة الدمار الشامل في مقدم المواضيع التي يبحث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في الاجتماعات التي يعقدها مع نظرائه المشاركين في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

والتقى الصحاف الجمعة الماضي وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. وقال ناطق فرنسي ان المحادثات تناولت موضوع «تسليم رئيس اللجنة ريتشارد باتلر تقريره الى مجلس الأمن في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل».

الحصار والوفيات

من جهة اخرى أكد الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي ان عدد الوفيات خلال فترة الحصار بلغ اكثر من مليون ومئة الف حالة جراء النقص الحاد في الدواء والمستلزمات الطبية الضرورية.

وأوضح مبارك في مؤتمر صحافي عقده امس ان عدد وفيات الاطفال دون الخامسة كان بمعدل ٥٠٦ حالات شهرياً، وارتفع العدد في آخر احصاء اصدرته وزارة الصحة في آب (اغسطس) الماضي الى ٦٥٠٠ في حين ارتفع عدد الوفيات بين الاطفال ممن تجاوزوا الخامسة الى ٨ آلاف بعدما كان ١٦٠٠ حالة شهرياً في السنوات السابقة.

وأشار وزير الصحة العراقي الى تردي الوضع الصحي خصوصاً في المستشفيات نتيجة للنقص الحاد في المستلزمات الطبية التي يحتاج اليها المرضى مثل مواد التعقيم والتخدير وما تحتاجه العمليات العاجلة والمواد الطبية.

وعن طاقة عمل المستشفيات في فترة الحصار قال انها تعمل بثلث طاقتها، محملاً الولايات المتحدة مسؤولية عرقلة تنفيذ العقود الطبية المبرمة بين العراق والشركات الاجنبية في ضوء منكرة التفاهم.

على صعيد آخر، علم من مصدر في الامم المتحدة ان العراق تلقى الشحنات الأولى من مادة الكلور المخصصة لتنقية المياه في الوسط والجنوب.

وقال المصدر ان ٤٩ قارورة من الكلور وصلت الى العراق على متن سبع شاحنات عبر الحدود العراقية - التركية.

وأوضح انه سيجري استخدام الكلور من قبل مراقبي الامم المتحدة وممثلي منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) لتنقية كمية من مياه الشرب تكفي لمليون شخص لمدة ٤٥ يوماً في وسط العراق وجنوبه.

واضاف ان من المنتظر ان يتلقى العراق ١٥٠ قارورة اخرى من الكلور خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة في اطار اتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

[illegible]

■ بغداد - أ ف ب - طالبت صحيفة «الثورة» العراقية امس فرنسا والصين وروسيا باعلان رفضها استمرار الحصار المفروض على العراق منذ سبع سنوات. وقالت ان المطلوب من هذه الدول «اتخاذ اجراءات من شأنها الاسهام جدياً في رفع الحيف الذي لحق بالعراق وأن ترفع صوتها عالياً وتمارس ادوارها كدول كبرى ولا تترك الأمور لأهواء الادارة الأميركية وأغراضها ومصالحها الأنانية المريضة ورغبتها في الانفراد بالهيمنة على العالم»، معتبرة ان «التصريحات الايجابية وحدها لا تكفي وتطمين النفوس لا يأتي إلا باجراءات فعلية تناسب حجم وخطورة الاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة».

خبراء من مصر وسورية ومجلس التعاون يبحثون في تنفيذ السوق المشتركة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اختتم خبراء سوريون ومصريون امس في الرياض اجتماعاتهم مع مسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتناولت المباحثات التي استمرت يومي السبت والأحد الماضيين اطلاع الوفدين السوري والمصري على تجربة المجلس في مجال تنفيذ الاتفاق الاقتصادي الموحد والقرارات والانظمة المتعلقة به، والسبل الكفيلة بتفعيل تبادل الخبرات بين دول اعلان دمشق في هذا المجال.

وأكد رئيس الوفد السوري السيد شبلي أبو الفخر ان الوفدين الزائرين اطلعا على انجازات التكامل والتعاون الاقتصادي في المجلس المبني على الاتفاق الموقع في ١٩٨١، في سبيل وضع تصور لقيام سوق عربية مشتركة بين دول اعلان دمشق والدول العربية الاخرى، واصفاً المحادثات بانها «جيدة»، و«خطوة متقدمة في تعزيز التعاون الاقتصادي العربي». وقال ان الاجتماع ساهم في وضع تصور لتوحيد الرسوم الجمركية على المواد الاولية الداخلية في الصناعات المماثلة، ووضع اتحاد جمركي مع العالم الخارجي مستقبلاً.

وابدى ابو الفخر سعادته للمعلومات التي «حصلنا عليها اليوم من مجلس التعاون، والتي ستساعدنا على خطوات اقتصادية على مستوى الدول العربية، والمتمثلة في تنفيذ منطقة حرة لتبادل المنتجات العربية والتي ستبدا في مطلع السنة المقبلة بعدما اقرها مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة العام الماضي».

واعتبر التعاون العربي الاقتصادي منذ الخمسينات «اقل من المأمول به» ورأى انه يجب تطويره.

ويأتي هذا الاجتماع تلبية لقرار المجلس الوزاري لدول اعلان دمشق المنعقد في اللاذقية في حزيران (يونيو) الماضي، والذي أشار الى اجتماع خبراء من مصر وسورية مع المسؤولين في مجلس التعاون. وسيعقب هذا الاجتماع لقاء في القاهرة للاطلاع على التجربتين المصرية والسورية في هذا الشأن.

شدد على أهمية السلام والحوار بين الثقافات والاديان

مؤتمر العالم الاسلامي يدعو الى ميثاق عالمي للمسيرة الحضارية

□ مكة المكرمة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ دعا مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد في اسلام آباد «الأمة الاسلامية شعوباً وحكومات الى مصالحة عامة على اساس من روح الاخوة الاسلامية، وعلى اساس من العدل والتسامح وايجاد صيغ عملية وموضوعية تحفظ للأمة الاسلامية ثروتها وخيراتها». وحث المؤتمر في توصياته التي تلقت «الحياة» نسخة عنها «الأمة الاسلامية على «تفعيل مواثيق وعهود الدفاع والأمن المشترك وتحقيق طموحاتها في ايجاد سوق اسلامية مشتركة وتشجيع وتاصيل مبدأ وقيم الحوار بين الأديان والثقافات للوصول الى ميثاق عالمي يحكم المسيرة الحضارية للانسان».

واستنكر المشاركون في المؤتمر الذي انهى اعماله أول من أمس «ظاهرة الارهاب والتطرف في العالم أياً كان مصدرها مؤكدين حرمة الانسان، وان الاعتداء على حياته وكرامته من أشد الجرائم» داعين المجتمع الدولي والامم المتحدة الى الضغط على اسرائيل التزام قرارات مدريد وأوسلو في شأن عملية السلام في فلسطين» ومشددين على «الهوية العربية الاسلامية للقدس عاصمة لدولة فلسطين المستقلة».

وأوصى المؤتمر الأطراف الافغان وقياداتهم «بتقوى الله في شعبهم والاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله ليضعوا حداً لإراقة الدماء بينهم» داعين الحكومة الهندية «الى التزام قرارات الامم المتحدة وقبول القرارات التي تؤكد انهاء القضية الكشميرية بالوسائل السلمية بما يحقق انهاء الصراع الذي أزهق أرواح الآلاف من الأبرياء».

البوسنة

من جهة اخرى عقد فريق الاتصال الخاص بالبوسنة اجتماعاً على مستوى الوزراء في الامم المتحدة في نيويورك برئاسة المندوب الدائم للمملكة المغربية لدى المنظمة الدولية احمد السنوسي.

وشارك في الاجتماع وفد بوسني يضم وزير الخارجية ونائبين يمثلان الجماعات العرقية الثلاث في هذا البلد.

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي «اهمية التنفيذ الكامل لاتفاق دايتون للسلام والحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك وسلامة اراضيها وسيادتها وقيام المجتمع الدولي بتذليل العقبات التي تعوق عودة اللاجئين والنازحين وحرية التنقل والقبض على المتهمين بارتكاب جرائم الحرب»، داعياً المجتمع الدولي الى التعجيل بتقديم الاموال التي كان قد تعهد بها لبرنامج اعادة إعمار البوسنة.

وجدد اعضاء فريق الاتصال دعم منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل اقامة دولة بوسنية موحدة ديموقراطية ذات سيادة ومتعددة الاعراق، كما قرروا عقد اجتماع لفريق الاتصال في نيويورك للاعداد لاجتماع مجلس الامن المقرر الشهر المقبل حول الوضع في البوسنة ويضم فريق الاتصال كل من مصر وايران وماليزيا والمغرب والسعودية والسنغال وتركيا واندونيسيا والبوسنة.

السلام

وجددت منظمة المؤتمر الاسلامي التزامها السلام كخيار استراتيجي رغم تمادي اسرائيل في رفض التزام قرارات الشرعية الدولية. وقال الامين العام للمنظمة خلال اجتماع اللجنة السداسية الخاصة بفلسطين والمنبثقة عن المنظمة والذي شارك فيه وزراء خارجية كل من فلسطين وباكستان وماليزيا والسنغال وغينيا، ان قرارات الجمعية العمومية في دورتها الاخيرة نددت بسياسة الاستيطان الاسرائيلي ما يدل على وقوف المجتمع الدولي الى جانب حق الشعب الفلسطيني. ودعا الى تكثيف التحرك الاسلامي داخل الامم المتحدة وهيئاتها المخصصة من أجل حمل اسرائيل على التوقف عن بناء المستعمرات والتمادي في تهويد القدس ورفع الحصار الذي تفرضه على أبناء الشعب الفلسطيني.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

تعليقاً على اعلان طهران تبادل السفراء مجدداً

مصادر في المنامة: رفع التمثيل تلزمه خطوات بعضها أمني

المنامة - من حسن اللقيس:

■ تجاهلت البحرين الخبر الذي بثته «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية الرسمية الخميس الماضي ومفاده ان المنامة وطهران قررتا تبادل السفراء مجدداً اثر الاجتماع الذي عقد في نيويورك بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ولم يصدر اي تعليق رسمي بحريني على النبأ، كما ان الصحافة البحرينية و«وكالة انباء الخليج» الرسمية لم تنقل الخبر اسوة بوسائل الاعلام الاخرى.

وكانت الوكالة ذكرت ان طهران والمنامة قررتا تبادل السفراء مجدداً، بعد عام من استدعاء كل منهما سفيره لدى الآخر عقب ازمة سياسية.

وقالت مصادر ديبلوماسية في المنامة ان ايران تعرف جيداً ان البحرين، وبسبب الانفراج الذي طرأ على العلاقات الايرانية - الخليجية وبفضل التحسن في العلاقات الايرانية - البحرينية الذي اكدته مصادر رسمية بحرينية، لن تدخل في الوقت الحاضر في سجال اعلامي في شان عودة العلاقات بين البلدين. واضافت المصادر ان المعطيات التي دفعت بالمنامة الى خفض تمثيلها الديبلوماسي مع ايران معقدة ومن الصعب حلها في اجتماع واحد لوزيري خارجية البلدين.

وكانت الحكومة البحرينية اعلنت في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وبعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء البحريني كشف «مخطط ارهابي تموله وتسانده ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة»، وقررت سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع ايران الى درجة القائم بالاعمال.

وعرض وزير الداخلية البحريني في حينه الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في اليوم الثاني امام مجلس الشورى البحريني تفاصيل المخطط الذي «اشرفت عليه ايران» لقلب نظام الحكم في البحرين.

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع نجح في بداية تموز (يوليو) ١٩٩٦ في وقف الحملات بين البحرين وايران.

ورحب وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني السيد محمد ابراهيم المطوع بالنتيجة التي ادت اليها الوساطة السورية. وقال «ان البحرين عانت من الحملات الاعلامية الايرانية، وان وقفها نعتبره خطوة اولى لاعادة ايران النظر في سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين».

ويبدو حالياً ان الموقف البحريني الرسمي مرتاح الى وقف الحملات الاعلامية الايرانية لكن يلزمه بعض الوقت، وربما بعض الخطوات ومنها الامنية، للتعليق على الكلام الايراني على تبادل السفراء مجدداً بين البحرين وايران.

رسالة الى الملك فهد من السلطان قابوس

■ الرياض - «الحياة» - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقام بنقل الرسالة وزير ديوان البلاط السلطاني سيف بن حمد بن سعود البوسعيدي خلال استقبال الملك فهد له في قصر السلام في جدة امس في حضور رئيس الديوان الملكي محمد بن عبدالله النويصر والمستشار الخاص للملك فهد، ابراهيم العنقري.

رئيس الأركان الجنوب افريقي بحث في الرياض في التعاون الصناعي العسكري

الرياض - «الحياة»:

■ وصل الى الرياض مساء أول من امس رئيس الاركان الجنوب افريقي الجنرال جورج ميرنج على رأس وفد في زيارة للسعودية.

واستقبله رئيس الاركان السعودي الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا وكبار الضباط السعوديين والقائم بالاعمال في سفارة جنوب افريقيا اشرف يوسف سليمان والملحق العسكري في السفارة العقيد بنا.

وعلم أن المحادثات التي أجراها رئيس الاركان الجنوب افريقي مع نظيره السعودي امس تناولت وضع التصورات المبدئية للتعاون في مجال التصنيع العسكري، والتي تم الاتفاق عليها خلال زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لجنوب افريقيا.

المجالي اكد ان الأردن لن يسمح لأي جهة بالتلاعب بأمنه

مشعل يتماثل للشفاء و"حماس" تتوعد بنقل المعركة الى الخارج

عمان - من سلامة نعمات:

■ قال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل انه لم يفاجأ بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها صباح الخميس الماضي من قبل «عملاء اسرائيليين». واضاف زعيم «حماس» الذي بدأ يتماثل للشفاء امس مستعيداً القدرة على التنفس الطبيعي والنطق بعد تراجع تأثير المادة الكيماوية السامة التي رشقه بها أحد المهاجمين، ان فشل المحاولة يعتبر «مؤشراً آخر على فشل برنامج (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو على كل الصعد والمستويات».

وقال لأحد زواره في مستشفى مدينة الحسين الطبية ان العملية «لن تزيدنا إلا اصراراً على برنامجنا لمقاومة الاحتلال وتحرير الأرض والشعب». وقال في اشارة الى مرافقه محمد ابو سيف الذي ساهم في احباط محاولة اغتياله وفي تعقب المهاجمين واعتقالهم ان «شاباً واحداً غير مسلح تمكن من افشال مؤامرتهم».

واستقبل المسؤول السياسي الأول في «حماس» امس عدداً من الزوار بمن فيهم رئيس الوزراء السابق السيد عبدالكريم الكباريتي وقيادات اسلامية وبعض رموز المعارضة السياسية.

وفي تطور لافت (أ ف ب)، توعدت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بتوجيه ضربات الى اهداف اسرائيلية في الخارج رداً على «محاولة الموساد» اغتيال مشعل، فيما اعلن رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي امس في مسقط حيث يقوم بزيارة رسمية ان الاردن «لا يقبل أي تدخل في شؤونه الداخلية، خصوصاً في ما يتعلق بالأمن، وهي حالة مقدسة عندنا ولا نسمح لأي جهة مهما كانت في التلاعب بأمن البلاد»، من دون ان يوضح الجهة التي يعنيها. وقال المجالي ان آخر المعلومات التي في حوزته تشير الى ان «حالة مشعل الصحية مستقرة ولا يزال التحقيق مستمراً».

وقالت زوجة مشعل، امل البوريني في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان زوجها «استعاد وعيه ويمكنه ان يستغني بين الحين والآخر عن جهاز التنفس الاصطناعي» الذي ربط اليه منذ دخوله المستشفى. واوضحت ان زوجها «قام بالمشي خطوات عدة في غرفته في المستشفى السبت».

من جهة اخرى، وزعت حركة «حماس» بياناً امس جاء فيه: «ان محاولة (جهاز الاستخبارات الأسرائيلي الخارجي) موساد الصهيوني عبر عملائه الانذال اغتيال الأخ خالد مشعل بواسطة أحد الأجهزة التقنية المتطورة يضطرنا الى نقل المعركة مع العدو الصهيوني الى خارج حدود الوطن».

وقال البيان: «ان اهل الراي واصحاب القرار في كتائب القسام يتدارسون بجدية بالغة سبل الرد على هذه الجريمة الخطرة عبر توجيه ضربات مركزة وهجمات مدروسة نحو اهداف ومصالح اسرائيلي في انحاء مختلفة من العالم».

محكمة أمن الدولة الأردنية تدين ستة بتهمة تهريب أسلحة الى الضفة

عمان - من طارق المومني:

■ دانت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس ستة اشخاص بينهم اسرائيلي وسيدة بتهمة تهريب اسلحة مختلفة الى منطقة بئر السبع ومناطق الضفة الغربية عبر البحر الميت، وأصدرت أحكاماً بالسجن تتراوح ما بين خمس سنوات وخمس عشرة سنة.

وأصدرت المحكمة في حق الاسرائيلي الفار حكماً بالسجن لمدة ١٥ عاماً مع الاشغال الشاقة، كما أصدرت حكماً في حق احمد شحده (٢٨ عاماً) الذي يحمل احدى الجنسيات العربية بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً مخفضة الى عشر سنوات لكونه شاباً وبعيداً عن وطنه. وحكمت على زينات مصطفى (٤٥ عاماً) بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وتخفيضها الى خمس سنوات لكونها امرأة وارملة. وحكمت ايضاً على طالب محمد (٥٨ عاماً) ومحمود حسين (٣٥ عاماً) ونواف حسين (٣٧ عاماً) بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً وتخفيض العقوبة الى ١٠ سنوات لكونهم معيلي أسر.

وكانت اجهزة الأمن الأردنية اعتقلت المجموعة أواخر شهر آب (اغسطس) الماضي بعد ان حاولوا تهريب الأسلحة الرشاشة والمسدسات عبر قارب مطاطي الى الجهة المقابلة من البحر الميت. ويذكر ان الاشخاص الخمسة تعرفوا على الشخص الاسرائيلي في منطقة البحر الميت السياحية، وبعد فترة عرض عليهم مسألة تهريب الأسلحة لقاء مبالغ مالية، فبدأوا بتجميع الأسلحة في منزل زينات مصطفى في عمان تمهيداً لتهريبها.

تعديل حكومي متوقع قريباً

تشكيل "لجنة عليا" لمتابعة الفساد بعد اجتماع بين نواب "فتح" وعرفات

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - عادت قضية الفساد الإداري في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية لتستأثر باهتمام غالبية من النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني. وتجلى ذلك في الاجتماع الذي عقده نواب حركة «فتح» مع الرئيس ياسر عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية أول من أمس وقرروا خلاله تشكيل «لجنة رسمية عليا» للبحث في «التقارير عن وجود خلل في اداء مؤسسات السلطة، واتخاذ القرارات بإحالة من تثبت ادانته على القضاء».

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) لوكالة «فرانس برس» انه «تم الاتفاق في الاجتماع على تشكيل لجنة تضم وزير العدل والنائب العام وعدداً من ذوي الكفاءة يعينهم عرفات للبحث في التقارير التي تتحدث عن خلل وقصور في اداء مؤسسات السلطة الفلسطينية واتخاذ القرارات المناسبة في شأنها».

وأضاف ان «هذه اللجنة ستمنح الصلاحيات اللازمة» وأن المجتمعين اتفقوا على «أن يحال على القضاء كل من تثبت اساءته استخدام السلطة ومخالفته الأنظمة والقوانين المعمول بها».

وعقد نواب «فتح» الذين يشكلون ثلثي أعضاء المجلس التشريعي الـ ٨٨ اجتماعاً مطولاً أول من امس مع عرفات للبحث في «عدد من القضايا الجوهرية وفي مقدمها الوضع الداخلي ومسألة التعديل الحكومي» الذي كان المجلس دعا عرفات الى اجرائه، على ما أوضح احد المشاركين في هذا الاجتماع.

وكشف قريع ان الاتفاق تم خلال الاجتماع على «ضرورة اجراء تغيير حكومي على أن لا يتم في الأيام القليلة المقبلة».

وكان تقرير لهيئة الرقابة العامة صدر في أيار (مايو) الماضي اشار الى وجود هدر في المال العام قدّره بنحو ٣٢٠ مليون دولار، لافتاً كذلك الى وجود تسيب اداري ومالي في عدد من مؤسسات السلطة الفلسطينية.

وكلف عرفات لجنة للتحقيق في ما أورده التقرير اسندت رئاستها الى الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وضمت عددا من الاختصاصيين الفلسطينيين في شؤون المحاسبة والموازنات والقانون.

وانجزت اللجنة بعد نحو شهر من الاجتماعات المتواصلة تقريرا عن النتائج التي خلصت اليها لم تطبع منه سوى نسخة واحدة رفعتها الى عرفات دون غيره، وفق مصادر فلسطينية مطلعة.

لكن هذه المصادر اشارت الى أن التقرير «تضمن استخلاصات موثقة في شأن وجود فساد وسوء للادارة المالية والتنظيمية في عدد من الوزارات ومؤسسات السلطة الفلسطينية اضافة الى تورط عدد من المسؤولين الفلسطينيين في مثل هذه الأعمال».

وشكل المجلس التشريعي لجنة خاصة من أعضائه للبحث في ما ورد في تقرير هيئة الرقابة العامة من معطيات. وخلصت هذه اللجنة في تقريرها الذي رفعته في تموز (يوليو) الماضي الى عدد من الوزراء والمسؤولين، الى نتائج مماثلة ووجهت اتهامات بالفساد وسوء استخدام السلطة.

وأوصى المجلس التشريعي عرفات، بناء على تقرير هذه اللجنة، باجراء تعديل حكومي في مدة لا تتجاوز تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. واثر ذلك، وضع ١٦ وزيراً في السلطة الفلسطينية استقالاتهم في تصرف عرفات الذي لم يبت فيها حتى الآن.

من جهة أخرى، قال قريع أن اجتماع أول من امس تناول «ضرورة تطوير التنسيق بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية خصوصاً رئيسها عرفات. وتفعيل التعاون بينهما».

وأشار قريع الى أن «كافة المتحدثين شددوا في مداخلاتهم على أن المجلس مرتكز رئيسي للسلطة الفلسطينية ورئيسها وانه لا يشكل منافسا لهما، وعلى أن المجلس يرى دوره في دعم عرفات وسلطته في هذه الظروف السياسية المعقدة التي يواجه فيها الفلسطينيون أخطار السياسة الاسرائيلية الاستيطانية الساعية الى تدمير العملية السلمية». وقال قريع أن عرفات «أكد خلال الاجتماع انه يدعم تعزيز المجلس من أجل ممارسة دوره في التشريع والرقابة واصفا اياه بانه سلطة سيادية».

وساد العلاقة بين المجلس التشريعي والسلطة الفلسطينية نوع من التوتر اذ راى معظم اعضائه أن السلطة التنفيذية تسعى الى تهميش دوره من خلال عدم الأخذ بالقرارات التي يصدرها وعدم تقديم «الحكومة» الفلسطينية تقارير منتظمة عن أعمالها اليه.

اضراب عام يشل اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - شهدت اسرائيل امس اضراباً عاماً لمدة ثماني ساعات وافق بعدها العمال على العودة الى اعمالهم. وجاء الاضراب تلبية لدعوة من اتحاد النقابات العمالية (هستدروت) الذي يخوض اختبار قوة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأدى الاضراب، وهو الأول منذ وصول نتانياهو الى الحكم قبل عام، الى توقف كامل لحركة الملاحة الجوية من اسرائيل واليها. كما أدى الى شلل في قطاعات التعليم والادارات الحكومية والخدمات البلدية والمصارف وفي بورصة تل أبيب والمصانع العسكرية. كذلك تأثرت جزئياً المستشفيات وشركة «بيزيك» للاتصالات وشركتا الكهرباء والماء، ومؤسسة البريد ومؤسسة «ايغيد» للنقل العام.

وقال الأمين العام لـ «هستدروت» عمير بيريتس ان عدد الموظفين الذين نفذوا الاضراب بلغ ٧٠٠ الف شخص معظمهم في القطاع العام. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الاضراب لم يلق تجاوباً كبيراً في مؤسسات القطاع الخاص.

ودعا «هستدروت»، الذي تسيطر عليه المعارضة العمالية الى الاضراب، احتجاجاً على تراجع حكومة نتانياهو عن اتفاق في شأن الرواتب التقاعدية ابرم مع الحكومة العمالية السابقة. كذلك يحتج «هستدروت» على البرنامج الحكومي للخصخصة وعلى الزيادة الكبيرة في نسبة البطالة.

وكانت محكمة عمالية اسرائيلية سمحت أمس بالاضراب عن العمل لفترة ثماني ساعات فقط.

وقال ناطق باسم اتحاد نقابات العمال ان «هستدروت» سيجتمع الساعة الحادية عشرة بتوقيت غرينيتش لتقرير اي القطاعات سيعود للعمل بنهاية الساعات الثماني وأيها سيبقى مضرباً. وأضاف ان المحكمة ستعقد جلسة أخرى الساعة السابعة بتوقيت غرينيتش اليوم. وندد وزير المال ياكوف نئمان بالاضراب ووصفه بانه «اضراب سياسي كارثي دعا اليه هستدروت للدفاع عن مصالح الموظفين ذوي الامتيازات». ورفض الاتفاق السابق على الرواتب التقاعدية قائلاً انه «بلا قيمة قانونية ويكلف الموازنة ٦٠٠ مليون دولار». وحاول نئمان، مدعوماً من جمعيتي الصناعيين والمصارف، التصدي لـ «هستدروت» طالباً من محكمة القدس منع الاضراب. لكن القضاة قرروا السماح بالاضراب ولو انهم قالوا انه يتعين وقفه قبل أربع ساعات من الموعد المقرر لانتهائه. وقال بيريتس ان اتحاد النقابات سيطالب باستمرار المفاوضات.

خامنئي يستعرض وحدات ايرانية شاركت في المناورات. (أ ف ب)

القوات الايرانية تنفذ المرحلة النهائية من مناوراتها

موردخاي: طهران تنجز قريباً برنامج الصواريخ البعيدة المدى

■ طهران - رويتر، أ ف ب - نفذت قوة ايرانية تضم ٢٠٠ ألف جندي امس هجوماً على عدو وهمي في اطار المرحلة الأخيرة من مناورات عسكرية استمرت اسبوعاً، فيما أكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان طهران قد تتمكن قريباً من انجاز برنامج لتطوير صواريخ بعيدة المدى يمكن لها ان تطول اسرائيل وتشكل خطراً على المصالح الاسرائيلية والاميركية.

وقال موردخاي في حديث نشرته امس صحيفة «جيروزاليم بوست»، ان «ايران باتت قوسين أو أدنى من امتلاك القدرة على انتاج صواريخ بعيدة المدى تشكل خطراً استراتيجياً على اسرائيل وعلى المصالح الاميركية في المنطقة»، متوقعاً ان تتمكن ايران سنة ١٩٩٩ من انتاج صواريخ يمكن ان تطول اسرائيل ودول الخليج وآسيا وقسماً من أوروبا، اذا بقيت على الوتيرة الراهنة.

وانتقد موردخاي رفض روسيا وقف تعاونها مع ايران في مجال الصواريخ.

وقال: «حاولنا بالوسائل كلها، بواسطة الولايات المتحدة أو مباشرة مع الروس». واضاف: «ثمة مسؤولون بينهم وزراء (روس) وعدوا بوقف تزويد ايران التكنولوجيا. وقد قطعوا هذه الوعود خصوصاً للرئيس الاميركي بيل كلينتون ولنائبه آل غور ولرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو (...) وفوجئنا عندما علمنا ان روسيا والشركات الروسية سرعت عملية (التعاون مع ايران) بدلاً من العكس».

ودعا الى «اتخاذ تدابير جديدة للتأثير على الروس ليفهموا ان (هذه المساعدة لايران) ستسيء الى مصالحهم وخصوصاً الاقتصادية منها».

وأشارت «جيروزاليم بوست» الى وجود خلافات في وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة في هذا الشأن. وترغب الدولة العبرية في ان تقطع واشنطن مساعدتها المالية لموسكو للضغط عليها، في حين يفضل الرئيس الاميركي ممارسة ضغوط ديبلوماسية.

وأعلنت اسرائيل اخيراً عزمها على وقف المحادثات التي تجريها لشراء غاز روسي. واكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مراراً ان التكنولوجيا التي تبيعها روسيا لايران لا تتيح للجمهورية الاسلامية انتاج أسلحة نووية.

وفي طهران، شاركت قوة ايرانية قوامها ٢٠٠ الف جندي في هجوم وهمي في اطار المرحلة النهائية من مناورات عسكرية استمرت اسبوعاً.

واوضحت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية» ان وحدات المدرعات تدعمها المدفعية الثقيلة والطائرات المقاتلة والقاذفة هاجمت مواقع العدو الوهمي، وان الطائرات المغيرة قصفت منشآت ومواقع الامداد ومقرات القيادة ونجحت في قطع الاتصالات بين وحدات «العدو»... وقال التلفزيون الايراني ان مرشد الثورة اية الله علي خامنئي وكبار الضباط تابعوا الغارات التي شنها السلاح الجوي الايراني والتي أطلق عليها اسم «البرق».

واستخدمت الذخيرة الحية في المناورات التي تجري في منطقة كوشكي نصرت الصحراوية شمال مدينة قم.

منظمة العفو الدولية وحدة النشر العربية عرباي

وظيفة شاغرة

تطلب منظمة العفو الدولية، وحدة النشر العربية عرباي، متقدمين لشغل الوظيفة التالية:

مترجم / محرر

(الراتب السنوي ١١,٠٤٠ - ١٧,١٥٧ جنيهاً قبرصياً)

ينبغي للمتقدم لهذه الوظيفة ان يكون متمكناً تماماً من اللغتين، العربية والانكليزية، ومتفهماً اوضاع اقليم الشرق الأوسط، ومدركاً لثقافات بلدانه. ويتوخى فيه ان يتميز بمهارات عالية في التواصل والتنسيق، وبخبرة واسعة في اقامة الاتصالات، وفي أعمال الطباعة. وتتطلب هذه الوظيفة خبرة واسعة وكفاءة عالية في الترجمة، والتحرير، وفي مراجعة النصوص المترجمة من الانكليزية الى العربية، وبالعكس. كما تتطلب معرفة تامة بقواعد نحو اللغتين العربية والانكليزية، وصرفهما، وقدرة على تدقيق المصطلحات، وتحسين الأساليب. ويجب ان يكون المتقدم للوظيفة ماهراً في استخدام برامج معالجة الكلمات مثل (Ms Word 6, WordPerfect, Or Al - Nashir Al - Sahafi, Adobe PageMaker)، وحسن الاطلاع على تكنولوجيا الطباعة والنشر.

وينبغي للمتقدمين للوظيفة ان يكونوا واعين بحقوق الانسان، مستعدين للاسهام في الدفاع عنها، وملتزمين مبادئ التعددية الثقافية، وتكافؤ الفرص. يُرجى ممن يرغب في شغل هذه الوظيفة ان يكتب موضحاً كيفية توافره على المعايير المذكورة، مرفقاً برسالته بيان سيرته، وذلك الى:

Amnesty International Arabic Publishing
P.O. Box: 6772, 1647 Nicosia - Cyprus
Fax No. 00357 2454 425

● آخر موعد لقبول الطلبات وبيان السيرة هو ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.
● ستعقد الاختبارات والمقابلات الشخصية في قبرص خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.
● ستباشر مهام الوظيفة من مقر «عرباي» في نيقوسيا - قبرص.
● سيتم التعامل مع جميع المعلومات، لتلبية لعراقات التوظيف والاختبار، وبعدها، بسرية تامة.

زروال يبلغ عرفات رد سورية على رغبته في زيارتها

الجزائر - «الحياة»:

■ ابلغ الرئيس الجزائري اليمين زروال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، نتائج الاتصالات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الأسد اثناء زيارته الأخيرة والمتعلقة بامكان زيارة عرفات لسورية للاتصال بالفصائل الفلسطينية.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل صباح أمس الى الجزائر في زيارة قصيرة، لاطلاع الرئيس الجزائري على الوضع الراهن في عملية السلام ونتائج سياسة الاستيطان الاسرائيلية والتعرف الى الرد السوري ازاء الوساطة الجزائرية بهدف قيام عرفات بزيارة رسمية لسورية.

ومن المقرر ان يغادر عرفات الجزائر متوجهاً الى تونس.

تبرئة رئيس بلدية القدس من التحايل خلال حملة انتخابية

■ القدس المحتلة - رويتر - برأت محكمة في تل أبيب امس رئيس بلدية القدس، النائب الليكودي ايهود اولمرت من عملية تمويل غير قانونية لحملة تكتل ليكود اليميني في عام ١٩٨٨، وذلك وسط توقعات بان تدفع هذه التبرئة اولمرت نحو السعي الى الاطاحة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو او خلافته.

وصرح اولمرت (٥١ عاماً) وسط تهليل مؤيديه في محكمة تل ابيب الجزئية: «قال القاضي اني بريء وان الاتهامات ضدي لم تثبت».

ومنذ تولي نتانياهو (٤٧ عاماً) رئاسة الحكومة الاسرائيلية العام الماضي حاول اولمرت تصوير نفسه قولاً وفعلاً على انه مدافع اكثر تشدداً من مزاعم اسرائيل بشأن القدس. وقال معلقون سياسيون ان نتانياهو رفض منح أولمرت منصباً وزارياً بسبب مسألة التمويل التي ترجع الى الانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٨٨ عندما كان أولمرت وزيراً للمال في حكومة ليكود.

واصر اولمرت دوماً على انه لا علاقة له بمؤسسة علاقات عامة وهمية مزعومة انشئت لتلقي التبرعات المحظورة قانوناً من الشركات والتغطية عليها.

وكانت تصريحات اولمرت مقتضبة بعد الحكم لكنه وعد بالحديث بعد العطلات اليهودية التي تبدأ مساء بعد غد الاربعاء. وقال انه انتظر تسعة اعوام من اجل البراءة.

وتوقعت الاذاعة الاسرائيلية ان يركز أولمرت الآن بعد اقفال القضية على الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بعد ثلاث سنوات وان ينافس نتانياهو فيها او يخوض انتخابات عام ٢٠٠٤ عندما يكمل نتانياهو مدة ثانية رئيساً للوزراء ولا يصبح بامكانه الترشيح مرة اخرى. واضاف المراسل السياسي للاذاعة: «اليوم تبدأ حملة ايهود أولمرت للفوز بمنصب رئيس الوزراء. يبدو لي ان هذا هو الحد الادنى للحكم الذي برأ أولمرت من كل ذنب». وتابع: «مع ضعف نتانياهو فاولمرت هنا».

بطاقات الاتصال الهاتفي العالمية

اسم جديد. صفقة جديدة.

لا يوجد اي شراء مسبق، او عقود، او دفع عربون، او تركيب، او اجور مخفية، او مشاكل فواتير.
ليس هناك من يعطيك قيمة افضل!
اجور منافسة، وخدمة للزبائن بلغات متعددة.
الحسابات الجديدة تُقبل في اقل من ساعة واحدة.

نرحب بالوكلاء والبائعين!

الهاتف: ٥١٦٦-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
الفاكس (٢٤ ساعة): ٨٠٩٠-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة

كول غلوبال

70031,2567@compuserve.com

تجعل الاتصالات بسيطة
متوفرة لدى وسترن يونيون

قسم تابع لـ «تلي داتا انترناشونال»

قصة بيان وقف القتال في الجزائر:

٣ أشهر من المفاوضات ومباركة عربية ودولية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ افادت مصادر مطلعة في الجزائر ان بيان وقف القتال والتصدي لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي وقعه السيد مدني مزراق امير «الجيش الاسلامي للانقاذ» جاء بعد مفاوضات دامت اكثر من ثلاثة اشهر، بمباركة عربية واميركية وفرنسية.

واشارت الى ان الاتصالات بين «اصحاب القرار» في السلطة ومزراق بدأت صيف ١٩٩٥، عندما وجه امير الجناح المسلح لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» رسائل الى رئاسة الجمهورية يدعوها الى حوار لاخراج البلاد من الازمة، وذلك بعد فشل الحوار مع قيادة الجبهة آنذاك.

وتعزو هذه المصادر تأخر الاتصالات رسمياً الى غياب المؤسسات التشريعية الكفيلة بسن قوانين تضمن شرعية اي اتفاق، وهو ما جعل الرئيس زروال يلجأ الى ما سماه «الحوار المباشر مع الشعب»، بغية سحب فكرة «عدم الشرعية» من ايدي معارضي المصالحة والحوار الوطني. وأعطى الشعب الجزائري رئيسه بتوجهه الى الانتخابات (الرئاسية، والاستفتاء حول الدستور، والانتخابات الاشتراعية)، قوة ليضع حداً للأطراف التي كانت تطعن في شرعية النظام بما فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وزاد من قوة زروال ارتفاع اصوات الاحزاب الاسلامية والديموقراطية مطالبة بحوار من دون اقصاء، وتنديد «الحزب المحظور» (الانقاذ) بالعنف والجرائم.

وجاءت خطوة قيادة «الانقاذ» في الخارج لتدعم مسعى الحوار. إذ ذكر انها وجهت رسالتين: الاولى الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والثانية الى زعيم دولة عربية فاعلة تدعوهما الى القيام بوساطة لدى السلطات الجزائرية لاعادة الاتصال بينها وبين الحزب المحظور. وانتقلت شخصية جزائرية، باسم الرئاسة، الى باريس مرتين، واستوضحت الأمر، فتبين ان الدوائر الفرنسية الرسمية تبارك اي خطوة نحو الانفراج، وانها تعترف بان المبادرة يجب ان تكون جزائرية لحساسية العلاقات بين البلدين.

واثناء ذلك وصلت الى الجزائر شخصية رفيعة من الدولة العربية الفاعلة، واجرت اتصالات على أعلى المستويات، وباركت اي خطوة لحل الازمة تتم بين الجزائريين من دون وساطة اجنبية.

وتزامن ذلك مع توجيه الولايات المتحدة دعوات الى الاحزاب الجزائرية الفاعلة لزيارة واشنطن. ولبى الدعوة حزبا السيدين محفوظ نحناح (حركة مجتمع السلم) وحسين آيت احمد (جبهة القوى الاشتراكية). وافادت مصادر حزبية انه تبين من اللقاءات التي اجراها البيت الأبيض مع زعيمي الحزبين أنهما يدعمان «الحوار الجاد من دون اقصاء».

وعشية الانتخابات الاشتراعية الاخيرة عقد مسؤول اميركي لقاءات مع قادة الاحزاب الجزائرية الفاعلة في حضور السفير الاميركي رون نيومان، بمقر السفارة، وواصل هذا الأخير الاتصالات مع اكثر الفعاليات السياسية في الساحة الجزائرية وبحث معها في صيغ المصالحة التي درست لانضاج الحوار بين الجيش وجبهة الانقاذ.

وتفيد المصادر نفسها ان الاتصالات الاستكشافية الأولى بين قيادة الأركان العامة للجيش وقيادة «جيش الانقاذ» كانت بين ممثلي الجنرال رابح بو غابة قائد الولاية الخامسة (قسنطينة - جنوب جيجل) وممثلي مدني مزراق في منزل احد افراد عائلته في ولاية جيجل، وذلك بعد الانتخابات الاشتراعية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي. واسفرت عن اتفاق بين الأطراف المشاركة في الاتصالات الاستكشافية على ضرورة اللقاءات المباشرة والتعاون لحقن الدماء والبحث عن صيغة للمساهمة المشتركة في حل الأزمة.

وذكر ان اتصالات رسمية تمت قبل الافراج عن الشيخ عباسي مدني، في مقر القيادة العسكرية، تحت اشراف الجنرال رابح بوغابة ورئيس المحافظة السامية للجيش السيد عبدالسلام بوشارب، وبمشاركة قادة «الجيش الاسلامي للانقاذ»، وعلى راسهم «الأمير الوطني» مزراق. وبعد جولات عدة، تم الاتفاق على الافراج عن الشيخ عباسي مدني كمبادرة لاجراءات التهدئة، وذلك يوم ١٢ تموز (يوليو) الماضي، بينما صدر بيان الافراج يوم ١٥ تموز لاختلافات تردد انها حصلت في هرم السلطة. ووصف التيار المعارض للحوار مع الجبهة الاسلامية هذا الاجراء بانه «اهانة لضحايا الارهاب».

وبعد اطلاق مدني، تواصلت الاتصالات بين قيادة الجيش الجزائري وقيادة «جيش الانقاذ» الذي يُقال انه قدم «دليل حسن نية»، في بداية هذا الشهر، بمشاركته الأولى في العملية التي استهدفت احدى قواعد «الجماعة المسلحة»، في تالاثة في الشريعة (في اعالي البليدة) وخلفت ٧٢ قتيلاً استناداً الى المصادر الرسمية، واكثر من ١٢٠ استناداً الى الصحافة الجزائرية.

وبعد الانتهاء من روزنامة الاجراءات المتعلقة بالاتصالات والاتفاق على «بيان وقف القتال» تردد ان مزراق حضر الى العاصمة واجتمع مع الجنرال العماري اسماعيل. ويبدو ان ذلك لم يرق لبعض أطراف السلطة. وثمة من يقول ان كلام رئيس الحكومة احمد اويحيى في التلفزيون (برنامج «حوار مع المجتمع») والذي بادر فيه الى التذكير بمواقف الرئيس اليمين زروال المتعلقة بـ «اغلاق ملف الانقاذ» ونفي وجود اي اتصالات معها، يصب في خانة الرد على الاتصالات التي كانت تجري مع مزراق.

لكن توزيع بيان مزراق بعد كلام اويحيى بأيام جاء ينفي تصريحات رئيس الحكومة، ويؤكد وجود اتصالات بين السلطة والانقاذ. وعلى رغم ان البيان تزامن مع مجزرة بن طلحة التي خلفت ٢١٣ قتيلاً، إلا ان اجهزة الحكومة بادرت الى توزيعه عبر الفاكس، بعد وصوله الى الصحافة عبر قنوات أخرى بنسختيه العربية والفرنسية.

وتضيف المصادر ان اهم محاور الاتصالات بين قيادة الجيش و«الجيش الاسلامي» حققت اهدافها الأولية ومنها استصدار بيان من طرف واحد مع توزيعه من الطرفين بعد الاتفاق على صياغته والتوقيع عليه، ثم تقديم (لاحقاً) قائمة باسماء عناصر «الجيش الاسلامي» (غير المتورطة في جرائم) للاستفادة من العفو في اطار قانون الرحمة، ورفع حال الطوارئ.

وواكبت مراحل الاتصال بين قيادة الأركان الجزائرية والجيش الاسلامي للانقاذ، اتصالات اخرى، مباشرة ودائمة مع الشيخ مدني.

كما سمح لشيوخ «الانقاذ» المفرج عنهم ومنهم عبدالقادر حشاني وعلي جدي وعبدالقادر بوخمخم وكمال كمازي، بالتنقل بحرية عبر ولايات الغرب والوسط والشرق والجنوب، مما سمح لقيادة الداخل، بالتنسيق مع قيادات الخارج، بتقدير الموقف في الميدان، واستشارة غالبية قيادات الجبهة، وهو احد الشروط التي وضعتها القيادة العسكرية في اتصالاتها.

■ بولونيا (ايطاليا) - أ ف ب - ذكرت مصادر في الشرطة الايطالية أمس انه تم اعتقال ١٤ شخصاً يعتقد انهم من المتطرفين الاسلاميين من جنسيات مختلفة في منطقة بولونيا (شمال ايطاليا) في الوقت الذي كان البابا يوحنا بولس الثاني يفتتح فيه مؤتمراً كنسياً.

وجرت الاعتقالات يومي الجمعة والسبت لكن المحققين فضلوا عدم كشفها من اجل عدم تعطيل الاحتفالات الدينية في بولونيا التي وصل اليها البابا صباح السبت ويفترض ان يكون غادرها بعد ظهر أمس. واوضحت مصادر قضائية ان الامر «مجرد مصادفة، وليس هناك اي رابط مع زيارة البابا».

وتتألف مجموعة الاشخاص الموقوفين من جزائريين وتونسيين ومغاربة وكروات وبوسنيين يعتقد المحققون الايطاليون انهم على علاقة بانشطة الاسلاميين في فرنسا واسبانيا. ويعتقد ان المجموعة استخدمت منطقة بولونيا قاعدة خلفية لنشاطاتها.

ويشتبه المحققون في تورط أحد المعتقلين في انشطة ارهابية في فرنسا لا سيما في منطقة ليل (شمال) حيث انفجرت سيارة ملغومة امام مفوضية الشرطة. ووصل محققون من لجهزة الاستخبارات الفرنسية الى بولونيا خلال الايام الاخيرة. وقال المحققون الايطاليون ان اتصالات جرت مع الشرطة الاسبانية التي اخطرتهم بوصول احد المتطرفين المعتقلين الى بولونيا عن طريق مدريد.

القذافي يطالب بريطانيا واميركا بتسليم متهمين «قبل التحدث عن لوكربي»

■ لندن - «الحياة» - افادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي طالب بريطانيا والولايات المتحدة بتسليم متهمين بقتل ليبيين قبل ان تحق لهما المطالبة بتسليم الليبيين المتهمين في قضية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨.

واوضحت الوكالة ان القذافي اعلن موقفه هذا بمناسبة زيارة رئيس النيجر ابراهيم باري ميناصره ورئيس ليبيريا تشارلز تايلور لليبيا. وقال القذافي في تصريحه الذي تلقت «الحياة» نسخة منه «ان الجماهيرية العظمى ليس لديها مشكل سياسي مع الدول الغربية (...) لكن لديها مشكل عنصري وديني. اذ انها ضحية الكراهية الدينية والسياسة اللاسامية الجديدة من قبل الغرب الصليبي».

وتابع: «على اميركا وبريطانيا ان تسلما لليبيا المسؤولين عن مذبحة طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦ قبل ان تتكلما عن لوكربي. فالقضية متكونة من «لوكر اي» و«لوكربي»، ولا بد من حل «لوكر اي» أولاً (...) كما انه لا بد من تسليم من اغتالوا عماد بن قايد المواطن الليبي للمحاكمة ولا يحق لبريطانيا ان تتكلم عن لوكربي الا بعد ان يحاكم هؤلاء جميعاً أمام المحاكم الليبية».

وقال: «ان العالم لن يقبل الكيل بمكيالين ولا يعترف بأن الاميركيين والانكليز بشر والليبيين ليسوا بشراً او ان الدماء ليست متكافئة». وأكد ان ليبيا «تتمسك بميثاق الامم المتحدة وتتمسك بالقانون الدولي وتؤيد حل المشاكل بالطرق القانونية». يذكر ان طائرات اميركية قصفت عام ١٩٨٦ طرابلس وبنغازي رداً على تفجير ملهى «لابيل» في برلين في العام نفسه المتهمة فيه ليبيا.

استياء في مليلية لرفض اسبانيا دمج التعليم الاسلامي بالمناهج

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اعرب مسؤولون مغاربة ينتسبون الى اللجنة الاسلامية في مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا شمال البلاد، عن استيائهم ازاء مماطلة السلطات الاسبانية في خطة دمج التعليم الاسلامي في مناهج التدريس. وذكرت مصادر اعلامية في مليلية ان اللجنة الاسلامية وزعت منشورات توضح فيها موقفها من تقاعس السلطات الاسبانية، وتحض المنتسبين الى الجمعية والى تنظيمات اخرى على تكثيف الجهود لمواجهة الضغوط الاسبانية.

في غضون ذلك زاد الجدل بين المغرب واسبانيا في شأن مستقبل مدينتي سبتة ومليلية. وقال ممثل اسبانيا لدى الامم المتحدة انوسونيو ارياس: «ان المدينتين اسبانيتان، وان سكانهما ممثلون في البرلمان الاسباني بالحقوق والشروط نفسها التي تسري على بقية الرعايا الاسبان. ولا يمكن القيام بمقارنات مع وضعيات اخرى مختلفة جوهرياً في طبيعتها»... وكان يرد بذلك على مداخلة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي الذي طلب من السلطات الاسبانية الدخول في مفاوضات مع المغرب لضمان تحرير المدينتين، وجعلهما تابعتين لسيادة المغرب، مع الحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا. وكان لافتاً في ضوء هذا التطور ان العاهل الاسباني خوان كارلوس رفض في وقت سابق استقبال وفد من سكان المدينتين، كان يعتزم تسليمه ميدالية ذهبية لمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠٠ لاحتلال المدينتين، في اشارة الى عدم تصعيد المواجهة مع المغرب. لكن بعض الاوساط الاسبانية عزت ذلك الى خلافات بين ممثلي السكان، وبخاصة العناصر المتطرفة والاوساط المعتدلة التي تدعو الى التقليل من انعكاسات تلك الاحتفالات، كونها ارتدت طابعاً استفزازياً ضد مشاعر السكان المسلمين بخاصة وان الاجراءات التي اقرتها السلطات الاسبانية لجهة اقامة حواجز من الاسلاك الشائكة والانذار المبكر والرقابة عند مداخل المدينتين ووجهت بامتعاض كبير وردود فعل رافضة.

■ الرباط - «الحياة» - صرح زعيم جبهة بوليساريو السيد محمد عبدالعزيز بان الجبهة تتعهد احترام نتائج الاستفتاء في الصحراء «حتى وان كانت لصالح الانضمام الى المغرب». لكنه رهن ذلك في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الجزائرية بثلاثة شروط هي «اجراء استفتاء نزيه وديموقراطي» و«انتشار سلطة الامم المتحدة في المنطقة» و«تساوي الفرص» بين المغرب وبوليساريو، اضافة الى حضور مراقبين دوليين.

ورأت المصادر ان كلام محمد عبدالعزيز جاء رداً على تصريح لوزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري قال فيه ان بلاده تلتزم احترام نتائج الاستفتاء، وأنها ستكون أول ما يفتح سفارة في الصحراء اذا كانت النتيجة لصالح الاستقلال.

بيد ان أوساطاً مطلعة اعتبرت كلام «بوليساريو» بداية لحملة تشكيك في مضمون اتفاقات هيوستن، كونها تحدد القضايا التي تم الاتفاق حولها، وبالذات ما يتعلق بتحديد هوية السكان المتحدرين من أصول صحراوية، ووضع مدونة سلوك تحدد صلاحيات الامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية. وكذلك الحال بالنسبة لوضع الادارة المغربية ورفض رفع اي اعلام خلال حملات الاستفتاء عدا الاعلام الموجودة على المباني الرسمية.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية الكويتية - بين امور اخرى - بالعدول عن تعديلات في قانون التوظيف تجعل الترقية على أساس الاختبارات والتقويم الوظيفي لا على أساس الاقدمية، وبدء العمال الاتصال بالنقابات العمالية الاخرى في مجال البترول وغيرها للحصول على تضامنها.

ومالت الحكومة، أمس، الى التشدد تجاه المضربين لحساسية القطاع الذي يشغلونه بالنسبة الى الاقتصاد الكويتي، ولأن مطالبهم كان يمكن السعي اليها بطرق اخرى. وكانت الشركة حذرت من «اضرار كبيرة تلحق بالاقتصاد الوطني...» من جراء الاضراب وبدأت اجراءات لاعادة التصدير باستخدام عمال آخرين في المصفاة التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٢٠ الف برميل يومياً.

الى ذلك بحث مجلس الوزراء أمس في انشاء مكتب تحضيري لمشاريع التخصيص في الكويت «ليكون نواة لتطبيق توصيات البنك الدولي في ما يتعلق بخصخصة مشاريع الدولة...». وكلف وكيل وزارة المال رئاسة هذه اللجنة في حين سيتولى وزير المال عرض نتائج عملها على مجلس الوزراء.

واعتبر بيان للمجلس ان هذه الخطوة تأتي «بناء على توجهات السياسة الاقتصادية العامة للدولة بشأن تكلفة التشغيل والانتاج من جهة ويفتح آفاقاً جديدة امام القطاع الخاص في الاستثمار المحلي من جهة أخرى».

تقسيم حضرموت

تتمة الصفحة الاولى

جديدة من الكليات العسكرية وكلية الشرطة في صنعاء في رعاية الرئيس علي عبدالله صالح وحضور الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين اليمنيين.

من جهة اخرى شهدت صنعاء امس حفلة تأبين في مناسبة الذكرى الأولى لغياب الاستاذ احمد محمد النعمان وهو من أبرز الشخصيات التي لعبت دوراً في تاريخ اليمن الحديث. وحضر التأبين الى جانب عائلة الفقيد، رئيس الوزراء، والسيد احمد البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والعميد يحيى المتوكل الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام والعميد حسين المسوري أمين العاصمة وشخصيات يمنية بينها السادة علي الضبعي واسماعيل الاكوع ومحمد عبدالملك المتوكل وأحمد جابر عفيف وعمر الجاوي.

علي ناصر

على صعيد آخر افادت معلومات تلقتها «الحياة» من مكتب الرئيس السابق علي ناصر محمد في دمشق، ان الخطر على حياته زال بعد الجلطة الدموية التي تعرض لها الاسبوع الماضي وأدت الى نقله على عجل من اللاذقية الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت. وقال بيان صدر عن المكتب ان شخصيات عربية عدة اتصلت بالرئيس علي ناصر للاطمئنان الى صحته بينها الرئيس حافظ الأسد والرئيس علي صالح ورئيس الوزراء اليمني، كما عاده في المستشفى الرئيس سليم الحص ووزير التربية اللبناني السيد جان عبيد.

القاهرة تنفي رواية اميركية

تتمة الصفحة الاولى

اباطيل من هذا النوع وكنتيجة لمواقف مصر حيال ممارسات حكومة نتانياهو».

وأضافت المصادر انها «تحسد» الجهات التي اكتشفت هذا السر الخطير ونشرته في الصحيفة الاميركية على سعة افقها وخيالها الواسع» كما ربطت توجيه الاتهامات الآن بتصعيد مصر حالياً مطالبها في مجلس الأمن من اجل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لرفع المعاناة عن الشعب الليبي. وقالت: «ربما كان هذا التصعيد ضد مصر له صلة بمواقف وتحركات مصرية في قضايا دولية واقليمية».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت امس ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «طورت أدلة مقنعة مفادها ان عملاء مصريين» ساهموا في عملية خطف الكيخيا ونقله الى ليبيا حيث اعدمته الحكومة الليبية مطلع العام ١٩٩٤.

وقالت الصحيفة ان كشف وكالة الاستخبارات الاميركية عن تفاصيل خطف الديبلوماسي الليبي السابق، الذي عمل لفترة وزيراً للخارجية وعاش منذ ١٩٨٠ في الولايات المتحدة، قد يؤثر في العلاقات المصرية - الاميركية، علماً بأن الادارة لم تتحدث علناً في الموضوع قبل اعداد مقال «الواشنطن بوست».

واضافت الصحيفة ان كبار المسؤولين الاميركيين وبينهم نائب الرئيس آل غور طلبوا بشكل خاص من الحكومة المصرية فتح تحقيق في ملابسات حادث الخطف.

وقالت ان التحقيقات التي اجرتها الاستخبارات الاميركية اظهرت ان السيد الكيخيا دفن في الصحراء بعد مقتله. ونقلت عن لسان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن قوله ان الوزارة تلقت خلال الصيف الحالي معلومات تفيد بأن الحكومة الليبية قتلت الكيخيا. وان الوزارة ابلغت عائلة المعارض الليبي ما تملكه من معلومات. لكنه رفض التحدث عن معلومات اخرى وردت في المقال. وبدوره رفض كل من مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت التعليق.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين يعترفون بانه من الصعب معرفة اين تكمن المسؤولية المصرية في حادث خطف الكيخيا وما اذا كانت العلاقة مرتبطة بالحكومة أو بالشخصين فقط اللذين استدرجا المعارض الليبي من فندقه.

وتحدث المقال عن معلومات مفادها ان الكيخيا اقتيد الى منزل السفير الليبي في الجامعة العربية آنذاك وانه واجه تحقيقات من جانب أحد رؤساء المخابرات الليبية عبدالله سنوسي.

وقالت الصحيفة ان السيدة بهاء العمري الكيخيا زوجة المخطوف، وهي تحمل الجنسية الاميركية، كانت غير مستعدة لتصديق رواية وزارة الخارجية عن مقتل زوجها، وانها توجهت اخيراً الى ليبيا للاستفسار عن المعلومات التي تبلغتها في رسالة.

وزادت الصحيفة ان الرسالة تفيد ان وزارة الخارجية تلقت اخيراً معلومات ذات صدقية تشير الى ان الكيخيا اعدم مطلع ١٩٩٤ في ليبيا، وان رفاته اتلفت.

وعزت الصحيفة اسباب الامتناع عن الكشف علناً عن تقرير وكالة الاستخبارات، الى تصريح لمسؤول كبير في الادارة جاء فيه «ان الشرير في هذه القصة ليس مصر بل ليبيا. ويجب ان لا ننسى ذلك...».

يذكر ان زوجة الكيخيا وصلت الاثنين الماضي الى طرابلس، برفقة ولديها، وطلبت لقاء عدد من المسؤولين الليبيين لمباحثتهم في المعلومات التي تلقتها من الادارة الاميركية. ولم تغادر السيدة بهاء ليبيا بعد.

«الجماعة» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

التفاوض مع السلطة التي تمثلت في قائد الولاية الخامسة في قسنطينة الجنرال رابح بوغابة.

وتقول مصادر مطلعة ان «الجيش الاسلامي» وعد السلطات الجزائرية بالمساعدة في ضرب «الجماعة المسلحة»، التي تلقى على عاتقها غالبية المجازر التي تحصل في البلاد. ويتردد في هذا الاطار ان «الجيش الاسلامي» يحاصر حالياً إحدى كتائب «الجماعة المسلحة» في شرق الجزائر، في وقت يستعد الجيش لاقتحام واحد من اهم معاقل «الجماعة» في منطقة سيدي موسى، جنوب العاصمة. وذكرت معلومات في الجزائر ان طائرات مروحية نقلت وحدات كبيرة من الجيش الى المناطق القريبة من اولاد علال في سيدي موسى، في وقت بدأت آليات وجرافات عسكرية بإزالة الالغام المزروعة بكثافة حول المنطقة التي هجرها سكانها البالغ عددهم نحو ١٢ الفاً. وتُعد هذه المنطقة معقلاً لـ «الجماعة المسلحة» المنتشرة فيها بكثافة. ونشرت صحف جزائرية ان المسلحين الذين قاموا بمجزرتي الرايس (الشهر الماضي) وبن طلحة (هذا الشهر) مختبئون في اولاد علال.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» أمس عن مصادر في مستشفيات ان ٣٠ مسلحاً قتلوا في سيد مرزوق، جنوب غربي البلاد، في هجوم شنه الجيش الجمعة.

مبارك ووايزمن

تتمة الصفحة الاولى

«السبل التي تحتكم الى القانون لحل مشكلة» عزام. وكشف ان مصر سبق لن افرجت عن ٣١ اسرائيلياً خلال السنوات الماضية، بينهم اثنان هذه السنة «من دون ضجة اعلامية».

الى ذلك اكد الرئيس المصري ان امن اسرائيل «لن يتحقق من دون تحقيق السلام العادل». وحذر من ان مصر قد تعيد النظر في موقفها من حكومة اسرائيل في حال عودتها الى «ممارسة استفزازات تجاه السفير المصري هناك».

ومن جانبه دافع وايزمن عن السياسة الاستيطانية لحكومته، ودعا عرفات الى «ان يدرك ان قتل ١٧ اسرائيلياً لا يخدم السلام، ومن الضروري استمرار المفاوضات»، داعياً الرئيس السوري حافظ الاسد الى «زيارة اسرائيل حتى تحل مشكلة لبنان». لافتاً الى ان «شعب اسرائيل وليس العالم العربي هو الذي يستطيع تغيير رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الذي انتخب باسلوب ديموقراطي».

وسئل مبارك عن دور تلعبه مصر لتقريب وجهات النظر بين سورية واسرائيل، فاجاب: «سألني (رئيس حكومة اسرائيل الراحل اسحق) رابين السؤال نفسه فسألته ماذا تريد اسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من الجولان؟ وأجاب (رابين): مستعد اترك الجولان لكن اريد كذا وكذا (...) سألت السؤال نفسه للسوريين ولم يعطوني اجابة الا انني فهمت انهم مقابل عودة الجولان مستعدون لعلاقات مع اسرائيل مثل علاقات مصر معها».

واضاف «الآن هم (حكومة نتانياهو) يعلنون لا مفيش (انسحاب) من الجولان (...) هم فقط يريدون مفاوضات (...) يجب على الجانب الاسرائيلي ان يعطي شيئاً حتى نتحرك في هذا المجال».

وحول توقعاته من الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية في الولايات المتحدة، اعتبر وايزمن ان هذه الاجتماعات «ربما كانت احدى نتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اخيراً» مشدداً على انه «من دون مشاركة فعالة من واشنطن يصعب تحقيق اي تقدم مثلما توجه المصريون والاسرائيليون الى كامب ديفيد ولعب الرئيس الاميركي - وقتها - (جيمي كارتر) دوراً مهماً».

وعقب مبارك معربا عن شعوره «بعدم التفاؤل او التشاؤم» متمنياً «ان يحدث اختراق حتى تسير العملية». وقال «يهمنا في مصر السلام والاستقرار (في المنطقة) حتى تبدأ التنمية» متفقاً مع وايزمن على صعوبة التقدم من دون دور اميركي».

وعما اذا كان الرئيسان بحثا في موضوع الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام اتهم مبارك وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها «هي التي صنعت المشكلة». وقال «لو لم يُعلن من جانب اسرائيل عن (القاء القبض على) عزام لكان امكن الافراج عنه باتفاق الاجهزة (المعنية) لدى الطرفين (...) لكن التصريحات صدرت من اسرائيل بضرورة الافراج عن عزام (...) مصر ليست ميكرونيزيا (التي صوتت برفض قراري الجمعية العامة في الامم المتحدة بإدانة الاستيطان الى جانب الولايات المتحدة واسرائيل في نيسان وتموز (ابريل ويوليو) الماضيين» مصر دولة مؤسسات ولديها قضاء عادل ومحترم».

وكشف مبارك - من خلال اوراق قرأ منها - ان مصر افرجت خلال السنوات الماضية عن اربعة اسرائيليين منهم اثنان عام ١٩٩٢ (فارس مصراتي وابنته فايزة كانا اتهما بالتجسس) وثالث اتهم بجلب مخدرات في كانون الثاني (يناير) من العام الجاري ورابع اتهم بتصوير مناطق عسكرية في آب (اغسطس) الماضي (...) هؤلاء تسلمتهم اسرائيل بعد اتصال الاجهزة بعضها بعضاً من دون تدخل الصحافة».

وزاد: «قبل ذلك افرجنا ايضاً عن ٣١ اسرائيلياً في قضايا تهريب سلاح وتصوير مواقع عسكرية وتعدد جوازات سفر وجلب مخدرات وأرسلناهم الى اسرائيل من دون تدخل الصحافة». وقال: «بحثت مع وايزمن السبل التي تحتكم الى القانون لحل هذه المشكلة». واكد موجهاً كلامه الى الصحافة الاسرائيلية: «حملاتكم الصحافية لن تحل الامور بل تعقدها اكثر مما هي عليه».

وعاد وايزمن للرد على السؤال بعدما كان طلب من مبارك الرد قائلاً: «اتفقنا على ان نواصل البحث عن الطرق القانونية التي تنهي قضية عزام».

وحول تأثير اتهامات نتانياهو للقضاء المصري (بعدم العدالة) على العملية السلمية اوضح وايزمن: «انا لا اهاجم القضاء المصري». وعقب مبارك «الرئيس وايزمن لم يهاجم ابداً لأنه يعلم ان القضاء في مصر عادل ومن انزه الاجهزة القضائية في العالم». وتساءل باستغراب: «هل قضية عزام اهم من قضية الشرق الاوسط (...) لو كنتم (الاسرائيليون) شاطرين في (قضية) الشرق الاوسط مثل شطارتكم في قضية عزام لكان تم حل المشكلة». فتدخل وايزمن مجدداً «ستحل مشكلة الشرق الاوسط» معرباً عن ثقته «كمواطن اسرائيلي سيعود السلام يوماً ما». ورد مبارك «إن شاء الله» ولبى وايزمن «إن شاء الله».

وسئل مبارك عما اذا كان الباب مفتوحاً الآن للافراج عن الجاسوس عزام فاجاب: «القضية ليست قضية لخراج قرار بالافراج» مشيراً الى انه «لم يحدث في فترتي رئاسة الرئيسين جمال عبدالناصر وانور السادات ان صدر قرار لشخص واحد بالافراج عنه (بعد صدور حكم قضائي)، هناك قرارات بالافراج عن مجموعة من الاشخاص على اسس ثابتة. اذا قررت العفو عن عزام لا بد من بحث كل الحالات المماثلة. نحن لا نفتح الباب او نغلقه بل نبحث عن اسلوب قانوني. اننا في بلد ديموقراطي».

وفي شأن الاستفزازات التي تعرض لها السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني اخيراً، حذر مبارك من انه «اذا حدثت هذه الامور مرة اخرى سيعيد النظر تجاه حكومة اسرائيل في هذا المجال». وعقب وايزمن لترطيب الاجواء مشيداً بالسفير المصري وقال: «بسيوني يعمل في اسرائيل منذ ١٧ عاماً ويؤدي دوره بصورة ممتازة ومتداخل في الحياة في دولة اسرائيل (...) بيتي مفتوح له، وكذلك رئيس الحكومة ووزير الخارجية ديفيد ليفي يلتقونه باستمرار». لافتاً الى انه «اذا كانت هناك عناصر تسببت في الاساءة اليه فانني اقدم له اعتذاري».

وحول لقائه نتانياهو بعد عودته لاسرائيل اشار وايزمن الى انه سيبلغ رئيس الحكومة ما تم في المحادثات مشيراً الى ان «ما بيني وبين مبارك سيكون بيني وبين نتانياهو».

أولبرايت تستعد لإعلان استئناف

تتمة الصفحة الاولى

بعض القضايا التفصيلية العالقة يمكن تجاوزها والتغلب على صعوباتها، قبل الاجتماع الثلاثي او خلاله.

وانتقل الوفد الفلسطيني ظهر امس من واشنطن الى نيويورك، وهو يضم الى جانب ابو مازن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان مشروع صيغة الاتفاق سيلحظ شروطاً لعودة المفاوضات، بما فيها البحث في كل الاجراءات ذات الطبيعة المنفردة من جانب واحد. وان لجنة التنسيق العليا ستبحث في القضايا الاخرى المتعلقة بالأمن وتنفيذ اعادة الانتشار والاجراءات المنفردة بما في ذلك الاستيطان وكل الاجراءات الاسرائيلية الاخرى ومنها سحب الهويات من الفلسطينيين ومصادرة الاراضي والعقوبات الجماعية والاوضاع الاقتصادية وفك الحصار.

وقالت المصادر ان القضايا التي لا تزال عالقة حتى الآن لن تؤثر على الاعلان عن استئناف المفاوضات في اللجان الثماني لتنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية.

واستبقت الحكومة الاسرائيلية امس اجتماع ليفي و«ابو مازن» مع اولبرايت، اليوم، ويتوقع ان يعلن بعده عن استئناف المفاوضات، فتبنت قراراً باستئناف اجتماعات اللجان الخاصة بتطبيق الاتفاق الانتقالي.

وشملت القرارات التي اعلنها نتانياهو الافراج عن نصف الاموال التي تعود الى السلطة الفلسطينية وكانت اسرائيل تحتجزها منذ نهاية تموز (يوليو) الماضي، في وقت تشهد العلاقات الاسرائيلية - الاميركية توتراً، حسب مصادر اسرائيلية، ظهر خصوصاً في اجتماع بين ليفي والمنسق الخاص للعملية السلمية دنيس روس الجمعة الماضي، إذ انتقد الاخير بشدة نتانياهو على اعلانه عزم الحكومة الاسرائيلية على المصادقة على توسيع مستوطنة افرات الواقعة الى الجنوب من بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال بيان صدر في نهاية اجتماع الحكومة الاسرائيلية الاسبوعي ان نتانياهو ابلغ الوزراء انه نتيجة المحادثات التي اجراها مستشاره داني نافيه في واشنطن الاسبوع الماضي، وتلك التي اجراها ليفي من بعده فإن اتفاقاً سيبرم في اجتماع اليوم الذي تترأسه اولبرايت لاستئناف مفاوضات اللجان. وتشمل هذه المفاوضات مطار رفح وميناء غزة والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي كانت توقفت في آذار (مارس) الماضي اثر اطلاق مشروع بناء مستوطنة جبل ابو غنيم. واضاف البيان ان رئيس الحكومة ابلغ الوزراء ان هذه المحادثات ستجرى بشكل مواز للاتصالات الامنية الاسرائيلية - الفلسطينية.

ونقلت الصحافة الاسرائيلية امس ان ليفي وروس اجريا محادثات طويلة على مدى ايام حول الصيغة التي ستعلنها اولبرايت لاستئناف المفاوضات والعناصر التي ستشملها. واضافت ان ليفي اعترض على تعبير «تجميد الاستيطان» وانه اتفق على عدم الحديث عن تجميد وانما عن «time out» خلال فترة محددة. ويجري الحديث عن تجميد لاسابيع عدة خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الذي سيشهد اعيادا يهودية متتابعة وتباطؤا طبيعيا في ورشات البناء. وقالت الصحف ان الاعلان الاميركي سيؤكد ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس سيعمل بشكل مكثف خلال الفترة المقبلة مع الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني من اجل اطلاق مفاوضات مسرعة حول قضايا الحل النهائي ومن اجل تحديد موعد لتنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وكان يفترض ان تتم هاتان المرحلتان في آذار (مارس) الماضي وايلول (سبتمبر) الحالي الا ان الفلسطينيين رفضوا الموافقة على الاولى بسبب عدم التشاور معهم حول مداها وعلقت اسرائيل الثانية.

ورحبت السلطة الفلسطينية على لسان احد المتحدثين باسم رئيسها ياسر عرفات بقرار الحكومة الاسرائيلية استئناف المفاوضات حول تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي. وقال مروان كنفاني: «انه قرار ايجابي خصوصاً أن المفاوضات توقفت نتيجة قرارات واجراءات اتخذتها حكومة اسرائيل». ولكنه اضاف: «ان وقف الاستيطان بشكل ركيزة اساسية للاستمرار في مفاوضات قائمة على الثقة بين الطرفين».

ويتوقع ان تبدأ اسرائيل قريبا بتحويل جزء آخر من العائدات الضريبية والجمركية التي تجبيها نيابة عن السلطة الفلسطينية، بعدما قررت الحكومة الاسرائيلية الافراج عن ٥٩ مليون شاقل (١٧ مليون دولار) اي ما يساوي تقريبا نصف المبلغ الذي تحتجزه اذ قالت انه لا يزال في حوزتها حوالي ٦٤ مليون شاقل من مجمل الاموال التي احتجزتها حتى الآن. وقال البيان الصادر عن الحكومة ان قرار الافراج عن جزء من الاموال استند الى الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية في الايام الاخيرة ضد مؤسسات حركة «حماس» والاعتقالات التي شنتها في صفوفها.

بري

تتمة الصفحة الاولى

تناول ايضاً «عرضاً تفصيلياً للاوضاع اللبنانية والتطورات التي حصلت اخيراً وان الآراء مع الرئيس الاسد كانت متطابقة».

وبعد عودته الى بيروت زار بري رئيس الجمهورية الياس الهراوي ليلاً ووضعه في نتائج لقائه الرئيس الاسد. ولم يستبعد ان يلتقي ايضاً رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد انقطاع استمر نحو اسبوع.

وعلمت «الحياة» ان رئيس المجلس عرض، على هامش محادثاته مع كبار المسؤولين السوريين، وجهة نظره من قضية زيادة سعر صفيحة البنزين، مشيراً الى انه لا يؤيد مبدأ الزيادة من حيث التوقيت وان لا بد من التريث في الوقت الحاضر. وابلغ المسؤولين السوريين تأييده المشاريع التي تتضمنها خطة استدانة الـ ٨٠٠ مليون دولار.

واشارت المعلومات الى ان بري تحدث بايجابية عن علاقته برئيسي الجمهورية والحكومة. وقال انه لا يؤيد تغيير الحكومة في الوقت الحاضر، مشدداً على ضرورة بقائه على رأس الحكومة.

وفي هذا الصدد توقعت مصادر مطلعة في بيروت انحسار الجدل بين بري والحريري، واكدت ان اوساط رئيس المجلس عكست ليل امس تفهماً سورياً لوجهة نظره، وان دمشق نصحت بالابتعاد عن التشنج.

ولفتت الى ان المخرج الذي لا بد من التوصل اليه لن يكون من خلال دعوة لجنة المال والموازنة النيابية الى اجتماع يعقد اليوم في حال بقيت الاجواء بين الرئيسين بري والحريري على حالها ولم تسجل الساعات المقبلة عودة التواصل بينهما بغية البحث عن المخرج.

الجيش الاسرائيلي يهدم مضارب بدو قرب القدس

مدرسة هدمها الاسرائيليون في ابو ديس. (رويتر)

■ ابو ديس (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مسؤولون وشهود عيان ان قوة اسرائيلية كبيرة هدمت صباح امس مضارب وبيوت صفيح تؤوي فلسطينيين من البدو من عرب الجهالين والهذلين الى الشرق من مدينة القدس.

وقال صخر الدين الديك مسؤول العلاقات العامة في وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية لوكالة «فرانس برس»: «لقد هدم الجيش منازل عائلات البدو لربط مستوطنة معاليه ادوميم بجارتها مستوطنة قيدار».

وتقيم العائلات، التي قدر مختار الجهالين محمد الهرش (٥٢ عاماً) عددها بنحو ٤٥ عائلة، الى الشرق من مستوطنة معاليه ادوميم، كبرى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والتي اقيم معظمها على اراض تابعة لبلدة ابو ديس المجاورة.

وقال الهرش: «فاجانا مئات من افراد الجيش والشرطة وحرس الحدود من دون سابق انذار وراحوا يهدمون بيوت الشعر ويلقون بها في شاحنات في حين دمرت جرافاتهم بيوت الصفيح الاخرى وباتت معظم العائلات تقيم في العراء».

واكد الهرش ان هذه العائلات تقيم في المنطقة منذ اكثر من خمسين عاما وانها «لا تعرف ولا تملك ارض اخرى لتعيش عليها».

وكان الجيش الاسرائيلي اخلى بالقوة اكثر من خمسين عائلة اخرى من عرب الجهالين في بداية العام الحالي من منطقة اقيمت عليها في ما بعد منازل جديدة لمستوطنة معاليه ادوميم.

وقال الديك: «عادة ما يقوم الجيش باخلاء العائلات بحجة اعلان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة ثم ما تلبث ان تتحول الى مستوطنة».

نفى اشتراكهم في المعارك... وانباء عن ظهور حالات تمرد

السودان يعترف بارسال الطلاب الى جبهات القتال

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ دفعت الحكومة السودانية في الايام الاخيرة بمجموعات من الطلاب الذين ادوا تدريبات عسكرية الى مناطق الحدود في جنوب السودان وشرقه. واعترف وزير الدفاع الفريق حسان عبدالرحمن والناطق باسم القوات المسلحة الفريق محمد السنوسي في تصريحات، امس، بهذا التطور، الا انهما نفيا مشاركة الطلاب في القتال وقالا ان الطلاب سيتوجهون الى هناك لتلقي المزيد من «التدريب المتقدم».

وقال السنوسي «ان الطلاب السودانيين الملتحقين بالخدمة الوطنية والذين تم ترحيلهم الى مناطق العمليات لن يشاركوا في العمليات العسكرية». واضاف في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية الرسمية «ان هؤلاء الطلاب سيستوعبون في مراكز التدريب المتقدم الموجودة في مناطق العمليات ليتلقوا التدريب المشترك والراقي المتمثل في التدريب الفني على الاختصاصات المختلفة».

واضاف ان جميع المنتسبين الى القوات المسلحة لا يشركوا في العمليات العسكرية الا بعد اكتمال تدريبهم، مشيراً الى ان التدريب الذي تلقاه الطلاب هو تدريب اساسي لتحويل الفرد من السلوك المدني الى السلوك العسكري (...)».

وقال «ان الطلاب بعد ان تسلمتهم القوات المسلحة صاروا جنوداً منضوين تحت لوائها وان تدريبهم سيستمر في مراكز التدريب المتقدم الموجودة في المواقع الآمنة قرب مسار العمليات (...)». الا انه استدرك قائلاً «ان القوات المسلحة لا تسمح باشراك اي فرد غير مؤهل عسكرياً ولم يتلق التدريب المتقدم في القتال». وكان اكثر من ٦٥ الفاً من طلاب الشهادة السودانية اجبروا على الالتحاق بمعسكرات الخدمة الوطنية كشرط لحصولهم على الشهادة ودخول الجامعات. ويلتحق الطلاب الناجحون بمعسكرات الخدمة الوطنية لمدة عام كامل، اما الطلاب الذين يفشلون في دخول الجامعات فيقضون عاماً ونصف عام في الخدمة.

وكانت بيانات رسمية صدرت سابقاً افادت ان الطلاب لن يرسلوا الى مناطق العمليات وهو ما حدث بالفعل واعترفت به الحكومة على لسان وزير دفاعها والناطق باسم القوات المسلحة.

وعلمت «الحياة» ان بعض حالات من التمرد ظهرت في اوساط الطلاب تعبيراً عن رفضهم التوجه الى مناطق العمليات العسكرية.

وكانت الحكومة السودانية عززت قواتها في شرق وجنوب البلاد ودفعت بمجموعات من الطلاب الذين تلقوا تدريباً عسكرياً في معسكرات الخدمة الوطنية في الاشهر الثلاثة الماضية، في خطوة وصفها مراقبون بانها تشير الى توقع حصول هجوم قريب في المناطق التي نقل اليها المجندون.

وصرح مصدر مسؤول في ادارة الخدمة الوطنية للصحافيين في الخرطوم بأن الجهات المختصة بدأت منذ نهاية الاسبوع الماضي في نقل مجموعات من الطلاب الذين تدربوا في معسكرات الخدمة الوطنية الى المنطقة العسكرية الاستوائية في جنوب السودان لتعزيز السلام وحماية البلاد من اي اخطار تتهددها.

واضاف ان مجموعات اخرى سيتم نقلها الى مناطق اخرى لم يحددها. وتجنب المصدر الاجابة عن سؤال في شأن نقل هؤلاء المقاتلين وتوقع الحكومة لاي تصعيد على الجبهتين الجنوبية والشرقية. وقال ان هذا اجراء اعتيادي لتوزيع الطلاب الذين تلقوا تدريباً عسكرياً. واضاف: «سيكمل هؤلاء الطلاب تدريباتهم في المواقع العسكرية التي نقلوا اليها».

من جهة اخرى قللت الخرطوم من اهمية الانباء التي ترددت في شأن نيات اميركية لفرض عقوبات اقتصادية ضد السودان المتهم لدى واشنطن بدعم الارهاب وانتهاك حقوق الانسان وعدم اتخاذه خطوات جادة لتحقيق السلام وايقاف الحرب التي تدور في جنوب البلاد.

وكانت وكالات الانباء اقامت أول من امس ان الكونغرس الاميركي يدرس مشروع قانون يحظر التعاون المالي مع السودان، وان غاري اسمث مساعد وزير الخارجية لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان طرح مشروع القانون امام احدى اللجان الفرعية في الكونغرس، وذلك بعد ٢٤ ساعة فقط من اعلان الولايات المتحدة اعادة فتح سفارتها في الخرطوم. وقال مصدر سوداني لـ «الحياة» انه لا يوجد تعاون اقتصادي اصلاً بين واشنطن والخرطوم، وان الولايات المتحدة ظلت تقاطع حكومة الخرطوم اقتصادياً منذ تسلم الرئيس عمر البشير مقاليد السلطة عام ١٩٨٩.

لكن المصدر الذي قلل من مخاطر المقاطعة الاقتصادية، قال ان القرار ربما يلقي بظلال سلبية على الاستثمارات الاجنبية في السودان بما سيحدثه من تشويش في أوساط المستثمرين.

من جهة اخرى وفي تطور مفاجئ سمح السودان لوفد من منظمة العفو الدولية المعنية بانتهاكات حقوق الانسان بزيارة السودان للوقوف على الاوضاع المتعلقة بحقوق الانسان.

وكانت الخرطوم اصدرت في وقت سابق من عام ١٩٩٥ قراراً بحرمان منتسبي منظمة العفو الدولية من الدخول الى السودان بسبب كتاب نشرته المنظمة بعنوان «دموع اليتامى»، كالت فيه اتهامات قاسية للخرطوم بوجود انتهاكات كبيرة لحقوق الانسان الامر الذي اعتبرته الحكومة السودانية آنذاك «تجنياً» و«كذباً» يأتي في سياق حملة سياسية منظمة ضدها لاثنائها عن توجهاتها الاسلامية.

الى ذلك قال المسؤول في لجنة التحقيق في الاتهامات المنسوبة الى السودان في شأن حالات الاختفاء القسري والرق المحامي احمد علي النصري ان وفداً رفيعاً من لجنته سيتوجه الى منطقة الصنعين في ولاية جنوب دارفور (غرب السودان على الحدود مع الولايات الجنوبية) للتحقيق في ما ورد من اتهام بوجود رق في تلك المنطقة.

واضاف ان لجنته كانت اجرت تحقيقات واسعة النطاق حول الاتهامات للسودان في مناطق جبال النوبة وجوبا بشأن اشخاص يعتقد انهم اختفوا قسرياً في تلك المناطق. لكنه قال ان التحقيقات التي اجريت في تلك المناطق اظهرت ان الحالات التي زعم اختفاؤها قسرياً تم العثور على اصحابها في مناطقهم حيث نفى هؤلاء (عددهم ٢٤٨ شخصاً) امام اللجنة صحة تلك المزاعم.

رئيس الوزراء الاسرائيلي اعتبر مضايقة السفير المصري "مداعبات"

مبارك يحذر نتانياهو من استفزاز كبرياء مصر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك تقريرا من وزارة الخارجية المصرية عن الاستفزازات التي يتعرض لها اعضاء البعثة الديبلوماسية المصرية في اسرائيل (السفارة في تل ابيب والقنصلية العامة في ايلات) والتي تصاعدت حدتها اخيراً على خلفية التوتر في العلاقة بسبب دأب حكومة اسرائيل على الهجوم على مصر في اعقاب الحكم على الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام بالسجن ١٥ سنة مع اشغال شاقة.

وبعث وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة شديدة اللهجة الى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي احتجاجاً على التصرفات الرسمية غير اللائقة تجاه ممثل رئيس جمهورية مصر العربية لدى اسرائيل والتقاعس عن حماية السفارة واعضائها من هجمات المتطرفين ومعسكر اعداء السلام. وهدد موسى بـ «الرد المناسب» في حال عدم وقف هذه الممارسات المخالفة لروح معاهدة السلام عام ١٩٧٩ واتفاقية فيينا للحصانات والمزايا الديبلوماسية.

وعرض التقرير الذي تلقاه مبارك للحملات الاعلامية المعادية التي تشنها وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد مصر سياسياً واقتصادياً واتهام القضاء بانه «فاسد والعدالة منحلة».

وفي هذا السياق جاء الاستفزاز الاخير ضد بسيوني قبل ايام عندما أصرت القوات الاسرائيلية على تفتيش سيارته في منفذ رفح في طريقه الى القاهرة، وقبل ذلك عندما سهلت اعتداء متطرفين على السفارة وتفتيش طرود خاصة بها.

لكن مصادر مصرية مطلعة كشفت ان هذه الاستفزازت بدات فعليا منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة في ايار (مايو) عام ١٩٩٦ واخذت اشكالاً متعددة منها اظهار الرقابة اللصيقة على تحركات اعضاء السفارة. واتهمت نتانياهو بـ «خلق المناخ المعادي لمصر في دولة اسرائيل، كما خلق المناخ الذي اودى بحياة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على حد اتهام مسؤولين اسرائيليين له بذلك».

وعن اعتبار نتانياهو، في اتصال هاتفي مع بسيوني قبل ايام، ما حدث مجرد «مداعبات»، اوضحت المصادر ان «هذا تقدير خاطئ اذا كان نتانياهو يعنيه، فمداعبة السفير المصري في اسرائيل والسفير الاسرائيلي في القاهرة بهذه الطريقة وسط التوتر الحاصل في المنطقة امر يؤدي الى عواقب وخيمة»، مشيرة الى «ندرة عدد الديبلوماسيين (المصريين) الذين على استعداد للعمل في اسرائيل في حال طلب بسيوني عودته للقاهرة اذا استمرت هذه الافعال».

وكان نتانياهو عرض على القاهرة نتائج تحقيق اجراه وزير الامن الداخلي افيدور كهلاني بناء على طلب منه في الاستفزازات التي تعرض لها بسيوني واكد انها «غير مقصودة وليس وراءها جهة رسمية ومجرد تصرفات فردية ارادت مداعبة السفير المصري».

وقالت المصادر ان مبارك حذر نتانياهو من «غضب مصر واستفزاز كبريائها» خلال اتصال اجراه الاخير به في الثامن من ايلول (سبتمبر) الجاري للاعتذار عن تصريحاته المسيئة للقضاء والعدالة في مصر كما لفت نظره الى ان «مصر ليست مغلولة الأيدي».

الشرع: على نتانياهو "اتخاذ قرارات صعبة"

■ دمشق - ا ف ب - صرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اتخاذ «قرارات صعبة» اذا كان يريد احلال السلام في الشرق الاوسط.

وفي تصريحات نشرتها صحيفة «تشرين» الحكومية أمس قال الشرع «نحن نوافق على ضرورة اتخاذ القرارات الصعبة لاحياء عملية السلام بما فيها المسارين السوري واللبناني، لكن الحقيقة المهمة هي ان القرارات الصعبة يجب ان يتخذها نتانياهو».

واضاف ان سورية «اتخذت قراراتها الصعبة بقبول عملية السلام واسس مؤتمر مدريد وما جرى في اطارها خلال السنوات الخمس الماضية، والطرف الاسرائيلي هو الذي اوقف عملية السلام وهو المسؤول عن استئنافها من النقطة التي توقفت عندها».

ورداً على سؤال عن اللقاء الذي سيعقده اليوم في نيويورك مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، اكد الشرع «اهمية» اللقاء، مشيراً الى ان «حصول تقدم نتيجة هذا اللقاء يتوقف على مدى استعداد الجانب الاسرائيلي لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت والتزام ما تم التوصل اليه».

وتوجه الشرع في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الى نيويورك حيث يراس الوفد السوري الى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. والتقى حتى الآن عدداً من نظرائه من بينهم الفرنسي هوبير فيدرين والروسي يفغيني بريماكوف.

ابو العلا ماضي: مصرون على تأسيس حزب "الوسط"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد وكيل مؤسسي حزب الوسط في مصر المهندس ابو العلا ماضي ان المؤسسين سيواصلون جهودهم من اجل المضي في اجراءات تأسيس الحزب والطعن في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في ايار (مايو) من العام الماضي برفض منح الحزب ترخيصا بمزاولة نشاط سياسي.

وكان من المقرر ان تعقد محكمة الاحزاب التابعة لمحكمة القضاء الاداري جلسة اول من امس للنظر في الطعن لكن المحكمة لم تنعقد بسبب غياب اثنين من اعضائها فقرر المستشار علي الخادم رئيس المحكمة تاجيل النظر في الطعن الى جلسة تعقد يوم ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتعد هذه المرة الثالثة التي لا يكتمل فيها نصاب هيئة المحكمة التي تتكون من سبعة قضاة وسبع شخصيات عامة.

وقال ماضي لـ «الحياة»: «نحن مصرون على المضي في مشروعنا مهما كانت العقبات ونعتقد ان موقفنا قوي خصوصا بعد ردود الفعل الايجابية التي صدرت لمصلحة مشروع الحزب من جانب مختلف التيارات السياسية». واعرب عن امله «في ان يكون مشروع الحزب مخرجا للوطن ينهي حال الخصام بين التيار الاسلامي والتيارات الاخرى». واضاف: «لان مشروعنا مستقبلي فان الامل يحيطه من كل جانب وهو ما زال صالحا للتعاطي مع المتغيرات المختلفة على الساحة على رغم ان اجراءات التأسيس استنفدت وقتاً طويلاً». ولفت الى ان المؤسسين يدرسون حاليا مشروعات اخرى تعبر عن افكار «وسطية» تهدف الى خدمة المجتمع وحل مشاكله.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن الحزب ان الهيئة كانت اعدت مذكرة لتقديمها الى المحكمة حوت لائحة باسماء شخصيات انضمت حديثا الى لائحة المؤسسين ومن بين هؤلاء اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» استقالوا من عضوية الجماعة.

توقيف معارضين لقانون الايجارات الزراعية في مصر

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ في تصعيد جديد في الخلاف الدائر حول قانون ايجارات الاراضي الزراعية الذي سيحل موعد تطبيقه بعد غد، اوقفت السلطات الامنية معارضين للقانون وقررت نيابة امن الدولة العليا حبسهما احتياطيا لمدة خمسة عشر يوما بتهمة «تعكير السلم العام والحض على كراهية النظام، وتاليب فئة اجتماعية على اخرى».

وقال بيان اصدره «مركز الارض لحقوق الانسان» امس ان «السلطات الامنية اوقفت الطالب اكرم الفي ميخائيل من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة بزعم توزيعه بيانات ضد القانون (الايجارات) داخل الجامعة». ولفت الى «توقيف موظف حكومي اسمه مصطفى محمد مصطفى بتهمة تصوير بيان يندد بالقانون». واشار الى ان الموقوفين عرضا على النيابة التي قررت حبسهما خمسة عشر يوماً.

وكانت محكمة جنوب الجيزة اطلقت الخميس الماضي القيادي الناصري حمدين صباحي وقيادي التجمع حمدي هيكل، ومحمد عبده ومحمد سليمان فياض بعد ان ظلوا رهن الحبس الاحتياطي قرابة ثلاثة اشهر بتهمة معارضة قانون الايجارات الزراعية، وهو ما اعتبره بيان مركز الارض «خطوة ايجابية في طرق الافراج عن بقية المحبوسين». غير انه اعرب في الوقت ذاته عن ان «القبض على معارضين جدد استمرار للاعتداء على حرية الراي والتعبير».

يذكر ان مجلس الشعب (البرلمان) اصدر قانونا يقضي بتحرير العلاقة الايجارية في الاراضي الزراعية واخضاعها لقواعد السوق.

معكم في اكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

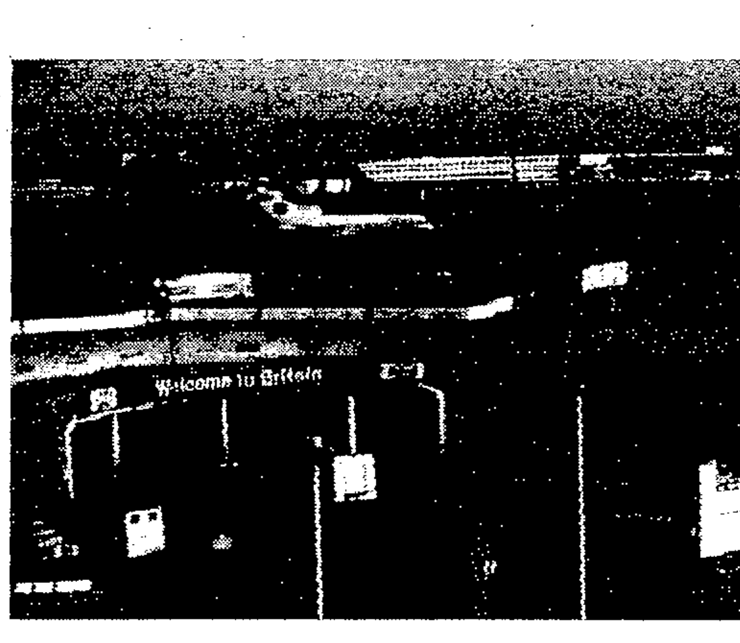

مطار هيثرو-لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

رواد "اتلانتيس" تعشوا في "مير" وقدموا "هدايا"

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اعلن مركز مراقبة الرحلات الفضائية في هيوستن (تكساس) ان قائد المركبة «اتلانتيس» الاميركي جيم ويذربي ونظيره الروسي اناتولي سولوفيوف قائد محطة الفضاء «مير» فتحا في حوالى الساعة ١٦.٤٥ بالتوقيت المحلي (٢١.٤٥ تغ) المنافذ بين سفينتي الفضاء.

وبمجرد فتح آخر باب بين الاثنتين ارتفع جيم ويذربي الى المحطة المدارية فصافحه اناتولي سولوفيوف بحرارة. ثم ناوله ويذربي الكومبيوتر المركزي الجديد ليحل محل كومبيوتر المحطة «مير» الذي تعددت اعطاله في الاسابيع الاخيرة. وقال رائد الفضاء الاميركي بابتسامة عريضة: «هناك هدايا اخرى».

واستقبل رواد «مير» نظراءهم في «اتلانتيس» الواحد تلو الآخر ومن ضمنهم رائد الفضاء الروسي فلاديمير تيتوف والفرنسي جان لو كريتيان وقدموا اليهم خبزا وملحا وهو تقليد روسي قديم نقل الى الفضاء.

وبعد قليل اقيم عشاء يضم رواد الفضاء العشرة ايذانا ببدء رحلة مشتركة للسفينتين لمدة ستة ايام يحل في ختامها ديفيد وولف محل زميله مايكل فول على متن «مير».

ونجح الالتحام بين «اتلانتيس» و«مير» دون عقبات في الساعة ١٩.٥٨ بتوقيت غرينيتش.

مصافحة بين سولوفيوف وويذربي لدى فتح المنافذ بين المركبة والمحطة. (رويتر)

هجوم على مقر صحيفة مؤيدة لها

بلافيتش تتهم كاراجيتش باختلاس أموال "الشعب الجائع"

■ سكوبيا، بانيالوكا (البوسنة) - «الحياة»، رويتر - اتهمت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش خصومها السياسيين بسرقة الأموال العامة وإيداعها في مصارف اجنبية، فيما شكل هجوم بالمتفجرات على صحيفة مؤيدة لها اول انتهاك للاتفاق الذي ابرمته معهم بالاحتكام الى الانتخابات. ووقع الاتفاق في بلغراد الاسبوع الماضي.

وخصت بلافيتش باتهامها زعيم صرب البوسنة السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش «الذي سرق مبالغ طائلة من الشعب الجائع وحولها الى حسابات باسماء عائلته واقاربه في مصارف أجنبية».

واعتبرت زيارتها الى بلغراد مثمرة «لما حققته من نتائج مهمة وترحيب الشعب الصربي بالطريقة التي تم بموجبها تجاوز الأزمة الداخلية في الجمهورية الصربية».

ووجهت الرئيسة حديثها الى كل المواطنين قائلة: «انها المرة الأولى التي استطيع فيها ان اخاطبكم اينما كنتم من خلال محطتي التلفزيون في بالي وبانيالوكا الموحدتي البث بموجب اتفاق بلغراد واطلب منكم تاييدي في الانتخابات المقبلة من أجل استمرار التعاون مع المسؤولين الدوليين في عمليات السلام والاعمار».

وقالت بلافيتش انها لا تعرف اذا كان كاراجيتش ما زال موجوداً في معقله في قرية بالي الجبلية الواقعة خارج سارايفو. واضافت: «لكني اعرف على وجه اليقين انه سحب ٣٢ مليون مارك الماني (١٨,٢ مليون دولار) من مصرف في بانيالوكا في آذار (مارس) الماضي... واعرف أيضاً ان نحو ١٧ مليون مارك الماني حولت من مصرف في بانيا لوكا الى بعض المصارف الايطالية باسمه في نيسان (ابريل) الماضي».

من جهة اخرى، وقع انفجار ليل اول من أمس في مقر صحيفة «الترناتيفا» (البديل) في مدينة دوبوي شمال البوسنة أدى الى إضرام النار في مكاتبها.

وافاد ناشر الصحيفة المؤيد للرئيسة بلافيتش، وهو الكولونيل المتقاعد ميلوفان ستانكوفيتش انه الاعتداء الثاني الذي تتعرض له مؤسسته، وحمّل المتطرفين الذين «لا يروق لهم الهدوء» مسؤولية الحادث.

الى ذلك، اجتمع نائب المنسق المدني لعملية السلام جاك كلاين في بالي لمدة ٣ ساعات مع العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية. ونقل تلفزيون بلغراد امس عن كلاين ان المحادثات «تناولت تسوية قضايا التجنيس وجوازات السفر وشكل العملة المحلية وغيرها من بنود اتفاق دايتون للسلام التي ينبغي تنفيذها سريعاً».

قرية المانية ترفض استقبال مهاجرين يهود

■ برلين - رويتر - احتج زعيم الجالية اليهودية في برلين لدى رئيس وزراء براندنبورغ الالمانية بعدما رفضت قرية في الولاية استقبال مجموعة مهاجرين يهود من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال اندرياس ناخاما رئيس الجالية اليهودية الصغيرة في برلين الجمعة الماضي انه بعث رسالة احتجاج الى مانفريد شتولبه رئيس وزراء ولاية براندنبورغ بعد ان اعلنت قرية غولفيتز الواقعة على مسافة ٦٠ كيلومتراً غربي برلين انها لن تقبل اليهود.

وأضاف ناخاما انه «بعد ١٢ عاماً من الرعب النازي وعقود من طغيان الشيوعيين الالمان الشرقيين يبدو ان انبعاث حياة يهودية في براندنبورغ ليس ممكناً».

وتعتمد ولاية براندنبورغ المحيطة ببرلين على الزراعة وهي من أفقر الولايات في المانيا، ووقع العديد من الهجمات ضد الأجانب فيها منذ الوحدة الالمانية.

وذكرت صحيفة «مايركيش الغماينه تسايتونغ» ان المجلس القروي في غولفيتز صوّت الأسبوع الماضي برفض خطط مسؤولي براندنبورغ لتوطين مجموعة من ٦٠ يهودياً من الاتحاد السوفياتي السابق في قصر خال بالقرية.

وذكرت الصحيفة ان القرية تريد استخدام القصر المملوك للدولة كدار للمسنين لسكان محليين اثرياء. وقال شتولبه مساء الجمعة: «يبدو انه كان هناك خطأ اداري في التخطيط. كان هناك اعداد غير كامل لخطط اقامة المستوطنين اليهود». وأضاف ان هناك اماكن أخرى تناسب المهاجرين بدرجة أكبر.

ايطاليا: المنكوبون يباتون في العراء وهزات ثانوية تقض مضاجعهم

■ روما - أ ف ب - امضى آلاف الاشخاص في وسط ايطاليا ليلا ثانيا في العراء ليل السبت/ الأحد بعدما تهدمت منازلهم جراء الهزة التي ضربت المنطقة الجمعة واسفرت عن مقتل ١١ شخصا وأضرار مادية قدرت باكثر من ٨٠٠ بليون لير (٤٥٧ مليون دولار)، فيما سجلت هزات جديدة.

وأكدت هيئة الحماية المدنية ان عدد الذين فقدوا منازلهم فعليا في منطقتي اومبريا وماتشيريتا لا يتعدى الخمسة آلاف، في حين اشارت صحيفة «لا ستامبا» امس الى أن عدد الذين تم اجلاؤهم ناهز العشرين الفا.

وفي ماتشيريتا التي بات الفان من منازلها غير صالح للسكن، أمضى ١٢٠٠ شخص ليلهم في العراء رغم بلوغ درجة الحرارة في هذه المنطقة الجبلية حد الصفر. وتم ايواء حوالى ٦٠٠ من هؤلاء في مجمعين رياضيين.

وفي نوتشيرا بمقاطعة اومبريا، حيث تضرر معظم المنازل، لجأ حوالى ستة آلاف شخص الى خيام نصبت لاستيعاب النازحين، ونام بعضهم في سياراتهم او في مقطورات وضعتها هيئة الحماية المدنية في تصرفهم. واشار مركز رصد الزلازل في ماتشيراتا الى أن نحو مئة هزة ثانوية قاربت قوة نحو عشر منها ثلاث درجات على مقياس ريشتر، سجلت ليل أمس. ووصلت اقوى هذه الارتدادات الى ٣.٧ درجات على مقياس ريختر.

وقدرت الحكومة الايطالية القيمة الاجمالية للأضرار التي سببتها الهزة بأكثر من ٨٠٠ بليون لير. واشارت الى أن ١٢٠٠ معلم أثري على الأقل تضررت.

وكانت السلطات الايطالية أعلنت أول من أمس حال طوارئ في اومبريا وماتشيريتا وقررت صرف مبلغ ٥٦ بليون لير (نحو ٣٢ مليون دولار) يخصص لهاتين المقاطعتين المنكوبتين.

اطفاء حرائق اندونيسيا يستغرق سنوات

■ جاكرتا - أ ف ب - توقعت اوساط علمية متخصصة ان تزداد الامور سوءا بسبب الحرائق التي تجتاح اندونيسيا وتغطي البلاد وجوارها بطبقة من الادخنة السامة. وقالت الأوساط العلمية ان اطفاء كل الحرائق سيستغرق اشهرا لا بل سنوات.

وقال خبراء ان التراجع الطفيف لكثافة طبقة الدخان الممتدة من جزر في المحيط الهندي الى الفيليبين حسبما لوحظ أمس الاحد في جاكرتا، ليس الا تراجعاً موقتاً مرتبطاً بتحرك كتل الهواء الساخنة ما يؤدي الى هبوب الريح.

وذكر خبراء اندونيسيون واجانب ان ترافق الحرائق الموسمية هذا العام مع جفاف غير عادي أدى الى وصول النيران الى الحقول الزراعية والغابات.

وذكر الخبير الزراعي الفرنسي باتريس لوفان «ان قليلا من المطر لا يكفي لاطفاء هذا النوع من الحرائق. فالنار تبقى كامنة، ونسمة هواء واحدة كافية لاعادة اشعالها كنيران موقدة».

واضاف «ان هذه النيران شبيهة بنيران عيدان الحطب، اي ان هناك اشتعالا من دون لهب يصدر كثيرا من الدخان. وهذا الدخان مشبع بجزئيات صلبة وبمواد كيماوية سامة بالنسبة للكائنات الحية مثل اول اوكسيد الكربون».

يذكر انه بعد مرور ١٤ عاما على الحرائق الكبرى التي اجتاحت اكثر من مليون هكتار من الاراضي في كاليمانتان في ١٩٨٣ - ١٩٨٤، ما زال هناك العديد من الحرائق الكامنة تحت الارض في جزيرة بورنيو.

حول العالم

هجوم "طالبان" يتعثر في مزار الشريف

كابول - أ ف ب - ذكرت مصادر مستقلة في كابول أمس الأحد انه تم صد هجوم كبير قامت به حركة «طالبان» على مدينة مزار الشريف الشمالية، معقل المعارضة المناوئة لهذه الحركة الأصولية.

واوضحت المصادر نفسها أن معارك عنيفة جرت في شرق المدينة وغربها منذ مساء السبت وحتى صباح أمس، لكن قوات «طالبان» المهاجمة لم تفلح في تحقيق أي تقدم.

ويتزامن هذا الهجوم مع الذكرى الأولى لاستيلاء «طالبان» على العاصمة كابول.

وكان مقاتلو الحركة أكدوا أول من أمس انهم اقتربوا بضعة كيلومترات من وسط مزار الشريف «عاصمة» المعارضة.

وتقع مزار الشريف على بعد ٣١٠ كيلومترات الى الشمال من كابول، وتشكل مقراً للمعارضة التي تنضوي في اطارها حركتا حزب الوحدة والحركة الاسلامية الشيعيتان، والمقاتلون الاوزبكيون بقيادة الجنرالين المتنافسين عبدالرشيد دوستم وعبدالمالك، وكذلك قوات القائد أحمد شاه مسعود، الرجل القوي المقرب من الرئيس السابق برهان الدين رباني.

اليونان: تهديد تركيا بالحرب ابتزاز وقح

● اثينا - أ ف ب - دعا الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس مساء أول من امس السبت في سالونيك (شمال اليونان) القوى الكبرى والهيئات الدولية الى «اتخاذ موقف في مواجهة التهديدات بالحرب» التي أطلقتها تركيا.

وقال ستيفانوبولوس ان «تركيا هي البلد الوحيد في اوروبا وربما في العالم الذي يستخدم بوقاحة التهديد بالحرب من أجل ان يبلغ بالابتزاز اهدافه غير المشروعة».

ووصل ستيفانوبولوس الى سالونيك ليستقبل صباح امس بطريرك القسطنطينية المسكوني بارثولوميوس الأول.

وأضاف ستيفانوبولوس «على الجميع ان يفهموا ان التهديد غير موجه الى اليونان فحسب بل كذلك الى النظام الشرعي العالمي».

ومضى يقول ان «المسؤولين عن النظام الدولي، سواء الهيئات أو القوى العظمى، يجب ان يتحركوا لانه لا يمكنني في أي حال تصور انهم يقبلون التهديد بالحرب أو ان يعززوه».

وتأتي هذه التصريحات بعد سلسلة من الاتهامات المتبادلة بين اثينا وانقرة أدت الى وقف التقارب بين البلدين الذي بدأ في تموز (يوليو) الماضي على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد.

بلير يحطم الأرقام في التأييد الشعبي

● لندن - أ ف ب - أفاد استطلاع للراي العام نشرته صحيفة «اندبندنت أون صنداي» امس الاحد ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يحظى بعد خمسة اشهر من انتخابه بتأييد ٩٣ في المئة من البريطانيين.

وكشف الاستطلاع الذي جرى بطلب من حزب العمال ان ٩٣ في المئة من البريطانيين يرون ان بلير «يقوم بعمل جيد»، في مقابل ٣ في المئة يرون عكس ذلك. وشمل الاستطلاع ١١٠٠ شخص.

وقال ناطق باسم «العمال» ان هذه النتائج الجيدة ليست مرتبطة بسلوك بلير بعد وفاة آمير ويلز ديانا. وأضاف ان «الناس يثقون ببلير ويعتقدون انه ينفذ ما وعد به. لديهم انطباع ان رئيس الحكومة يعرف كيف يحكم ويبقى في الوقت نفسه رجلاً شريفاً».

وطلب حزب العمال اجراء هذا الاستطلاع عشية بدء مؤتمره السنوي في برايتون جنوب البلاد.

وفر الوقت والجهد

واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM) ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١،٧٥٨٩	
	الين الياباني	١٢٠،٨٥	
	الجنيه الاسترليني	١،٦٠٩٧	

(* ١٧،٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩،١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٦،٩٠
السعر السابق
٣٢٦،٧٠

تخفيض عدد أعضاء مجلس الادارة واستعدادات للعودة الى الربحية

"تهامة" تبدأ خطة توسع جديدة

☐ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال رئيس مجلس ادارة شركة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة السيد عبدالعزيز العبدالقادر في نهاية الاجتماع الأول لمجلس الادارة الجديد في تصريح الى «الحياة» ان «تهامة» تدرس الحصول على بعض الوسائل الاعلانية الجديدة، وعقد اتفاقات اعلانية مختلفة عن الاتفاقات الماضية لأسباب مهنية صرفة».

واكد ان الشركة تبقى على رغم المتغيرات المتلاحقة في سوق الاعلان لحدى الشركات الرائدة ذات الامكانات المؤثرة في سوق الاعلان التي تستطيع خوض غمار المنافسة الشريفة القائمة على مبدأ التكافؤ».

وكشف عن قيام «تهامة» بدرس عقد امتياز اعلاني لقناة فضائية عربية، من دون أن يسميها، معللاً ذلك بالتنافس بين الشركات من جانب والسرية من جانب آخر.

واضاف ان عقد «تهامة» مع القناة الفضائية المصرية «مجد اقتصادياً»، ولكنه برر احتمال عدم قدرة «تهامة» على الوفاء بالتزاماتها تجاه القناة خلال السنة الأولى للعقد بالمتغيرات التي طرأت على سوق الاعلان لكنه اكد في الوقت ذاته قدرة الشركة على تحقيق الهدف المحدد للسنة الثانية حسب بنود الاتفاق».

وقال «لقينا من الاخوة المسؤولين عن الفضائية المصرية تفهماً لمعوقات تنفيذ العقد وعلى هذا الأساس سنجتمع الاسبوع المقبل في القاهرة لتدارس سبل تذليل العقبات أمام تنفيذ بنود الاتفاق».

الى ذلك عقد المجلس الجديد للشركة أول اجتماع له ليلة أول من امس برئاسة السيد عبدالعزيز العبدالقادر وحضور بقية الأعضاء يتقدمهم العضو المنتدب للشركة محمد سعيد طيب حيث جرى البحث في استراتيجية عمل جديدة ستتم بلورة أهدافها رسمياً خلال الاسابيع القليلة المقبلة سعياً الى بلوغ الربحية سيما أن مؤشرات الاشهر المتبقية من السنة الجارية تدعو الى التفاؤل على حد قول المجتمعين، وتسعى الشركة حسبما ذكر العاملون فيها لـ «الحياة» الى اعادة هيكلة وتحديث مرافقها.

وكانت «تهامة» عقدت مساء السبت اجتماعاً غير عادي لجمعيتها العمومية برئاسة السيد محمد سعيد طيب بهدف درس مستقبل أوضاع الشركة في ظل المتغيرات التي تشهدها سوق أنشطة الاعلان التي تعتبر النشاط الرئيسي للشركة وظروف المنافسة غير المتكافئة بين شركات الاعلان في السعودية، ولاختيار مجلس ادارة بديل للمجلس الذي انتهت دورته الاسبوع الماضي، وتميز الاجتماع بجرأة صغار المساهمين الذين يملكون نحو اقل من ٢٧،٥ في المئة من رأس المال في مناقشة العضو المنتدب للشركة واعضاء مجلس الادارة بخصوص ما تضمنته تقارير مجلس الادارة وتحفظات المراقب المالي عن حساب الخسائر الذي سجل للعام المالي الماضي.

وعلى رغم اعلان اعضاء مجلس الادارة عن عدم رضاهم عن اداء الشركة للفترة الماضية نتيجة الموقف المالي إلا أن ذلك لم يثن المساهمين عن ابداء تذمرهم حيال ذلك، وتبادل المجتمعون الآراء حول سبل النهوض بأعمال الشركة في ظل المتغيرات الاقتصادية ومؤثراتها على النشاط الاعلاني في صورة عامة.

واتخذ المجتمعون قرارات بغالبية آراء المساهمين في ما يتعلق بتخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة من ١٤ إلى تسعة اعضاء فقط وترشيح بعض اللجان الداخلية والمحاسب القانوني، اضافة الى قرارات اخرى مثل تبرئة ذمة اعضاء مجلس الادارة الذي كان محل خلاف بين صغار المساهمين واعضاء مجلس الادارة.

وحظي السيد عبدالعزيز العبدالقادر بقبول المساهمين واعضاء مجلس الادارة لخلافة السيد صالح كامل في منصب رئيس مجلس الادارة وهو رأس جملة من مجالس ادارات بعض الشركات السعودية كان آخرها مجلس ادارة «بنك الجزيرة».

ووصف العضو المنتدب للشركة السيد محمد سعيد طيب اختيار رجل الاعمال عبدالعزيز العبدالقادر رئيساً لمجلس الادارة بانه «خير خلف لخير سلف»، واضاف بان العبدالقادر رجل اعمال متميز له الكثير من الاسهامات الايجابية طيلة السنوات الماضية من خلال عضويته في مجلس الادارة واللجنة التنفيذية وغيرها من اللجان.

ويعد الاجتماع الذي عقدته «تهامة» في مبنى الشركة بمدينة جدة الأول من نوعه بعدما اشترت الشركة المبنى بنحو ٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، ويعد الثاني عشر في سلسلة اجتماعات الجمعية العمومية للشركة التي تعد احدى أبرز الشركات المساهمة في النشاط الاعلاني.

ويبلغ رأس مالها ٤٠ مليون دولار وترتبط بها عشر شركات شقيقة اما من خلال امتلاك غالبية في الأسهم أو بالمشاركة. وتختص ست شركات منها في الاعلان وادواته وتصنيع مستلزماته. ويتراوح سعر سهم الشركة في أوساط التداول بين ٢١ دولاراً و٣٠ دولاراً ويقدر عدد الأسهم الموجودة في اسواق التداول بـ ٦٧٣٥٧ سهماً من اصل ثلاثة ملايين سهم اجمالي عدد اسهم الشركة.

دعوة الى دمج المصارف وتعزيز رساميلها

اجتماع في الرياض لتدارس الأنظمة المصرفية الخليجية

☐ الرياض -
من محمد اليامي:

■ من المقرر ان تعقد لجنة الإشراف والرقابة على الجهاز المصرفي في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في مقر الامانة في الرياض اجتماعها الثامن عشر الذي يستمر مدة يومين.

ويناقش الاجتماع الانظمة والقوانين التي تحدد نسب الاحتياطات النقدية ونسب السيولة واختلاف الانظمة الضريبية المطبقة في الدول الاعضاء، ودراسة حول النظام المشترك للرقابة على محلات الصرافة.

ويبحث الاجتماع في اقتراح «مؤسسة النقد العربي السعودي» الخاص بالمذكرة التي اعدتها «لجنة بازل» في سويسرا حول المخاطر التي يحملها حلول العام ٢٠٠٠ لأجهزة الصرف الآلي التابعة للمؤسسات المصرفية.

ومعلوم ان «لجنة بازل» اقترحت في منكرتها ان تبادر المؤسسات المصرفية الى مناقشة هذه القضية قبل نهاية القرن بوقت كاف لايجاد الحلول المناسبة وتجنب ارباك للأسواق المالية العالمية.

وكانت اللجان المالية والمصرفية للهيئات والمصارف العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي رفعت ٢٥ مقترحاً لوزارات المال في اعقاب اجتماعاتها في البحرين في نيسان (ابريل) الماضي تستهدف توحيد بعض الاعمال المصرفية لا سيما ما يتعلق منها بالحسابات المالية الايداعية، والودائع النقدية، والمستندات المصرفية.

وستبدأ اللجان الفنية المختصة العمل بهذه المقترحات وغيرها متى قررت الدول الاعضاء اقرارها في خطوة تهدف الى خلق جبهة عمل مصرفي خليجي موحدة تقاوم ما يسمى بالمد المالي والخبراتي الذي ستشهده دول المجلس مع اكتمال اجراءات عضويتها في منظمة التجارة الدولية المتوقع انتهاؤها قبل حلول القرن المقبل.

ويتفق المصرفيون في الخليج على ان سوق الودائع والقروض مختلفة الآجال، وأدوات الاستثمار قصيرة الأجل هي الجوانب التي يخشى من منافسة المصارف العالمية منها على القطاع المصرفي في دول المجلس.

ويعتقد هؤلاء المصرفيون ان اجراءات عمل ورقابة المصارف المركزية في دول المجلس بحاجة الى التحديث والتطوير خاصة مع وجود تضارب على مستوى الرقابة على العمل المصرفي بين المصارف المركزية في الدول الست، وعلى مستوى اجراءات التعامل في ما يتعلق بأوراق الديون التجارية والشخصية، والرهن العقاري.

٨ بلايين دولار

يشار الى ان بعض المصرفيين في الخليج ينادي بالاندماج بين المصارف التجارية التي يصل عددها الى ٤٠ مصرفاً كأحد البدائل المتاحة، ويقترحون في هذا السياق ان يكون العدد بين ١٨ مصرفاً و٢٢ مصرفاً بحيث لا يقل رأس مال اي منها عن ثمانية بلايين دولار.

وتعزى مثل هذه المطالبات الى اعتقاد بان المصارف في الخليج تعاني من الوفرة في جانب معين مقابل شح في اكثر من جانب، اضافة الى ان الصناعة المصرفية العالمية لها متطلبات فنية وقنوات اتصال وخبرات لا تتوافر لبعض مصارف الخليج حالياً وهي تحديداً التي تحتاج الى توحيد العديد من الأنشطة للتمكن من توجيه السوق الخليجية.

اتجاه لمطالبة الأمم المتحدة بمنح لبنان معاملة مماثلة للأردن وتركيا

وفد اقتصادي عراقي يزور لبنان غداً ويمهد لانفراج كبير في العلاقات التجارية

☐ لندن -
من ابراهيم خياط:

■ يبدأ وفد عراقي يمثل القطاعين العام والخاص زيارة غداً الى لبنان تستغرق خمسة ايام للبحث في تسريع وتيرة التعاون الاقتصادي بين البلدين التي توقفت منذ صيف عام ١٩٩٠.

وقال رئيس «جمعية الصناعيين اللبنانيين» جاك «صراف لـ «الحياة» ان الزيارة ستمهد لخطوات ومبادرات جديدة متتابعة هدفها استعادة المكانة الرئيسية السابقة التي كان العراق يحتلها في مبادلات لبنان التجارية مع العالم الخارجي.

وذكر ان الجمعية ستتحرك لدى وزارة الخارجية اللبنانية من اجل طلب اتفاق خاص مع الامم المتحدة ينص على معاملة لبنان معاملة «بلدان الحدود» على غرار ما هي عليه الحال مع الاردن وتركيا. وأشار الى أن الاردن يصدر سلعاً بقيمة ٣٥٠ مليون دولار الى العراق على اعتبار انه من «بلدان الحدود» في حين «تتوجه ٣٠ ألف شاحنة تركية الى العراق كل شهر وهي محملة بالبضائع والصادرات على أساس المبدأ نفسه» الذي قال انه يعفيها من بعض قيود اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي أبرم قبل اكثر من تسعة أشهر.

وذكر ان ٣٠ في المئة من صادرات دبي للسلع الاستهلاكية يذهب الى العراق بواسطة سفن «البوم» والتعاقدات الخاصة التي يقوم بها تجار الامارة. وأضاف: «نحن نتأثر لأننا كنا من كبار المصدرين الى العراق في السابق ومع ذلك لم تساعدنا المنظمات والهيئات الدولية على استعادة علاقتنا بالسوق العراقية في حين اتيح المجال للآخرين».

وبرر طلب الاتفاق الخاص الذي سيقدم الى الامم المتحدة بان «الاقتصاد اللبناني الذي عانى من ٢٠ عاماً من الحرب لا يحتمل اقصاءه عن السوق العراقية بدعوى أنه ليس من بلدان الحدود التي لا ترتبط معاملاتها التجارية مع العراق باتفاق مبادلة النفط».

وكانت الصادرات الى العراق تشكل قبل غزو الكويت ٢٠ في المئة من اجمالي الصادرات اللبنانية. وكان العراق يحتل المرتبة الأولى في لائحة البلدان المستوردة من لبنان.

وقاد السيد صراف في السابع من نيسان (ابريل) الماضي وفداً اقتصادياً وتجارياً زار بغداد «بالتنسيق مع المرجعيات السياسية اللبنانية والصديقة»، حيث تولى «اتحاد الصناعيين العراقيين تنظيم برنامج متكامل للالتقاء بالفاعليات المحلية».

وشملت الاجتماعات التي عقدت في بغداد لقاءات مع وزراء الخارجية والصحة والتجارة والصناعة والنفط والزراعة علاوة على رجال الأعمال المحليين. وتم الاتفاق على دعوة وفد اقتصادي عراقي لزيارة لبنان في الأول من تموز (يوليو) الماضي. إلا أن المشاكل التي رافقت منع دخول الوفد الرياضي العراقي الى الأراضي اللبنانية للمشاركة في دورة الألعاب الرياضية العربية احدثت تشنجاً في العلاقات بين البلدين.

وقال صراف «حدثت أزمة سياسية صغيرة بسبب مسألة منع دخول الوفد الرياضي مما ادى الى تأجيل امور كثيرة، كان بينها إعادة فتح السفارة العراقية. وأضاف «سنعمل الآن على تحريك الأمور واعطائها دفعة الى الأمام بالشكل الذي انطلقت به في نيسان الماضي».

وذكر أن الوفد العراقي الزائر الذي يصل مساء غد «أو ربما صباح الأربعاء» سيضم رئيس «اتحاد الصناعيين العراقيين» عدنان القدسي ومعه أمين عام الاتحاد و١٢ رجلاً من رجال الأعمال فضلاً عن مدير عام وزارة الصناعة العراقية.

ويشتمل برنامج زيارة الوفد على جولة تفقدية على المصانع اللبنانية ولقاءات مع أرباب العمل ورجال الأعمال في القطاع الصناعي. وقال صراف «ما يهمنا في المرتبة الأولى هو الاستثمار الصناعي في العراق والمساهمة في اعادة تنشيط آلة الانتاج الصناعي في العراق لتعزيز جهود الانتاج المحلي. ولدى الصناعات اللبنانية خبرات تكنولوجية كبيرة كما أن بوسعها تامين كل الخبرات التسويقية التي تحتاجها عملية الاستيراد والانتاج».

واضاف ان المجال الثاني سيكون زيادة صادرات السلع اللبنانية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واكد ان هناك نية لاقامة مشاريع مشتركة مع العراقيين «وفي صورة خاصة في المجالات الاستهلاكية وصناعة الأدوية التي يشتد عليها الطلب والتي تحتاج اليها، في شكل ماس، الأسواق العراقية».

وقال انه من الصعب اعطاء ارقام محددة عن حجم الأعمال المتوقعة لا سيما في مجال الاستثمار «نظراً الى أن العراق لا يزال في مرحلة بلورة قوانين وتصورات واضحة لم تصدر بعد عن كيفية السماح للاستثمارات الأجنبية بالعمل وطبيعة الضمانات المعطاة لها».

واشار الى اهمية «معرض الصناعات اللبنانية»، الذي سيجري في العاشر من الشهر المقبل والذي سيسبق موعد انعقاد معرض بغداد في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر).

وذكر أن المعرض سيضم ٦٦ منشأة وشركة لبنانية أعلنت حتى الآن مشاركتها، وقال ان جميع الصناعات الاستهلاكية التي يتميز بها لبنان سيكون حاضراً في المعرض.

وكشف عن أنه سيتم التوقيع على اتفاق، لدى زيارة الوفد العراقي، «ينص على اقامة مركز دائم لجمعية الصناعيين اللبنانيين في بغداد»، وقال ان جمعيته قد «قدمت طلباً بهذا الخصوص الى وزير التجارة العراقي».

أول دفعة من النفط العراقي تصل الى المغرب خلال أيام

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ينتظر ان تصل الى ميناء المحمدية النفطي على المحيط الاطلسي مطلع الشهر المقبل الشحنة الأولى من النفط العراقي تطبيقاً لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذي اقرته الامم المتحدة. وهو أول نفط يستورده المغرب من العراق منذ فرض العقوبات على بغداد في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠ بعد غزو الكويت.

وقالت مصادر مغربية ان الدفعة الاولى من النفط العراقي تشمل نحو ١٢٠ ألف طن من مجموع ٦٠٠ ألف طن كانت تعاقدت عليها الرباط وبغداد بعد موافقة الامم المتحدة على الصفقة التي تمثل نسبة ١٠ في المئة من اجمالي واردات المغرب من النفط الخام المقدرة هذا العام بستة ملايين طن.

وكان المغرب يستورد قبل التسعينات ٥٢ في المئة من حاجات الطاقة لديه من العراق وفي اطار تسهيلات للتسديد كانت تمنحها بغداد ضمن اتفاق اقتصادي وتجاري يعود الى الثمانينات. وتم تجديده خلال زيارة قام بها وفد تجاري مغربي الى بغداد مطلع ١٩٩٧.

وحسب مصادر مطلعة فان مجموعة «لاسمير» هي التي ستتولى تكرير النفط العراقي في مصفاتها في المحمدية. وانتقلت المجموعة منذ الربيع الماضي الى ملكية «كورال اويل» السعودية - السويدية في صفقة بلغت قيمتها ٤٩٠ مليون دولار وشملت كذلك غالبية اسهم «الشركة الشريفة للبترول»، وهو ما يعني في رأي المراقبين موافقة المجموعة في السويد على الصفقة مع العراق.

وذكرت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان المغرب سيقوم بتصدير منتجات طبية وأدوية ومواد غذائية وملبوسات الى بغداد ضمن الاتفاق نفسه في سعيه لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

وقالت ان المغرب لم يتوقف عن تصدير كميات محدودة من الادوية للعراق طيلة الفترة الماضية. وتقدر قيمة تلك المواد بنحو ١٨ مليون دولار سنوياً.

ولا تمثل شحنة النفط العراقي للمغرب سوى نسبة رمزية على اعتبار ان اهم مصادر التوريد في مجال الطاقة لم تتغير حيث تظل المملكة العربية السعودية المورد الأول بنسبة ٤٨ في المئة تتبعها نيجيريا بنسبة ٢١ في المئة وليبيا ١٢ في المئة وروسيا ١١ في المئة وايران ثمانية في المئة والامارات العربية المتحدة.

وسيضطر المغرب السنة الجارية الى زيادة فاتورة النفط بنحو ١٧٠ مليون دولار بفعل ارتفاع سعر صرف الدولار وارتفاع اثمان النفط في سوق روتردام الدولية التي يعتمد عليها المغرب في تحديد اسعار البيع بالمفرق في السوق المحلية. وكانت اسعار الطاقة زادت مطلع الشهر الجاري ما بين اربعة في المئة وستة في المئة.

A leading manufacturing company based in Saudi Arabia has an opening for a Sales and Marketing Manager

Exciting and challenging opportunity to develop and grow both international as well GCC sales. Responsibilities include sales planning / performance, marketing strategy / implementation and to be a key member of the senior plant management team reporting to the general manager. Candidate should be a college graduate, with at least 5 years experience in consumer products sales and should have a proven success record with an international company.

Attractive remuneration package & benefits for the right candidate commensurate with his qualifications & experience.

Qualified Candidates Contact:
General Manager

P.O. Box 51457, Jeddah 21553 Saudi Arabia. Fax : 694 0320

في افتتاح "ندوة تطوير الاحتياط العربي"

الأمين العام لـ "أوابك" يتوقع اكتشافات نفطية وغازية ضخمة

☐ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ توقع الأمين العام لـ «منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) عبدالعزيز التركي ان تؤدي التنقيبات في الوطن العربي الى اكتشاف ١٨٥ بليون برميل من النفط وعشرين تريليون متر مكعب من الغاز الحر، تضاف الى الاحتياط الحالي الذي بلغ مطلع السنة الجارية ٦٤٣ بليون برميل نفط و٣٢ تريليون متر مكعب من الغاز.

وكان التركي يتحدث امس في افتتاح ندوة «التقنيات الحديثة في زيادة الاحتياط النفطي ورفع الطاقة الانتاجية في الدول العربية» في حضور وزير النفط السوري محمد ماهر جمال وممثلي بعض الشركات النفطية العربية والاجنبية.

وتستمر الندوة، التي تنظمها «أوابك» ثلاثة أيام ويشارك فيها ممثلون عن الامارات العربية والبحرين والجزائر والسعودية وسورية والعراق ومصر وليبيا والأردن وعمان.

وقال التركي ان زيادة الاحتياط النفطي ورفع الطاقة الانتاجية للدول العربية في قمة اهتمامات المنظمة لمواجهة الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط التي ينتظر من الدول العربية، لا سيما الخليجية منها، ان تلبيها.

وقال الأمين العام لـ «اوابك» ان اجمالي الاحتياط المؤكد في الدول العربية بلغ بداية السنة الجارية ٦٢ في المئة من الاحتياط العالمي بما يوازي ٦٤٣ بليون برميل في حين بلغ معدل الانتاج في الفترة نفسها ١٨،٧ مليون برميل يومياً اي ٢٨ في المئة من الانتاج العالمي.

وعن الغاز الطبيعي، قال ان نسبة الاحتياط المؤكد في الدول العربية يبلغ ٢٢ في المئة من الاحتياط العالمي البالغ ٣٢ تريليون متر مكعب، لكنه لفت الى «امكان تحقيق اكتشافات جديدة في النفط والغاز، لا تزال قائمة وتقدر بـ ١٨٥ بليون برميل من النفط فضلاً عما يمكن اضافته باستخدام الاستخلاص النفطي المدعمة (الغاز المرافق) وما لا يقل عن عشرين تريليون متر مكعب من الغاز».

لرفع الحظر عن استيراد اللحوم

محادثات تجارية بين مصر وايرلندا

☐ القاهرة -
من حسين عبدالهادي:

■ وصل الى القاهرة وزير الزراعة الايرلندي جو والش في زيارة تستمر ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع يوسف والي وزير الزراعة واحمد جويلي وزير التجارة والتموين. وعلمت «الحياة» ان الوزير الايرلندي سيركز على امكان رفع مصر الحظر المفروض على استيراد اللحوم الايرلندية منذ اعوام فضلا عن امكان التعاون في مجال الانتاج الزراعي والحيواني.

ومن جهته اعرب حوف سويفت سفير ايرلندا في القاهرة عن رغبة بلادة تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية، مشيرا الى ان مصر واحدة من اهم اسواق المنتجات الايرلندية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وبلغت الصادرات الغذائية الى مصر نحو مئة مليون دولار عام ١٩٩٦. واضاف ان بلاده فرضت اجراءات لضمان عدم تسلل الامراض مثل الجمرة والطاعون والقنم والقم التي تعيب الماشية.

من جهته قال وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي لـ «الحياة»، انه سيبحث ووالش في مشاريع مشتركة في مجالات الصناعات الغذائية، مشيرا الى ان استثمارات ايرلندا في مصر بلغت ٣٢٥ مليون جنيه (٩٥،٥ مليون دولار) تستثمر في خمسة مشاريع صناعية انتاجية تبلغ كلفتها ١.٨٤٧ بليون جنيه.

رئيس "بنك فلسطين الدولي" عصام أبو عيسى في حديث الى "الحياة":

السوق المصرفية الفلسطينية واعدة رغم "المنغصات" والمصرف سيطلب من المساهمين قريباً القسط الثاني

☐ دبي - «الحياة»:

■ قال رئيس مجلس ادارة «بنك فلسطين الدولي» عصام أبو عيسى ان المصرف سيطلب قريباً من المساهمين تسديد القسط الثاني البالغ ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية لسهم المصرف الذي يعمل في مناطق السلطة الفلسطينية برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار.

واضاف ان الهدف من طلب تسديد القسط الثاني رغم العمر الزمني القصير لتأسيس المصرف الذي انطلق من مقره الرئيسي في مدينة رام الله قبل اربعة شهر، هو مواكبة خطط التوسع التي ينوي تنفيذها قريباً والتي تشمل الى جانب افتتاح فروع عده بينها فرع سيتم تدشينه قريباً في مدينة غزة، اقامة مركز للتدريب الاداري لتأهيل الكوادر المصرفية الفلسطينية وتعزيز استخدام التكنولوجيا المصرفية في الاعمال اليومية.

واعتبر أبو عيسى في تصريحات الى «الحياة» ان بنك فلسطين الدولي يعتبر من اسرع المصارف العاملة في فلسطين نمواً اذ نجح في الاشهر الاربعة الماضية في اجتذاب ودائع يعادل حجمها ١٧٠ في المئة من رأسماله العامل على رغم ان عملة ما زال يقتصر على فرع واحد في مدينة رام الله، مشيراً الى نجاحه في الفترة القليلة الماضية في استقطاب نحو الف عميل من القطاعين الحكومي والأهلي في مناطق السلطة الفلسطينية في وقت ارتفع عدد موظفيه الى ٦٥ موظفاً.

وأشار الى خطة شاملة يعمل المصرف على تنفيذها تدريجاً تقضي بافتتاح فروع في بعض الدول العربية ولا سيما الخليجية منها التي تسمح بعمل المصارف الاجنبية، وذلك بعدما نجح المصرف في تثبيت مكاتب اتصال في كل من الامارات وقطر والسعودية والأردن والولايات المتحدة.

وقدر حجم ودائع المصرف بنحو ١٧ مليون دولار، وتوقع ان يرتفع الحجم الى ٥٠ مليون دولار بحلول نهاية عامه الأول، مشيراً الى اتباعه اساليب عمل جديدة في السوق المصرفية الفلسطينية وتمن ضمنها ادخال نظام «سويفت» للتحويلات المالية السريعة، وافتتاحه أول صالة تعمل بالعملات في السوق المصرفية الفلسطينية، وامكان فتح الحسابات عن طريق الانترنت.

ووصف السوق المصرفية الفلسطينية بأنها «واعدة رغم المنغصات»، على رغم الظروف التي تتعرض لها ولديها امكانات كبيرة ومتقدمة وهي تعتبر «تنافسية» اذ يعمل فيها ١٩ مصرفاً، لكنه اشار الى ان السوق المصرفية الفلسطينية تقبل بسهولة الخدمات الجديدة والعملاء يبحثون عنها بين المصارف فيما قدر موجودات المصارف العاملة فيها بنحو ١،٩ بليون دولار، وهي في نمو سريع.

ورأى المصرفي الفلسطيني ان الاوضاع الاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية آخذة في التحسن، مشيراً الى ان وجود قوانين تنظم العمل المصرفي كانت غائبة منذ عام ١٩٦٧، وقال ان القانون اصبح يعمل به وهو يحفظ حقوق المصارف في ملاحقة المقترضين، وهناك رقابة على المصارف من قبل سلطة النقد، ورقابة على الشركات من قبل وزارة العدل.

وقال ان ادارة المصرف دخلت الآن في مفاوضات مع مؤسسات دولية للحصول على قروض بتسهيلات كبيرة بهدف اقراض القطاع الخاص في المناطق الفلسطينية وتمويل مشاريع اسكانية ومشاريع البنية التحتية، وقال ان المفاوضات المبدئية كانت ايجابية ونتائجها ستكون ايجابية قريباً.

وقدر أبو عيسى ان نسبة مساهمة الخليجيين في رأس مال المصرف ناهزت ٢٠ في المئة من اجمالي مبالغ الاكتتاب الحالية، وقال ان اكبر تلك المساهمات جاء من مواطني ومؤسسات دولة الامارات وقطر، في حين ان النسبة الباقية من مبالغ الاكتتاب جاءت من الدول العربية لا سيما الفلسطينيين اذ بلغ عدد الجنسيات التي اكتتبت باسهم المصرف ١٧ جنسية.

ويبلغ عدد مؤسسي المصرف ١٤٠ مؤسساً من الافراد والمؤسسات اكتتبوا بما قيمته ٥،٧ مليون دينار (٨،٢ مليون دولار) اي ما يعادل ٤٠ في المئة من رأس المال وتضم قائمتهم مجموعة من رجال الاعمال الخليجيين البارزين بينهم الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط الاماراتي السابق ورجل الاعمال الاماراتي السيد عبدالله الرستماني، و«مؤسسة ماجد الفطيم» الدبوية والشيخ خالد بن حمد آل ثاني من قطر، وعصام عبدالسلام أبو عيسى من قطر ومصطفى العظم من الأردن وشركة «ترست العالمية» للتأمين وشركة «جاسم التجارية» و«شركة السلام الدولية»، الى جانب مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب الذين يحملون جنسيات اجنبية.

وقال ابو عيسى انه وقع اتفاق تعاون مع مؤسسات مصرفية دولية، مثل «كوميرس بنك» الالماني، و«سيتي بنك» الاميركي و«ميتسوبيشي» الياباني، وهو يبحث مع المؤسسات الدولية المعنية في اصدار بطاقات ائتمان عالمية تحمل اسم المصرف، مشيراً الى ان اسهم المصرف ارتفع منذ ادراجه في سوق الاوراق المالية الفلسطينية في نابلس وحتى الآن محققاً مكاسب كبيرة اذ بلغ سعره ديناراً وخمسة فلوس، في مقابل القيمة الاسمية البالغة نحو ٧٥٠ فلساً للسهم الواحد.

حذر من مخاطر اعتماد الدول النامية على تدفق الرساميل الاجنبية

البنك الدولي: نمو الاقتصادات العربية حتى عام ٢٠٠٦ لن يتجاوز ٣,٦ في المئة

□ الرباط –
من محمد الشرقي:

■ توقع تقرير جديد للبنك الدولي ان تحقق منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠٠٦ نسبة نمو متواضعة قدرها ٣,٦ في المئة في مقابل متوسط نمو لمجموع الدول النامية يقدر بـ ٥,٤ في المئة.

واعتبر البنك ان مناطق في افريقيا والشرق الأوسط ووسط اوروبا وآسيا الوسطى ستستفيد من طبيعة الاقتصاد الدولي التي تتميز بوضع اقتصادي عالمي مستقر في مجمله. وتنامي تدفق الرساميل الخاصة والتوسع القوي للتجارة والمبادلات الدولية». وقال التقرير في حديثه عن منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط ان «نتائج السنوات المقبلة ستكون في وضع افضل من العقد الماضي الذي سجلت فيه معدلات سالبة في مجال الدخل الفردي».

واشار التقرير الذي صدر امس في واشنطن، وحصلت «الحياة» على نسخة عنه، وهو بعنوان «آفاق الاقتصادات العالمية»، الى ان حجم مشاركة دول الجنوب في التجارة الدولية سيرتفع من ٢٥ في المئة حالياً الى ٥٠ في المئة في العقد الثاني من القرن المقبل وان هذا التوسع في التجارة والمبادلات سيساعد الدول الصناعية «منظمة التجارة والتنمية الاقتصادي» على زيادة تطوير قطاعاتها الانتاجية بما يوفر فرصاً افضل لتحقيق الاندماج الاقتصادي الدولي».

وقال كبير محللي البنك الدولي جوزيف ستغليتز ان «المنافع المحتملة من هذا التوسع تشمل في ان واحد نمو اسواق الصادرات وتطور الواردات، لكن ذلك لا يمنع من تحمل اعباء فترة انتقالية تشمل اجور العمال غير المهرة وارتفاع اسعار المواد الغذائية والطاقة». وشدد في الوقت ذاته على «ان العالم يعيش اليوم فترة فريدة في التاريخ بفضل التكنولوجيات الجديدة والاصلاحات الاقتصادية والاستثمار في التعليم (...) بما يمنح للدول النامية فرصة تسريع وتيرة مسلسل التنمية باجيال احياناً».

ومن جهته اعتبر المحرر الرئيسي للتقرير ميلان براهمبهات ان «آفاق النمو والتطور تبدو متوافرة في القرن المقبل اكثر مما كانت عليه في العقد الماضي لا سيما في مناطق مثل شمال افريقيا والشرق الاوسط» وقال «هناك تباين بين استعداد الدول وامتلاكها الشروط المطلوبة لجلب ثقة المستثمرين. كما ان هناك فوارق في مدى استعداد المؤسسات المحلية الخاصة في تلك الدول لخوض تجربة المنافسة المفتوحة مما يجعلها غير مستفيدة من تدفق الرساميل الاجنبية» وقال ان «هذا الوضع ينطبق كذلك على دول من اوروبا وآسيا الوسطى، لكن المشهد يبدو مشجعاً في مجمله».

واشار تقرير البنك الدولي انه، لأول مرة، يتجاوز حجم الاستثمار الاجنبي الخاص في الدول النامية حاجز ١٠٠ بليون دولار اذ يبلغ مجموع التدفقات المالية نحو دول الجنوب ٢٤٥ بليون دولار.

واستفاد نمو الاستثمار الدولي من توسع التجارة العالمية سنوياً بين ستة وسبعة في المئة.

ويضع التقرير اسباباً اخرى وراء توسع التجارة والاستثمار منها: انخفاض كلفة الشحن البحري بنسبة ٧٠ في المئة بالاسعار الحقيقية منذ عام ١٩٨٠ وتراجع سعر المكالمات الهاتفية الدولية بنسبة ٤ في المئة سنوياً طيلة العشر سنوات الاخيرة، وتطور انظمة الصفقات التجارية واستخدام التكنولوجيا فضلا عن سرعة تنفيذ الالتزامات والضمانات.

في ظل هذا الوضع عملت الشركات المتعددة الجنسيات على التوسع من خلال استحداث فروع جديدة في الدول النامية. واضحت تلك الفروع تمثل بمفردها خمس الانتاج العالمي وثلث المبادلات التجارية الدولية. وفي التسعينات يقول التقرير تطورت الشركات المتعددة الجنسية داخل الدول النامية اكثر منها داخل الحدود الاصلية. وأدت هذه السياسة الى ارتفاع حجم تدفق الرساميل من الدول الصناعية نحو الدول النامية بسبب ارتفاع نسبة العوائد المالية التي تتيحها اقتصادات تلك الدول في وقت شهدت اسعار الفائدة في الدول الصناعية استقراراً ملحوظاً.

ويرى البنك الدولي ان من الشأن عودة نسب الفائدة الى الارتفاع في الدول المتقدمة بفعل قوة النمو ان تؤثر في شكل سالب على استمرار حجم هذه التدفقات المالية من جهة ويهدد بتقويض فرص الانفراج الاقتصادي الدولي من جهة اخرى. وأشار التقرير الى «ان نمواً قوياً متواصلاً في الدول الصناعية العام المقبل يمكن ان ينجم عنه ارتفاع في معدلات الفائدة قياساً الى نسبها الحالية ما يهدد بوقف التوسع، الذي سجل على مدى السنوات الثلاث الماضية في حركة تدفق الاستثمارات والرساميل نحو الدول النامية، التي تلجأ الى استخدامها لمعالجة عجز الحسابات الجارية التي لا يستطيع النظام المصرفي تمويلها».

ونبه البنك الدولي في تقريره الى مخاطر المشاكل المالية التي يسببها الاعتماد المبالغ منه على الموارد الخارجية كما حدث في دول جنوب شرق آسيا على رغم انها حققت اعلى نسبة تطور خلال العقد الماضي مؤكداً «ان الاندماج المالي المتزايد قد يؤدي الى ضعف النظام النقدي المحلي على رغم وجود ظروف اقتصادية وتجارية خارجية مساعدة».

لكن اهم ما جاء به تقرير البنك الدولي امس ان خمس دول من العالم النامي ستحدد الى حد بعيد مصير التجارة والمبادلات العالمية خلال القرن المقبل وهي: الصين والهند واندونيسيا والبرازيل وروسيا التي تمثل حالياً نصف القوى العاملة في العالم في حين لا تشكل مساهمتها في الانتاج والمبادلات الدولية سوى ثمانية الى عشرة في المئة. وستبلغ حصة هذه الدول عام ٢٠٢٠ نحو ٥٠ في المئة من حجم التجارة الدولية وهو ما سيكون له انعكاس ايجابي على توزيع الثروات، والانتاج، وتحديد الاسعار على المستوى الدولي. وسيكون هذا التحول مفيداً ليس لهذه الدول فحسب ولكن لمجموع العالم النامي الذي ستتضاعف مشاركته الدولية قياساً الى وضعه الحالي.

ويتوقع التقرير تحسناً في وضعية اقتصادات اغلب مناطق المعمورة ولكن بمعدلات متفاوتة حيث تصل اعلى نسبة اندماج في منطقة شرق آسيا الى ٧,١ في المئة متبوعة بجنوب آسيا ٥,٩ في المئة ووسط وشرق أوروبا ٤,٥ في المئة واميركا اللاتينية ٤,٢ في ا لمئة وافريقيا ٤,١ في المئة والشرق الاوسط وشمال افريقيا ٣,٦ في المئة.

ويقول التقرير ان اكبر مظاهر نمو اقتصاديات دول الجنوب يتجلى في تطور قطاع الاتصالات الذي ينمو سنوياً بمعدل ١٤ في المئة مقابل ٣,٥ في المئة في الدول الصناعية، وهذه النسب مرشحة للتزايد في الحالة الاولى ومرشحة للاستقرار بالنسبة الى الدول التي وصلت الى مرحلة الاشباع كما هو حال الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. ويقدر حجم خدمات الاتصالات بـ ٦٠٠ بليون دولار وهي تتطور بـ ٤,٦ في المئة سنوياً اي ضعفي معدل النمو الاجمالي الدولي.

«البنك العربي» يدرس في اليمن تأسيس صندوق لضمان رأس المال

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ ذكر «البنك العربي» انه يدرس انشاء صندوق ضمان رأس المال في اليمن بعدما لقي تطبيق الفكرة نجاحاً في بلدان عربية عدة وانه في صدد افتتاح فروع جديدة في البلاد.

وقال المدير التنفيذي السيد عبدالمين زيتون لـ «الحياة»، قبيل مغادرته اليمن ان رأس مال الصندوق المتوقع لن يقل عن ٥٠ مليون دولار وبحد أدنى يبلغ خمسة آلاف دولار لكل مستثمر او عميل. وأكد ان «البنك العربي» يدعم التوجهات الاصلاحية في الاقتصاد اليمني وتوسيع نطاق الحرية للمستثمرين وترسيخ الاستقرار. وتابع: سنفتتح فروعاً جديدة خلال الشهرين القادمين في حضرموت وإب بمناسبة احتفالات اليمن بعيد الثورة. وكان زيتون انهى الاسبوع الماضي زيارة الى اليمن تفقد خلالها نشاطات الفروع واطلع على اوضاع الموظفين اليمنيين التي شهدت توتراً خلال الفترة السابقة بسبب الاحتجاج على المرتبات.

وأعلن المدير التنفيذي خلال زيارته زيادة في المرتبات تتراوح بين تسعة و١٥ الف ريال تضاف على الراتب الاساسي الذي يبلغ حده الادنى ٣٥ الف ريال (ما يقارب ٣٠٠ دولار).

وتصل نسبة العمالة الاجنبية الى عشرة في المئة من اجمالي موظفي «البنك العربي». وذكر زيتون ان المصرف حقق أرباحاً السنة الماضية قيمتها ٥٥ مليون دولار، وينوي توسيع نشاطه في اسبانيا وتشيلي والصين ودول اخرى. ويمتلك «البنك العربي» ٣٠٠ فرع منتشرة في انحاء العالم والدول العربية، ويبلغ رأس ماله ٨٨ مليون دينار اردني ووصلت موجوداته الى ٢٢ بليون دولار.

وقال زيتون ان «البنك العربي» افتتح ثمانية فروع في فلسطين عام ١٩٩٤ ارتفعت الى ١٦ فرعاً حالياً. واضاف: «نامل ان تصل هذه الفروع الى ٢٥ فرعاً في اطار سياسة المصرف للتوسع في الخدمات المصرفية في الاراضي العربية المحتلة».

الاستراتيجية الصناعية الجديدة تعرض على دول مجلس التعاون الخليجي قريباً

«الخليج للاستشارات» عرضت مشاريع بكلفة ٢,٥ بليون دولار

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ افاد الأمين العام بالإنابة لـ «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» علي الخاطر «ان حصيلة برنامج فرص الاستثمار الذي نفذته المنظمة عبر سنوات طويلة ناهزت ٢٠٠ فرصة استثمارية تم عرضها من خلال ١٦ ندوة ترويجية متعاقبة عقدت في دول مجلس التعاون الخليجي وزاد اجمالي أكلافها الاستثمارية على ٢,٥ بليون دولار اميركي».

وقال لدى افتتاحه في مقر المنظمة أمس دورة تدريبية حول كيفية تهيئة فرص الاستثمار الصناعي تستمر ثلاثة ايام، ويحضرها ٢٠ مشاركاً من دول مجلس التعاون ان «المنظمة عملت على توفير فرص عمل لأكثر من ثمانية آلاف عامل». واضاف: ان نسبة ما رخص ونفذ من المشاريع الصناعية المطروحة فاق ٥٠ في المئة من المشاريع المدروسة، مؤكداً ان المنظمة بذلت جهوداً حثيثة لاستخلاص الفرص الصناعية بهدف تطوير الاستثمار الصناعي وتنويع مصادر الدخل وإيجاد وظائف مناسبة للعمالة الوطنية التي وصفها بانها في ازدياد مستمر».

ولفت الى ان «استخلاص الفرص الاستثمارية الواعدة يخضع لجهود مضنية تشمل البحث والتمحيص في الافكار الأولية للمشاريع والغربلة والتصفية والترتيب والتصنيف ووضع سلم للأولويات واختيار الأفكار الممكن دراستها ومن ثم دراسة الواعد منها».

وقال مدير ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» عبدالوهاب السعدون رداً على سؤال لـ «الحياة»: «ان هدف الدورة الحالية تعميق الوعي والفكر الصناعي وزيادة التنسيق بين الصناعات المتشابهة». واضاف ان «محور الدورة يركز على تشخيص الفرص».

وقال: «إن المشروع الناجح هو وليد دراسة علمية»، مشيراً الى انه من «المهم في عصر الانفتاح والعولمة انشاء المشاريع على اسس علمية لتتوافر لها عناصر النجاح ولا سيما ان العالم يشهد توجهاً نحو وضع الحواجز والحدود الجمركية». ورأى «ان عمر القطاع الخاص الخليجي محدود ويحتاج الى جهود تتمثل في تقديم دراسات علمية لتوسيع دائرة الاختصاص والمعرفة».

وأفاد «ان الدوحة ستشهد اجتماعاً تنسيقياً خليجياً لمسؤولي مصانع الالومنيوم في الشهر المقبل لدراسة امكان التنسيق حول شراء المواد الأولية والتسويق ودراسة السوق الخارجية لتقليل آثار المنافسة الضارة بين المنتجين».

وأضاف ان المنظمة قطعت شوطاً كبيراً في مجال وضع الاستراتيجية الموحدة بتكليف من اجتماع وزاري خليجي عقد في الدوحة أخيراً وان الاستراتيجية «ستعرض قريباً على دول المجلس للبت فيها».

اقتصادية

• ٤٤٩ مليون دولار مساعدات أميركية لمصر

● القاهرة – «الحياة» – وقعت مصر واميركا ٨ اتفاقات منح قيمتها ٢٦٦ مليون دولار في اطار برنامج المساعدات للسنة الجارية، في حضور وزير الدولة المصري للتعاون الدولي ظافر البشري وسفير اميركا لدى القاهرة ادوارد ووكر. وقال بشري ان تلك الاتفاقات تعكس التقدم في العلاقات بين مصر واميركا والاستمرار في التعاون المشترك، مشيرا الى ان الجانبين سيوقعان اليوم على اتفاقات اخرى قيمتها ١٨٣ مليون دولار بهدف تمويل مشاريع جديدة واستكمال اخرى قائمة. وبذلك يصل اجمالي برامج المساعدات الاميركية لمصر للسنة الجارية حتى الآن نحو ٨٠٩ ملايين دولار.

الطلب الهندي على ذهب دبي ما زال ضعيفاً

● دبي – رويتر – استمر ضعف الطلب الهندي على الذهب من دبي طوال الاسبوع الماضي حتى أمس في وقت يعلق التجار آمالهم على نمو الطلب خلال موسم الأعياد والزواج الذي تصادف الشهر المقبل في الهند.

وقال التجار ان حجم تجارة اعادة تصدير الذهب في دبي بلغ مستويات قياسية السنة الجارية غير أن التعاملات التجارية كانت الشهر الماضي أقل من المتوقع لمثل هذا الوقت من السنة.

«مهرجان تويوتا ٩٨» في جدة

● جدة – «الحياة» – تفتتح شركة عبداللطيف جميل للجمهور «مهرجان تويوتا ٩٨» يوم غد وذلك على قطعة الأرض المواجهة لمقر الشركة الرئيسي على تقاطع شارعي الأمير عبدالله والأمير ماجد.

وتقوم الشركة حالياً بانهاء بناء الموقع المؤلف من خيم أحضرت خصيصاً لهذا الحفل والتي كانت قد استعملت في دورة الأولمبياد الأخيرة في اتلانتا – في الولايات المتحدة. وسيشهد المهرجان عرض موديلات سيارات «لكزس» و«تويوتا ٩٨» الجديدة وذلك لمدة أربعة أيام متتالية على أن يكون يوم الجمعة مخصصاً للعائلات.

اضراب نصف مليون اسرائيلي يغلق بورصة تل أبيب

● القدس المحتلة – رويتر – تسبب اضراب عام يقوم به أكثر من نصف مليون عامل اسرائيلي في اغلاق بورصة تل أبيب للأوراق المالية أمس. وأغلقت كذلك المصارف التجارية مع أنه لا تجرى يوم الأحد تداولات في العملات الأجنبية. وقضت محكمة عمالية اسرائيلية أمس بالسماح للعمال بالاضراب عن العمل لفترة ثماني ساعات فقط.

هاشيموتو: المعجزة الاقتصادية الآسيوية في مرحلة تصحيح

● شيبا – أ ف ب – افتتح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أمس اول اجتماع لوزراء اقتصاد «ملتقى آسيا وأوروبا» في قصر المعارض بماكوهاري في شيبا احدى ضواحي طوكيو.

واعترف رئيس الوزراء الياباني في الاجتماع بأن المعجزة الاقتصادية الآسيوية دخلت «مرحلة من التصحيح». وقالت مصادر يابانية وأوروبية ان الوزراء سيتبنون «برنامجي عمل» لصالح الاستثمار والتجارة.

تجميد أصول «كيا موتورز» العملاقة في سيول

● سيول – رويتر – جمدت محكمة في سيول أصول شركة «كيا موتورز» ثالث أكبر شركة في كوريا الجنوبية لصناعة السيارات بالاضافة الى شركتين أخريين في مجموعة «كيا» التي تواجه صعوبات.

ويعمل القرار الذي أصدرته المحكمة السبت الماضي على حماية أصول تلك الشركات من الدائنين بموجب طلبات قدمتها الشركات الاثنين الماضي.

اجتماع مصرفي في جنيف للبحث في الاستثمارات العربية

■ دبي – «الحياة»: يجتمع في جنيف الأسبوع المقبل مديرو ما يزيد على ٣٠ من المصارف السويسرية والخاصة والأجنبية والشركات الاستثمارية التي تمثل اكثر من عشرة آلاف مستثمر من منطقة الشرق الأوسط لبحث مجموعة مواضيع استثمارية رئيسية وواسعة.

ويعقد «مؤتمر المنتجات المالية» السنوي للمرة الثالثة في فندق «بوريفاج بالاس» يومي ٧ و٨ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ويعتبر المؤتمر حدثاً مهماً في برنامج مؤسسات ادارة الأصول المالية والمؤسسات الاستثمارية السويسرية.

وذكر الرئيس التنفيذي لـ «بنك ادوارد كونستانت» جان بيرنارد ميترو المشارك في هذا الاجتماع، ان جدول الاعمال يضم سلسلة من المحاضرات تركز على تفهم اوسع لأساليب ادارة الأصول، بينما سيتم التركيز خلال محادثات الطاولات المستديرة على الطرق الضرورية الخاصة بالبحث في المواضيع المشتركة بين المستثمرين وخبراء الاستثمار السويسريين والدوليين.

معرض لمنتجات الغذاء المصرية في بغداد

□ القاهرة –
من محمد قطب:

■ ينظم اتحاد الصناعات في مصر معرضاً لمنتجات الغذاء والدواء في العاصمة العراقية بغداد نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على هامش معرض بغداد الدولي، سعياً لترويج المنتجات وتدعيم المبادلات التجارية بين البلدين.

وقال مدير عام الاتحاد حسين مطاوع ان نحو ٥٠ شركة من القطاعين العام والخاص ستشارك في الحدث، مشيرا الى ان المعرض يقام بتنسيق بين اتحاد الصناعات المصري ونظيره العراقي والمكتب التجاري المصري في بغداد.

وكان معرض مصري مماثل لصناعات الدواء في بغداد اقيم في نيسان (ابريل) الماضي في اطار تفاهم النفط مقابل الغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة ولقي نجاحاً ملفتاً.

من جهة اخرى التقى وزير الصحة العراقي السيد اوميد مدحت وفد «القومية القابضة للصناعات الدوائية» في مصر وشركات الدواء التابعة للقطاع الخاص.

وبحث الجانبان في امكان تزويد العراق حاجاته من الغذاء والدواء في اطار المرحلة الثانية من تفاهم النفط مقابل الغذاء.

واعرب مدير المركز التجاري المصري في بغداد عوني هاشم عن أمله في فوز شركات مصرية بنصيب كبير من صفقات توريد الدواء للعراق لاسيما بعد تسجيل اصناف عدة من الدواء والمستحضرات الطبية المصرية لدى وزارة الصحة العراقية.

وكانت «القابضة المصرية للصناعات الدوائية» (قطاع اعمال) وشركة «ايبكو» (قطاع خاص) ابرمتا عقودا مع وزارة الصحة العراقية بقيمة ١٠ ملايين جنيه مصري (٣,٣ مليون دولار) ضمن المرحلة الاولى لتفاهم النفط.

الى ذلك كشف تقرير للمنظمة الدولية للاغذية والزراعة (الفاو) ان القطاع الزراعي في العراق يعاني تدهورا خطيرا بسبب استمرار فرض الحظر الاقتصادي.

وذكر التقرير الذي حصلت «الحياة» على ملخص عنه ان العراق يعاني نقصا حادا في المواد والمستلزمات الزراعية على رغم الجهود التي تبذل في هذا الشأن. كما يعاني قطاع الموارد الطبيعية من تدهور لا سيما في مجال اساليب ادارة موارد المياه والارض نتيجة تهالك المكائن والمعدات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٠	,٤٨٧٧	٥,٧٩٥	٣٩٧,٩	١٩,٤٥	٤,٧٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٥	,٤٦٩٨	٣٢,٣٦	١,٥٧٧	,٣٨٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩١	,٤٧٩٧	٣٢,٩٤	١,٦١٠	,٣٩٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٤٧	٤,٦٧٤	٣٢٠,٩	١٥,٦٩	٣,٨٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٥	٤,٥٧٦	٣١٤,٢	١٥,٣٦	٣,٧٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٣٨	,٤٨٤١	٣٣,٢٤	١,٦٢٥	,٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٤٥٢,٠	٨٦٧,٤	١٢,٦٣	٢٥٨,٤	١٠٥١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٥١	,٥١٨٥	٣٥,٦٠	١,٧٤٠	,٤٢٧٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٥	٢,٤٨٨	١٧٠,٨	٨,٣٥٤	٢,٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٥,٠	,٠٠١٤	,١٠٠٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٣٧	,٠٠٥١	,١٠٥٣	,٤٢٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٤٢	,٥٦٧٥	,٠٠٨٢	,١٦٩٠	,٦٨٧٩
الين الياباني	١٢٠,٩٨	١٩٤,٠٧	٦٨,٦٦	–	٢٠,٤٥	٨٣,٢٢
المارك الالماني	١,٧٦٢	٢,٨٢٦٦	–	,٠١٤٥	,٢٩٧٨	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٥	٩,٤٨٨	٣,٣٥٦	,٠٤٨٨	–	٤,٠٦٩
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٦	٢,٣٣١	,٨٢٤٩	,٠١٢٠	,٢٤٥٧	–
الليرة الايطالية	١٧٢٤,٧	٢٧٦٦,٨	٩٧٨,٨	١٤,٢٥	٢٩١,٥	١١٨٦,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٣٧	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧	٧,١٢	٧,١٨	٧,٣١	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٣١	١,٤٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٦,٦٥	٣٣٤,٦٠	٣٣٢,٧٠	٣٣٠,٩٠	٣٣٠,٨٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧٧	٤,٧٥	٤,٧١	٤,٦٨	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤٣٩	٤٤٢	٤٣٤	٤٣٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢
نحاس (دولار)	٢٠٥٢,٥	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٦٦	٢٠٩٠	٢٠٨٢	٢١٠٧	٢١٠٩	٢٠٩٦	٢١١٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٠	١٦٢٢	١٦٤٠	١٦٥٢	١٦٦١	١٦٣٠	١٦٣٦	١٦٤٧	١٦٥٤,٥	١٦٥٢
زنك (دولار)	١٦٢٧	١٦٧٤	١٦٩٣	١٧١٩	١٦٥٩	١٤٢٠	١٤٣٣	١٤٥٧	١٤٦٠	١٤١٩
نيكل (دولار)	٦٦١٠	٦٣٣٠	٦٣٣٠	٦٣٧٠	٦٣٨٠	٦٧٢٠	٦٤٢٥	٦٤٣٠	٦٤٨٠	٦٤٨٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٨,٤٠	١٨,٣٥	١٨	١٨,١٠	١٨	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,١٥	١٩	١٨,٧٠	١٨,٧٥	١٨,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	٢٠,٢٠	١٩,٨٥	١٩,٨٥	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٥٣	١٠٠,٢٨	١٠٠,١٥
العائد	٥,٨٧	٥,٩٩	٦,٠٩	٦,٣٦

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٦	٢٩٥,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٦٥	١٥٦٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٤	١١٤١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦,٧٥	٨٥,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٧٥	٨٢,٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢١٦,٧	٢١٩,٩	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٩٢,٥	٩٦	نيسان ٩٨

● الجداول الثلاثة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٦	٩/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٢٧٥	١,١٢٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٠٢	٩,٧٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٥٦	١٥٥,٥٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٥	٧,٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٣,٢٠	٣٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٩٠	١,٥١٢٠
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٤,٩٥	٣٥,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٦٧	٠,٩٠٤
اليونان	دراخما	٢٧٧,٥٢	٢٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٩٩	١٤٩,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥,٠٢	٥٩٥,٠٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٠٢	٥٩٥,٠٢
استراليا	دولار	١,٣٨٢٧	١,٣٨٧٩
كندا	دولار	١,٣٨٢٦	١,٣٩٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٢	٠,٧٣٦٩
قبرص	جنيه	٠,٥١٨٠	٠,٥٢٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الأول	١٣.٦٢	١٣.٥	٢٠٧٠٢	٣٦٦٨٧١	٤١٩٦٥	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الأول	١٤	١٤	٢١٤٦٩	٢٨٤١١٢	٩٠٦٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,٥	١٣.٥	٢٠٧٠٢	٢٤٩٦٩١	٧٧٦٥	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤	١٤	٢١٤٦٩	١٩٩٨٨	٤٨٣٩	١٩٩٧-٠٩-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١	٢١	٣٢٢٠٤	٣٣٩٦١	١١٤٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
بنك عودة «جـ»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٥١٣	١٢٥١٠	١٠٠١٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
بنك بيروت «جـ»	٦.٠٦	٦.١٢	٩٣٩٣	٨٧٦٥٠	٦٨٤٥٣	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠١٣	٣٦٩٤٣	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	–	–	٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الرتنيت	١.٧٥	١.٨١	٢٧٧٩	٢٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
يونيسيرلميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيرلميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

آفاق

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

وليد عقل أصابع السنونو

● وليد؟ أين أنت؟ ان كنت مسافراً ورجعت في غضون اليومين المقبلين أسمعني صوتك، انا في باريس على الرقم التالي...».

بعد ساعتين رن الهاتف، وكان هو على الطرف الآخر، من عيادة خارج باريس: «شكراً على رسالتك الصوتية. أنا في عيادة وسأنتقل الى مستشفى قريباً. يريدون اجراء جراحة لقلبي، تصور؟».

«وليد، ما به قلبك؟»

«قلبي، يقول الأطباء، في خطر. هناك شرايين جافة لا يسري فيها الدم، أشياء كهذه، تصور؟».

«أين أنت، أعطني العنوان لآتي وأراك».

«أنا خارج باريس، لا تتعذب، عندما انتقل الى المستشفى اتصل بك...».

«لا تغب...».

لكنه غاب، بعد شهر على ذلك الحوار، وبعدما كنت غادرت باريس الى المقلب الثاني للأرض، رن هاتفي مرة اخرى لمكالمة بعيدة وقال صديق مشترك من بيروت ان وليداً ما احتمل الجراحة.

كيف لفراشة ان تحيا تحت مبضع؟ «دائماً أشعر بتعب. لا أعرف ما بي». قال آخر مرة تقابلنا في لندن. كان نحوله بدأ يشارف الهزال. يأكل قليلاً. لديه ألم مزمن في الظهر والمعدة. لكنه ما ان يجلس على البيانو تراه تحول الى جسم عملاق وطارت أصابعه النحيلة كالسنونو.

كنا نجلس خلسة تحت نافذة بيته في المحيدثة وهو يتمرن، لكنه كان يشعر بنا مجرد أن تحتك ملابسنا بالجدار. تلك عينة من رهافته. والذين عرفوه خلال ربع قرن وأكثر يعرفون عنه صفات أكيدة يتفقون عليها ولو اختلفوا في ألف شأن آخر: وليد عقل ايجابي لا يذكر كلمة سيئة بحق أحد. كنا نتكلم عن غيره من العازفين ونلجأ أحياناً الى تلك العادة القبيحة: اهجوا سواك لأمدحك، لكنه لم يكن يفرح لذلك، بل يتمرمر قليلاً ويفتش عن خصال المستغاب ليطرحها أمامنا بصوته الحنون كناي الروابي.

منذ أواسط الستينات تنبأت بيانا تقي الدين للوليدين (عقل وحورانِي) بمستقبل كبير في دنيا العزف الكلاسيكي على البيانو، وطالما تأملت أمام الخاصة لغياب الاهتمام الرسمي بموهوبين من هذا العيار مستبقة ما حصل بالفعل «ليذهبا الى أوروبا وأميركا وتخسرهما».

في الثانية والخمسين من عمره كان وليد عقل شيخاً وطفلاً في ظل واحد. شفافيته الداخلية التهمت جسمه. ولو رأيته قبيل احدى حفلاته موسوساً لأقل التفاصيل، على قاب قوسين أو أدنى من العزوف عن العزف، مرتعباً، مشدوداً كوتر. يقيس حرارة المكان والضوء الذي حوله، ويعود الى البيانو يقارعه ويطوف حوله كأنه مسكون، لأدركت كما عاش موسيقاه بكامل كيانه ولا شيء غير ذلك عنى له شيئاً على الاطلاق.

كان حلواً في الروح والسيماء.

عازف دقيق، رقيق، نقّاد، أخاذ، وجده العالم وأخذه واحتضنه وأعطاه مكانه وحظّه، كما كرمه ومنحه الجوائز، وصفق له، ومع ذلك كان يعود دائماً، حتى خلال الحرب، ليعزف في لبنان، وليفتح نافذته في المحيدثة كي يسمعه من هناك ثلج صنين، مع ان كل الذين كانوا يجلسون تحت النوافذ ليسمعوا هايدن وبيتهوفن، طاروا مع السنونو الى غير رجعة.

جاد الحاج

الواقع الثقافي الروسي: شهادات ووقائع

(٢ من ٢)

نوفل نيوف *

■ منع شيفتسوف من النشر مدة ست سنوات فأصدر عام ١٩٧٠ روايتين أخريين قوبلتا بنيران من النقد الجارح شاركت فيه هذه المرة «الصحافة الصهيونية العالمية» بأقلام كفيرتسمان في «نيويورك تايمز»، وشابيرو في «انترناشنل هيرالد تريبيون»، وغويرو في «أونيتا». وحين أخفق اليهودي ياكفليف رئيس قسم الدعاية في اللجنة المركزية في منع الشاعر إيغر كوبزيف من نشر مقالة في جريدة «روسيا السوفياتية» يدافع فيها عن الرواية، حرض سوسليف الذي طرد ثلاثة من رئاسة تحرير الجريدة وأعقب ذلك طرد ثلاثة من أعضاء المكتب السياسي هم شيلبين ومازوروف وبوليانسكي الذي يقول ان كوسيغن كان معجباً برواية شيفتسوف وساءه أن كاتبها لم يكن عضواً في الاتحاد...

وبعد صدور سبع روايات بأكثر من مليون نسخة «استمرت المافيا الصهيونية تمنعني من الانتساب الى اتحاد الكتاب». ولما وجد أخيراً من يزكيه واجهه فرع موسكو برفض شديد في اجتماع اتهموه خلاله بأنه «يحاول اظهار خطر الصهيونية العالمية»، أي يتخطى «التابو» كما يقول شيفتسوف نفسه. وصرخ كاتايف أثناء الاجتماع: «اذا قبلنا شيفتسوف أسأنا الى سمعتنا وكان عاراً علينا أن ننظر في عيون الناس». ولم يكن عاراً على كاتايف ان يقول أمام الكاتب الروسي الكبير إيفان بوفن (فاز بجائزة نوبل سنة ١٩٣٣): «انني مستعد مقابل مئة الف لقتل أي انسان، فأنا أريد أن آكل وأرتدي قبعة جيدة وحذاء ممتازاً».

شيفتسوف والصراع العربي - الاسرائيلي

بعد وفاة سوسليف (١٩٨٢) حل محله اندروبوف فوجه اليه شيفتسوف رسالة استشهد فيها بمقالة وزير الثقافة الفرنسية جاك لانغ الذي حذر البشرية من مغبة الغزو الثقافي الأميركي. وتطرق شيفتسوف في رسالته الى «همجية الوحوش الاسرائيليين الذين يمثلون بشعب فلسطين ويقصفون لبنان»، منبهاً الى «ان الرأي العام يصم البرابرة الصهاينة بالعار فيما نحن - لسبب ما - صامتون». ورداً على الرسالة اتصل به هاتفياً بوتيومكن من قسم الإعلام في اللجنة المركزية قائلاً:

«- انني أكلمك بتكليف من الرفيق اندروبوف. فقد قرأ رسالتك واطلعنا عليها من يهمه الأمر، لا سيما التلفزيون. أنت ترى أن الاجتماعات الحاشدة ضد الصهاينة تنعقد عندنا أيضاً ولكنها ليست عفوية، بل تجري تحت اشراف الحزب. ولكن عموماً كانت رسالتك غاضبة.

- ما الغاضب فيها؟

- لماذا تسمي التلفزيون «تل ابيبنيه» (بالروسية: تيليفيدنيه).

- هكذا يسميه الناس.

- لم اسمع بذلك.

- انت لا تختلط بالناس، ثم إن انني غير انتيك!

- صحافتنا تنشر مقالات ضد المعتدين الاسرائيليين.

- مقالات ذابلة، درداء بلا أسنان.

- لا نستطيع بطريقة أخرى. فالوضع معقد وعلينا ان نراعي اشياء كثيرة... اجل، إن رسالتك غاضبة للغاية.

- أحقاً أن وحشية طغاة القرن العشرين لا تغضبك؟

- طبعاً تغضبني. لكن ليس هذا بيت القصيد. فنحن نتصرف. ها هي رسالة بريجنيف الى ريغان. انت ترى ان الجليد قد تحرك.

- حسناً. عسى ان يكون.

فأسرع مستغلاً ليني: - أليس لك مطالب لدينا؟

أجبت بالنفي، متمنياً إعفاء هذا المسؤول الحزبي من مهمة لا تسره. لم اكن انتظر جواباً آخر لأن «الوضع معقد» و«علينا ان نراعي اشياء كثيرة». وهكذا راعينا راي الأوساط الحاكمة في اميركا واللوبي الصهيوني هناك، وراعينا آراء القيادة المتصهينة في الأحزاب الشيوعية والاشتراكية في الغرب والرأي العام اليهودي المحلي والخارجي... ولم نراع شيئاً واحداً فقط هو مزاج شعبنا وراي الانتلجينسيا القومية الروسية. وعندئذ أوصلتنا المراعاة الى «البيريسترويكا» الغورباتشوفية و«اصلاحات» غايدار وديكتاتورية يلتسين.

نبش القبور

ثمة من يستعجل تشييع جنازة الأدب والثقافة الروسيين بقدر من الهياج والاستهانة يستدعي سجالات ساخنة تكاد لا تنتهي... فلا يرى الكسندر ابرزتسوف في الأدب الروسي إلا أدباً مصطنعاً منذوراً لتحريض الروح العسكرية منذ لومونوسوف وحتى نهاية المرحلة السوفياتية. ويؤكد ان انهيار الثقافة الروسية يبدأ من بوشكن. ثم يصف الأدباء الروس بأنهم مازوخيون معتوهون يستدعون الرثاء والقهقهة في ان معاً، وما هم إلا دمى، كل منها مسخ يلد مسخاً آخر، سواء في ذلك تولستوي وتشيخيف ودوستويفسكي وشولوخوف وغوغول وبولغاكيف... كل هؤلاء - في نظر ابرزتسوف - عالة ومقلدون بالمقارنة مع الشاعر اليهودي ماندلشتام (١٨٩١ - ١٩٣٨) الذي ينسب اليه دور المخلّص والعبقري...

وما دام بوشكن دمية أسقطها ماندلشتام فلماذا لا يطالعنا الكسندر كريلوف بأن تولستوي لم يكن أكثر من مريض نفسي، سليل مجانين، مصاب بالصرع؟! وما الذي يمنع اليهودي (افرايم سيفيلا) من أن يعتبر تولستوي ثرثاراً ثقيلاً، وينعت دوستويفسكي بأنه درويش معتوه، فضلاً عما يكيله للروس من شتائم... إذ كيف يغفرون لتولستوي أن ينكر على اليهود ادعاءهم بالاستثنائية والتفرد، من دون أن يصنفوه في خانة «أعداء السامية» جنباً الى جنب مع دستويفسكي وتورغينيف؟! ان الحط من قيمة عظيم مثل تولستوي (راسله الشيخ محمد عبده وقدره عالياً) يمهد للانتقاص من رموز ثقافات أخرى عريقة، فكيف يكون الحال مع ثقافات شعوب أقل حماية وقدرة على مواجهة التدمير والافتراء؟

بيان فالنتين راسبوتن

كثرت البيانات حول «موت الأدب الروسي» حتى «أصبح الصمت دليل موافقة على ذلك الادعاء»، كما يقول راسبوتن منكراً بسلسلة الافتراءات ضد دوستويفسكي وبونن والفكر القومي والتراث الروحي الروسي، وبقتل الشاعر يسين والتشهير بشولوخوف حتى الآن... ويعزو راسبوتن الحملة المسعورة ضد الثقافة الروسية الى أن كومونة ١٩١٧ تأقلمت مع التربة القومية الروسية وأخفقت الخطط الرامية الى جعلها تسحق الأمة بثقلها الايديولوجي. ثم يوجز مسيرة تاريخ بلاده قائلاً: «حل الطغيان الفرنسي في تاريخنا محل الطغيان الألماني، ثم حل محل الطغيان الفرنسي طغيان يهودي امتزج اليوم بالطغيان الأميركي... والغريب هو قيام الغرباء بإنكارنا والمطالبة بتكويننا على هواهم، والسخرية من روسيتنا كانتماء تافه زائد. لقد تبنت الثقافة الروسية أولئك الغرباء وأحاطتهم بالرعاية، فإذا بالوقاحة تبلغ ببعضهم حد التطاول اليوم لاحتلال مقام الصدارة في الأدب والسياسة وتقرير مصير روسيا. لا يكفيهم الاستيلاء على السلطة السياسية وزرع ايديولوجيتهم الجديدة، بل لا بد من تدمير الفكر القومي والوعي الذاتي الروسي. لقد قرروا بلع روسيا بطريقة أخرى بعد فشلهم في بلعها عقب عام ١٩١٧. لذلك انتشلوها من الأعماق الى السطح فاستقبلوها بالأحضان ومضوا بها بمهابة وإجلال الى الكرملين ليجعلوا منها هناك خادمة لا يبقى منها أثر.

وأكثر ما يستجيب لتحقيق هذه الغاية هو غسل الدماغ عن طريق التلفزيون العديم الحياء والطاغي على كل شيء. لقد أخرجوا روسيا القديمة من مخبئها فنهبوها وسلبوها حتى غدت عارية، وها هي أمامكم «الحسناء الروسية» (اسم رواية فيكتور بروفييف). لكن روسيا استفظعت ما أصابها فانسحبت الى الخفاء ولم يبق لهم إلا الشبه فقرروا الاستعاضة عن الأصل بروسيا أخرى متبرجة، سوقية، عديمة الحشمة ونالوا بغيتهم. لقد انسحبت روسيا الحقيقية، شأن الفدائيين، الى الغابات، الى ماضيها ذي الألف عام، الى حيث لا يرى الغرباء إلا تشابك الأشجار وانعدام الطرق، كأنهم ينظرون بعيون نابليون وهتلر.

ليس الأدب الروسي من مات، ولكن الميت هو ذلك الذي يتشبه بالأدب، ذلك التصنيع الخليع والشهوانية والبذاءة والقسوة المتشبهة بالرجولة، ذلك التهالك المعيب على تقبيل ما ينبغي ستره من الجسد، أي كل ما تقوم عليه أخلاق الغرباء ولا يمثل الا فضلات موائد الآخرين. ذلك ما يأنفه أدبنا الروسي وتبتعد عنه. فالأدب الروسي لن يموت قبل ان تموت روسيا لأنه لم يكن يوماً حلية يمكنها التخلي عنها، بل كان مصيرها الروحي الناطق». ثم يختم راسبوتن بيانه بهذه الكلمات: «ليس للأدب القومي ولا يمكن ان يكون له الا هدف واحد هو التفاني في خدمة الأرض التي انبتته».

وفي مقابلة معه يؤكد على الدور الاجتماعي للأديب حين لا تتطلب حياة الشعب فناناً، بل شاهداً ومفكراً كما كان الحال سنتي ١٩٩١ - ١٩٩٢ يوم كان الاعداء ينعقون: «الوطنية صفة الأنذال» و«روسيا قادرة على إنجاب العبيد فقط» ويهينون مقاتلي الحرب العالمية الثانية ويهددون بتحويل ملاعب موسكو الى معسكرات اعتقال وتعذيب للوطنيين. فقد كان الأدب الروسي - حسب تعبيره - تمثلاً لمصير الشعب، لا يهدف الى تسلية القارئ بل الى جمعه في كيان روحي قومي واحد. وفي استرجاعه لتاريخ روسيا الحديث يقول: سنة ١٩١٧ وسنة ١٩٩١ تسلمت زمام السلطة في البلاد قيادتان «ثوريتان» معاديتان للقومية، كانت الأولى تحمل أفكاراً ما، بينما ليس لدى الثانية إلا شهيتها... وأيام بريجنيف تحول الحزب الى حزب وصوليين فعجز عن مواجهة «الطابور الخامس» الليبرالي ولاذ بالفرار على نحو مشين. وما يلتبس وياكوفليف وغايدار وتشوبايس الا الطفرات الشيوعية المنافقة التي كانت على هذه الضفة أو تلك.

ويفرق راسبوتن بين أدب قومي يتفطر ألماً وتنبع قسوته على الذات من الحب، كما في رواية سولجينتسن «أرخبيل الفولاغ» من جهة، وأدب شامت، متشف، مليء بالحقد والتشكيك والشر والقنوط والتيئيس.

شتم الروس في عقر دارهم

لا يتورع الخصوم عن صب الإهانات للروس: «من العار ان تكون روسياً»، «روسيا ليست دولة عظمى ولا امبراطورية ولا بلاداً كإسرائيل، بل هي مجرد مجموعة من الناس»، و«روسيا هي الأرض التي نتكلم ونحن فيها الآن، في اللحظة الراهنة، ولا شيء اكثر» و«صفة الروسي هي اللؤم القومي»، فضلاً عن الاتهامات بمرض الطفولة الدائم (توقف النمو، التخلف العقلي...) وأعراض الفاشية.

إليكم مقطعاً من حوار بين الممثل فاليري بارينوف وأحد المشاهدين أثناء لقاء بعد عرض فيلم «دوامة الكرز»:

« - عم هذا الفيلم؟

- عن الروس.

- ومن هم الروس؟

- الروس هم الذين منعوا التتار من دخول اوروبا، ثم منعوا الفاشية من دخول آسيا... الفيلم عن أولئك الروس».

أما غيورغي تروبنيكف فيقارن هذا الهجوم على الروس بهجوم الألمان على موسكو سنة ١٩٤١ بعدما مهدت لهم دعاية هوبلز، لكن مواجهة الألمان كانت أسهل لأن العدو خارجي، في حين ان «الناطقين بالروسية» يمهدون الطريق اليوم لكل من غايدار وتشوبايس مثلما مهد هوبلز لدبابات القائدين غودريان وكليست... إن الهزء من الذهنية الروسية يجيء ممن «يمتصون دم هذه البلاد منذ عشرات السنين» ثم يتحدثون اليوم عن مدى «سفالة وخسة الروسي، البهيمة، الزبل التاريخي».

هكذا يتهم المخرج السينمائي ريزانوف (اليهودي) الشعب بالجهل والشر وعدم التفريق بين الصالح والطالح وبالتخلي عن دينه... فيذكره تروبنيكف وكوزنيتسوف بدور اليهود في «لجان الطوارئ» و«المحاكم الثورية» والقتل الجماعي ضد من دافع عن دينه وأرضه من الروس. ويقول تروبنيكف: إن اليهود الذين سماهم نوتراداموس بـ «الطائفة الحمراء» هم الذين كسروا صلبان الروس وقتلوا رجال الدين بينهم. ويتوعد: «لعله سيأتي الوقت أخيراً لنبدأ بالضحك نحن الروس أيضاً».

المخرج المسرحي اليهودي مارك زاخاروف يتساءل بخصوص الروس: «وهل بوسع العبيد ان ينتخبوا؟ إنهم قطيع من العبيد الخنع... فهل من امكان لجعل هذا القطيع بشراً؟».

ليست المشكلة، في راي تروبنيكف، في تجريح الشعب الروسي وإهانته، فعظماء الروس لم تأخذهم رحمة بشعبهم، لكنهم كانوا يمحضونه حباً مريراً وماسوياً أفرز أحكامهم القاسية المليئة بالألم والأمل معاً. كذلك فعل بولغاكيف كاتب رواية «المعلم ومارغريتا» المثقلة بالوجع والحب، وخداسيفيتش القائل عن روسيا: «وأنا أرضع حلمتيك تجرعت حقاً مضنياً في ان أحبك والعنك». أما أولئك الذين ليس الروس في نظرهم بشراً، بل مادة ووسيلة لبلوغ غاياتهم، فكيف للروس ان يتحملوهم بينهم؟ وهو يعترف بأن هذه الأوصاف المنكرة موجودة في الروس مثلما هي موجودة في اليهود والصينيين وجميع الشعوب، لكنه «الحق أريد به باطل». والأعداء يتجنبون ذكر الخصال الحميدة في الروس اليوم، بينما امتدح اليهودي ايليا اهرنبورغ تلك الخصال يوم كان الانتماء الى الروس شرفاً، يوم صان الروس حياة هؤلاء الأوغاد من خطر الهتلرية - كما يقول تروبنيكيف - يوم لم يكن الناس يثبتون قيمتهم في بورصات المال، بل في جحيم معارك ستالينغراد... ثم يختتم مقالته بهذه الكلمات: «يا له من ختام محزن ان يكتبوا كتباً بديعة ويصنعوا أفلاماً ممتازة ويضعوا أغاني جيدة ترددها أجيال... بينما هم طوال الوقت يخفون في عبهم حجراً بلؤم كبير ليعودوا من جديد الى ممارسة التدمير وتزوير الحقائق، أي ليزاولوا عملهم الأبدي ضد جميع الشعوب».

اسقاط الرموز القومية

يلتفت فلاديمير بوندارينكو الى عملية منظمة تجري منذ الثمانينات لتشويه صورة الأبطال القوميين الروس ولتجريدهم من صفة البطولة، فيقول: «إن شعباً محروماً من أبطاله القوميين لا بد ان يلجأ حتماً الى الاقتداء بأبطال شعوب أخرى»، ويضيف: «إن شعباً لا يعرف أبطاله القوميين مقضي عليه بالفناء». وفي مقالة أخرى عن العلاقات بين الروس واليهود يحذر بوندارينكو من ان اخفاء الصراع بينهما لا بد ان يفاقم المواجهة ويزيدها خطراً ما دامت تدور في الخفاء. ويصوغ المشكلة في سؤال: «إذا كان لا بد من الحياة معاً فكيف لنا - نحن الروس - ألا نبيع أنفسنا لليهود وألا نوصم بالعداء للسامية في الوقت نفسه؟».

ويقول انه ما دام رجال الدين اليهود قد دعوا أبناء جلدتهم في المانيا الفايمرية (عقب هزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى) الى ضبط النفس وتفهم حساسية الألمان بسبب ما حل ببلادهم من خراب وذل، فإنه أولى بيهود روسيا أن يأخذوا ظروف روسيا المأسوية الآن بعين الاعتبار عوضاً عن صب الزيت على النار والإمعان في تفتيق جروحهم النازفة المزمنة. وهو يدين التعزيز المتعمد للحضور اليهودي في السلطة الروسية اليوم ويرى أنه قد يفضي الى وضع طافح بالمجازفة لا تحمد عقباه. ذلك أن محرضات العداء لليهود تزداد بين الروس لحظة إثر لحظة. ويخاطب اليهود قائلاً: «إذا كنتم تحسبون الوعي القومي ليس بذي أهمية للشعوب فلتتفضلوا بالتخلي عن يهوديتكم. وإذا كنتم تريدون التعايش مع شعب آخر فاحترموا ثقافته ولا تفرضوا أعرافكم عليه».

ويقول ان «بيزنس السينما» في هوليوود بيد اليهود لكن الأبطال اميركيون مثل: شفارتسنيغر وستاللوني وفان دام، فأين البطل القومي على شاشة السينما الروسية؟

وينكر أن الألمان اليوم لا صلة لهم بجرائم أسلافهم الفاشيين، ولكن المانيا تدفع لاسرائيل أموالاً طائلة تكفيراً عن جرائمهم ضد اليهود، فلماذا لا يكون اليهود مسؤولين عن جرائمهم أمام أحد ولا سيما عما اقترفوه ضد الروس منذ سنة ١٩١٧؟ ثم يحيي اليهودي مارك روديشتاين الذي قال في مقابلة صحافية: «انني أشعر بالذنب أمام روسيا، وهو احساس اليهودي بالمسؤولية عن معسكرات الاعتقال والتعذيب التي ترأسناها وعن الثورة الشيوعية أيضاً».

ما لهم وما عليهم

ينظر بوندارينكو الى دور اليهود في الدولة السوفياتية السابقة من زاويتين، فيقول ان الحركة التبشيرية اليهودية الحمراء، أو الماسونية الحمراء، أنشأت أفضل جهاز استخبارات في العالم، وأقامت شبكة معقدة من التنظيمات العالمية الخاضعة شكلياً للكومنترن، وفعلياً للكرملين. وفي قلب تلك الشبكة تمتعت روسيا بقوة لا سابق لها في تاريخها، ولعبت دوراً خارقاً على المسرح العالمي... وبحل الكومنترن قام ستالين عملياً بالقضاء على الماسونية اليهودية الحمراء التي كانت روسيا على رأسها. وقد تعذر العثور على فكرة بديلة مكافئة تكفل الهيمنة العالمية... ذلك أن الفكر القومي الروسي ليس في حاجة الى «شواطئ تركيا ولا الى افغانستان». ولعل التخلي عن القوة اليهودية الحمراء كان بداية تراجع روسيا الى مواقع وحدود اقليمية.

ويستدرك بوندارينكو موضحاً: «غير ان القفزة نحو المستقبل، الى الآفاق العالمية، انما قامت بها روسيا تحديداً، وتمت بواسطة الشعب الروسي الذي ورطوه في تبني مشاريع كونية يهودية تبشيرية دفع ثمنها من الدم الروسي والدم اليهودي أيضاً. لقد أريد استخدامنا مادة للتاريخ - حسب تعبير تروتسكي - فاضرم الشباب اليهود ثورة عالمية لتثبيت السيطرة الروسية عالمياً، ولم يكن ذلك وهماً، بل كان أضخم مشروع عرفه التاريخ العالمي».

ثم يتساءل بوندارينكو بإلحاح:

«إذا كان ثمة غاية يومذاك، فما هي مرامي قادتنا اليهود اليوم، أي تشوبايس ونيمتسوف وباتورين؟ ولصالح أي مشروع عالمي يعمل الآن هؤلاء؟ فلا يستطيع الروس أمام هذا الغموض ان يكتفوا بالحيرة وتجرع الويلات، بل هم يردون على موجة الإذلال وسيطرة اليهود السياسية والمصرفية والإعلامية بموجة مقابلة من العداء لهم يسمونها «عداء للسامية»... ان اليهودي الذي عمل لمجد روسيا قلدته روسيا وسام البطولة، أما اليهودي الذي يحلم بفرض سيطرته الكاملة على الاقتصاد الروسي اليوم (أمثال غوسينسكي وبيريزوفسكي...)، اليهودي الذي لا هم له إلا اختراع الحيل لتهريب رأس المال الروسي فسيظل في أعين الروس ذلك الدوري الذي وصفه روبينشتاين. ولن يكون لدى الروسي من رد عليه أقل من التعصب القومي المنذر بشر مستطير.

التجاهل الإعلامي

حين توفي الكاتب الروسي المعروف فلاديمير سولواوخن في مطلع ربيع ١٩٩٧ (عن ٧٣ سنة) مر حدث وفاته في الإعلام الروسي غير ملحوظ. وورد الخبر في برنامج «حصاد الاسبوع» التلفزيوني بعد الإعلان عن وفاة كاتب أغاني اميركي لوطي وطليعي مغمور هو (الآن غينزبيرغ) ثم قال المذيع: وفي المناسبة، توفي عندنا أيضاً فلاديمير سولواوخن.

وبصدد هذه الواقعة المهينة يهتف بوندارينكو: «كيف يدوسوننا في هذا الصندوق الشيطاني (التلفزيون)! كيف يهينون الثقافة الروسية باستمرار!».

ومعروف ان جماعة «بامت» (الذاكرة) القومية التي أثارت ضجة عظيمة أيام «البيريسترويكا» كانت قد تشكلت تحت تأثير ثلاثة يتصدرهم سولواوخن. وينسحب هذا التجاهل على وفاة أعلام آخرين: اليغ فولكف وبوريس مجايف وسيرغي بندرتشوك وفلاديمر سوكولوف، ويشمل الأحياء أيضاً. فقد أغفل التلفزيون مناسبة بلوغ راسبوتن الستين من عمره في آذار ١٩٩٧ وهو أحد أهم أبناء روسيا خلال العقود الثلاثة الماضية.

والحق أن هذه الاشارات السريعة ليست إلا غيضاً من فيض، إذ ان المقام لا يتسع للحديث عن انعكاسات هذا الصراع والانهيار في الرواية والمسرح والشعر والغناء... إلا ان المشهد الثقافي الروسي، بل الاجتماعي والسياسي، يدفعني الى القول انه إذا كانت عبقرية ميخائيل بولغاكيف قد أثمرت في منتصف عشرينات هذا القرن صورة شاريكوف المهولة (الكلب الذي أحيل انساناً ثم أعيد كلباً في «قلب كلب»)، فإن جنكيز أيتماتوف أبدع شخصية «مانكورت» الرهيبة (رواية «واليوم أطول من قرن») لتمثل نبوءة يجسدها من نراهم اليوم على شاشة التلفزيون الروسي، وكل واحد منهم مانكورت حي، معاصر، يحتقر شعبه ومصالح أمته ويدوس ثقافته القومية، ويطبل «لقتل أمه» من دون أن يرف له جفن.

---

* أديب سوري مقيم في موسكو.

المجتمع البدائي: مصطلح في طريق الزوال

ناديا عازار *

■ استخدمت مقولة «بدائي» للاشارة الى المجتمعات غير الغربية، منذ أوائل القرن الثامن عشر ولكن بشكل محدود، وربما أصبحت شائعة منذ بداية العام ١٨٥٠، بمساهمة فعّالة من بحاثة «الانتروبولوجيا التطورية».

بيد ان مفهوم البدائية في انتروبولوجيا القرن التاسع عشر بقي أقل تماسكاً وترابطاً منه في عصر «النور» بسبب استطالة الاطار الزمني الذي دونت فيه مجموعة الكتابات التي تناولت تطور الانسانية، وبسبب الابحاث المتعلقة بالقضايا العرقية التي تنامت بشكل مؤثر.

ومن الواضح ان التباين بين «بدائيين» و«متحضرين» قد تعمق، وأخذ ينحو منحى بيولوجياً. بهذا المعنى يصبح «البدائيون» بالتعريف اكثر قرباً الى الحالة الأصلية الأولى للبشرية، اذ تستند مقولة «البدائية» على فكرة ان «البربريين» (Les Sauvages) (خصوصاً الهندو - اوروبيين من بينهم)، هم الاجداد الاجتماعيون لـ «المتمدنين» الذين يمثلون طوراً من النمو الغابر، وبذلك تكون هذه المقولة كمثيلتها «المدنية»، غير منفصلة عن مفهوم موحد للتاريخ يشمل المجتمعات الانسانية كافة ويضعها في نفس الحركة الخطية الصاعدة. لكن النظرة التاريخية التي تتأصل فيها مقولة «بدائية» أصبحت الآن مرفوضة ومنبوذة.

وعلى رغم هذا الرفض لا يزال المصطلح مستخدماً من قبل العامة، التي تتمسك بفكرة ان «البربريين» هم الظل الحي لإنسان العصور الحجرية، وكذلك ما زال يستخدم من قبل الاثنولوجيين أنفسهم. ومن هذا المنظور الخاص يمكن تسمية المجتمعات القديمة الغابرة بالمجتمعات البدائية، ليس لأنها مجتمعات «متخلفة»، بل لأنها اشكال بنيوية أولية.

بالمقابل يستعمل الانتروبولوجيون كلمة «بدائي» للدلالة على مجتمعات قليلة العدد، تسكن أرضاً ضئيلة المساحة، وذات صلات مجتمعية محدودة مع «الخارج» ولا تمتلك الا بنى وتكنولوجيا بسيطة بالمقارنة مع المجتمعات المتقدمة، وتكون وظائفها الاجتماعية محدودة التخصص. ويضيف بعض الانتروبولوجيين على هذه الصفات، صفات أخرى لغياب الأدبيات المكتوبة، وللافتقار لأي «سستمة» في الفن والعلم والدين.

ومن هذه الأمور يجيء اهتمام الانتروبولوجيا بهذه المجتمعات، فهي توفر لها مثالاً عمّا كان يفترض ان يكون عليه وضع الانسان الذي كان يعيش فيما يسمى «الحالة الطبيعية»، أي قبل نشوء مؤسسة الحكم المدني.

لقد أثارت هذه المجتمعات اهتمام انتروبولوجي القرن التاسع عشر لأنهم كانوا يعتقدون بأنه من شأن هذه المجتمعات ان تقدم لهم مؤثرات ودلالات مهمة تساعدهم في تفسير نشأة المؤسسات وأصولها. فهي تقدم لهم مثالاً حياً عن المؤسسات في أدنى درجاتها، فالقاعدة تقضي دائماً بأن تبدأ الدراسة بتفحص واكتناه الأبسط وصولاً الى تحليل المستوى المعقد والذي تشكل دراسة المستوى الأبسط رافداً ايجابياً له. ولقد برهنت التجارب من جهة ثانية انه من الأسهل دراسة الشعوب التي تختلف ثقافتها اختلافاً جوهرياً عن ثقافة الباحث، لأن غرابة أسلوب معيشتها وخصوصياته تتوضح أمامه بشكل بديهي.

أما السبب الآخر الذي دفع الباحثين الانتروبولوجيين لدراسة هذه المجتمعات فهو سرعة تحولها وتطورها، بحيث تتوجب دراستها قبل فوات الأوان. وهكذا شكلت المجتمعات البدائية وحتى سنوات قليلة مضت حقل دراسة غنياً لعلماء الانتروبولوجيا والاثنولوجيا.

لكن استعمال كلمة «بدائي» في كتابات الانتروبولوجيا لا يعني أبداً ان هذه المجتمعات ذات وجود سابق على غيرها، أو انها أدنى درجة منها فـ «الشعوب البدائية» عرفت تاريخاً يماثل تاريخ المجتمعات المتحضرة أو المتقدمة وربما تقدم عليها، على رغم انها لا تتمتع بدرجة مساوية لتطور هذه المجتمعات. وقد يتفق ان يكون تطورها في بعض الميادين متقدماً على المجتمعات «الغربية» نفسها. وبتقريب المعطيات السابقة، يمكننا القول ان الذين اختاروا تعبير «مجتمعات بدائية» أساؤوا الاختيار. لكن التعبير قد صار شائعاً، ثم استقر في معاجم اللغة بحيث أضحى استبداله بتعبير أو كلمة أخرى أمراً في غاية الصعوبة. لكن هذا التعبير (بدائي) سرعان ما تعرض للطعن والتجريح بسبب مضمونه الازدرائي، فضلاً عن ارتباطه في ذهن كتاب القرن التاسع عشر بفكرة المجتمعات المقتربة من «الحالة الطبيعية»، والتي كان يطلق عليها تسمية المجتمعات «المتوحشة» أو «البربرية». فلقد كان بعضهم ينظر الى هذه الشعوب على انها تفتقد الى الكتابة والى التقنيات المتميزة «من حيث شكلها ووظائفها»، فضلاً عن افتقادها للتاريخ المدوّن، وانها تقع في موقع النقيض من المجتمعات الغربية التي تسمى المجتمعات المتحضرة.

يمكننا القول ان كلمة «بدائي» بدأت تسير في طرق الزوال بعد الدراسات العديدة التي تمت في أوساط تلك الشعوب. فلقد اكتشف الباحثون فيها ثقافات معقدة وغنية في كثير من الأحيان. وعلى هذا الأساس نطرح السؤال التالي: هل يوجد فعلاً مجتمعات بدائية أو مجتمعات في طور الطفولة؟

يرى الانتروبولوجي الفرنسي المعروف كلود ليفي شتراوس في مقالة «العرق والتاريخ»، التي غدت مرجعاً كلاسيكياً لدى الباحثين وطلاب الانتروبولوجيا، انه لا وجود لشعوب «طفلة»، وان سكان استراليا الأصليين الذين يبدون لنا غاية في «البدائية»، انما يتمتعون بتنظيم عائلي شديد التعقيد بحيث نستطيع القول ان تنظيمنا العائلي يبدو ازاءه بسيطاً للغاية. ثم يورد مجموعة كبيرة من الأمثلة تدعم وجهة نظره.

من ناحية ثانية أضحت هذه المجتمعات «البدائية»، متأثرة بشكل كبير بتقنيات الغرب وثقافته وقيمه، فالتنظيمات «المجتمعية»، وأنماط التفكير والمعتقدات الأصلية لهذه الشعوب باتت متغيرة بشكل كبير، مما أسفر عن ولادة ثقافات جديدة. ويعود ذلك الى استعمار تلك المجتمعات، ودخول النقد الى عالمها الاقتصادي، وظهور الملكية الفردية فيها، فقفدت بذلك هويتها الشخصية.

نهاية القول مع شتراوس انه لا وجود لشعوب «طفلة»، وان كل الشعوب راشدة حتى تلك التي لم تكتب تاريخ طفولتها. والتقدم لا يحصل في هذا المضمار عبر قفزات ووثبات، او كما يقول علماء الأحياء عبر التحولات الفجائية، وانه ليس هناك من امتياز لثقافة واحدة دون أخرى.

---

* كاتبة لبنانية.

المسرح العربي: الرصيد وتحديات المستقبل

محمد كامل الخطيب *

■ عندما نتذكر المسرح او نتحدث عنه، فاننا غالباً ما نتذكر أو نتحدث عن امرين اساسيين هما: الجماعية، الحوار.

فالمسرح فن جماعي – حواري. هو جماعي اولاً من حيث «الانتاج»، وهو جماعي ثانياً من حيث الاستهلاك، وهو في ذلك يشترك مع السينما. اما باقي الفنون والاجناس الفنية والادبية الاخرى فتكاد تكون «فردية» سواء من حيث «الانتاج» أو من حيث «الاستهلاك». فالرواية أو القصة أو المقالة أو حتى التمثال واللوحة الفنية يمكن لشخص واحد ان ينتجها أو ان يبدعها بمفرده، مثلما يمكن لشخص واحد ان «يستهلكها» أو ان يتذوقها بمفرده. اما المسرح فلا يمكن ان يوجد من دون مؤلف وفرقة وفنيين وساحة (أو صالة) ولا يمكن للمسرح ان يوجد من دون العنصر الاساسي والحاسم فيه الا وهو: الجمهور. فالجمهور سر المسرح وعلانيته، وسيلته وغايته، به يتحدد وجود المسرح من عدمه، والجمهور كما لا يخفى عليكم هو المجتمع.

ولأن المسرح جماعي واجتماعي فهو فن حواري، فالحوار نتاج حتمي لاجتماع جمهور منتجي المسرحية وجمهور متفرجيها. تصوروا فرقة لا يتحاور مؤلفها واعضاؤها وممثلوها وفنيوها. أو تخيلوا امكان وجود جمهور واحد لا يتحاور مجموعه أو افراده؟ يقيناً ان ذلك شبه مستحيل، ويقيناً انه في مثل تلك الاوضاع لن يوجد مسرح. اما العرض فهو حوار بين الفرقة وجمهورها.

بالطبع عندما نتكلم عن «الحوار» ومسرح العرض، سواء كان علبة ايطالية ام ساحة قرية ام شارعاً في مدينة، فاننا من دون مواربة انما نتحدث عن الديموقراطية. فاجتماع الناس حيثما اجتمعوا، كمواطنين احرار، يؤدي الى الحوار، والحوار هو تبادل الآراء والافكار والمعتقدات، تبادل الاحلام والآمال والرؤى. فلا حوار من دون عملية التبادل هذه بمنتهى الحرية. وهل من اسم لعملية التبادل او الحوار او المشاركة هذه الا الديموقراطية؟ فاعلان الافكار ولقاء الاشخاص الاحرار والحوار على مختلف المستويات والابعاد والمشاركة... كل ذلك هو المظهر الاكبر للديموقراطية. ولهذا ليس مصادفة ان المسرح انما شهد ولادته الحقيقية حيث ظهر مفهوم الديموقراطية في المدينة اليونانية، وحيث ظهر كذلك مفهوم الفلسفة والفلسفة كما تعرفون هي الفكر الحر.

وهكذا ثمة ارتباط وجود، ارتباط ولادة على ما يبدو بين المسرح، الديموقراطية، الفكر الحر والمدينة، أو المجتمع المدني. والعرض – المسرح انما هو حوار فكري لبشر احرار، وعلى مستويي الابداع والتذوق، أو مستويي الانتاج والاستهلاك، مستويي الفرقة والجمهور، العرض والمتفرجين.

اذا صح ادعاؤنا ان المسرح مظهر من مظاهر الديموقراطية، أو بعد من ابعادها، فهل نستطيع متابعة الادعاء والقول ان ازدهار المسرح مرتبط بازدهار الديموقراطية ووجود الناس الاحرار والمجتمعات المدنية الحرة، وان انحساره مرتبط بانحسار مثل هذه المجتمعات ومثل هؤلاء الناس؟

لنقرأ تاريخ المسرح في الثقافة العالمية، وتاريخه في ثقافة النهضة العربية. ولنمعن النظر في حالته الحاضرة، فربما ساعدنا ذلك في تلمس بعض جوانب الجوانب. الا يمكن ان يكون هناك ارتباط بين الحالة المزرية للمجتمعات العربية، وبين انحسار المسرح الذي بات واضحاً؟

في العام ١٩٤١ كتب زكي طليمات مقالة طرفة بعنوان: «المسرح والديموقراطية»، فكانت من بين أول التلمسات في الثقافة النهضوية العربية للعلاقة ما بين المسرح والديموقراطية. واذا كانت هذه المقالة مقالة نظرية وتاريخية، فان لدينا بعد اكثر من خمسة وخمسين عاما على كتابتها تجربة ورصيدا متراكما وشاهدا على هذه العلاقة، علاقة المسرح بالديموقراطية. وربما يستطيع المرء ان يؤكد صحة جوهر هذه المقالة، صحة مقولتها عن علاقة المسرح بالديموقراطية، خصوصاً اذا نظرنا الى الاوضاع العربية الحاضرة كما قدمنا.

* * *

ماذا اذن عن رصيد المسرح العربي؟ وماذا عن تحديات المستقبل بالنسبة الى هذا المسرح؟

في العام ١٧٩٩ شاهد سفير مغربي المسرح في اسبانيا الاوروبية ووصفه. وربما كانت تلك المرة الاولى في الثقافة العربية التي يكتب فيها عن المسرح الاوروبي مشاهد عربي. وحوالى العام ١٨٠٠ وصف الجبرتي مسرح «الفرنسيس» في القاهرة. ثم وصف الطهطاوي في ثلاثينات ذلك القرن المسرح الفرنسي، وبعدها وصف الشدياق العام ١٨٥٠ المسرح الانكليزي... الى ان اتت مفاجأة الولادة العام ١٨٤٨ وتقدم مارون النقاش لقدام «مبرزاً مرسحاً ادبياً وذهباً افرنجياً مسبوكاً عربياً» كما قال في خطبته بين يدي المسرحية والجمهور عند عرض «البخيل» في بيروت، بعد ذلك اتت محاولات وتجارب متعددة، منها تجارب آل النقاش وعثمان جلال ويعقوب صنوع وابي خليل القباني فكانت تلك هي مرحلة التاسيس وايجاد المشروعية. ثم اتت نهضة المسرح في الثلاثينات على ايدي الفرق المعروفة، خصوصاً فرق جورج أبيض والريحاني ويوسف وهبي، فكانت هي المرحلة الثانية. اما المرحلة الثالثة فقد اتت منذ الخمسينات وشهدت تألقها في الستينات والسبعينات مع بروز قوى اجتماعية جديدة على مسرح الفعل الاجتماعي والتاريخي.

وكانت هذه النهضة المسرحية شاملة لمختلف البلاد العربية تقريباً، بعد ان كانت مصر وبلاد الشام هي المتقدمة. كما يلاحظ على هذه الفترة ظهور النصوص المسرحية وظهور المخرج، بعد ان كانت الفترات السابقة تعرف بالممثل صاحب الفرقة.

هذا هو رصيد المسرح العربي، فماذا عن تحديات المستقبل؟

* * *

لست ميالا للربط بين المسرح والسياسة بالمعنى الحصري لكلمة «سياسة»، لكنني لا استطيع اخفاء ميلي للعلاقة بين المسرح والمجتمع بالمعنى العام الواسع لكلمة ومفهوم «مجتمع»، خصوصاً اذا تذكرنا ان المسرح بطبيعته فن جماعي واجتماعي، فن ديموقراطي وحواري. ومن هنا يبدو لي ان مستقبل المسرح العربي على علاقة وثيقة بمستقبل المجتمع العربي، أو هو مرتبط على وجه التحديد بنهضة هذا المجتمع ونمو (أو نهوض) القوى المدنية والعلمانية والديموقراطية في المجتمعات العربية، وشيوع التفكير والممارسة والاوضاع الديموقراطية سواء على مستوى القاعدة الاجتماعية العريضة أو على مستوى السلطة والمعارضة والنخب المثقفة. وهذا ما يبدو لي بعيداً الآن ان لم يكن مستحيلاً، خصوصاً اذا تأملنا جيداً الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية الحاضرة، ونمو الفقر والارهاب – سلطة ومعارضة وفكراً – وانتشار مجتمعات الاستهلاك وثقافة الصورة البصرية السريعة التي تتلقنها في البيت من دون الحاجة الى عناء أو (طقس) الذهاب الى المسرح، ومن دون الحاجة لتجمع الجماعة وحوارها ومشاركتها.

* * *

وهكذا يمكننا ان نلاحظ ان المسرح العربي يقف امام تحديين اثنين هما: التقنيات الحديثة، والاوضاع الاجتماعية العربية.

سبق للمسرح العالمي والعربي ان واجه تحدي التقنية مرة سابقة، ممثلة بالسينما، في اوائل القرن العشرين وخرج منها سليماً لكن مع بعض الخسائر كما يقال. فقد تقلص جمهور المسرح بعد ظهور السينما، وربما صار المسرح يتوجه الى جمهور اكثر خصوصية أو الاصح صار هناك جمهور اكثر خصوصية وثقافة يشارك في الحوار المسرحي، بينما امتد وتوسع جمهور السينما. وهذا لا يغض من المسرح أو من السينما في شيء، فالسينما ايضاً صار لها افلامها النخبوية الخاصة مثلما لبعض المسرحيات جمهورها العريض.

ولكننا نتحدث على المستوى العام، ومستوى طبيعة وجمهور كل من المسرح والسينما. فهل يتقلص جمهور المسرح، مرة اخرى، مع شيوع التقنيات البصرية الحديثة؟ الامر كما يبدو وارد ومرئي!

اما بالنسبة الى الامر الثاني، فيبدو تحدي الحاضر والمستقبل صعباً للمسرح العربي وآفاقه، وربما متشائماً من وجهة نظري الشخصية. ذلك ان المجتمعات العربية، بلا استثناء تقريباً، تعيش حالات مؤسفة من انعدام الحوار وانعدام الروح الديموقراطية على المستويات كافة بدءاً من مستوى القاعدة الشعبية وتنوع الافكار والتقاليد السائدة، من الاسرة الى الفرد، وصولا الى مستوى السلطة والمعارضة، وربما مروراً (وهذه نتيجة طبيعية) بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. بل ان المجتمع العربي يبدو وكأنه يعود الى مرحلة ما قبل المجتمع المدني، والمسرح فن المجتمع المدني بامتياز. فالمجتمع العربي يتفجر ويتفتت الى انقسامات طائفية وقبلية وعشائرية، بل وعائلية وعرقية وقطرية، مما يؤدي الى ما نشهده اليوم من حروب أهلية مضمرة ومعلنة، وفي كل ذلك لن يجد المسرح امكانات الاجتماع والحوار، ولن يجد الا الصعوبات والتحديات.

هل هذا كلام تشاؤم ويأس من مستقبل المسرح العربي ومجتمعه؟

لا، انما هي محاولة لرؤية حقيقة الاوضاع والتحديات، بل والآفاق التي يقف المسرح العربي ومجتمعه على مفارقها، مثلما هي محاولة لرؤية حقيقة المسرح وحالة «مسرح المسرح» اي حالة المجتمع، على حقيقتها كذلك. ورؤية الاوضاع على واقعها انما هي الخطوة الاولى للنهوض والفعل والمساهمة في التغيير. وقد كان المسرح العالمي والعربي، منذ ظهوره وحتى اليوم، احدى اهم وسائل الانسان في محاربة «الواقع كما هو» ومحاولة الوصول الى «الواقع كما يجب ان يكون»... وربما من هنا سر ارتباط المسرح بالحلم، ومحاولة تغيير الواقع أو تجاوزه.

تلك هي رسالة المسرح، وتلك هي جدارته ومسوغه كفن اجتماعي حواري انساني. انه فعل مشاركة وأمل، انه حلم. ولنتذكر دائماً كلمة مارون النقاش (١٨١٧ – ١٨٥٥) عند تقديمه لمسرحية البخيل في بيروت العام ١٨٤٨: «وها انا ذا متقدم دونكم لقدام، محتملا فداء عنكم امكان الملام...».

التقدم لقدام! تلك هي المهمة، وذلكم هو الامل... وذلك هو المسرح.

* كاتب سوري.

* ورقة أعدت لتلقى في ندوة حول «المسرح العربي: الرصيد وتحديات المستقبل» ضمن فعاليات «مهرجان المسرح التجريبي» في القاهرة.

«إثارة» الفن الإعلاني «إحساس» ما بعد الحداثة

هلوسات التجريب تجد في الجسد مجالها الأرحب!

□ لندن – من الطيب زالة:

■ بين فن الاعلان وفن ما بعد الحداثة علاقة وطيدة، مفتوحة ومتنوعة... اي اعلان قد يتحول إلى لوحة او انشاء وتركيب تمثالي. لن يرغمك احد فيه على الفهم والمواساة أو حتى العثور على نقطة تماس. فما عدا النظر، ليست هناك علاقة. وما عدا الاستهلاك الوقتي ليس هناك دوام... دوام الصورة واستمرارها ليس شرطها. القضية في العمل ليست قضية بمنظور معتاد. الانفتاح جزء من توقيف الاحكام، تأجيل الحكم كبداية التعامل مع اللوحة الاعلان.

وراء كل فنان شهير جامع تحف شهير. هؤلاء يلعبون دوراً حاسماً اليوم. من دون الدعم الذي يوفرونه للفنانين الشباب يظل فن ما بعد الحداثة ضائعاً وجاذبيته محدودة والفرص امامه لا تتعدى معارض نهاية السنة الدراسية في معاهد الفنون. الدعم الفني يلعب دوراً حاسماً في ما نراه ونسمعه في الضجة المثارة حالياً حول معرض «سنسايشن» (إحساس/ إثارة) الذي تقدمه الاكاديمية الملكية في لندن.

هناك تباين في جهات عدة. الاكاديمية واحدة من المؤسسات العريقة في لندن، وكانت جزءاً من الرؤيا الكلاسيكية. وهي تدعم حالياً الاتجاه الوسط في الفن. العضوية فيها تتيح للفنان ان يضيف حرفين إلى اسمه، لكن دورها تقلص فتحولت إلى ناد للفنانين الذين ظهر الشيب في رؤاهم. في الحالة هذه ليس هناك منقذ... المعارض التي تعدها لفنانين من نخبة المتاحف العالمية: سيزان، بيكاسو، شاغال، ميرو وغيرهم من بين الاسماء التي قدمتها في الموسم الماضي، بالاضافة إلى معرض الصيف الشهير الذي يشارك فيه مئات الرسامين من الهواة والمحترفين واعضاء الاكاديمية. ومع انها تجمع بين المتحف حيث تقدم مجموعة من فن عصر النهضة، وإقامة المعارض الكبرى والاشراف على معهد لتدريس الرسم والنحت... فإنها لا تسلم من الهجوم المستمر عليها بانها مؤسسة ضلت الطريق ولم يعد لها دور ولا هدف. حتى ان أحد النقاد وصفها أخيراً بـ «عاهرة البيكاديللي» والأدهى ان فنانين من جيل الشباب رفضوا عندما دعتهم الاكاديمية لعضويتها.

بعض هؤلاء يشاركون في معرض «إحساس/ إثارة» مثل دميان هيرست وريتشل وايتهيد ومنى حاطوم.

هذا المعرض إذاً قد يكون محاولة لفتح ابواب الاكاديمية واسعة على ما يجري في عالم الفن اليوم من تناقض، توتر وتفاعل. هذا النوع من الفن الذي يجسمه المعرض ليس له علاقة بما يجري داخل الاكاديمية. في حفلة الافتتاح سرعان ما زال التظاهر بين الأعضاء، بعضهم لم يخف استياءه مما آلت إليه الأمور، وآخرون لم يفهموا العلاقة بين الفن التشكيلي والاعمال المعلقة في الغرف الفسيحة حولهم. وهناك مجموعة انعقدت السنتها إما من الدهشة أو تخوفاً من أن يكون المتحدث معهم أحد الفنانين العارضين.

لكن هذا المعرض الذي يشارك فيه حوالى ٤٠ فناناً حقق الجزء الأول من هدفه، في الدعاية والاعلان والاشهار التي صاحبت الافتتاح هذا الأسبوع. وإذا كان هذا النوع من الفن جزءاً من عملية الاشهار الكبرى في أوروبا وأميركا، فإن وسائل الاعلام تصنع الضجة وتركبها في هيئة قطار سريع ومنطلق إلى محطة الانتشار... موضوع الانتقاد يتحول هنا إلى حليف!

اذا توقف الانسان عند هذه الظاهرة وحدها فقد يكون وقع في شرك الاعلان. ثم ان صاحب المجموعة هو تشارلز ساتشي رجل الاعلان الشهير الذي تصادف ان له ذوقاً فنياً خاصاً ورسالة، وامكانات مادية لتحقيقها. لقد بدأ الشغف هواية، ثم تحول كما عند اغلب جامعي التحف الى استحواذ ان يكون للمجموعة يوماً ما مساحة تعرض فيها. متحف ساتشي موجود الآن في شمال لندن، ويرتاده شلل الفن والمهتمين بما يجري خارج الدائرة الجمالية المتعارف عليها. وهذه رسالة استفاد منها طلبة معاهد الفن الكبرى مثل غولد سميث وسلسيد. وسرعان ما تحول ساتشي الى راعٍ لهؤلاء الفنانين وأعمالهم، فصار اسمه دلالة على الجديد المختلف، وما يحتوي عليه ذلك من مغامرة قد تتبخر نتائجها مع الزمن.

الرسالة هنا لا تختلف على ان الغريب اليوم يصبح طليعياً غداً، فقد تكررت تلك النظرة مرات عدة في تاريخ الفن. مارسيل دوشا حول قطعة في المرحاض الى قطعة في المتحف، «بوب آرت» كرر الشيء نفسه على مدى عقد من الزمن. بيكاسو ايضاً استخدم المواد اليومية العادية ليفاجئ المشاهد ويجعله ينظر الى الاشياء بطريقة مختلفة، ويظل هذا هدف اغلبية الفنانين من مختلف المدارس والاتجاهات.

ليس في المعرض اي جديد، فأغلب القطع سبق تقديمه في متحف ساتشي. لكن الضجة حوله ترجع الى المكان. فكان الاكاديمية تضفي على هذا النوع من الفن صفة الاعتراف وتعطيه قيمة ليس جديراً بها. الا ان هذا يظل جانبا واحدا من الدوامة التي واجهت الاكاديمية وسلطت عليها الاضواء وكأن الجمهور يكتشف وجودها من جديد. اما الجانب الثاني فهو اخلاقي اكثر منه فنياً، وقد اضطر اعضاء في الاكاديمية الى الاستقالة احتجاجا على عرض لوحة تصور قاتلة اطفال هي مايرا هندلي التي حكم عليها بالسجن المؤبد في العام ١٩٦٦ بعد ان شاركت هي ورفيقها في تعذيب وقتل طفلين واعترفا في ما بعد بقتل شاب ثالث لم يتم العثور على جثته حتى الآن.

الجدال يدور حول اخلاقية تعليق مثل هذه الصورة التي قد تمجد الجريمة والمجرمين. اللوحة مأخوذة من صورة بوليسية لهندلي مرسومة بطريقة تبدو وكأنها ملطخة بأيدي اطفال صغار في شكل نتافات من اللون الرمادي والابيض. رسمها في حجم كبير ماركوس هارفي، وهي تحتل مكاناً مرموقاً في المعرض، وتمكن مشاهدتها من خلال ابواب ثلاث غرف مما اشعل حدة الاحتجاج خصوصاً من طرف افراد عائلة الاطفال الذين تظاهروا امام باب الاكاديمية. ما يراه الجمهور في المعرض هلوسة شباب جربوا ان يخرجوا عن المألوف فاذا بهم يصيبون نماذج ويقدمون رؤيا تحوم كلها حول الجسد لحيوان كان أم لإنسان. الجسد «منيكان» الجسد ألوان. انه مقسوم، ومقطوع، أو مسلوخ. منه ما هو موضوع في محلول كيماوي مثل «الخنزير» و«الخروف» و«البقرة» لداميان هيرست، ومن الأجسام ما هو موضوع في غابة أو معلق في أغصان الشجر مثل مجموعة جيك ودينوس شامبان اللذين يضعان أطفالاً من البلاستيك في أوضاع مشوهة. ومن الأجسام ما هو مرسوم في لوحات للفنانة جيني سافيل التي تصور نساء سمينات مترهلات. هذا الجسد تظهر ملامحه حتى في قطعة خزانة ثياب من صنع جين سمبسون، أو موضوع في خزانة من زجاج يرتدي صاحبه جاكيت بيضاء ويصوب مسدساً الى المشاهد كما يبدو من قطعة غافين تورك. هذا عدا القلب الذي تحول الى رأس له وجه وعينان، وعنوان يقول «عين تحب عيناً»!

من بين الأعمال التي حققت اهتماماً في المعرض قطعة منى حاطوم التي تقدم مائدة للطعام عليها غطاء أبيض وصحن تظهر في وسطه شاشة تلفزيون عوض الأكل. تقدم الشاشة فيديو يصور أمعاء. وكذلك تمثال بيت صنعته الفنانة ريتشل وايتهيد ونالت عليه جائزة وليام تيرنر للفن التشكيلي قبل خمس سنوات وقد حاولت فيه وضع قالب لبيت من الداخل بعد ان رفض صاحبه اخلاءه لشق طريق جديدة.

هذه المجموعة تعبّر، اذا وصلت الى مرحلة التفسير، عن الضغط الاجتماعي والاخلاقي على الفرد. ماذا يفعل بحرية لا تتجاوز ما هو مسموح به؟ هناك مجموعة من المواد اليومية لا تتجاوز كياناً خاصاً: مرآة مقعرة، سيجارة في فم من الجبص، مائدة عليها سندويتش شاورما– وغيرها من القطع التي تبدو وكأنها في سوق القمل.

قد ترى عين الجمهور في هذه القطع ما لها من حق. الاشمئزاز والتشاؤم قد يكونان حصيلة زيارة المتحف. لكن الفنانين البريطانيين الشبان لا يكتفون بهذا من دون ضجة أو نقاش، وقد حققوا في المعرض جانباً من الهدف فالصحف لا تكتب عنه الآن وكأنه لا يوجد معرض آخر في العاصمة البريطانية.

القلب ذو العينين لالان ميلير.

لوحة منى حاطوم.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

رسائل حب من انطون سعادة نقرأها اليوم كأنها كتبت غداً!

□ لندن – «الحياة»:

■ المفاجئ في «رسائل حب من انطون سعاده الى ادفيك جريديني» الصادر اخيراً في بيروت هو لغة الرسائل ذات البساطة والاقتصاد والقوة والشفافية، كأنها كتبت غداً باسلوب مستقبلي، وكأن الوقت الذي مضى على تحريرها هو المستقبل لا الماضي. أسلوبها النابض بزخم حارق يشي بمحصول عصر النهضة وحصاد مرحلة التنوير.

صحيح أن مؤسس الحزب السوري القومي لم يكن كاتباً رومانسياً وما تصور رسائله الخاصة مطبوعة بعد ستين سنة على كتابتها، إلا أن هذه الرسائل تشكل وثيقة ثمينة على اكثر من صعيد: «لا بد لنا من الاعتصام بهذه القوة الخفية من أجل تحقيق مثلنا العليا. فالمحبة التي تقعد بالانسان عن طلب المثل العليا هي المحبة الانانية الخاملة. اما المحبة الحقيقية فهي التي ترفع نحو المثال الأعلى وتقدر ان تتحمل». اليس اللقح النهضوي ملء هذه العبارات شكلاً ومضموناً؟ اليس مذهلاً اننا بعد اكثر من نصف قرن ما زلنا نحوم فوق تلك البساطة التي استأثرت بمجمل فحوى السهل الممتنع وباتت نموذجاً للكتابة الحديثة؟ إن مستوى التعبير عن القصد وتسديد المعنى بما قل ودل ليس مجرد إعجاز بياني منفرد، معزول عما حوله من ثقافة ومعرفة، لكنه رزمة في بيدر أوسع، ولعل ما تعكسه رسائل سعاده الى ادفيك جريديني (شيبوب) يأخذنا نحو أصعب الأسئلة التي تواجه واقعنا الثقافي والاجتماعي على السواء: ماذا فعلنا باللغة منذ عصر النهضة حتى اليوم؟ هل تطورت وتعصرنت واستطاعت ان تثب لتلتحق باللغات الحية في العلوم والآداب أم تراجعت وعجزت ودخلت عصور الظلام والاحباط؟

والأصعب من ذلك سؤالنا عما آلت اليه أوضاع الانسان في مجتمعنا. هل بات في مقدور المرأة ان تختار، بقوة الحب، شريك حياتها، أم صودرت منها، باسم التقاليد والمعتقدات البائدة، حرية الاختيار وتحولت الى مخلوق ثانوي يؤمر فيأتمر ويطيع؟

«اني سعيد يا حبيبتي. لأن الرابطة بيننا لم تكن مجرد الرغبة في الزواج، فأنا لم أكن رجلاً يبحث عن عروس، بل كانت الحب، وحبك فقط هو الذي جلب إليّ فكرة الزواج (...) اذ كنت بكليتي لقضية أمتي، لا أفكر إلا لها، ولا يصحبني سوى خيالها، فلما اجتمعت بك وتحاببنا وفكرت في الأمر قلت في نفسي، سيكون لي شريكة في هذا التفاني القومي». هكذا يقول انطون سعاده لادفيك جريديني منذ ستين سنة.

وفي مقدمتها تصف ادفيك لقاءاتها الصيفية بصاحب عرزال الضهور وكاتب «نشوء الأمم» قائلة: «ولما كانت متعة الصيف التنزه في احراج الصنوبر، فقد تكررت مشاويرنا على المنسرحات الخضراء، وكان من البديهي الا نبتعد كثيراً، عن «العرزال» ملتقى العديد من النخبة، سواء اهل الفكر والسياسة، او الطلاب الناشئين».

كان انطون سعاده واثقاً من عاطفته تجاه ادفيك كثقته بصوابية افكاره تجاه «الأمة». ولذا لم يتأخر في مواجهة المصاعب البديهية التي اعترضت طريقه: «ولما احتجت أمي على اجتماعاتنا، وقد اضحت مثار لغط العائلة وقلقها، صعد الى امي وبكل بساطة واحترام طلب يدي منها، كما كلم اخي ميشال» وتضيف ادفيك: «كان (سعاده) ضنيناً على هذا الحب، يدافع عنه بكل ما ملك من حجة وبلاغة. وشق عليه عدم تجاوبي مع رغبته للبقاء في بيروت «كناموسه» الخاص، انا بنت الجريديني اليافعة المحافظة، في حمى عمي المسلم وأمي القوية الشخصية، كم كنت افتقر للقدرة على الأخذ برأي اقرره بنفسي!».

هل تحركنا خطوة واحدة الى الأمام منذ نصف قرن ام ان الباقي مكانه متقهقر لا محالة؟

صراع العصر: أرض بحدود أم سوق بلا حدود؟!

الكتاب: العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين.
المؤلف: قيس جواد العزاوي.
الناشر: مركز الدراسات العربي – الاوروبي – ١٩٩٧.

موريس ابو ناضر

يحاول قيس جواد العزاوي ان يرصد في كتابه «العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين» التحولات الدولية الحديثة على أصعدة الفكر والسياسة والاقتصاد. وهو برصده السريع لهذه التحولات يقف عند اهم محطات القرن العشرين محاولاً استجلاء أبعادها، كما رسمتها قوى الغرب الاوروبي والاميركي، ومحاولاً الكشف عن انعكاساتها على دول العالم الثالث.

يتميّز القرن العشرون بالقطبية الثنائية والحرب الباردة، وحروب التحرير، وانتشار المركزية الغربية بمفاهيمها الاوروبية الليبرالية والشيوعية الغريمة والمشتركة في الآن نفسه.

ويتميّز القرن العشرون بنهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي، كما يشهد في نهاياته تحوّلات هائلة في ميادين العلوم والمعلومات، وفكر العولمة الاقتصادية. تحولات أدت الى التشكيك بما انتجه الفكر السياسي والاقتصادي من مبادىء قامت عليها الليبرالية والرأسمالية والدولة القومية، بحيث بدأت تنسف افكار هذا العصر الاستراتيجية.

يلاحظ المنظّر الاميركي جدعون جوتليب، على ما ينقل صاحب الكتاب، ان النظام الفكري الذي يقوم عليه النظام الدولي الحالي لا يقوم على مبدأ السياسة الجغرافية. ذلك ان تدفّق الفكر والمعلومات في وقتنا هذا لا يلتزم ولا يعترف بالحدود الجغرافية. وبناء عليه، ينبغي إقامة تنظيمات تتجاوز الحدود الاقليمية من خلال الارتقاء فوق الترتيبات القومية، والاندماج في الاقتصاد العالمي الذي اصبحت مكوّناته المتمثلة في رأس المال والتكنولوجيا وتدفّق المعلومات لا تعرف الحدود الاقليمية. كما ينبغي التخلّص من مفاهيم تاريخية سادت بدايات القرن العشرين كالوطن والأمة والمواطن والعقد الاجتماعي والليبرالية. حتى ان فلسفة التاريخ الهيغلية التي اعتبرت ان مسيرة العقل تبدأ من الشرق وتنتهي بالغرب، وان شمس العقل لا تعود لتشرق من الشرق في دورة جديدة، أصبحت هذه الفلسفة من مخلفات ماضي المركزية الاوروبية بعدما تصدّر العديد من الدول الاسيوية سلّم التقدم والنمو والرخاء وباتت تساهم بفعالية بانتاج عقلانية القرن الحادي والعشرين.

ان «نهاية الحدود» التي تنطلق من قواعد العولمة واقتصاد السوق، والتي تدعو لها المحافل السياسية الاميركية والاوروبية، ليست فرضية مستقبلية سابقة لأوانها يطلقها – على ما يقول صاحب الكتاب قيس جواد العزاوي – اصحاب الخيال الخلاّق، وإنما هي فرضية جدية يُهلل لها لانها في النهاية تقوم بتدمير واحد من المكوّنات الاساسية لمؤسسة الدولة.

يعتبر العزاوي ان الحدود كانت قديماً مبرراً مهماً للصراعات والحروب يجد مكانه في المفاوضات الدولية، وفي الفضاء العام للعلاقات الدولية، وفي معاهدات الصلح والتحالف. حتى ان نابليون كان يرى ان تاريخ الامم راسخ في جغرافية بلدانها. والدليل ان الرجال كانوا يموتون ضحية اختلافاتهم، اما مع ولادة جغرافيا الاوطان فأضحوا يموتون من اجل السيادة على الارض.

إن مفاهيم الجغرافيا والجغرافيا السياسية قامت على تقديس الارض، حتى الاديان فعلت ذلك بتمسكها بأوطان مقدسة اعتبرتها معاقل تؤكد فيها هويتها ووجودها. ويوضح العزاوي في هذا السياق ان الصراعات التي تطغى على تاريخ الشرق الاوسط منذ العام ١٩٤٥ وحتى اليوم تندرج في نطاق الصراع على الارض. فالحروب العربية – الاسرائيلية تتعلق اساساً بالارض المتنازع عليها، والحرب العراقية – الايرانية تتعلق بدعاوى العراق بشط العرب وعربستان، حتى احتلال العراق للكويت يندرج ايضاً ضمن دعاوى العراق ان الكويت جزء من جغرافيته. اما الصراع على القدس فهو المثل الصارخ على قدسية الارض، ذلك ان تاريخ هذه المدينة يتعلق بتاريخ الاديان السماوية الثلاثة، وبمذهب الحقوق المقدسة، وبشكل عام بالذاكرة التاريخية. «ان خارطة الوطن في هذه الحالة هي الخارطة الدينية اليهودية او المسيحية او الاسلامية».

لا شك في ان فكرة الحدود بمعناها التقليدي في ازمة على ما يرى العزاوي. بيد ان احداً ليس بوسعه الادعاء بانها الغيت، لانها ما زالت واقعاً. لكن ما يمكن ادعاؤه ان مبدأ الحدود لا يمكن اعتباره مبدأ يساعد في الائتلاف او الوفاق حسب منظّري النظام العالمي الجديد. فهو استناداً لآرائهم يحول دون تلاقي المصالح وانسيابية السوق وحريّة الحركة والتبادلات التجارية. لذلك لا بدّ من فتح هذه الحدود، وتحويلها الى فضاء وظيفي لساحة دولية متخمة بشبكات اتصال ومصالح متشابكة سهلة التداول والامتداد.

وفتح الحدود دولياً من حيث الوظيفة يتبدّى اكثر ما يتبدّى في انسيابية السوق، كما يتبدّى ايضاً في انسيابية قضايا المجتمعات ومن بينها العنف الذي يبدو انه مستقلّ عن كل جانبية حدودية.

يقدّر المختصون، على ما يذكر العزاوي، ان امتداد العنف الى الساحة الدولية هو من النتائج المباشرة لعولمة الحدود. فكلّ توتّر في دولة ما يمكن ان يؤثر سلباً في الدول المجاورة فيهدد امنها مباشرة او مصالحها. وتشير الامثلة الاكثر تكراراً في الدراسات الغربية – على ما يوضح صاحب الكتاب – الى [illegible] العنف الفلسطيني والعنف الاسلامي [illegible] العربي الاسلامي. كما تشير التظاهرات التي [illegible] في الهند والمواجهات بين المسلمين والهندوس [illegible] مواجهة بين الهند وباكستان، الى إمكانية [illegible] الاسلامية الى هذا الصراع، الامر الذي يؤدي الى نزاع دولي حقيقي يتجاوز منطق الدولة وحدودها ليهدد الامن الدولي.

ومن البديهي ان يوسع العنف المنتشر عالمياً من دوائر الدفاع، وهو ما لاحظه لانكساد قائد هيئة اركان الجيوش الفرنسية حين اعتبر ان امن فرنسا يشمل مساحات بعيدة جداً عن حدودها الوطنية. ان العصر الجديد عصر العنف المنتشر الذي يقهر الحدود سيصبح من العسير الدفاع عن الارض الوطنية، لان هذا الامن لمجرد يتعذّر الدفاع عنه خلافاً للعالم الذي تقرر فيه الجغرافيا مسار التاريخ.

ان مفهوم الحدود الارضية سمح الى يومنا هذا بادخال جماعات ما قبل الدولة في حيّز مادي له هويته الاجتماعية والاقتصادية من اجل ان يتمّ تحديد السلطة المركزية للدولة التي تقوم على حدود أرضية تشكّل الوطن وتمنحه هويته السياسية. ولكن الحدود الارضية أخذت تعرف في القرن العشرين الى جانبها الحدود الايديولوجية التي تفرّق بين الدول استناداً الى نظامها السياسي، والحدود الاقتصادية التي تعمل على ضمان المصالح الحيوية داخل أو خارج الكيان المعني، والحدود الاستراتيجية التي تشمل الى جانب ضمان الأمن الشامل للكيان امن تكتلاته الاقليمية وانساق تحالفاته الدولية.

هل يمكن القول في ظل النظام العالمي الجديد ان نفوذ الجيوبوليتيك قد انتهى؟ من السذاجة التغافل عن هذا السؤال في وجه ما يحدث في العالم من تحوّلات كحركة الدوائر المالية، والتبادلات التجارية، والانتشار الاعلامي، وهجرة الاشخاص، والتضامن الديني والثقافي واللغوي والجاليات المهاجرة. ولكن من السذاجة حذف هذا السؤال، لان الجيوبوليتيك بالتأكيد – على ما يقول العزاوي ونعرف جميعاً – تراجعت امام التكنولوجيا التي فجّرت الاطار الكلاسيكي للقوى الجامعة للقوة. وها هي اليوم تترافق مع الجيوالونوفيك وثورة الاتصالات والمعلومات لتفجّر مفاهيم القرنين السابقين في مجال العلوم السياسية والاقتصادية. «ان تراجع الجيوبوليتيك بدأ منذ زمن بعيد وبالتحديد منذ ثورة الستينات التي جعلت من التكنولوجيا احد مصادر القوة في العلاقات الدولية، فقد تمّ قهر الجغرافيا وتجاوزت التكنولوجيا المجال الارضي او ما يسمّى بالاستراتيجيات الارضية».

يتردد اليوم في الاوساط الاميركية دعوات، على ما يذكر العزاوي، ترمي الى توحيد العالم حول قواعد [illegible] للعلاقات الدولية، ونبذ مفهوم الحدود لانه – [illegible] – عامل تفريق وتوتير للعلاقات بين [illegible] هذه الدعوات تحتمل الطعن في موقعين على ما يؤكد العزاوي: فهي ترسي اولاً القواعد الجماعية التي لن يكون منطلقها سوى منطلق اقتصادي، هو المستفيد منها اساساً وفقاً لقدرته على المنافسة والانتاج. والثاني ان فائدة الحدود على رغم سلبياتها خير من الاندماج في قواعد السوق التي ترسمها بدلاً من المنظمات الدولية الكبرى. ثم من قال ان الغرب الذي يدعو الى توحيد العالم والتخلّص من الحدود، قد وحّد نفسه وتخلص من هذه الباثولوجيا. فنظرة الى الغرب اليوم تبيّن ان تخومه ما زالت ملتهبة والحرب دائرة في قلب عالمه القديم (اوروبا) وبين جمهوريات الامبراطورية السوفياتية السابقة. وها هي طلائع الانفصال الثقافي تطلّ في كندا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا بل وفي اميركا نفسها التي يطالب فيها السود باميركيتين بيضاء وسوداء... لا ريب في ان الحروب الحدودية قد تضاءلت، وربما تكون في ضمور متواصل، ولكن من يدري ما عسى ان يكون شكل الصراعات المقبلة المرتبطة بالمرحلة الجديدة التي تعيشها البشرية.

كتاب العزاوي عن «العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين» يدعو الى التفكير بمقولات فكرية وسياسية واقتصادية، تهمّ حياتنا على حدود القرن الحادي والعشرين. انه كتاب يدعو الى الوعي والتيقّظ.

«مزهرية على هيئة قبضة يد»: الشعرية ومخيلة الاشياء

الكتاب: مزهرية على هيئة قبضة يد (شعر).
المؤلف: منذر مصري.
الناشر: دار رياض نجيب الريس – بيروت ١٩٩٧.

اكرم قطريب

«مزهرية على هيئة قبضة يد» العمل الشعري الثالث للشاعر السوري منذر مصري بعد «بشر وتواريخ وأمكنة» (١٩٧٩) و«انذرتك بحمامة بيضاء» الديوان المشترك مع مرام مصري ومحمد سيدة (١٩٨٤).

وعلى رغم صدور المجموعة المتأخر، يكشف لنا منذر مصري عن الاهاب الذي يغطي الجسر الممتد بين نصوصه المتباعدة نسبياً. فقصيدته تنبع من ذلك المناخ الذي وسم قصيدة السبعينات (اليومية) والتي اتكأت في اغلبها على مقومات قصيدة محمد الماغوط، وان تنوعت اساليب تعبيراتها وتشكيلاتها النسقية، ساعية الى ضرب ذلك التوتر الغنائي في قصيدته.

وثمة اسماء حاولت ان تنهض بالشعري من الجملة اليومية وواقع الاشياء وأثاثاته، ومن ثم وضعها في مناخات سردية مجازية على مستوى المشهد لا على مستوى اللغة، ولأقل على المستوى النفسي لحالة المشهد وحركته داخل النص. اذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: نزيه ابو عفش (على رغم ظهوره اواخر الستينات) وبندر عبدالحميد ورياض الصالح الحسين وغيرهم.

فعبر توازٍ انثيالي يكوّن منذر مصري جملته الشعرية على نحو متزايد من البساطة وحس التهكم وتشكيل لوحات مرتعشة من التعبير تظلل تقطيعات المخفي من الصور السريعة وهي تتلامح لتطبع مساحات النص بظلالها ولتصنع في جسده امكانية الشعر مما هو غير شعري:

طويلاً اقمتُ في هذا البيت
طويلاً مكثتُ في هذه الغرفة
بين هذه الجدران
تحت هذا السقف
وراء هذا الباب

* * *

طويلاً اقمتُ في هذا البيت
طويلاً مكثتُ في [illegible] الغرفة
فوق هذا السرير
على هذه الطاولة
أمام هذه النافذة

* * *

طويلاً أقمتُ في هذا البيت
طويلاً مكثتُ في هذه الغرفة
وما ان حزمتُ حقيبتي
وخرجت
حتى سمعتُ جداراً
يناديني
اسمي...

ثمة علاقة اتساق بين السرد كصيغة حكائية شعرية، وبين اللغة التي تتوج اكتمال المشهد بافتراق صورتها الاستعارية ومن ثم تحويل اليومي الى مادة كتابة شعرية ولتصبح العلاقة هنا بين اللغة والواقع علاقة تلاقح (حسي/ بصري) بانورامي، ايهامي، راسخ، تضرب ذلك البعد الانعكاسي الذي تشكله مرآته.

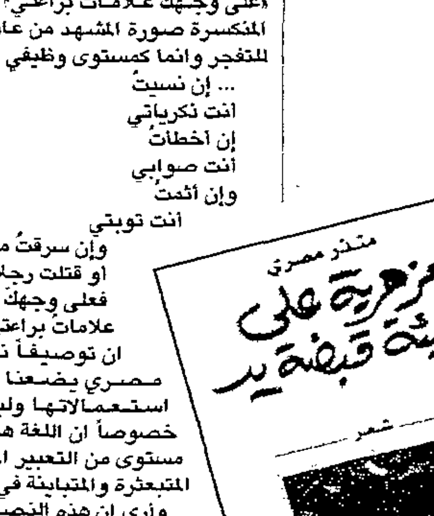

هذا التحطيم غير التقليدي يمثل دلالة الشعرية بوصفها البعد الايحائي التعددي لهذه العلاقة (من الاستكشاف واضاءة جسد اللغة بالمشهد متأثر من الكلمات الى المجاز المشهدي)، وهو بصيغته هذه يظهر اكثر من كونه مجازاً او جسداً لغوياً.

ما سعى اليه منذر مصري – جاهداً – هو تشذين حركة الشعور في الكلام بامكانية اللهيب وحرائق الصوت الداخلي المكتوم على هيئة سرد يحكي او يدون سيرته وسيرة شخوصه وتواريخ هذه الشخوص. ففي قصيدة «على وجهك علامات براعتي» ينقذ التوتر الدرامي للذات المنكسرة صورة المشهد من عاديته، ولتظهر اللغة لا كأداة للتفجر وانما كمستوى وظيفي من الايصال:

... إن نسيتُ
انت ذكرياتي
إن أخطأتُ
انت صوابي
وإن أثمتُ
انت توبتي
وإن سرقتُ مالاً
او قتلت رجلاً
فعلى وجهكَ
علاماتُ براعتي...

ان توصيفاً تقنياً محدداً لنصوص منذر مصري يضعنا أمام تساؤلات عدة حول استعمالاتها ولبسها ان كانت ملتبسة، خصوصاً ان اللغة هنا لم تعد لغة بحد ذاتها، بل مستوى من التعبير المقترب اكثر فاكثر من الظلال المتبعثرة والمتباينة في مخيلة النص ومحيطه.

وأرى ان هذه النصوص تجد لها امتداداً في نزوعات الشعر اللبناني (الشفوي) وميولاته نحو استنطاق اليومي ومحاكاته، ومن ثم ازاحة ما يمكن ان اسميه وظيفة اللغة الشعرية، وهذه خاصية ذات حدين متناقضين وخلق مسارات أقرب لمستوى السطح الممكن للتعبير، حيث اللغة تقترب من حركية الشيء وتحولاته، ولتصبح واقعاً مرئياً مباشراً آخر بعد الواقع كمرئي مباشر أول. واذا تساءلنا عن المصير الجمالي للنص فهذا متروك لطبيعة القران السحري بين اللغة والواقع في مرايا متباينة التشظي، ومدى قابلية تحقق الشعرية الناجحة عن هذا القران تحديداً. بعد امتلاك النص رصيد مخيلة الاشياء وتنازلها عن المرجعية البلاغية التي حملته قروناً طويلة.

هوامش للكتابة

قاض مستنير

جابر عصفور

■ شعرت بسعادة غامرة عندما فرغت من قراءة الحكم الذي أصدره القاضي سلامة سليم رئيس محكمة شمال القاهرة الابتدائية حول كتاب «رب الزمان» للكاتب سيد القمني، في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) لسنة ١٩٩٧ ميلادية والثالث عشر من جمادى الأولى لسنة ١٤١٨ هجرية. فالحكم يعيد إلى الأذهان ذكرى الأحكام الجليلة الدالة على استنارة القضاء المصري، ويذكّر بتقاليد قضاة من صنف عبد العزيز فهمي وعبدالرزاق السنهوري وعبد الحميد بدوي و[illegible] مصطفى، فيخفف عن الوعي بعض ما أصابه من صدمة الحكم الشهير في قضية المفكر نصر أبو زيد، ذلك الحكم الذي سيظل مناقضاً، في تقدير الكثيرين، لقيم الاستنارة وحرية الفكر وسماحة الإسلام وقوانين الدولة المدنية العصرية، بل التقاليد العقلانية التي أرساها القضاء المصري نفسه طوال تاريخه المجيد، دفاعا عن الديموقراطية وتأكيدا لحرية الفكر والإبداع وإشاعة لمبادئ الاستنارة وعلى رأسها مبادئ التعددية والمغايرة وحق الاختلاف.

والمفارقة الأولى الدالة في هذا الحكم أن بعض مبررات تقديم مؤلف كتاب «رب الزمان» إلى المحاكمة، ومن ثم أساس من أسس إقامة الدعوى التي رفضها القاضي، كانت مستندة إلى موقف المؤلف سيد القمني من تداعيات قضية نصر أبو زيد التي لعبت فيها أهواء التعصب أكبر الأدوار، ابتداء من سقطة لجنة الترقيات الجامعية التي تداركت أمرها، وانتهاء بتقديم نصر أبو زيد نفسه إلى القضاء، الأمر الذي انتهى بحكم محكمة النقض الشهير الذي رمى نصر أبو زيد بالكفر والإلحاد بل الردة عن الإسلام، وقبل دعوى التفرقة بينه وزوجه، فدفعه إلى المنفى الاختياري بعيدا عن بلاد العرب التي تعاظم فيها شأن دعاة القمع الأصولي من سدنة التعصب والتطرف. ولا يزال هذا المفكر العقلاني المستنير يعيش في منفاه الاختياري، لم يشجعه على العودة الى وطنه وجامعته وكليته وقسمه وزملائه وتلامذته الذين يعرفون قدره صدور حكم محكمة أخرى بإيقاف تنفيذ الحكم الجائر لمحكمة النقض بالتفريق بينه وزوجه، فالحكم الجائر نفسه لا يزال مشرعا كالقمع الذي يتربص بمفكري الاستنارة ومبدعيها صباح مساء.

وفي موازاة تداعيات قضية نصر أبو زيد، واستجابة لها، كتب سيد القمني، وهو داعية آخر من دعاة العقلانية الاعتزالية المعاصرة مثل نصر أبو زيد، مقالاته المنتقدة عن «النص بين الأزلية والتاريخية»، وكشف الخدع فيما جاء به الخطاب الديني من بدع» ونبح المفكرين على الطريقة الإسلامية»، وغيرها من المقالات التي نشرها في صحيفة «الأهالي» ومجلتي «أدب ونقد» و«روزاليوسف» وغيرها من مجلات وصحف القاهرة في الفترة من أواخر ١٩٩٣ إلى ما بعد منتصف ١٩٩٥، إبرازا للقيمة الأصيلة لإنجاز نصر أبوزيد في الاعتزال الإسلامي المعاصر، ودفاعا عن حقه في الاجتهاد ومن ثم التأويل العقلاني للنصوص والأحداث والمواقف، وكشفا عما تحت الأقنعة التي تستر وراءها من تربصوا باجتهاداته. وكانت مقالات سيد القمني إحدى الإضاءات الموجعة التي لم ينس تأثيرها خصوم العقلانية التي جمعت ما بين نصر أبو زيد وسيد القمني، وهم الخصوم الذين يلجأون إلى تكفير غيرهم من المخالفين، فانتظروا إلى أن جمع سيد القمني مقالاته التي أثارت حفيظتهم في كتابه «رب الزمان» الذي صدر عن دار مدبولي الصغير في القاهرة في العام الماضي، واندفعوا إلى الثأر، وبادروا بالهجوم القمعي بواسطة مجمع البحوث الإسلامية، حيث الإدارة العامة للبحوث والترجمة التي تزعم لنفسها حق مراقبة انتاج المفكرين وسلطة التفتيش على ضمائرهم.

وأعدت هذه الإدارة تقريرا تكفيريا عن كتاب سيد القمني، مطالبة بمصادرته وتجريم تداوله، وطلبت من النيابة العامة تحريك الدعوى الجنائية ضد المؤلف، استنادا إلى نص المادة ١٩٨ من قانون العقوبات المصري، وهي المادة التي تؤثّم كل من يروج بالكتابة أو يحبذ أفكارا متطرفة بقصد تحقير وازدراء أحد الأديان السماوية. وقد أكد تقرير الإدارة العامة للبحوث والترجمة في مجمع البحوث الإسلامية التابع لمشيخة الأزهر أن كتاب سيد القمني يتضمن ما يبرر تكفير صاحبه الذي تعمد التهكم والسخرية والاستهانة بالعلماء وبالتراث الإسلامي وبالأمة الإسلامية التي هي خير أمة أخرجت للناس. ولا يخفى على كل ذي عينين فاحصتين لكتاب سيد القمني أو حتى لدعاوى مجمع البحوث أن المقصود بالاستهانة بالعلماء في الكتاب هو العبارات التي تتحدث عن أمثال الشيخ عبد الصبور شاهين الذي تصفه مقالة «كشف الخدع فيما جاء به الخطاب الديني من بدع» بأنه «رجل بيوت لهف الأموال المشهور» الذي يرتبط «بأكثر من فضيحة لم يداريها ولم يند لها جبينه» (كذا في ص ١٤٧ من الكتاب) وتصفه مقالة «نبح المفكرين على الطريقة الإسلامية» بأنه «مستشار بيوت عبش الأموال». وتلك عبارات لا تختلف كثيرا في حدتها التهكمية عن عبارات مقاربة ضمتها بعض مقالات كتاب «رب الزمان» من مثل مقالة «محمد الغزالي وسقوط الأقنعة» أو مقالة «يا أبا العزائم نظرة!».

وأتصور أن هذه العبارات، التي لم يتردد صاحبها في نقد الحكم الذي أصدرته محكمة النقض على نصر أبو زيد، كانت الشرارة التي أهاجت دوافع الانتقام القمعي لدى ممثلي التيار المعادي لتيار الاستنارة العقلانية التي ينتسب إليها فكر سيد القمني، فخاصموا كتابه خصومة التكفير أمام القضاء بحزمة من الدعاوى التي تضمنت دعوى السخرية بالقضاء نفسه في قضية نصر أبو زيد، وذلك في محاولة دالة للتأثير على القاضي الذي ينظر في الدعاوى واستمالته إلى موقف المدعين، خصوصا فيما ذهبوا إليه من اتهام سيد القمني بالتعريض بعالمين جليلين من علماء المسلمين هما الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واللواء أبو العزايم، جنباً إلى جنب التعريض «بشيخ آخر من علماء المسلمين الأجلاء هو الشيخ عبدالصبور شاهين». ولكن استنارة القاضي سلامة سليم، وحرصه على تحقيق العدل، ويقظته إلى المخايلة التي انطوت عليها الدعاوى، بعثت به إلى تمحيص كل دعوى، وعرضها على ميزان العقل، واختبار سلامتها في ضوء نصوص كتاب سيد القمني الذي قرأه القاضي قراءة العلماء الأجلاء فانتهى إلى تفنيد الدعاوى ورفضها واحدة إثر واحدة. ولذلك نص في حكمه على أن ما تناولته إحدى صفحات الكتاب من نقد للحكم الصادر في قضية الدكتور نصر أبو زيد «لا يعدو أن يكون مجرد تعليق على حكم قضائي بوجهة نظر المؤلف دون المساس بحرية الحكم أو حجيته أو ما يشير إلى معنى التهكم منه».

ويتوقف القاضي، في حيثيات حكمه، إلى ما ورد في كتاب القمني من نقد لبعض مواقف الشيخ محمد الغزالي واللواء عصام الدين ماضي أبو العزايم، فيؤكد «أن ذلك لا يتعدى نطاق المناظرة النقدية وإن اشتدت لهجتها» مما يراه القاضي غير خارج على حدود النقد المباح «في نطاق المناظرات التي تجري بين كبار العلماء والفقهاء، والمفكرين كما يحكيه تاريخ النقد والمناظرات الفكرية. إذ أن وقوف المتناظرين في هذا الشأن في مصاف الشخصيات العامة يجعل من شدة لهجة النقد خارج نطاق الخطأ». أما ما جاء بكتاب القمني في مجال الحديث عن قضية نصر أبو زيد وموقف عبد الصبور شاهين منها فإن ذلك لا يعدو أن يكون مناظرة بين المؤلف ورأي الشيخ عبد الصبور شاهين، وكلاهما ينطلق في مجال مقاله بوجهة نظره ومنع أيهما ومصادرة كلمته يمثل حجرا على فكره. وهو ما تتأذى منه الإنسانية، إذ أنه بالمناظرات النقدية يرقى الفكر وينجلي عن الصواب دائما، وهو أمر محمود، ولا يمكن القول بأنه في مثل تلك المناظرة النقدية تعريض بأحد».

هكذا يكشف القاضي سليم سلامة عن استنارته الأصيلة بتأكيد ما تتأذى منه الانسانية، حين يقوم فريق من الناس أو هيئة من الهيئات أو سلطة من السلطات بالحجر على حق الاختلاف، أو المطالبة بتحريم كتب المجددين. ويصل القاضي هذا التأكيد بلوازمه العقلانية، مبرزا أهمية المناظرات «النقدية» التي يرقى بها الفكر، وتتجلى بها الجوانب المتعددة من الحقيقة الواحدة، ومن ثم يتمايز العقل المنغلق على نفسه والمنعزل في عصره المتحول عن العقل الذي ينفتح على غيره ويستجيب إلى تغيرات العالم من حوله. ولعل في استخدام القاضي صفة «النقدية» ملازمة لدلالة «المناظرات» ما يبرز، إلى جانب إيمانه بأهمية الحوار بين العقول، المعنى الفلسفي للوعي النقدي الذي يضع كل شيء موضع المساءلة، ولا يتقبل الأفكار على عواهنها.

وليس من الغريب، في الموقف الفكري الذي تنبني به حيثيات الحكم على هذا النحو، أن يتوقف القاضي المستنير على ما جاء في كتاب القمني من وصف الشيخ عبد الصبور شاهين «بأنه مستشار بيوت هبش الأموال» فيرى أن هذا الوصف، أيا ما كان وجه النظر فيه، لا يمكن وصفه «بأنه فكر منحرف يستوجب المصادرة للمؤلف في جملته». ويبين القاضي عن رأيه القانوني في مثل هذا الوصف بأنه يدخل في باب «أعنف الأوصاف» التي يمكن «أن يتضرر منه صاحب الشأن الذي له أن يلجأ إلى القضاء بالطرق المقررة قانونا في هذا الشأن، ليحصل على ما قد يرى الإدعاء به من حقوق قبل المسئول إن كان لتضرره وجه». وليناضل الطرفان في ذلك الأمر إثباتا ونفيا وصولا إلى وجه الحق فيما يقول القاضي، أما الوصف العنيف نفسه فإنه في كتاب القمني لا يمثل ضررا عاما يستوجب الحجر على فكر المؤلف فيما يؤكد.

وانطلاقا من احترام حرية الرأي وحق الإنسان في الاجتهاد المغاير، وإيمانا بروح الدستور المصري الذي كان ثمرة لنضال الأمة المصرية في سعيها إلى الاستقلال ومطالبتها بحرية المواطن الفكرية والإبداعية، فإن القاضي سلامة سليم يستلهم، في حيثيات حكمه، الروح الليبرالية التي انطوى عليها دستور ١٩٢٣. ويبرز من الدستور المصري المعمول به، حاليا، دلالة المادة السابعة والأربعين التي تنص على أن حرية الرأي مكفولة، ولكل إنسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير، في حدود القانون والنقد الذاتي والنقد البناء، ضمانا لسلامة البناء الوطني. كما يبرز المادة التاسعة والأربعين من الدستور نفسه التي تنص على ما تكفله الدولة للمواطنين من حرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني والثقافي وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك.

ويرى القاضي في هاتين المادتين من الدستور الحالي الإطار المرجعي الذي يحدد دلالة المادة الثامنة والتسعين من قانون العقوبات المصري الخاصة بتأثيم الاعتداء على دين من الأديان السماوية. ويرد القاضي الدلالات العامة لمبادئ الدستور على المعنى المحدود للمادة الثامنة والتسعين في قانون العقوبات، فينتهي إلى أن منطوقها العقابي لا ينطبق إلا على حالة توافر قصد ازدراء الأديان وتعمد التحقير من شأنها، ولا ينطبق بحال من الأحوال على مواقف الاجتهاد في الفهم أو الاختلاف في التأويل حتى لو انتهى الأمر إلى الخطأ. فالخطأ المصحوب باعتقاد الصواب شيء وتعمد الخطأ المصحوب بنية التعدي شيء آخر. الخطأ الأول هو الحق الذي يترتب على حق الاجتهاد، والثاني هو النقيض الذي يلزم عن إنكار الأديان. ومن هذا المنظور العقلاني، ينتهي القاضي إلى أن ما ورد في كتاب سيد القمني يدخل في حدود الرؤى والاجتهادات الشخصية والعلمية التي تنطلق من دوافع نبيلة، قوامها الرغبة في البحث العلمي واستجلاء الحقيقة الدينية الخالصة شأن ما ورد في كتاب سيد القمني من ذلك شأن ما ورد في تقرير مجمع البحوث من رؤى واجتهادات شخصية وعلمية لكاتب التقرير أو كاتبيه، فهي رؤى واجتهادات يراها القاضي مكتوبة بدافع الغيرة على الدين الإسلامي الحنيف، ذلك على رغم اختلافه وإياها في كل دعوى من دعاويها.

ويؤكد القاضي أن تعارض ما ورد في تقرير مجمع البحوث مع ما جاء في كتاب سيد القمني إنما هو تعارض الرؤى والاجتهادات، حتى في تناقضها الذي لا يفارق الصفة النسبية لكل اجتهاد إنساني أو تأويل بشري، الأمر الذي يترتب عليه أنه لا يحق لواحد من أطراف الاجتهاد البشري أن يدعي لنفسه الصواب المطلق، ويحكم على غيره بالخطأ المطلق المقترن بالكفر في مجالات الفهم الديني. ولذلك فإن التعارض بين الأطراف لا سبيل إلى رفعه بأن تنفي كل رؤية نقيضها، أو يصادر كل اجتهاد ما يخالفه، فالنفي والمصادرة والحجر والتكفير أفعال تتناقض وأحكام الدستور، وتقضي على الحرية اللازمة لازدهار البحث العلمي، بل الواجبة لاستجلاء الحقائق الدينية التي لا يكف العقل الإنساني عن تأملها. إن السبيل الوحيد لدفع التعارض، فيما يختتم به القاضي حيثيات حكمه، هو الحوار العلمي الرصين والاجتهاد من كل طرف وفتح نوافذ الفكر كي تتجلى الحقائق وتصفو العقول في سبيل فهم حقائق وقيم ديننا الإسلامي الحنيف.

وما يستخلصه القاضي من ذلك كله هو أن ما ورد في كتاب سيد القمني من آراء خلافية إنما يدخل في باب الاجتهادات التي تحركها دوافع البحث العلمي النبيلة، وأنه لو صح أن مؤلف الكتاب قد أخطأ في شيء فالأمر لا يخرج عن حق الخطأ المقبول الذي يلزم عن حق الاجتهاد. وما له معنى كاشف، في هذا الاحتراز، أن القاضي لم ير خطأ واحدا قط في كتاب القمني، ولم يقبل إدعاء واحدا من كل الادعاءات التي تضمنها تقرير مجمع البحوث الإسلامية، فمغزى احترازه لا يختلف عن تأكيد حق الاجتهاد الحر الذي يكفله الدستور، من حيث الغاية المضمنة في الحكم الذي يؤسس لإيقاف محاولات الاستعانة بالقضاء لضرب القيم الأساسية للمجتمع المدني الذي يفترض أن يصونه القضاء ويحمي الحقوق المدنية لأفراده.

وآية ذلك النتيجة الأخيرة التي توصل إليها في حيثيات الحكم التي تفضي إلى الجزم بأنه لا جريمة تستدعي قرار النيابة العامة الصادر بتاريخ الثالث عشر من آب (أغسطس) ١٩٩٧، والقاضي بضبط الكتاب وتقديم صاحبه إلى المحاكمة. ولا عقاب على الكتاب الذي طالب بتجريمه مجمع البحوث الإسلامي. أما المنطوق النهائي للحكم الذي خطه القاضي، ومهره بتوقيعه في كل صفحة من حيثياته، فيقضي بإلغاء الأمر الصادر بضبط كتاب «رب الزمان» لمؤلفه الأستاذ سيد محمود القمني والإفراج عن الكتاب وما سبق ضبطه من أدوات طبعه.

وصدر هذا القرار، وتلي علنا، بسراي المحكمة الابتدائية في العباسية، في يوم الإثنين الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) الذي أضاءته أنوار عقل قاض مستنير.

صخرة الأندلس

شوقي بزيع

■ مطرٌ مالحٌ يلطم الروح
والأرض تلفظ انفاسها
تحت رجليّ
مثل كلابٍ تئنُّ على جثّة نافقةْ
مطرٌ مالحٌ
أم سرابُ طواحين مهزومةٍ
تتدلّى استغاثاتُها
مثل السنة في المياه
وتخضرُّ كالدمع اطرافها الباسقةْ
راكضاً ضد مجراي كالنهر،
أنّى تلفتُّ الفى نثار مراياي
أنّى اتّكأتُ انكسرتُ،
الجبال التي أرضعتنيَ طفلاً
تدقُّ مناقيرها كالطيور الأبابيلِ
في جسدي المتناقصِ
شيئاً فشيئاً
وغرناطةٌ من سوادي
تجوب الفيافي
مولولةً في البعيد مآذنها العاشقةْ
لم يكن وصلها غيرَ برقٍ كذوبٍ
يهبُّ على فجوة الرأس،
او خصلة من حنينٍ
ترفُّ على جثّة سابقةْ
تراني اسرفتُ في ما طلبتُ
ام اجتزتُ خطَّ الجنونِ
الذي لا يعود الأصحّاء منه،
هل الأندلسْ
رؤيةٌ أم حجابٌ؟
وهل وجهها شرفاتٌ مُنوّرَةٌ
بالوعود المشعّة
أم إرَمُ الغارقةْ
تحت ليلٍ كثير الشعابْ؟
تذكّرتُ أنَّ الذين بكوني
بكوا في أطلال عنقائهمْ
واستخاروا جسارة قلبي
لكي يحملوا ماتمي
فوق نعشٍ اقلَّ سواداً،
فايقنتُ أنَّ البلاد
التي نصّبتني على عرشها
اخطأتْني
وأنّيَ نسرٌ عجوزٌ
يحملق في أرخبيلِ الخرابْ
أواري ظلامي كبئرٍ
وأسأل نفسي: هل الأندلسْ
بقيّةُ نقشٍ على خشبٍ ضاع
أم موجةٌ تتفكك ثيرانها قبل ان
تبلغ الأرض؟
اسئلةٌ تتراكم في الرملِ
محنيّةٌ كظهور الجبال
ومرفوعةٌ كالدعاء الأصمِّ
الى مسمع الله،
ما كان لي ان أضلَّ الطريق إليها
ولا خلتُ تلك الخطوطَ
التي تتعرّج اقواسُها الذهبيّةُ
في شمس غرناطة
سوف تغربُ عن تاجها
جبهتي الآفلةْ
ولكنني، ضائعاً ووحيداً،
أحثُّ الخطى في مقدّمة القافلةْ
لأبلغ هذا النتوء
الذي يشبه الفاسَ
فولاذُه المتمادي
فاسمع صوت القرون التي تتطاحن
في داخلي كالوحوش
والقمها ما تهيّء لي غابتي
من وساوس،
اصرخ من جوف قبريَ:
لا بدَّ من ان يراني غرابٌ
فيلعق ما بي
من الياس،
او قمرٌ في الأقاصي
فيحمل روحي الى نخلةٍ
في الجزيرةْ
ولكنْ،
لماذا عليَّ بان اتنكبْ
عبء البلاد التي جرجرت عارها
سبعماية عامٍ
لكي تتجمع في غصّةٍ هي قلبي
وتجعلني صخرة الإنتحار الأخيرةْ
أجيلُ دمي في الجهات العدوّةِ
علّي أرى كوكباً
او قلامة ضوءٍ
تنير ارتحالي
فلا يتبدّى لعينيَّ من برتقال (البيازين)
إلاّ سيوفٌ منكسةُ الريح
تسعى كعكّازتينِ اثنتينِ
الى لُجّة الهاويةْ
كأنْ لم يعد فوق هذي البسيطةِ
غيري،
ولم يبقَ من أمّتي المستباحةِ
إلاّ نحيبُ الدماء
سبعماية عامٍ من البحثِ
عن جثّة الحبِّ والموت
والإلتفاف الموشّح بالشّعرِ
حول الحقيقة،
لم يبقَ منها سوى جثّةٍ
بليتْ كالرداء
كأني انقسمتُ الى صخرتينِ،
اسير باولاهما نحو قمة ياسي
واخرى اضمُّها بالحنينِ
فتوشك ان تتفتّت
تحت حذائي
الى اين امضي
وقد أحرقتْ نفسها سفنُ الروحِ،
ما من رياحٍ تقلّدني سيفها
كي اواصل هذا الطريق،
وما من جدارٍ ورائي
وَهَبْ ان أندلساً تتلألأ
في الأفقِ،
هَبْني قطعتُ مضيق الشكوكِ
الذي يتوهّج من خلفهِ
وجهها الملتبسْ
فماذا تخبّئ لي رحلتي
غير غرناطة ثانيةْ
تترنّح بين التراب الذي دُسْتُهُ
والتراب الذي لم أدُسْ
لأبكِ إذنْ كالأرامل مُلْكي المضاع
واسقطَ متّشحاً بالخساراتِ
والكبرياء المراوغِ،
عن صخرةِ الأندلسْ.

الى آخره

محمد العبد الله

* بلاد
اثناء قيادة السيارة تزداد متعة التدخين فاشعل سيجارة تلو الاخرى، وما تنفك نرجس الجالسة الى جانبي على المقعد الامامي وقد استأنست لنسيم البحر يحاول مداعبة شعرها الكثيف، ما تنفك تنهاني، عند كل سيجارة، عن هذا الاسراف في التدخين. ولكن سرعة متوسطة وقيادة حذرة تستوجبان التسلية في هذه الطريق الطويلة إضافة الى المتعة فيلزم عندئذ ان نتزوّد بعلبة سجائر اخرى. وموجب الحذر انّ «اليمامة» (سيارة اللادا البيضاء الستايشن) تعاني من التواء في احدى مرايا العجلات، وكنت أحسب ذلك الارتجاج الذي تحدثه عند الضغط على القرامل ناتجاً عن نوبان الكوليبه التي غيّرتها اول هذا الصيف تأهباً لصعود الجبال والنزول منها. لذلك عرّجت في الغبيري الى محلات «فرحات أوتوبارتس» الذي يحتكر قطع غيار هذا الصنف من السيارات ويتحكم باسعارها على مزاجه، واشتريت زوج كوليبه جديداً باثني عشر دولاراً بينما لم يتجاوز ثمن الكوليبه السابقة الثمانية دولارات. ولم يكن الوقت يتسع لمساومة فدفعت المبلغ وتوكّلت على الله كما أفعل دائماً بانتظار ظروف ملائمة تضع حداً للاحتكار والمحتكرين الذين يعيثون احتكاراً في عموم البلاد مستغلين انشغال المسؤولين كافة بتحرير الارض المحتلة والتصدي المتواصل للعدو. رفع صبي الميكانيسيان السيارة والقى نظرة على الكوليبه القديمة وقال: لا بأس بها، لا تحتاج الى تغيير! إذن؟ وشرحت له ما يحدث من ارتجاج عند الضغط على القرامل فنحالني الى المعلّم الذي قال حاسماً: انها المرايا، التواء في المرايا، فيلزم لذلك المخرطة. وما دامت نرجس مصرّة اصراراً لا رجعة عنه على هذه النزهة في هذا الاحد، وما دمت قد وعدتها وسوّفت بوعدي من اسبوع الى اسبوع الى ان اشرف على نهاياته، فسوف أمضي في الطريق نحو الجنوب متوخياً سرعة معتدلة وحذراً مستمراً خصوصاً على الأوتوستراداتَ التي تستدعي سرعة مواكبة لسرعة الآخرين وتغري بها.

عمود التوتر العالي الذي قصفه الطيران الاسرائيلي ما زال ملقى على جانب الطريق. قلت لنرجس: هذا هو معمل الجية الحراري، معمل الكهرباء، معملنا الحبيب. تزودي منه بنظرة أخيرة فقد لا تجدينه في طريق العودة ما دام نتانياهو يهدد بقصف مؤسسات الكهرباء والمياه انتقاماً من «دعم الجيش للمقاومة». ترين يا نرجس ان العدو يختار اهدافه جيداً. البنية التحتية. بنيتنا التحتية التي كما تعرفين يا نرجس هي المحور والاساس في مشروع اعادة البلد بعد الخراب الذي اصابه خلال سنوات الحرب الاهلية الطويلة. واهمية هذه البنية عندنا عدا عن تيسير امور العيش ومواكبة العصر، هي اهمية انتاجية، فبلدنا ليس بلد نفط ومواد أولية ولا هو بلد صناعة متطورة (والصناعة ايضاً تلزمها بنية تحتية) ولا حتى هو بلد زراعة حسب المعطيات الحاضرة والامكانات المتوافرة. انه بلد خدمات ووساطة تجارية يا نرجس. لذلك وجبت اعادة تأهيل وتجديد وتطوير بناه التحتية وجوباً لا محيص عنه. وها نحن نبذل من أجلها الغالي والثمين، ونستدين من اجلها من الخارج ومن الداخل بفوائد فاحشة فيتراكم الدين وتتراكم خدمته وتحدث عجزاً فادحاً في الميزانية لا نستطيع تداركه الا بفرض المزيد من الضرائب والا بالاسترسال في المزيد من الاستدانة. وها نحن نؤجل الاشياء لأجلها ونمدد الامور لأجلها ونتغاضى عن نهب الدولة لأجلها ونمنع التظاهر لأجلها ونحتكر وسائل الاعلام لأجلها، ونجمّد كل شيء بانتظار ان يتم انجازها فتعود عجلة الاقتصاد الى الانطلاق وتعود السياحة الى الأزدهار ويعود الوطن الى لعب دوره الفريد في المنطقة والعالم كمركز تجاري ومالي وحضاري (لا تنسي البعد الحضاري يا نرجس) ويحلّ الرخاء بعد الشدة واليسر بعد العسر والتوسع بالانفاق بعد عصر النفقات و... ننجز سلسلة الرتب والرواتب للموظفين!

هذا العدو يختار اهدافه جيداً. البنية التحتية. اللئيم إبن اللئيمة. ونحن من دون قصف البنية التحتية مقصرون ومأزومون ومديونون ونكاد نصطدم بالحائط والطريق المسدود. ذلك ان المساعدات الموعودة لم تصل. (ولا ليرة يا نرجس). فكيف اذا قصف العدو البنية التحتية؟ اللئيم ابن اللئيمة! حواجز الجيش والشرطة العسكرية، على نهر الاولي في مدخل مدينة صيدا، في حالة استنفار بعد عملية الامس التي استشهد فيها ستة عسكريين واربعة مقاومين. ها هو العدو يؤجّل قصف البنية التحتية او يمهد لقصفها بفتح مواجهة مع الجيش. يؤجل ويمهد لانه ليس مطلق اليدين وتقيّده الى حدّ ما الاعتبارات الدولية.

فقد تغضب فرنسا مثلاً، التي «تراهن» على اعادة إعمار لبنان، وقد تغضب ايضاً الولايات المتحدة التي لها يدٌ وحصة ورأي فيما انتهت اليه الامور منذ اتفاق الطائف حتى الآن. وهذا وغيره يحدّ من حرية العدو في تنفيذ تهديداته بحرفيتها فيلجأ الى التأجيل والى التمهيد بعد التهديد. وفتح النارَ على الجيش يا نرجس هو بمثابة إعلان حرب ونحن لسنا في حالة حرب بالمعنى الصريح والدقيق للكلمة. نحن في حالة مفاوضات وفي حالة هدنة ولدينا قوات دولية تفصل بيننا وبين العدو ولدينا القرار ٤٢٥ الذي تعرفينه ولدينا ايضاً مقاومة. فنحن نصف حالة حرب ونصف هدنة ونصف سلم. قولي يا نرجس اننا في حالة سجال متعدد الاطراف والجولات. والعدوّ المأزوم من تزايد عدد ضحاياه تحت ضربات المقاومة يلجأ الى تخييرنا بين التحرير وبين التعمير، وهو كما تعرفين غير موافق ومتضرر من مجرّد مضيّنا في التعمير فكيف به اذا مضينا في كلا الامرين معاً؟ ونحن لا نستطيع عن التعمير تخلياً خصوصاً بعد ان تورطنا فيه حتى الخناق ولا نستطيع في التحرير تسويفاً ومماطلةً خصوصاً بعد إنجازنا لعروبة لبنان التي دفعنا ثمنها ما تعلمين من خرابٍ وشهداء، وبعد ان أجمعت كلمة الوطن بعد شتات على الوقوف صفاً واحداً دعماً للجيش الوطني وللمقاومة الباسلة. فكيف ترين أنت في هذا الامر المأزقي يا نرجس؟

– رأيي اننا ذاهبون الى العرس والناس عائدة منه. لقد أنجزنا عروبة لبنان، كما تتفضّل، متأخرين، حين جميع العرب تقريباً يحاولون التملّص من عروبتهم.

– هذا يزيد من مأزقية المأزق يا نرجس ولا يغيّر في الوقائع تغييراً جوهرياً.

– إذن نأخذ «شيئاً بيتنا للسيد» ولا ندخل عليه بأيدٍ خالية.

– ما رأيك بالنمّورة يا نرجس؟ منذ متى لم تاكلي نمورة.

– أوود منذ رمضان. النمورة ممتازة فانا أفضل الحلويات الجافة على الحلويات العائمة بالقطر.

– وهو كذلك، ٢ كيلو يا نرجس وشكليهما ببعض الصفوف والمعمول مدّ.

رهان السلام منذ مؤتمر مدريد يعرقله التعنت الاسرائيلي وانحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل، لذلك غاب حركة المؤسسات السياحية القليلة على الشاطىء الجنوبي (فندق فؤاد فيل، فندق المونس، مطعم الشحرور، مطاعم الصرفند، مطعم ابو ديب الخ...) حركة مضطربة ومحدودة، وكيف تريد لهذه الحركة النشاط على مرمى حجر من عملية الكوماندوس الاسرائيلي الاخيرة في انصارية والتي سماها نتانياهو بالكارثة؟

– لقد لعب الحب دوراً مهماً في هذه المعركة.

– كيف ذلك يا نرجس؟

– لم يكن يعتقد الكومندوس الاسرائيلي بانه سيلتقي احداً في تلك الساعة المتأخرة من الليل، وقد اصطدم بذينك العاشقين العائدين من خلوتهما بين البساتين فانطلق النار عليهما وقتلت الفتاة وجُرح الشاب معاً لفت انظار وأسماع موقع الجيش اللبناني هناك، فانكشف الامر وأسقط في يد الاسرائيليين.

– أحسنت يا نرجس. حسب الاسرائيليون جميع أبعاد العملية وعناصرها ولكن فاتهم عنصر الحب. انه عنصر مفاجىء دائماً، ويعصى على الحسبان.

– ودائماً النساء يدفعن الثمن.

– بالمناسبة يا نرجس. ما اخبار عزيز في دبي؟

– اتصل لآخر مرة منذ شهرين ولم تدم المكالمة سوى دقيقتين.

– ألا تفكرين باللحاق به؟

– اي حبّ هذا الذي يقتضي اللحاق؟ هل هو حبٌ أم مطاردة؟

– الله. ما هذه الحكمة المستجدة يا نرجس؟

– حكمة اضطرارية. الله وكيلك. لخيراً ومع الاسف او لحسن الحظ فإن للانسان عقلاً يفكّر به ايضاً. حتى النساء (ضحك).

– أنت قلتيها يا نرجس.

– ومن الواضح انها أعجبتك. إنكم تنتظرون اية فرصة للشماتة والسخرية.

– معاذ الله. تعرفين رأيي وموقفي جيداً يا نرجس.

– أعرف قول الشاعر:
فلا تنظري نرجس الى «الرأي» وانظري/ الى الكفّ ماذا بالعصافير تصنع.

– بالمناسبة اي العصافير تحبين يا نرجس ما دمت شبّهت النساء بالعصافير؟

– أحب الكثيرة الطيران القليلة الركون الى الارض والاقفاص.

– الله! إنك تتابعين معركة لا تنتهي. يناسبك اذن الوروار الدائم الطيران المتعدد الالوان العذب التغريد، والذي يحلّق جماعات جماعات. هل تفضلين حياة الجماعة أم حياة الانفراد؟

– افضلُ حرية الاختيار والمزاج بين الانفراد والاجتماع.

وكانت نرجس قد مالت الى التأمل والشرود بنظرها عبر النافذة صوب البحر الازرق المتماوج وأخذت، على ما أظن، تفكر بماذا يفعل عزيز الآن في المنقلب الآخر من البحر، فخرجت عن متابعة الحديث معها واشعلت سيجارة وانا أعد نفسي بليلة قصف عاصفة بعد عملية الامس وأحاول قراءة توقعاتي في ملامح عناصر القوات الدولية ودرجة تأهبهم وطريقة وقوفهم على الحواجز. وكانت بلدة «الحجيرية» تتراخى في شمس بعد الظهر على مرمى عيني خلف الأوبية والتلال وقد نهض في وسطها حاووز الماء الاسمنتي وعلى طرفها الشرقي بيت السيد يربض فوق قناطره الحجرية وقد بدأت الاشجار اليافعة تتشكل منبسطات خضراء حواليه تلطّف من سيادة اللون الحجري وهباء المساحات الجرداء... الى آخره... الى آخره.

* أما بعد
أما بعد
فهذا حزنٌ أصبح كثيراً
هذا حزنٌ لا يحصى
حزنٌ اكثر منك انتِ
أكبر منك أنت
انتصاريَ الوحيد عليك
انتصاري
انا الذي لم يكفّ يوماً
عن صناعة الهزائم.

***

أما بعد
فإن الوطن يتّسخ يوماً بعد يوم
يتراكم الوسخ في منحدرات النفوس، في فسوخ الارواح الهالعة
وبين الافكار
اذن فشلنا ايضاً
في ان نتموّن ما يكفي من الـ Eau de Javel

***

تعالي إذن
لأحدثك مرة اخيرة
عن امتيازات هذا الوطن، التي منها،
ان احتلاله أفضل من استقلاله
ولأحدثك مرة واحدة فقط
عن مزايا الحرب الاهلية
وكيف انني من جميع المهن في هذه الدنيا
امتهنت الوقوف في الحالات المستحيلة!

قصة

الطريق الى الفيوم

منى برنس *

■ في الليلة السابقة للذهاب الى الفيوم، اضبط المنبه على الساعة الخامسة صباحاً وأحاول ان انام مبكراً. وكالعادة لا انجح أبداً في النوم قبل الثالثة او الرابعة صباحاً. وكالعادة ايضاً، يظل المنبه يرن لمدة ساعة قبل ان انتبه انه يرن فعلاً وأن ذلك الصوت هو صوت المنبه وليس صوتاً خيالياً ياتي من بعيد في منامي، انني لست أحلم. انتبه فاقوم فزعة أحاول ان الملم اشيائي في الوقت القليل المتبقي، نصف ساعة، يجب أن ابحث عن الكتب والاوراق وما شابه ذلك من اشياء تخص المحاضرات والتقطها من وسط كومة الكتب والاوراق والاطباق والإكسسوارات المتكسة على مكتبي، ويجب ان اغتسل وأن البس وأن افطر - اذا تبقى وقت لذلك - وطبعاً لا يتبقى. اقفز من على السلالم قفزاً يجعل بعض سكان العمارة يفتحون ابوابهم وقد ظن بعضهم ان حرامي سرق بطة او فرخة من عشة الفراخ الموجودة على السطح ويسرع بالفرار. اطمئنهم قائلة «صباح الخير» «صباح الخير يا ابنتي»، وتغلق الابواب ثانية.

بمجرد خروجي من بوابة العمارة وعبوري الشارع الذي يفصل بينها وبين المحطة المواجهة تماماً لها، تتجه انظار الواقفين على المحطة نحوي وتستقر عليّ للحظات. اقف مع المجموعة التي تنتظر نفس الخط (٨١٠ قسم الحدائق - العمرانية) والتي نشأ بيني وبينهم نوع من الألفة الصامتة باعتبارنا ركاب اوتوبيس واحد في ميعاد واحد.

يأتي الاوتوبيس شبه خالٍ، نركب جميعاً، اجلس من دون تردد على مقعد فردي بالقرب من مؤخرة الاوتوبيس اطل من النافذة اتامل شوارع القاهرة في الصباح الباكر، اراها نظيفة، هادئة، اقل تلوثاً، اكثر صفاءً ولكن من دون حياة. اتطلع الى السماء احب كثيراً تلك اللحظة التي يتحول فيها لون السماء من لون ما يقرب الى السواد، الى الأزرق الداكن، ثم الى الازرق الذي تشقه لمعة الصباح.

يصل الاوتوبيس الى محطة رمسيس، ينزل نصف الركاب بمن فيهم مجموعتي، يصعد آخرون لا اعرفهم، وتبدأ حركة تبادل وتوفيق في المقاعد، من كان يجلس على الكنبة الاخيرة فوق الموتور ينزل الى وسط الاوتوبيس، ومن كان على مقعد فردي يجلس على المقاعد المزدوجة... وهكذا كلما يصل الاوتوبيس الى محطة رئيسية تبدأ حركة التبادل هذه الأمر الذي لا ولن يحدث مطلقاً ابتداء من الساعة السابعة صباحاً وحتى منتصف الليل تقريباً، حيث ان من يسعده الحظ ويجد مكاناً شاغراً يهجم عليه ويظل متشبثاً به حتى نهاية رحلته.

اظل طيلة الطريق قلقة خوفاً من أن اصل الى الجامعة بعد السابعة فيفوتني اتوبيس الجامعة واضطر الى ركوب اوتوبيس الوجه القبلي العام، وتلك قصة اخرى.

اصل اخيراً قبل السابعة بدقيقة أو دقيقتين، احمد الله اني أرى عن بعد الاساتذة متجمعين امام بابي الاوتوبيس في انتظار السيد سائق الاوتوبيس كي يفتح لهم، يظهر كمال - سائق الاوتوبيس - عن بعد يتمشى، يتلفت يميناً ويساراً متاملاً الاشجار والطبيعة والقطط والكلاب والاساتذة، والاساتذة تنادي عليه: يلا يا كمال يلا يا كمولة.

ياتي كمال ويداه في جيبي بنطلونه، يصعد الى الاوتوبيس، يجلس، يعدل من جلسته، يدير المحرك، ثم يفتح الباب الخلفي ثم الباب الامامي. في هذه الاثناء تكون جموع الاساتذة انشقت الى كتلتين من البشر امامية وخلفية يصعب اختراقهما، وبمجرد أن يبدأ البابان في الانفتاح يبدأ على الفور التدافع باليدين وبالاكتاف للصعود بسرعة الى الاوتوبيس والجلوس في الجانب الايمن حيث الظل.

بعد ان صعد الجميع واتخذوا اماكنهم صعدت انا الاخرى، ووجدت للغرابة مقعداً شاغراً بالصف الاول. لم اتردد، جلست، كانت الغلطة الاولى. بدا الاساتذة الجالسون حولي ينظرون الي باستنكار لم أفهم سببه، وقلت لنفسي لعلها اول مرة يرونني فيها، لم اعرهم انتباهاً.

«العيال بقت تقعد مكان الاساتذة»، اخترقت العبارة اذني ونظرت حولي، قال لي الاستاذ الذي كان يجلس بجواري: «يا بنتي أنت مستعجلة على ايه، لما ييجي دورك هتقعدي على الكرسي ده».

– مش فاهمة.

– يعني الكراسي الامامية دي مخصصة للدكاترة الكبار أما الصغيرين اللي زيكوا بيقعدوا ورا.

– آه، انا اسفة جداً، بس الحقيقة ما كنتش عارفة الموضوع ده.

اخذت حقيبتي وقمت على الفور، ودون اي اضافة اتجهت مباشرة الى آخر الاوتوبيس، جلست على آخر مقعد بجانب النافذة، فتحتها. دون اية اشارة مسبقة امتدت يد من المقعد الذي يسبقني تغلق النافذة، فتحتها ثانية، امتدت الذراع ترفع الشباك.

– يا دكتور انا حرانة وبيجي لي ضيق لنفسي، محتاجة هواء.

– الهواء مضايق قفاي.

لم اغلق.

ازحت الستارة قليلاً كي أرى الطريق، نادي الرماية، ثوان معدودة وعادت اليد ممدودة مرة ثانية، تقفل الستارة.

– لا مش معقول بقى، قلت في سري.

وقف الاوتوبيس، صعد اساتذة اخرون، جلس احدهم بجانبي، رمقته بنظرة خاطفة، من النوع الذي يحب الكلام، اخرجت رواية مكتوبة باللغة الانكليزية وبدأت اقرأ فيها، وكانت الغلطة الثانية.

– هو حضرتك من قسم انكليزي.

– آه.

عدت الى روايتي احاول استئناف القراءة، ولكن.

– والله قسم انكليزي ده من أحسن الاقسام، انا كنت زمان كويس قوي في الانكليزي، بس بقى علشان الواحد ما بيمارس اللغة تلاقي الواحد نساها، تفتكري حضرتك الواحد ازاي ممكن يقوي نفسه في الانكليزي.

– يعني ممكن تاخد كورس في المعهد البريطاني او الجامعة الاميركية.

قلت وانا اتطلع الى الطريق احسب الكيلومترات المتبقية لعل...

– للاسف الواحد ما عندوش وقت عشان يروح ياخد كورسات.

– ......

– بس والله الساعتين اللي بنقضيهم في الاوتوبيس دول ممكن نتكلم فيهم بالانكليزي، ايه رأي حضرتك لو تمشي شوية معاي بالانكليزي، اهو حتى نتسلى لحد ما نوصل.

قررت ان اواجهه لعل التعبير المرتسم على وجهي يقنعه بالسكوت.

– الحقيقة ما عنديش استعداد اوي لأني طول الوقت في الكلية بتكلم بالانكليزي ومش حابه، يعني انا أسفة جداً.

– خسارة والله كانت فرصة بس طبعاً المهم راحتك، يعني معلش انا قطعت عليك قرايتك، انت كنت بتقري ايه بقى؟

يئست...

– رواية.

– لمين بقى، انا اعرف ديكنز، فاكر انو درسنا له في المدرسة رواية قصة مدينتين، كانت قصة حلوة اوي، فين ايام المدرسة بقى يجي من عشرين سنة تلاقيكي كنت في اللفة ساعتها.

قالها متثائباً.

....

....

ظننت انه فهم اخيراً انني لا أريد الاستمرار في الكلام فسكت. التفت اليه بتردد، ولسعادتي وجدت رأسه ساقطة على صدره وفمه مفتوحاً. نام، الحمد لله. لم تمض بضع دقائق الا وبدأ صوت شخير في الارتفاع ومنغماً. وهرباً من الشخير ومن صوت الموتور ومن صوت باقي الاساتذة الذين كانوا يتحدثون جميعاً تقريباً عن ماتش الكورة بين الاهلي والزمالك مبينين آراءهم في اللاعبين ومهاراتهم وفي الحكام وموضوعيتهم وفي رأي النقاد الرياضيين وتعليقاتهم، وكل ما يتعلق بالكورة تقريباً... هرباً من ذلك كله وضعت سماعة الراس على اذني وادرت الكاسيت، «كارمن» التي لا أمل سماعها أبداً. اغلقت عيني في محاولة فاشلة للاسترخاء، الى ان انتبهت فجاة الى صوت الزميل الجالس بجانبي: «حمد لله على السلامة يا دكتورة».

نظرت من الشباك، مدخل الفيوم، المسلة العمودية التي لا ملامح لها، ومرة ثانية او ثالثة او عاشرة، يفاجئني الزميل بسؤال:

– بتسمعي ايه بقى، اغاني اجنبية.

– لا، كارمن.

– كارمن ايه.

– اوبرا كارمن.

– اوبرا... آه. والله الواحد نفسه يروح الاوبرا دي، تصوري من ساعة ما فتحت ما رحتهاش ولا مرة.

الجامعة، الحمد لله، وصلنا، توقف الاوتوبيس وفتح كمال الابواب وبدأ الاساتذة ينزلون على مهل وهم يتثاءبون متبادلين عبارة حمد لله على السلامة.

– حمد الله على السلامة يا دكتورة.

– الله يسلمك.

أتوجه على الفور نحو المكتب، اغلق الباب، اتمدد على الكنبة. لا يزال امامي ساعة كاملة استطيع ان اقضيها مع نفسي، لا أحدث احداً ولا احد يحدثني، استجمع طاقتي استعداداً للبث باللغة الانكليزية.

* كاتبة مصرية.

قصائد

رولا حسن *

● حفنة سماء

فكرتُ:
انك لي
ضمن ممتلكاتي الصغيرة
قصائدي..
وحفنة سماء
تطلّ
على قلبي

قامرتُ
بازهار أصابعي
لتبديد خريفك

لم أنتبه
الى شتاء
بكر في الكلام...

● جدي

صوب يديه
تعرش الدوالي
ينبت الحبق والزعتر
مرة
لَمَّ أشجارهُ
وعصافيرهُ
ومضى تاركاً رائحته
تزهر
في الصور.

● لؤلؤه الخيبة

مالحة انا
إسمي يبدأ باصداف البحر
حين كان الكون صديقي
اهداني شاطئاً
حيرة
لا
تنتهي

الآن
لم يبق للملوحة اثر
إلا على شفتيك
أنت
الذي ابحرت طويلاً
ولم تكتشف
فيّ
سوى
لؤلؤه الخيبة

* شاعرة سورية.

15 ALHAYAT STATS & ARAB STOCK MARKETS الحياة الاقتصادية ١٥

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٤٦	٦٠٨,٧٥	٦٠٨,٧٥	٦٠٨,٧٥	٦٤٠,٧٨	٣٢,٠٣-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٩١٨	٨٤,٢٠	٨٥,٠٠	٨٤,٧٦	٨٤,٥٢	٠,٢٤
	البنك الوطني للتنمية	١.٣٠٧	٢٢,١٥	٢٣,٠٥	٢٢,٥٥	٢١,٩٩	٠,٥٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٣.٨٧٥	٨٠,٥٠	٨١,٦٥	٨١,٢٢	٨٠,٥٢	٠,٧٠
	بنك مصر الدولي	٦٤١	٥٦٦,٠٠	٥٩٠,٠٠	٥٨٢,٣٥	٥٩٠,٨٧	٨,٥٢-
	البنك الوطني المصري	٧.٨٧٨	٥٤,٥٠	٥٦,٠٥	٥٥,٠٠	٥٦,٦٥	١,٦٥-
	بنك المهندس	١.٦٢٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,١١	٣٢,٨٧	٠,٢٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٤.٧٣٠	٦١,٥٠	٦٣,٠٠	٦٢,٢٤	٦٣,٢٥	١,٠١-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٣,٠٩	٠,٩١
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٣,٢٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٧٢٠	٤٠,٥٠	٤١,٤٩	٤٠,٦٠	٤٠,٧٤	٠,١٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.١٢٠	٦٩,١٢	٦٩,٥٠	٦٩,٤٥	٦٩,٣٥	٠,١٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٧.٥٦٥	٧٧,٣٠	٧٨,٢٥	٧٧,٨٥	٧٨,٠٦	٠,٢١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٤٥٠	٣٨,٥٥	٣٩,٢٥	٣٨,٩٢	٣٨,٦٧	٠,٢٥
	العامة للصوامع والتخزين	٢٤٢٥	٩٥,٠٠	٩٥,٥٠	٩٥,٠٨	٩٥,٨٥	٠,٧٧-
	مطاحن مصر العليا	٥.٩٩٠	٧٥,٩٩	٧٦,٨٥	٧٦,١٢	٧٧,٥٠	١,٣٨-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤.٥٥٠	٢٨,٠٠	٢٨,١٠	٢٨,٠٠	٢٨,٥٣	٠,٥٣-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٠٥	٣٢,٥٢	٣٣,٣٠	٣٢,٨٦	٣٣,٠٩	٠,٢٣-
	البويات والصناعات الكيماوية	٢٢.٥٠٥	١٢٠,٠٠	١٢١,١٦	١٢٠,٣٤	١٢٠,٢٥	٠,٠٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٥٢٠	٢٣١,٠٠	٢٣٢,٠٠	٢٣١,٣٩	٢٣٠,٠٧	١,٣٢
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٦,٥٧	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	١,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٤١٠	١٦,٥٩	١٧,٠٠	١٦,٧٩	١٦,٥٢	٠,٢٧
	العربية للادوية	١.٨٧٠	٥٨,٠٥	٦٢,٩٩	٥٩,٩٤	٦٠,٤٣	٠,٤٩-
	النيل للادوية	١.٨٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٦	٥٣,٠٢	٥٣,٠١	٠,٠١
	الاسكندرية للادوية	٥.٣٣٣	١٢١,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٦,٤٦	١٢٦,٩٨	٠,٥٢-
	ممفيس للأدوية	٣٦٠	٩٢,٠٠	٩٣,٢٥	٩٢,٤٢	٩٢,٧٩	٠,٣٧-
	القاهرة للادوية	١.٦٧٠	٥٦,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٦٩	٥٦,٠٠	٠,٦٩
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٣٧٠	١٤٨,٥٥	١٥٤,٠٠	١٥٢,٣٣	١٥٤,٠٣	١,٧٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٢٦,٩٣	٢٦,٩٣	٢٦,٩٣	٢٨,٣٤	١,٤١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.١٧٦	٣١,٠٠	٣١,٢٠	٣١,٠٥	٣٠,٧٧	٠,٢٨
	النيل لحليج الاقطان	١٠.٠٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٦,٠٧	٢,٠٧-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٣٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٨.٣٤٠	٩٠,٧٥	٩١,٠٥	٩١,٠١	٩٠,٠٩	٠,٩٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٣١٠	١٧٨,١٦	١٨٨,٠٠	١٧٨,٧٥	١٨٧,٥٣	٨,٧٨-
	الحديد والصلب المصرية	٣.٧٧٤	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٧,٦٢	٠,٣٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٧٦٦	٨,٠٥	٨,٣٤	٨,٢٥	٨,٤٧	٠,٢٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦٠٩	١٠١,٠٠	١٠٢,٢٥	١٠١,٣٢	١٠١,٠٩	٠,٢٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٤.٨٣٦	٤٢,٠٠	٤٣,٧٦	٤٢,٩٥	٤١,٩٢	١,٠٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٢٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,٠٨	٢٣,٧٩	٠,٢٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٩٢١	٢٢,٤٠	٢٣,٠٠	٢٢,٨٤	٢٣,٠٤	٠,٢٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٧.٥٠٦	٤٠,٦٠	٤١,٠٥	٤٠,٨٤	٤١,٥٦	٠,٧٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٩١٣	١٨,٥٢	١٩,٠٥	١٨,٩٧	١٨,٨٥	٠,١٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.١٣٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٦,٨٣	٢٤٨,٢٧	١,٥٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٣٠	٤٨٦,٠١	٤٨٨,٠٠	٤٨٧,٥٢	٤٨٧,٢٨	٠,٢٤
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٩٤٠	٢٥,٥٠	٢٦,٠١	٢٥,٧٤	٢٦,٥١	٠,٧٧-
إسمنت	القومية للاسمنت	٣.٠٦٩	٣٠,٢٧	٣٠,٢٧	٣٠,٢٧	٢٨,٨٣	١,٤٤
	السويس للأسمنت	٣٢.٦٩٩	٧٤,٠٠	٧٥,٢٦	٧٤,٦٤	٧٥,٢٦	٠,٦٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٢.٩١٠	٧٢,٢٥	٧٣,٧٠	٧٢,٩٧	٧١,٩٨	٠,٩٩
	اسمنت العامرية	٧.٠٩٥	٨٤,٢٠	٨٦,٢٥	٨٤,٦٨	٨٥,٠٦	٠,٣٨-
	اسمنت طرة المصرية	١١.١٨٠	٩١,٤٠	٩٢,٥٠	٩٢,٤١	٩٢,٤٧	٠,٠٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨.٣٠٠	٦٣,٢٠	٦٣,٨٠	٦٣,٣٠	٦٣,٧٤	٠,٤٤-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١١.٨٥٢	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٦٨	٣٠,٥٠	٠,١٨
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٥٦٠	٨٥,٠٠	٨٦,٧٥	٨٥,٤٨	٨٧,٢١	١,٧٣-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٤٦.٨٨٩	١٢,٢٠٠	١٢,٤٠٠	١٢,٢٥٠	١٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	٣٨.٥٠٠	١٠,٢٢٠	١٠,٤٠٠	١٠,٢٥٠	١٠,٤٠٠	٠,١٥٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٢.٥٨٣	١٦,٤٠٠	١٦,٥٥٠	١٦,٤٠٠	١٦,٧٠٠	٠,٣٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٣.٠١٥	٦,٤٠٠	٦,٥٧٠	٦,٤٣٠	٦,٥٨٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان الدولي	١٣٠.٥٠٠	٤,٥٣٠	٤,٨٧٠	٤,٥٣٠	٤,٦٥٠	٠,١٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٥٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٢.٩٥٠	٨,٢٥٠	٨,٢٧٠	٨,٢٥٠	٨,٢٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٥.٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٦٢٠	٣,٥٥٠	٣,٦٦٠	٠,١١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١١٢.٥٢٥	٤,٣٤٠	٤,٤١٠	٤,٣٤٠	٤,٤٦٠	٠,١٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٠٠	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٢,٨٠٠	٠,١٤٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٤٣.٣٩٠	٤,٨٥٠	٤,٩٧٠	٤,٩٦٠	٤,٩٢٠	٠,٠٤٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	٢٦.٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٨,٩٠٠	-
	مسقط للتامين	٨.١٢٥	٤,٧٥٠	٤,٨٧٠	٤,٧٥٠	٤,٨٥٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٩٠٥	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	١,٩٣٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	٣.١٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥.٨٧١	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٢٩.٨٤٥	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٦٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٧.٩٨٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٧٥٠	٠,١٨٠
	اسمنت عمان	٩٠٨	٣,٦٥٠	٣,٦٨٠	٣,٦٥٠	٣,٦٩٠	٠,٠٤٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٣.٠٠٠	٤,٠٤٠	٤,٠٤٠	٤,٠٤٠	٣,٨٥٠	٠,١٩٠
	العمانية لخدمات الطيران	٧.٧٧٥	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١١.٠٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٧٢٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦.٠٦٦	١٣,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٣,٦٠٠	٠,٦٠٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٥٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١١.٨٩٦	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٩٨٠	٧,٢٥٠	٧,٣٠٠	٧,٢٥٠	٧,٤٠٠	٠,١٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨.١٣٢	١,٩٥٠	١,٩٩٠	١,٩٥٠	٢,٠١٠	٠,٠٦٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٣.٨٨٥	١,٩٧٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٧.٠٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٩٠٠	٠,١٠٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٤.٥٠٠	٨,٠٥٠	٨,٠٥٠	٨,٠٥٠	٨,٢٠٠	٠,١٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢٤.٦٨٦	٢,٢٩٠	٢,٣٥٠	٢,٢٩٠	٢,٣٥٠	٠,٠٦٠-
	نسيج عمان	٥٨.٦٨٠	٢,٥٣٠	٢,٦٦٠	٢,٥٣٠	٢,٦٦٠	٠,١٣٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	٣.٠٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨١٠	٢,٨٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٣٧.٦٤٢	١,٢١٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣.١٦٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٣٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤٢٥	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٢٠٠	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤٧٠	-
	المتحدة للطاقة	١٠٧.٠٩٥	٣,٠٣٠	٣,١٥٠	٣,٠٣٠	٣,١٧٠	٠,١٤٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٨٧.٥٨٩	٢,٩٤٠	٣,٢١٠	٢,٩٨٠	٣,٠٦٠	٠,٠٨٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١١.٨٧٦	١,١٩٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,١٨٠	١,٠٥٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦١.٢٩٧	٣١٧	٣٢٠	٣١٩	٣١٧	٢
	بنك الجزيرة	١٦.٤٩٧	١٩٦	١٩٩	١٩٨	١٩٨	٠
	بنك الإستثمار	١٠.٠٣٧	٣١٩	٣٢١	٣٢١	٣٢٠	١
	البنك الهولندي	١٠٠	٦٥٥	٦٥٥	٦٥٥	٦٤٥	١٠
	البنك الفرنسي	٨.٤١٨	٣٣٢	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٣	١
	البنك البريطاني	٢.٣٩٥	٦٨٧	٦٩٢	٦٩٢	٦٨٧	٥
	البنك العربي	٢.٤٧٠	٥٦١	٥٦٨	٥٦٨	٥٦٦	٢
	البنك الامريكي	٢٨.٣٤١	٦٦٧	٦٧٥	٦٦٩	٦٦٨	١
	شركة الراجحي	٤.٠٧١	١٣٧٨	١٣٨٣	١٣٧٩	١٣٧٩	٠
	السعودي المتحد	٦.٨٩٢	٣٨٦	٣٩٠	٣٨٦	٣٨٧	١-
	سابك	١٥.٣٣٣	٤٧٢	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٢	٢
الصناعة	الاسمدة	٣.٤٧٥	٦٨٧	٦٩٠	٦٨٧	٦٨٨	١-
	للصافي العربية	-	-	-	-	٤١١	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٥	-
	صافولا	٥.٣٥٥	٥٧٠	٥٧٣	٥٧١	٥٧١	٠
	التصنيع الوطنية	١٦٨.٠٦٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	الدوائية	٤.٥٧٢	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٩٢	١
	الغاز	٣.٧٤٠	١٤٨	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١
	الجبس	-	-	-	-	٤١٦	-
	الغذائية	٦٣.٧٠٧	١١٨	١٢١	١١٩	١١٨	١
	الكابلات	٩.٢٠٨	١٤٥	١٤٧	١٤٥	١٤٥	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٨٧٢	٨٦	٩٠	٨٨	٨٩	١-
	صدق	١٥٩.٨٩٩	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٧	١-
	الاحساء للتنمية	١٠.٢٥٩	١٣١	١٣٣	١٣١	١٣٢	١-
	زجاج	٣٠٠	١٧٢	١٧٣	١٧٣	١٦٩	٤
	اميانتيت	١.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣١	١-
	اللجين	١.٥٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٥	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٣٢٠	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	اسمنت اليمامة	٨٥٠	٣٨٥	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٥	١
	الاسمنت السعودية	١٣.٢٦٨	٢٢٠	٢٢١	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت القصيم	٤.٥١٠	٣٨٥	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٥	٢
	اسمنت الجنوبية	٣.١٠٣	٣٨٠	٣٨٣	٣٨٠	٣٨٣	٣-
	اسمنت ينبع	٣.٦٩٤	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣	٠
	اسمنت الشرقية	٤.١٤٠	٣٨٦	٣٨٨	٣٨٦	٣٨٧	١-
	اسمنت تبوك	٩.٤٧٠	١٤٣	١٤٤	١٤٣	١٤٣	٠
الخدمات	الفنادق	٢.٠٣٠	١٤٥	١٥٠	١٥٠	١٤٥	٥
	العقارية	-	-	-	-	١٥٢	-
	النقل البحري	٤٠٣.٠٤٥	٦٨	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	النقل الجماعي	٢٤.٣٥٨	١١٨	١١٩	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	٧٩.٥١٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	المواشي المكيرش	٤٥٦٣٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	١٤.٨٠٠	٧٥	٧٧	٧٥	٧٦	١-
	عسير	١٢٢.٢٠٤	٩٦	٩٨	٩٧	٩٦	١
	طيبة للاستثمار	٣٦١.٣٥٠	٥٠	٥٢	٥١	٥٠	١
	مكة للانشاء	٢٢.٦٢٤	٢٧٨	٢٨٠	٢٧٩	٢٧٩	٠
	مبرد	١٢٤.٠١٤	٧٣	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	العزيزية بنده	١٠.٤٧٠	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٦٠	١-
	الباحة	١٦٤.٢٢٢	٧٧	٨٢	٧٨	٨٠	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٢٦٩.٦٧٠	٩٢	٩٤	٩٣	٩٢	١
	ثمار	٥	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٥.٩٢١	١١١	١١٣	١١٢	١١١	١
	كهرباء الغربية	٣٨.١٥٣	١١١	١١٣	١١٢	١١١	١
	كهرباء الشرقية	٤.٠٠٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٦	-
الزراعة	نادك	٩٤٩	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	القصيم الزراعية	٩.٥٦١	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٤.٠٩٣	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	١٧	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	الأسماك	٨٦	٢١٧	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الشرقية الزراعية	٣١.٨٠٠	٢٦	٢٧	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	٢٠.٩٠٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	بيشة الزراعية	٣.٠٠٣	٤٠	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٨.٥١٢	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٥٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٧١٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٣.٤٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	٢.٧٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٦٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	البنك العقاري	١٠.١٥٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك برقان	٧٣٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٨١٠,٠٠٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.١٦٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٢٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٤.١٠٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مشاريع الكويت	٢.١٨٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١٦٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	مستثمر دولي	٥٦٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٠	٥
	البيت أوراق مالية	٩٨٥,٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٩٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	م. الأوراق المالية	٦٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	١.٥٧٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٣٠	٤٢٠	٤١٠	١٠
	المركز المالي	٩٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	٦٥,٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الأهلية للتامين	٢٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	وربة للتامين	٥٠,٠٠٠	٧٩٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	١.١٠٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	العقارات المتحدة	٢.٠٣٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الوطنية العقارية	٣٣٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	١١٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.١٠٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٥٦٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م. أ	٣١٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	اجيال	٦٤٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.١٣٥,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٩٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	إسمنت الكويت	١٨٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعات التبريد	١٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	٧٠,٠٠٠	١.٥٢٠	١.٥٤٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	٠
	اصلاح السفن	٢.٨١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات البحرية	٤١٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	١.٩٥٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٤٠	٩٤٠	٨٩٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٨١٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٧٠	-
	سيكب. ك	٤٥٥,٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٣٠	١٠
	خرسانة	٣.٠٠٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٦٥	٢٥
	ص. متحدة	٧٧٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	٥٠,٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	المخازن العمومية	١.٩٣٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠	١٠
	مجمعات الاسواق	١.١٧٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٧٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢.٤٧٠,٠٠٠	١.٢٨٠	١.٣٤٠	١.٣٢٠	١.٢٨٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٢٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات التعليمية	٧٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	المجموعة البترولية	٢.٥٤٠,٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥٢٠	٤٩٥	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٣٧.٥٠٠	١.٣٦٠	١.٣٨٠	١.٣٦٠	١.٣٤٠	٢٠
	م. سلطان	١.٥٦٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧.٦٥٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	الإسماك الكويتية	٩.٠٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٠	١٥
	المتحدة للدواجن	٤٤٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٧٠٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
	شعاع	٣٠٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٠٨	-
	اسمنت ام القيوين	٢.٥٢٠,٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	اسمنت الفجيرة	٧٦٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.١٤٠	٣٣٨,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٣٨,٥٠	١,٥٠
	البنك الأهلي	٢٤.٢٠٠	١,٩٢	١,٩٦	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٨٠٠	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٣٢.٦٠٠	٢,٣٣	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٣٣	٠,١٢
	بنك الإسكان	٢.٦٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢١٠	٣,١٧	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,١٥	٠,٠٥
	بنك الاردن والخليج	٢١.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٧٩	٠,٠٤
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٨.١٥٠	٣,٦٢	٣,٧٠	٣,٦٦	٣,٧٠	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	٤٤٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٩	٠,٠٤-
	بيتنا	١٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٥٠٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٨٣.٣٥٠	١,٩٧	٢,٠٥	٢,٠٣	٢,٠٠	٠,٠٣
	كهرباء إربد	٤٠٠	٣,٧٨	٣,٧٨	٣,٧٨	٣,٦٠	٠,١٨
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	٥.٨٥٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكوموبور	٢٥٤.٥٠٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٦.٢٥٠	٣,٤٣	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٤	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٧٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٩	٠,٠١
	النقل البري	٣.٠٥٠	١,٧٦	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٦	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٢.٩٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الأسمنت	٥.٤٦٢	٣,٧٦	٣,٨٠	٣,٧٦	٣,٨٠	٠,٠٤-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٤.٣٨٠	١٠,٩٩	١١,٠٤	١١,٠٠	١٠,٩٧	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	٦.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	الإنتاج	٥٣٦	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٤	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٤.١٣٠	٤,٥٦	٤,٥٩	٤,٥٩	٤,٥٦	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	٥٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	١.٠٥٠	٥,٧٥	٥,٨٠	٥,٧٥	٥,٨٥	٠,١٠-
	الالومنيوم / ارال	٢٠٠	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٤٩	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٠٣.٤٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٠٢
	تصنيع الورق	٧٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٠٥-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	٢٣.٣٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٠٣
	البتروكيماويات	١٢.٣٥٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٦	٠,٠٣
	الصوف الصخري	١١.٣٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٢,٢٥	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٦.٣٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	١.٥٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣٠.٢٥٠	١,٢٣	١,٢٥	١,٢٣	١,٢٥	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٧.٤٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥.٧٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٥١	-
	السجائر الدولية	١١.١٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٥٤	٠,٠٠٦
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٦	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٢,٩٤	٢,٩٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٥	٠,١٩٤	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٠٥	٠,٨١٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٢	٠,٤٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٦٠	٠,٠٠١-
للصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٥٦	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٤٥	٦٤٠	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٢٠	٤١٥	٥
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨١٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٦	١
	بنك الاتحاد الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٨	١٢,٥	٠,٢٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك المشرق	٩٢٠	٩٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٥	٢٦٠	٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠٠٠	١٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٨	١٦٨	٠
	اتصالات	١١٠٠	١١٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٠	٤١٥	٥-
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٩٤,٧١	١٨٣٤١,٩٦	١٨٤٢٠,٠٨	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٩٢٢,١٨	٧٨٤٨,٠١	٧٩٠٦,٧١	٧٩٧٠,٠٦	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٢٢٦,٣٠	٥٠٦٥,٥٠	٥٠٧٧,٢٠	٥٠٢٧,٥٠	٥٢٢٦,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٨٠,٧٨	٤١٤٨,٥٨	٤١٠٢,٣٩	٤٠٩٨,٢٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٨٥,٦٣	٣٠٠٥,٣٨	٣٠٢٣,٧٧	٢٩٩٧,٢٣	٣٠٢٣,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٥١,٧٢	٣٦٢٣,٨٦	٣٦٦١,٧٢	٣٦٥٥,٢٤	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٧١٠,٨٧	١٤٦٣٦,٥٩	١٤٢٠٥,٤٤	١٤٠٩٤,٣٨	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٢٢,٨٥	١٩٢١,٠٩	١٩٠٠,٥١	١٩١٦,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٥,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٨,٩٠	٢٧٧٦,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	934.5	961	593.5	13193.06
AIRTOURS	1055	1240	593.5	1502.32
ALLIANCE & LEICESTER	693.5	693.5	533	4036.17
ALLIED COLLOIDS	128.5	149.09	108.5	885.24
ALLIED DOMECQ	484.5	489	412.5	5033.95
AMERSHAM INTL.	2132.5	2170	1002.5	1262.44
AMVESCAP	408.5	408.5	222.94	2545.95
ANGLIAN WATER	816	818.5	531	2199.23
ANTOFAGASTA HDG.	405	490	327.5	770.19
ARGOS	686.5	798.5	547.5	1966.82
ARJO WIGGINS APL.	206.5	206.5	151.5	1701.56
ASDA GROUP	164	166.5	104.75	4947.88
ASSD.BRIT.FOODS	547	576.5	409	4919.93
ASSD.BRIT.PORTS	293.5	318.5	247.5	1125.51
AVIS EUROPE	148.5	154.5	124	864.72
BAA	574	607	474	5998.3
BANK OF SCOTLAND	518.5	518.5	247.5	6227.18
BARCLAYS	1664.5	1664.5	939	25267.09
BASS	832.5	875	722.5	7375.95
BAT INDS.	529	596	415	16430.73
BBA GROUP	423	436.5	315	1760.1
BG	265.5	273.5	125.79	11780.23
BILLITON	238.5	249.5	220	5099.13
BILLITON A/L 29/08/9	248	248	220	5270
BIOCOMPATIBLES	585	1420	457.5	430.56
BLUE CIRCLE INDS.	400.5	448.5	354.5	3027.78
BOC GROUP	1131	1175.5	836	5507.96
BOOTS	887	887	591	8045.09
BPB	341	391.5	297.5	1753.08
BRIT.AEROSPACE	1621	1687.5	1056.5	7051.34
BRIT.BORNEO PTL.	471.5	502.79	198.41	1113.73
BRIT.PETROLEUM	950.5	950.5	634	54397.11
BRIT.SKY BCAST.	470	696.5	426	8084.25
BRITANNIC ASR.	962	962	686	1863.39
BRITISH AIRWAYS	686	760	542	7106.95
BRITISH BIOTECH	161.5	270.5	152.5	1064.61
BRITISH ENERGY	323.5	323.5	201	2264.5
BRITISH ENERGY PP	203	208.5	103	1421
BRITISH LAND	647.5	654.5	456	3077.31
BRITISH STEEL	187.5	198	137.75	3645.66
BRITISH TELECOM.	417.5	501.5	347	26719.99
BTR	246	284	182.5	9926.09
BUNZL	261	261	188.5	1175.54
BURMAH CASTROL	1086.5	1167	966.5	2303.38
BURTON GROUP	137.75	161.75	114	2016.25
CABLE & WIRELESS	540	616	428.5	12144.59
CABLE & WIRELESS COM	224	333	219	3335.93
CADBURY SCHWEPPES	575.5	623.5	468.5	5801.04
CAIRN ENERGY	505.5	634.5	350.5	857.59
CAP.SHOP.CENTS.	398.5	406	319	1625.88
CARADON	196	269.18	189.5	1052.27
CARLTON COMMS.	504.5	575	469	3052.22
CENTRICA	93.75	95.25	56.25	4158.75
CHELSFIELD	345.5	396	258	822.64
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	309.5	1286.71
CMG	1472.5	1525	705	943.22
COATS VIYELLA	120.5	164	104.5	847.36
COMMERCIAL UNION	786.5	786.5	600.5	5395.39
COMPASS GROUP	660	742.5	559	2143.02
COOKSON GROUP	251.5	264.5	183	1729.82
COURTAULDS	351	487.5	288.5	1427.52
COWIE GROUP	388.5	444	329.5	870.63
DAILY MAIL'A'	1822.5	1865	1270	1730.28
DANKA BUS.SYS.	660	787.5	425	1498.86
DE LA RUE	411	662.5	324.5	923.11
DIXONS GP.	637.5	665	465	2690.25
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	459.5	493.5	381.5	1960.69
EMAP	881	881	696	1839.53
EMI GROUP	612.5	697.02	526.5	4878.96
ENERGY GROUP	646.5	658.5	466.5	3367.35
ENTERPRISE OIL	664.5	729.5	532	3302.56
FKI	211	215	147	1196.37
FLEXTECH	608	802.5	512.5	955.17
GALLAHER GROUP	295	308.5	248.5	2035.5
GENERAL ACCIDENT	1080	1080	681	5227.2
GENERAL ELEC.	392	412.5	331.5	10913.27
GKN	1419.5	1419.5	911	5010.83
GLAXO WELLCOME	1361	1400	894	48533.25
GRANADA GROUP	900	978.5	738	8010
GRAND MET.	586.5	625.5	428.5	12375.14
GREENALLS GP.	394.5	605	394.5	1166.54
GT.PORTLAND EST.	240.5	240.5	186.19	906.82
GT.UNVL.STORES	680	701	580	6839.22
GUARDIAN RYL.EX.	313	313	250	2860.82
GUINNESS	572.5	621	426	10848.87
HALIFAX	735.5	778	701	18461.04
HAMMERSON	481.5	507.5	376	1369.87
HANSON	298.5	333.5	247.2	1940.25
HARRISONS &CROS.	124.5	144	102	892.66
HAYS	686	686	470	2867.48
HILLSDOWN HDG.	168	201	157	1193.3
HSBC HOLDINGS	2165	2347	1226	18878.79
HSBC HOLDINGS (L)	2068.5	2252.5	1195	37199.84
HYDER	900	900	672.5	1288.8
IMI	414	414.5	285	1448.59
IMP.CHM.INDS.	1010	1108.5	688.5	7332.6
IMPERIAL TOBACCO GP.	374.5	438.5	353	1950.61
INCHCAPE	290	307	242.5	1537
JOHNSON MATTHEY	670.5	670.5	461.5	1454.98
KINGFISHER	847.5	847.5	608.5	5712.14
LADBROKE GROUP	266.5	273.5	189	3139.37
LAND SECURITIES	971	971	697	5029.78
LAPORTE	756.5	756.5	594.5	1468.37
LASMO	276	287.5	199	2663.2
LEGAL & GENERAL	493	493	312.5	6162.5
LIBERTY INTL.	505	530	372.5	1434.2
LLOYDS TSB GP.	820.5	820.5	378	44208.54
LONRHO	114	171.5	105	899.23
LUCASVARITY	242	259	182	3417.04
M&G GROUP(HDG.)	1207.5	1457.5	1042.5	903.21
MARKS & SPENCER	622	622	459	17739.43
MEPC	517.5	529.5	423	2169.03
MERCURY ASSET MAN.	1310	1463.5	1019	2391.09
MFI FURNITURE	151	209	121	891.93
MIRROR GP.	197	233.5	183.5	827.4
MISYS	1530	1569.79	851.76	1703.5
MORGAN CRUCIBLE	511.5	511.5	405	1168.27
MORRISON(WM)SPMKTS.	198	198	144.5	1490.27
NAT.WSTM.BANK	944	944	663	16165.11
NATIONAL GRID	277	286.5	170.5	4756.09
NATIONAL POWER	558.5	590	376.5	6780.19
NEXT	755.5	809.5	529	2825.57
NFC	148	199	123.5	1033.48
NORTHERN FOODS	246	246	191	1431.47
NORWICH UNION	335.5	354	290	6582.5
OCEAN GROUP	604.5	604.5	446.5	947.86
ORANGE	225.5	225.5	169	2701.57
PEARSON	791.5	791.5	664.5	4535.29
PEN.&ORNTL.DFD.	682.5	687.5	576	4190.55
PILKINGTON	153	191.5	110.5	1586.76
POWERGEN	774	797	465.5	4976.82
PREMIER FARNELL	536.5	751	450	1457.13
PROVIDENT FINL.	668.5	674	452.5	1782.89
PRUDENTIAL CORP.	684	684	449	13235.39
RAILTRACK GP.	913.5	913.5	459.5	4567.49
RANK GROUP	368	455	335.5	2873.77
RECKITT & COLMAN	973	1025	671.5	3946.97
REDLAND	223	462.5	220	1162.94
REED INTL.	536.5	630	508.75	6116.1
RENTOKIL INITIAL	266.5	266.5	199.5	7613.9
REUTERS HOLDINGS	710.5	806	568	12013.04
REXAM	343	400.5	226.5	1730.09
RIO TINTO (REG)	984	1109	882.5	10538.63
RMC GROUP	990	1189	887.5	2564.03
ROLLS-ROYCE	239.5	268.5	216	3542.2
ROYAL & SUN ALL.IN.	587	587	405.5	8986.96
RYL.BK.OF SCTL.	719	719	482.5	6219.35
SAFEWAY	396	426.5	328.5	4308.47
SAGE GROUP(THE)	687	720	457.5	742.45
SAINSBURY (J)	467	467	308	8625.48
SALVESEN(CHRIS.)	268.5	328.51	236.5	701.05
SCHRODERS	1952.5	1952.5	1371	2942.04
SCOT.& NEWCASTLE	714	766.5	629	4412.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	461.5	461.5	272.5	1797.54
SCOTTISH POWER	452.5	469	304	5334.97
SEARS	60	96	56.5	916.26
SECURICOR	270	331.5	250	1620
SEMA GROUP	1293.5	1440	810.5	1483.36
SEVERN TRENT	905	906.25	577.89	3067.95
SHELL TRANSPORT	455	473	319.5	45242.97
SIEBE	1225.5	1225.5	897.5	6201.03
SLOUGH ESTATES	328.5	336.5	243	1287.02
SMITH & NEPHEW	189.75	216.25	163	2106.03
SMITH(WH)GROUP	370.5	483.5	333.5	1050.74
SMITHKLINE BHM.	588.5	625.5	373	32533.66
SMITHS INDS.	903	903	709	2763.18
SOUTH WEST WATER	875	875	575	1132.25
SOUTHERN ELEC.	465.5	471.5	305.93	2226.02
STAGECOACH HDG.	677.5	799.5	523.5	1624.64
STAKIS	101	110	87	774.95
STD.CHARTERED	881	1081.5	646.5	8730.71
STOREHOUSE	243.5	312	185.5	1026.11
SUN LIFE & PROVINCIA	413.5	420	232	2327.85
T & N	242.5	242.5	121	1292.28
TARMAC	133	133	85.5	1238.89
TATE & LYLE	438.5	496.5	401	1951.32
TESCO	488.5	488.5	303.5	10649.29
THAMES WATER	860.5	860.5	531.5	3269.9
THISTLE HOTELS	139.5	209	121	860.85
TI GROUP	664	664	456.5	3169.77
TOMKINS	344	344	241.5	4103.78
UNIGATE	566.5	566.5	409	1353.37
UNILEVER (UK)	1806.5	1920	1273.5	14741.03
UNITED ASSURANCE GRO	495.5	545.5	414	1707.49
UNITED BISCUITS	202.5	253	196	1073.65
UNITED UTILITIES	750.5	778.5	553.5	3970.14
UTD.NEWS & MEDIA	774	792.5	646.5	3823.56
VENDOME LUXURY U	448.5	592.5	436.5	3134.3
VODAFONE GP.	334.5	334.5	221.5	10275.83
WASTE MAN.INTL.	254	292.5	223	952.5
WESSEX WATER	512.5	512.5	316	1076.76
WHITBREAD	807	862.5	695.5	3947.17
WILLIAMS	366	374.5	299	2828.45
WOLSELEY	505.5	511.5	424	2881.35
WOOLWICH	320	372.5	284.5	5120
WPP GROUP	279.5	289.5	215.5	2064.83
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	717.5	1474.86
YORKSHIRE WATER	480.5	480.5	291.06	1791.78
ZENECA	2030	2265	1572.5	19244.39

FRANCE

ACCOR	1090	1090	619	38687.37
AGF-ASR.GL.DE FRN.	242.2	248.4	144.5	33190.84
AIR LIQUIDE	956	986	762	69929.44
ALCATEL ALSTHOM	766	874	404.9	124050.56
AXA	394.9	418	293	130367.81
BANCAIRE (CIE.)	779	779	486.71	24408.4
BIC	442.8	532	339	24485.05
BNP	298.9	298.9	191.3	63738.63
BON MARCHE	1611	2010	981	15752.36
BOUYGUES	548	607	459.4	13687.94
BULL	60.8	68	28	9571.62
CANAL +	1025	1276	965	32124.52
CAP GEMINI	388.5	400	222	23563.69
CARREFOUR	3551	4412	2805	136574.94
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	337.4	208	21212.54
CASTORAMA DUBOIS	643	985	610	10296.36
CCF	341	341.2	229.9	24393.77
CETELEM	685	745	545.5	29157.71
CGIP	1784	1843	1142	11579.94
CHRISTIAN DIOR	825	1042	602	34763.85
COMPT. MODERNES	2775	3172	2420	14407.36
DANONE	906	999	699	65982.75
DASSAULT AVIATION	1376	1460	900	13933.38
DASSAULT SYSTEMES	380.1	429	207	21461.57
DEXIA FRANCE	562	614	433	20661.93
EAUX (GENERALE DES)	702	817	555	94093.25
ELF AQUITAINE	799	814	401.8	218100.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	872	1000	771	22623.17
ESSILOR INTL.	1595	1744	1310	15407.7
FINAXA	335	358	250	19305.38
HACHETTE FILIPACCHI	1187	1560	1021	9341.69
HAVAS	406.8	466.7	323.6	33200.55
HERMES INTL.	450	583	403.67	16524
IMETAL	759	923	757	11325.04
L'OREAL	2330	2584	1715	157484.63
LAFARGE	441	452.7	300	41631.72
LAGARDERE GROUPE	183.2	189.7	126.3	21860.34
LEGRAND	1259	1262	853	26951.41
LOUIS.VUITTON LIMITE	2700	2970	1602	66074.38
LVMH	1260	1638	1115	110364.63
MICHELIN	330.5	399.3	243	44995.21
MONTAIGNE	2950	3500	720	18705.95
MOULINEX	144	167	85.03	4888.94
NAVIGATION MIXTE	771	985	713	12287.43
PARIBAS 'A'	439.8	460.5	324.3	54725.59
PECHINEY 'A'	284.1	299	192	22251.27
PECHINEY INTL.	140.2	148.7	86.5	12041.77
PERNOD-RICARD	289.6	333	267.7	16329.66
PEUGEOT SA	777	809	533	38936.24
PINAULT PRINTEMPS	2783	2987	1860	62355.86
POLIET	493	515	441	13102.95
PRIMAGAZ	484	630	455	9774.38
PROMODES	2320	2699	1365	43748.23
RENAULT	176.9	182.2	104.1	42420.42
REXEL	1685	1839	1363	18969.73
RHONE POULENC 'A'	239.6	267.9	139.5	79855.19
SAINT GOBAIN	918	927	682	81770.81
SANOFI	542	651	423.2	57293.7
SCHNEIDER	370.7	370.7	232.3	54416.14
SEB	855	1154	822	13124.25
SIDEL	376.9	470.1	301.5	10465.4
SOCIETE GENERALE	845	853	530	80719.44
SODEXHO ALLIANCE	2814	3170	2390	21158.46
SOLLAC LIMITED DATA	90	95	54	17055.8
SUEZ (CIE.)	15.1	17.3	10.25	46971.78
SUEZ LYONNAISE DES E	661	704	450.1	83118.69
SYNTHELABO	712	795	426	34381.77
TECHNIP	743	800	446.9	12177.77
THOMSON-CSF	189.9	198.3	150	22701.21
TOTAL	679	700	390.3	164834
TV.FSE.1 (TF1)	495.5	604	485.6	10405.5
UAP (CIE.)	151.7	170	102.2	51428.23
USINOR	118.1	125	72.8	28724.03
VALEO	380	414.5	284.9	26762.64
WORMS ET CIE R	427.9	427.9	253.7	24067.23

GERMANY

ADIDAS	229	242.5	122.5	10385.15
ALLIANZ HLDG.	413	493	267	96961.94
ALLIANZ LEBENS.	1440	1700	1015	9072
ALTANA	131.3	192.55	118.1	5120.7
AMB AACH&MUNCH BET.R	1590	1979	1070	6407.7
ASEA BROWN BOVERI	619	660	600	4055.69
AUDI	1560	1999	810	2714.4
AXA COLONIA KONZERN	153	205	111	4013.19
BANKGESELLSCHAFT BER	44.8	51.9	25.07	8112.29
BASF	62	73.55	47.31	38433.17
BAYER	68.75	79.12	56	50212
BAYER.HYPBK.	74.25	79.6	43.35	19086.41
BAYERISCHE VBK.	97.6	115	53	23033.78
BEIERSDORF	79.1	98.5	71	6644.39
BERLINER KRAFT&LICHT	40.3	49	37.75	3035.92
BHF BANK	54.55	60.25	35.1	4791.83
BHW HOLDING	31.7	34	28	5706
BMW	1448	1539	873.5	26656.23
COMMERZBANK	63.3	72.4	33.9	28394.91
CONTINENTAL	44.87	50.5	24.72	5015.21
DAIMLER-BENZ	142.1	159.3	82.85	73617.56
DEGUSSA	95.1	104.7	55.25	8754.9
DEPFA-BANK	107	115	57.9	3852
DEUTSCHE BANK	118.05	126	68.25	62721.84
DEUTSCHE TELEKOM	33.99	44.55	29.93	93258.25
DRESDNER BANK	79.2	84.39	38.8	38940.25
FORD-WERKE	850	880	760	6120
FPB HOLDING	306	335	298	4590
FRESEN MEDICAL CARE	123.55	168	113.4	8648.5
FRESENIUS PREF.	344	409.05	276.52	3440
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	361	400	229	7856.44
GEHE	97.5	125.5	93	7107.75
HEIDELB.ZEMENT	147.3	162	96.82	6238.15
HENKEL	88.1	100.6	65.25	7629.37
HENKEL PREF.	99.7	107	65.7	5920.98
HEW	482	500	380	4424.75
HOCHTIEF	79.1	93	57.95	5537
HOECHST	76.4	88	55.68	44919.64
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.3	40.35	26.75	3282.4
ISAR AMPERWERKE	580	620	499	4361.6
KARSTADT	616	715	479	5174.4
LAHMEYER	98	105.5	50.81	8825.58
LEIFHEIT	61.7	77	56	308.5
LINDE	1250	1430	910	10340.61
LUFTHANSA	33.5	37.85	19.75	12783.6
MAN	549.5	563	357	6059.88
MANNESMANN	857	917.2	569.5	31686.71
MERCK KGAA	67.8	77.4	54.42	3051
METALLGESELLSCHAFT	38.75	43.18	26.91	5199.63
METRO	81.3	99.6	50	17689.4
MUNCH.RUCK.REGD.	585	695.5	343.3	48028.46
NESTLE DEUTSCHLAND	514.8	545	415	4314.54
PREUSSAG	494.9	577	340	7538.31
RWE	82.9	87	57.6	27386.84
RWE PREF.	69.9	74.7	46.6	15054.29
RWE-DEA	430	440	395	4163.31
SAP	445.4	454.5	189.7	27169.39
SAP PREF.	463.3	470.5	191.8	20501.01
SCHERING	182.9	209.5	118	12499.75
SCHWARZ PHARMA	132	150	107.9	2975.28
SGL CARBON	247	260.5	170.1	5170.7
SIEMENS	115.9	130	70.8	65477.71
SKW TROSTBERG	62.9	64.9	40.3	3962.7
SPRINGER (AXEL) R	1490	1695	875	5066
SUEDZUCKER	852	960	640	3491.49
THUEGA	474.1	525	425	2349.78
THYSSEN	409	447.3	263.7	13906
THYSSEN INDUSTRIE	316	329.5	121	2970.4
VEBA	102.45	112.6	79.8	50589.9
VEW 'B'	570	585	449	7804.6
VIAG	765.5	818	555.5	20190.06
VICTORIA HDG. R	1598	1900	951	5273.39
VOLKSWAGEN	1209.5	1485	565	32656.5
VOLKSWAGEN PREF.	920.5	1100	425.5	8244
WUERTT.VERS.BET.	1675	1930	880	3602.92

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	852	910	820	2586.67
ABB AG 'B'	2135	2427	1500.24	17272.15
ABB AG R	424.5	485	294.08	2292.72
ADECCO 'B'	577	620	324	9499.82
ALUSUISSE 'B'	1353	1500	915	2738.59
ALUSUISSE R	1349	1527	922	5522.28
ARES-SERONO 'B'	2365	2695	1170	6256.11
BALOISE R	2113	2113	1266	4316.86
BK VISION 'B'	1210	1255	722	3194.4
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.5	151.75	92	9777.65
CLARIANT	1164	1210	427	8464.61
CREDIT SUISSE R	197	209.25	124	38441.98
ELEKTROWATT 'B'	537	542	477	4605.8
EMS-CHEMIE 'B'	6915	6960	4560	3329.78
GOTTHARD BANK 'B'	770	836	644	1262.8
HELVETIA PATRIA R	899	930	512	1482.45
HOLDERBANK 'B'	1336	1469	875	6800.44
HOLDERBANK R	281.5	293	176	2843.15
JULIUS BAER 'B'	2215	2400	1294	2069.36
KUONI REISEN R	5640	6220	2745	1692
LLB 'B'	570	610	384	2166
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	2925	2200	1396.56
NESTLE R	2047	2052	1365	80698.81
NOVARTIS 'B'	2269	2500	1380.78	15485.92
NOVARTIS R	2270	2489	1378.89	140812.56
OERLIKON-BUEHRLE R	187.75	192.5	123	2012.3
PARGESA 'B'	1910	2020	1390	2799.12
PHARMA VISION 'B'	902	984	554	5520.23
PIRELLI INTL. 'B'	335.5	351	162	2362.35
RICHEMONT 'B'	1950	2340	1820	10179
RIETER HOLDING R	662	719	342	1433.23
ROCHE HOLDING 'B'	23500	23700	14900	37600
ROCHE HOLDING GSH.	13290	14835	9235	93370.56
SAIRGROUP R	1925	1994	963	4173.4
SAURER AG.ARBON R	1140	1194	518.1	1738.8
SCHINDLER R	1800	2120	1190	1373.52
SMH 'B'	860	982	760	3112.56
SMH R	199.75	224.5	177.5	3002.24
SULZER MEDICA	388	440	372.5	3763.6
SULZER R	1136	1350	710	4128.57
SURVEILLANCE 'B'	2549	3565	2480	3145.46
SURVEILLANCE R	488	655	465.5	1561.6
SWISS BANK CO R	391	419.89	233.63	30234.86
SWISS RE R	2157	2235	1320	31535.66
TAG HEUER	198	252	179	1065.98
UNION BANK SWITZ. 'B	1690	1740	1137	35877.46
UNION BANK SWITZ. R	339	349	230.75	7484.11
VALORA R	309	327.49	200.87	1243.72
WINTERTHUR IN. R	1419	1515	752	13220.82
ZURICH IN. R	624	632	343	29267.47

JAPAN

ACOM	6280	6550	4160	920835.81
ADVANTEST	11400	12700	3836.37	1027481.88
AISIN SEIKI	1690	1930	1510	475244.69
AJINOMOTO	1030	1300	940	668418.38
ALL NIPPON AIRWAYS	688	1090	688	992591.19
AMWAY JAPAN	3520	4880	3040	526679.94
ASAHI BANK	744	1270	689	1728393
ASAHI BREWERIES	1940	1960	1100	883611.38
ASAHI CHEMICAL IND.	606	749	538	874221.38
ASAHI GLASS	928	1240	898	1090622
AUTOBACS SEVEN	5920	9850	5890	225374.31
BANK OF FUKUOKA	520	885	512	327663.31
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	2430	1700	10712267
BANK OF YOKOHAMA	482	875	470	548511.13
BANYU PHARMS.	1920	2210	1400	506860.63
BRIDGESTONE	2920	3010	1880	2352468
CANON	3540	3780	2150	3054665
CANON SALES	2420	2810	2330	333122.63
CHIBA BANK	588	920	560	457387.44
CHUBU ELEC.POWER	2030	2410	1990	1513121
CHUGOKU BANK	1810	1870	1500	368443.56
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	2350	1920	723546.88
CREDIT SAISON	3200	3640	1965.22	502575.94
DAI NIPPON PRINTING	2570	2770	1810	1951837
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	1930	1140	4306563
DAIEI	690	1070	533	492446
DAIICHI PHARM.	1850	2220	1640	518832.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	410	529	348	325076.63
DAIWA BANK	549	710	341	849368.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1210	1630	1210	633906.75
DAIWA SECURITIES	705	1300	663	947921.19
DDI	617000	909000	597000	1338889
DENSO	2870	3270	2150	2538084
EAST JAPAN RAILWAY	548000	596000	474000	2191999
EBARA	1590	1790	1400	457315.75
EISAI	2180	2630	1930	609506
FAMILYMART	5160	6120	3981.69	496479.63
FANUC	4600	5540	3330	1101607
FUJI BANK	1380	2180	1180	3998698
FUJI ELECTRIC	389	549	389	278166.06
FUJI HEAVY INDS.	512	643	437	306432
FUJI PHOTO FILM	5070	5150	3250	2609123
FUJIKURA	890	1180	867	304842.75
FUJISAWA PHARM.	1050	1320	853	337102.38
FUJITSU	1530	1760	996	2834080
FURUKAWA ELECTRIC	622	800	465	408175
GUNMA BANK	1020	1070	897	522341.94
HACHIJUNI BANK	1180	1210	1010	677496.81
HANKYU	598	636	541	513287.25
HIROSE ELECTRIC	9200	9810	6250	364595.94
HITACHI	1030	1360	1010	3438025
HITACHI CABLE	823	1090	686	309793.63
HITACHI ZOSEN	279	578	279	279594.19
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	2360	1900	433971.06
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	2360	1910	431846.56
HONDA MOTOR	4280	4380	2670	4170131
HOYA	4390	6360	3570	509766.75
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1470	2500	1090	3733176
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	296	545	296	384352.94
ISUZU MOTORS	328	629	328	338082.69
ITO YOKADO	6240	7050	5030	2591533
ITOCHU	392	716	392	558733.25
JAPAN AIRLINES	450	795	450	800522.88
JAPAN ASSD.FINANCE	5350	10100	5130	257222.56
JAPAN TELECOM	1620000	2800000	1570000	664199.94
JAPAN TOBACCO	925000	996000	754000	1849999
JOYO BANK	601	799	514	483264
JUSCO	2840	4430	2580	905845.75
KAJIMA	560	1060	486	538333.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	2440	2040	2084481
KAO	1740	1810	1190	1046018.13
KAWASAKI HEAVY IND.	418	545	406	581132.81
KAWASAKI STEEL	230	389	230	747855.5
KDD	6920	11000	6620	444748.38
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	638	506	335385.5
KEYENCE	16900	19500	11818.18	638008.75
KINDEN	1540	1710	1260	409686
KINKI NIPPON RAILWAY	675	773	662	1093742
KIRIN BREWERY	980	1240	952	1031429.81
KOBE STEEL	150	299	150	425314.13
KOKUYO	2850	3160	2400	372580.44
KOMATSU	701	997	685	696744.63
KUBOTA	445	681	442	627294.19
KURARAY	1080	1170	976	368128.75
KURITA WATER IND.	2500	3470	2240	331999.94
KYOCERA	7700	10200	6510	1450910
KYOWA HAKKO KOGYO	673	1010	670	300386.75
KYUSHU ELEC.POWER	2040	2420	1900	967327.06
LONG-TERM CR.BK.OF J	565	803	324	1351988
MABUCHI MOTOR	7050	7650	5600	331138.44
MARUBENI	384	580	384	573696
MARUI	1950	2540	1590	718262.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4240	4540	2580	670513.5
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	5050	2800	743152.63
MATSUSHITA ELEC.INDL	2120	2470	1690	4476634
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	1490	960	940617.19
MAZDA MOTOR	434	543	305	530465.13
MINEBEA	1320	1410	888	517717.06
MITSUBISHI	1140	1440	1010	1786573
MITSUBISHI CHEMICAL	265	482	265	580583.13
MITSUBISHI ELECTRIC	482	760	482	1034892.06
MITSUBISHI ESTATE	1730	1790	1090	2247581
MITSUBISHI HEAVY IND	661	952	639	2229406
MITSUBISHI MATERIALS	372	540	368	421903.75
MITSUBISHI MOTORS	627	962	626	577962.25
MITSUBISHI TST.& BKG	1870	1890	1030	2435300
MITSUI & COMPANY	937	1130	850	1457550
MITSUI FUDOSAN	1540	1590	1000	1251310
MITSUI MAR.&FIRE INS	694	845	577	504059
MITSUI TST.BANKING	591	1200	561	708189.19
MITSUKOSHI	621	1090	614	298707.13
MURATA MANUFACTURING	5110	5700	3590	1222822
MYCAL	1340	1790	1300	382342
NAGOYA RAILROAD	432	500	432	349146.63
NEC	1470	1720	1220	2337270
NGK INSULATORS	1130	1320	1040	398528.38
NICHIDO FIRE&MAR.INS	764	840	600	343372.13
NICHIEI	12600	14000	7140	706103.81
NIKKO SECURITIES	529	1190	477	777127.19
NIKON	1870	2560	1240	691750.13
NINTENDO	11200	11900	7180	1586591
NIPPON CREDIT BANK	172	372	151	298504.19
NIPPON ELEC.GLASS	1690	2270	1550	270011.25
NIPPON EXPRESS	734	1020	656	788528.44
NIPPON LSI CARD	200000	295000	190000	716199.69
NIPPON OIL	500	681	463	614964.88
NIPPON PAPER INDS.	605	703	505	573884.75
NIPPON STEEL	260	387	243	1701373
NIPPON TEL.NETWORK	44600	49400	31900	565081.94
NIPPON YUSEN KK	408	594	390	480456.63
NISSAN MOTOR	715	913	623	1796794
NISSHO IWAI	411	528	370	359390.63
NISSIN FOOD PRDS.	2820	3000	2170	375511.13
NITTO DENKO	2200	2440	1550	335213.94
NKK	171	295	171	602531.94
NOMURA SECURITIES	1580	2050	1120	3101491
NPN.FIRE & MARINE IN	530	655	428	307760.31
NPN.TELG. & TEL.	1110000	1220000	777000	17662704
NSK	540	800	540	304300.75
NTT DATA	5410000	5450000	3040000	1368729
OBAYASHI	730	945	590	543974
ODAKYU ELECTRIC RY.	599	733	599	438737.44
OJI PAPER CO.	551	873	542	568082
OKI ELECTRIC IND.	399	763	390	244259.75
OMRON	2450	2860	1740	642144.94
ONO PHARM.	3760	4360	3030	462141.56
ORIENTAL LAND	7260	8800	6970	726889.25
ORIX	8910	9810	4150	577991.63
OSAKA GAS	277	378	265	700300
PIONEER ELECTRONIC	2540	3120	1810	456107.56
PROMISE	6350	6400	4545.45	688162.06
RICOH	1800	1870	1120	1192553
ROHM	14100	14800	6470	1640816
SAKURA BANK	618	1110	601	2116129
SANKYO (1ST)	4230	4370	2720	1934759
SANWA BANK	1530	2040	1150	4439277
SANYO ELECTRIC	383	599	383	747282.06
SECOM	7970	9000	6350	921968.94
SEGA ENTERPRISES	3740	4950	2800	376356.13
SEIBU RAILWAY	4840	6310	3500	2097171
SEKISUI CHEMICAL	899	1320	887	496212
SEKISUI HOUSE	1120	1260	1030	799522.81
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9110	9400	6540	3793768
SEVENTY SEVEN BANK	1200	1290	880	459155.81
SHARP	1130	1850	1130	1272910
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	2380	1870	546253.31
SHIMANO	2900	2900	1770	407101.94
SHIMIZU	551	1110	506	434468.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	3250	3420	1940	1209877
SHISEIDO	1910	2220	1310	796030.38
SHIZUOKA BANK	1270	1370	985	1021981.44
SHOHKOH FUND & CO.	34500	36500	21900	347414.94
SHOWA SHELL SEKIYU	870	1150	800	327859.38
SMC	11400	11700	7250	725267.88
SOFTBANK	4860	8999.96	4850	497673.69
SONY	11300	12200	6760	4403383
SONY MUSIC ENTMT.(JA	3990	5650	3990	431598.25
SUMITOMO	909	1150	791	967584.63
SUMITOMO BANK	1830	2060	1190	5748137
SUMITOMO CHEMICAL	433	535	398	705426.19
SUMITOMO ELECTRIC IN	1720	2000	1490	1249871
SUMITOMO MAR.&FIRE I	813	950	658	548612.38
SUMITOMO METAL INDS.	249	335	244	783241
SUMITOMO METAL MININ	646	941	646	369363.31
SUMITOMO REAL.&DEV.	947	1040	685	385248.94
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	1400	844	1455724
SUZUKI MOTOR	1180	1510	1050	529760.81
TAISEI	452	725	401	460949.56
TAISHO PHARM.	3130	3340	2200	1077940
TAKASHIMAYA	1240	1690	1080	378249.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	3610	1950	3114165
TAKEFUJI	4710	6946.15	4700	693758.81
TDK	10700	11100	6620	1425025
TEIJIN	388	562	385	378125.31
TERUMO	2250	2430	1420	436072.25
TOBU RAILWAY	495	686	471	425041.56
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	2440	1910	980615.81
TOKAI BANK	990	1380	830	2008759
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	1530	995	2216055
TOKYO BROADCASTING S	2130	2350	1630	372472.88
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	2700	2100	3111577
TOKYO ELECTRON	7370	7980	2663.63	1213617
TOKYO GAS	282	381	280	792413.44
TOKYU	572	801	530	628244.63
TONEN	1060	1590	1050	650670.31
TOPPAN PRINTING	1630	1910	1270	1139891
TORAY INDS.	727	840	660	1018875.69
TOSHIBA	617	771	615	1986115
TOSTEM CORPORATION	1890	3350	1830	413834.31
TOTO	1250	1550	1030	464574.94
TOYO SEIKAN	2080	3481.82	1970	461535.31
TOYO TRUST & BANKING	960	1020	619	754511.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	2810	2000	673293.06
TOYOTA MOTOR	3640	4030	2680	13820776
UNY	1710	2520	1710	323685.69
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	1720	998	358450.13
WEST JAPAN RAILWAY	401000	450000	367000	547364.94
YAMAGUCHI BANK	1680	1800	1430	336000
YAMAHA	1920	2560	1730	396518.38
YAMAICHI SECURITIES	237	685	207	286449.94
YAMANOUCHI PHARMS.	2890	3260	2190	955029.25
YAMATO TRANSPORT	1470	1510	1110	541297.94
YAMAZAKI BAKING	1630	2080	1590	359056.38
YASUDA FIRE&MAR.INS.	701	782	510	622642.19
YASUDA TST.&BKG.	354	602	245	390631.88

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.45	11.6	7.5	24406.6
BANK OF EAST ASIA	28.4	32.9	23.71	37898.05
BEIJING ENTERPRISE	49.6	63	40.2	30875.99
CATHAY PACIFIC	11.75	16.05	11.4	40291.46
CHEUNG KONG HDG.	85	96.75	59.25	195292.19
CHEUNG KONG INFR.	22.55	27.6	12.7	50832.38
CHINA LT.& POWER	42.8	45.1	32.8	106500
CHINA OS.LAND & INV.	4.8	6.45	2.63	23911.63
CHINA RES.ENTREP.	31.7	38.8	7.8	47565.9
CITIC PACIFIC	44.1	51.75	35	94073.44
COSCO PACIFIC	13.7	18.3	6.55	28082.48
DAO HENG BANK GP.	33.4	47.3	30.5	23379.99
FIRST PACIFIC	7.75	11.7	7	18280.95
GUANGDONG INV.	8.25	11.75	5.35	19225.43
HANG LUNG DEV.	14.55	17.5	13.6	19585.96
HANG SENG BANK	92.5	117	76.25	178663.81
HENDERSON INV.	8.75	9.65	7.5	24651.6
HENDERSON LD.DEV.	66.25	79.5	60.5	114760.81
HK.& CHINA GAS	15.8	16.9	10.71	57572.55
HK.TELECOM.	17.1	20.4	12.15	199957
HONG KONG ELECTRIC	28.85	33.1	24.5	58286.61
HSBC HDG.	245	279	143.5	440607
HUTCHISON WHAMP.	72.75	81.5	51.25	281806.56
HYSAN DEV.	23.3	31	21.05	23978.2
KERRY PROPERTIES	18.05	22.85	16.95	18441.24
NEW WORLD DEV.	47	58.75	38.8	89348.5
SINO LAND	7.2	10.05	7	21870.65
SUN HUNG KAI PROPS.	90.25	106	76	215655.94
SWIRE PACIFIC 'A'	59.5	75.75	56.75	57230.87
SWIRE PACIFIC 'B'	11.5	12.7	9.4	35283.04
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.7	30.5	10.5	17550.96
WHARF HDG.	28.8	40.6	26.3	66275.56
WHEELOCK & CO.	15.5	24.1	14.9	31368.86

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.2	11.9	4.08	1625.45
CITY DEVELOPMENTS	9.55	15.3	8.55	7573.98
CREATIVE TECHNOLOGY	38.5	38.5	7.85	3426.19
CYCLE & CARRIAGE	9.3	17.9	8.7	2174.7
DBS LAND	3.68	6.1	3.54	3720.84
DEV.BANK OF SING.	10.1	10.4	8.5	7020.2
FRASER & NEAVE	8.6	15.5	8	2564.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	15.7	26.4	15.3	1525.66
KEPPEL BANK OF SING.	3.12	4.32	3.02	1859.63
KEPPEL CORPORATION	5.95	9.28	5	4523.35
KEPPEL LAND	3.8	5.2	3.58	2490.73
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	9	7.5	9960.68
OVERSEAS UNION BANK	5.75	6.33	4.84	4693.03
PARKWAY HOLDINGS	6	7.1	4.52	1910.14
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	8.4	7	10645.13
SINGAPORE AIRLINES	8.3	8.45	6.95	10645.13
SINGAPORE LAND	6.85	9.05	6.3	2355.41
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	14.9	11.8	4941.95
SINGAPORE TECH INDL.	2.51	4.08	2.29	1716.67
SINGAPORE TELECOM	2.67	3.42	2.05	40716.23
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	3.4	2.05	40563.71
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	9.9	8.15	8851.06
WANT WANT HOLDINGS	2.67	3.72	1.97	1309.8
WING TAI HOLDINGS	3.1	4.7	2.98	1754.64

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.5	24	8.05	3389.48
BERJAYA SPORTS TOTO	9.15	14.4	6.95	5233.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.7	9.81	2.51	2941.07
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.8	27.25	10.3	2903.36
GENTING	10.1	20	9.8	7092.18
HICOM HOLDINGS	3.76	7.35	3.6	3909.93
MAGNUM CORPORATION	2.86	5.4	2.68	4292.9
MALAYAN BANKING	16.2	29.5	15.6	18523.28
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	7.8	5.55	6150
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.2	7.15	4.38	4004
NESTLE (MALAYSIA)	19	20.4	18	4455.5
PETRONAS GAS	9.4	10.5	7.95	16937.18
PROTON (PERUSAHAAN O	8.8	17	7.55	4868.24
PUBLIC BANK	2.48	3.98	2.42	4099.93
RASHID HUSSAIN	7.5	21.8	5.75	2888.38
RENONG	3.2	5.1	3	7051.09
RESORTS WORLD	7.1	14.7	5.6	7752.07
RHB CAPITAL	3.8	10.5	3.6	5979.36
ROTHMANS OF PALL MAL	26	28	22	7423.77
SIME DARBY	6.4	10.4	5.7	14885.78
TELEKOM MALAYSIA	9.55	15.6	8.2	28651.7
TENAGA NASIONAL	8.25	13.1	7	25574.63
UNITED ENGINEERS (MA	10.1	24.1	9.7	8056.75
YTL CORP.	4	10	2.91	4742.02
YTL POWER	2.77	3.74	2.14	5283

AUSTRALIA

AMCOR	8.64	8.93	7.51	5537.93
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.45	11.45	7.16	17272.15
BORAL	4.15	4.38	3.1	4777.56
BRAMBLES INDS.	29.7	30.05	19.88	6612.52
BROKEN HILL PTY.	16.05	19.85	15.7	32400.45
CMWL.BK.OF AUS.	17.07	17.28	11.37	15880.91
COCA-COLA AMATIL	15.26	18	11.15	12876.23
COLES MYER	6.61	7.12	4.46	7564.02
COMALCO	6.69	7.46	5.97	3750.57
COMMONWEALTH IRS	12.64	12.86	7.24	4178.97
CSR	5.7	5.9	4	5765.03
FOSTERS BREWING GP.	2.88	2.99	2.23	5654.89
ICI AUSTRALIA	13	13.8	11.05	3854.39
LEND LEASE CORP.	32.65	34	20.1	8194.95
NAT.AUS.BANK	22.36	22.4	13.3	33458.96
NEWS CORP.	7.11	7.37	5.67	13871.53
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.14	6.14	4.67	5715.01
PBL.AND BCAST.	9.14	9.19	5.5	4620.16
PIONEER INTL.	4.74	5.26	3.29	4210.03
RIO TINTO	20.63	23.23	18.22	13253.46
SANTOS	6.95	6.95	4.4	4205.07
WESTPAC BANK	8.74	9.04	6.5	15556.93
WMC	6.42	8.74	6.1	7249.63
WOODSIDE PTL.	12.65	12.65	8.06	8433.33
WOOLWORTHS	4.56	4.56	2.75	5123.41

NEW YORK

3COM	51.06	80.13	26.38	17598.38
ABBOTT LABS.	63.56	68.5	48.88	48907.96
AETNA	90.5	117	60.13	13570.65
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.56	37.81	22.38	18417
ALLIED SIGNAL	41.5	46.84	31.31	23487.75
ALLSTATE CORP.	77.88	79.38	49.25	33776.48
ALUMINUM CO.OF AM.	80.31	88.75	55.88	13968.5
AMER.EXPRESS	81.63	84.38	45.75	38265.88
AMER.GENERAL	51.31	53.69	36.5	12480.98
AMER.HOME PRDS.	70.94	84.88	57.25	45994.72
AMER.INTL.GP.	103.56	106.5	67.17	72622.63
AMERITECH	65.44	71.38	52.63	35984.08
AMGEN	48.19	68.38	46.94	12776.24
AMOCO	96.06	98.13	70.5	47670.11
ANHEUSER-BUSCH	45.13	47.88	37.38	22192.29
APPLIED MATS.	94.63	108	25.88	17248.71
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.81	24.13	16.43	12651.72
AT&T CORP.	45.44	45.94	30.75	73810.19
ATLANTIC RICH.	84	86.38	62.5	26946.86
AUTOMATIC DATA PROC.	49.44	50.19	39.88	14453.2
BANC ONE	55.25	56.88	39.5	32200.91
BANK OF NEW YORK	48.75	49	29	18500.23
BANKAMERICA	72.19	75.81	41.06	50416.23
BANKBOSTON	88.75	91.69	57.88	12929.98
BARNETT BANKS	71.94	72.94	33.75	13716.18
BAXTER INTL.	53.56	60.06	40.13	14970.23
BELL ATLANTIC	79.44	79.88	57.63	61636.07
BELLSOUTH	47.31	48.13	36.38	46905.34
BERKSHIRE HATHAWAY	44900	48600	31700	53879.97
BOEING	54.56	60	45.75	54631.09
BOSTON SCIENTIFIC	58.81	77	41.63	11418.85
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.5	87.19	48.19	82233
BURLINGTON NTHN.SANT	95.63	98	70.88	14874.75
CAMPBELL SOUP	49.81	52	39	22911.25
CATERPILLAR	54.06	60.94	34.31	20350.42
CHASE MANHATTAN	117.38	118.31	80.13	49706.19
CHEVRON	83.06	88.5	61.25	54380.66
CHRYSLER	37.31	37.88	28.63	25166.19
CHUBB	70.44	71.75	45.5	12148.13
CIGNA	187.25	199.5	119.88	13859.12
CISCO SYSTEMS	73.63	81.94	46.38	49484.71
CITICORP	133.13	139.88	90.63	60983.34
COCA COLA	61.94	71.88	47.88	153626.19
COLGATE-PALM.	67.5	77.13	43	19976.95
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.69	44.88	27	18158.84
COMPAQ COMPUTERS	74.38	78.25	25.65	55563.84
COMPUTER ASSOCS INTL	71.19	73.31	38	25907.32
CONAGRA	67.5	72	46.38	15960.23
COPLEY PENSION PROPS	634.19	711	620.5	10717.81
CORESTATES FINL.	67.31	67.31	43.25	13624.45
CORNING	46.13	65	31.48	10642.97
CPC INTL.	91.63	103.25	74.88	13156.71
CSX	57.44	61.75	41.75	12512.23
DAYTON-HUDSON	63.38	65.5	30.75	13819.73
DEERE & CO.	53.94	59.88	39.63	13598.23
DELL COMPUTER	99.75	100.38	19.03	32997.39
DISNEY (WALT)	79.5	84.5	62.5	53673.12
DOW CHEMICALS	90.44	95.38	77.13	20617.3
DU PONT E I DE NEMOU	63.13	69	44.06	71265.06
DUKE ENERGY	50.19	51.13	42.13	18060.07
EASTMAN KODAK	64	94.25	56.38	20851.64
ELECTRONIC DATA SYST	36.5	63	32.5	17889.34
EMC CORP.MASS.	57.13	61.75	22	14093.42
EMERSON ELECTRIC	56.94	59.81	44.12	25249.27
ENRON CORP	39.06	47.5	35.63	11699.13
EXXON	64.25	66	41.62	158977.88
FANNIE MAE	46.88	48.75	34.88	49734.37
FED.HM.LN.MGE.	35.13	37.44	23.84	24393.61
FIRST CHICAGO NBD	75.63	78.31	45.25	22358.68
FIRST DATA	37.44	45.44	31.75	16610.79
FIRST UNION	50.5	50.72	33.37	28682.43
FLEET FINL.GP	66	70.75	44.5	16409.53
FORD MOTOR	43.94	45.44	30.5	49364.62
GANNETT	105.94	106	69.5	15014.1
GAP	50.25	53.13	26.75	13472.72
GEN.ELEC.	68.31	74	45.31	223114.69
GEN.RE	196.75	208.5	141.75	15663.86
GENERAL MOTORS	66	69.56	48	47533.18
GILLETTE	86.88	104.5	68.88	48631.48
GTE	46	49.25	38.5	43984.32
HEINZ HJ	44.81	47.25	33.75	16454.38
HEWLETT-PACKARD	71.25	71.56	43.13	74445.81
HOME DEPOT	52.81	53.75	32	38554.49
HOUSEHOLD INTL.	112.13	129.5	79.25	11975.84
ILLINOIS TOOL WKS.	49.63	54.13	35.13	12376.87
INTEL	93.06	100.5	47.72	151971
INTL.BUS.MACH.	102.63	108	61.87	100804.5
INTL PAPER	53.88	59.94	39	16292.81
JOHNSON & JOHNSON	57.63	66.38	47.25	76781.69
KELLOGG	42.81	50.09	31.56	17668.54
KEYCORP	64	64.72	44	13902.34
KIMBERLY-CLARK	47.13	56.25	42.5	26234.15
LILLY ELI	120.25	120.88	64.5	66888.31
LOCKHEED MARTIN CORP	109.44	112	79.25	21232.5
LOEWS	111.5	113	77.38	12822.5
LUCENT TECHNOLOGIES	80.88	85.69	43	51897.38
MARSH & MCLENNAN	75.31	79.5	48.25	12689.63
MAY DEPT.STORES	54.44	56.94	44	12590.89
MBNA CORP.	41.88	45.19	22.75	13657.36
MCDONALDS	47.56	54.69	43.25	32723.8
MCI COMMS.	29.81	43.06	24.38	16571.33
MEDTRONIC	46.63	48.88	29.19	21867.91
MELLON BANK	55.25	56.38	29.62	13900.83
MERCK	100.13	106.75	69.63	120938.44
MERRILL LYNCH	73.31	73.31	32.94	24294
MICROSOFT	133.38	149.5	65.94	159826.81
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.44	103.5	69.38	37574.42
MOBIL	74.06	77.44	56.94	58205.39
MORGAN (JP)	113.94	115.88	82.5	20384.55
MORGAN SD WITTER DSY	56.06	56.94	27.5	32907.73
MOTOROLA	68.5	89.94	44.75	40779.96
NAT.CITY	61.69	63.81	41.63	13275.08
NATIONSBANK	62.88	71.19	43.19	44763.63
NIKE 'B'	53.5	75.75	52.13	10078.27
NORFOLK SOUTHERN	100.88	113.63	85	12675.14
NORWEST	61.25	64.25	40.75	22956.55
NYNEX DEAD - MERGER	58	59.25	42.88	25584.26
ORACLE CORP.	37.63	41.13	22.75	36891.23
PENNEY (J.C.)	59.06	63.63	45.25	14700.47
PEPSICO	40.19	40.19	28.25	61508.4
PFIZER	61	63.75	39.37	78849.56
PHARMACIA UPJOHN	36.13	42.38	28.63	18340.95
PHILIP MORRIS	41.38	47.5	29.92	100250.38
PHILLIPS PTL.	50.94	50.94	37.5	13419.07
PNC BANK	49.13	49.38	33.38	15419.1
PPG INDUSTRIES	63.5	67.19	49	11384.71
PROCTER & GAMBLE	69.38	76.75	47	93984.19
RAYTHEON	59.31	60.56	42.75	14017.68
RHONE POULENC RORER	96.81	96.81	67	13302.13
RJR NABISCO HDG.CORP	33.44	38.5	26.13	10824.32
ROCKWELL INTL.NEW	63.44	70.5	50.96	13516.75
SAFEWAY	53.75	54.81	38.38	12550.62
SARA LEE CORP.	51.31	51.94	35.38	24667.2
SBC COMMUNICATIONS	59.06	62.06	47.75	53979.95
SCHERING-PLOUGH	51.19	54.56	30.69	37502.46
SCHLUMBERGER	82.31	84	42.25	40748.3
SEARS ROEBUCK	57	64.69	44.38	22321.65
SOUTHERN	22.88	23.25	20	15679.32
SPRINT	47.5	52.63	38	16349.25
SUN MICROSYSTEMS	48.31	53.31	25.69	17821.13
SUNTRUST BANKS	68.44	69.94	41	14531.94
TELE COMMUNICATIONS	20.22	20.75	10.6	9550.22
TEXACO	119.5	121.69	92	31560.77
TEXAS INSTS.	134.56	139.63	48	25795.63
TIME WARNER	53.31	56.31	36.5	27494.69
TRAVELERS GP.	69.19	72.31	36.94	44357.1
TYCO INTL.NEW	80.13	85	38.44	21344.49
UNION PACIFIC	62.06	72.44	49.48	15334.27
UNITED TECHNOLOGIES	82.38	87.25	60.19	19393.13
UNITIL	22.63	23.06	18.25	99.89
US BANCORP DEL.	96.38	96.38	63.88	23599.24
US.WEST COMMUNICATIO	38.69	39.25	29.5	18691.05
US.WEST MEDIA GP.	22	23.81	15.63	13340.75
WAL MART STORES	36.25	38.75	22.13	81687.88
WALGREEN	25.94	29.62	18.12	12768.56
WARNER LAMBERT	133.75	145	62.13	36369.55
WASHINGTON MUTUAL	68.38	70.25	37	17899.14
WASTE MAN.NEW	34.5	36.63	28.13	15683.49
WELLS FARGO	277.25	319.25	246	24373.88
WESTINGHOUSE ELEC.	27	27.38	16.38	17463.81
WEYERHAEUSER	60.06	63.13	42.88	11976.28
WORLDCOMM INC.GA.	36.31	37	21.38	32755.07
XEROX	82.5	83.88	45.13	26423.88

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

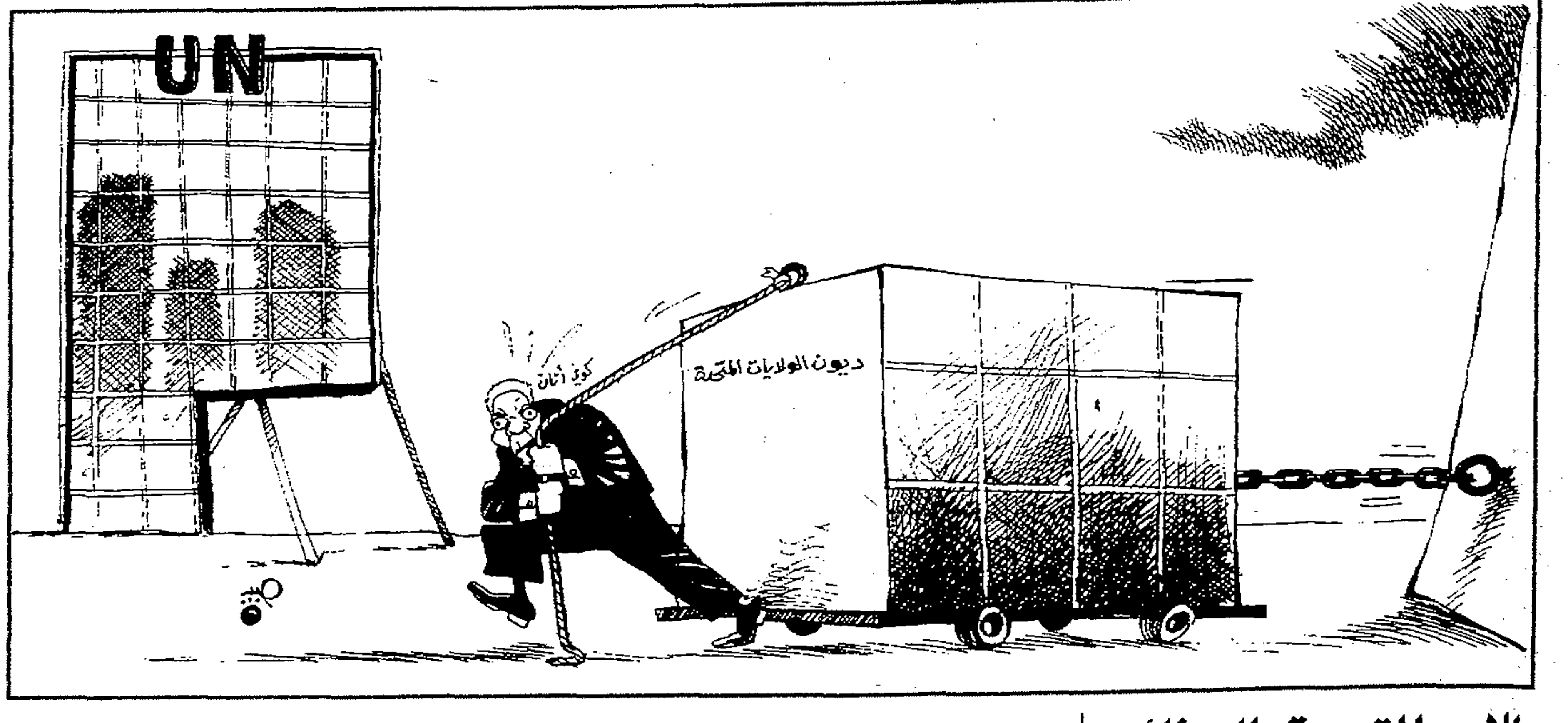

الامم المتحدة والجزائر

السير سيريل تاونسند *

■ تحدث الرئيس الاميركي السابق جورج بوش اثناء ازمة الخليج عن رؤيته لـ «نظام عالمي جديد». كانت سنين الحرب الباردة الطويلة والكئيبة والبالغة الخطورة احياناً قد انتهت، ونشأ مناخ جديد من التفاؤل واستعداد للقاء معاً في الامم المتحدة من اجل تسوية المشكلات. وعلى رغم ذلك، اتضح ان هذا التعبير الزاهي كان خاطئاً، اذ تضمن وعوداً تفوق ما يمكن تحقيقه.

ومع اقتراب هذا القرن من نهايته، يبدو عالمنا مكاناً مضطرباً وخطراً – حتى اذا كان احتمال نشوب حرب عالمية او حرب نووية، وهو اسوأ الى ابعد الحدود، تراجع بالكامل تقريباً. يبدو عالمنا مليئاً بمصاعب لا تتوافر لها حلول جاهزة او سهلة. وفي ١٩٩٣، نبّه دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا آنذاك الى انه سيتعين على المجتمع الدولي ان يبذل جهوداً هائلة اذا كان العالم «سيتجنب تدهوراً مستمراً الى الفوضى». وتذكرت عبارته هذه اخيراً في سياق التطورات التي شهدتها الجزائر، اكثر دول المغرب العربي اهمية.

لم يعرف هذا البلد سوى العنف المروع منذ ١٩٩٢، عندما ألغيت الجولة الثانية من الانتخابات التي كانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» مرشحة للفوز بها. ويبلغ عدد القتلى في الجزائر حوالي ٦٠ الف شخصاً. وقالت فلورا لويس في مقال نشرته صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في الخامس من الشهر الجاري ان «بربرية الهجمات القاتلة في الجزائر بلغت مستوى من القسوة المتعمدة التي تستعصي على الفهم ناهيك عن شناعتها (...) ومنذ حوالي خمس سنوات لا يكاد يمر اسبوع من دون تقرير، واحياناً تقريرين او ثلاثة، عن ذبح ١٠ او ١٥ او ٢٩ شخصاً من ضمنهم عائلات بكاملها او حرقهم احياء في قريتهم». وفي نهاية الشهر الماضي قتل ٢٥٦ شخصاً في قرية سيدي رايس على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائر. وكان ضمن الضحايا نساء واطفال، وحتى اطفال رضع، لم يسلموا من القتل والتشويه وقطع الرؤوس.

والتزمت الحكومات الغربية حتى الان سياسة تجنب التدخل. وتلقت الحكومة الجزائرية دعماً باعادة جدولة ديونها وحصولها على قروض من صندوق النقد الدولي. كما تحاول بقية بلدان العالم العربي ان تنأى بنفسها. فالجزائر، برغم كل شيء، بلد مستقل وذو سيادة منذ نال استقلاله عن فرنسا في ١٩٦٢ بعد نزاع طويل وعنيف. والمس رأياً لدى بعض العرب بأن «الجزائر هي الجزائر».

وبرغم ما تثيره التغطية الصحافية للاحداث في الجزائر من احساس قوي بالصدمة فإنها ليست شاملة كما ستكون لو ان المراسلين الاجانب لم يصبحوا هدفاً للاغتيال. والعالم مدين بالكثير للصحافيين الجزائريين الذين اظهروا شجاعة فائقة كي نبقى مطلعين على الوضع، على رغم سيل من تهديدات الارهابيين وميل الحكومة الى التقليل من شأن الفوضى.

وفي ٣٠ آب (اغسطس) الماضي، اعلن كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة في مؤتمر صحافي ان العالم لم يعد بوسعه ان يتجاهل النزاع. وقال: «نحن نتعامل مع وضع عومل لوقت طويل كشأن داخلي. وعلى رغم ذلك، فيما تستمر اعمال القتل وترتفع اعداد الضحايا، يصبح امراً بالغ الصعوبة بالنسبة الينا جميعاً ان نتظاهر بأنها لا تجري واننا غير مطلعين عليها وينبغي ان نترك سكان الجزائر لمصيرهم». ورأى الامين العام ان من الضروري للمجتمع الدولي ان يمضي «بهدوء وحذر» ابعد من كلمات الادانة، معبّراً عن امله في «ايجاد سبل ووسائل لتشجيع الاطراف على وقف العنف».

ولقي هذا التصريح رداً من الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي كان أطلق في تموز (يوليو) الماضي بعد ست سنوات في السجن، وهو حالياً قيد الاقامة الجبرية في منزله. وقال في رسالة بعث بها الى أنان: «تقديراً لما جاء في ندائكم للجزائريين الى الحوار والمصالحة (...) انني على استعداد لتوجيه نداء لوقف اراقة الدماء فوراً». واوضح أن الدافع وراء خطوته هذه هو «تدهور الوضع في الجزائر والمجازر الجماعية التي استهدفت الشعب الجزائري».

لم تحظ رسالته في البداية باهتمام وسائل الاعلام الرسمية في الجزائر. واعلن الرئيس الامين زروال فوراً رفضه لفكرة تدخل الامم المتحدة. وأبلغ أنان ان مساعي الحكومة الجزائرية لحل المشاكل السياسية للبلاد تلقى دعماً شعبياً واسعاً. وحسب رأي الرئيس الجزائري فإن الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تعد قادرة على السيطرة على اعمال العنف التي تنفذها جماعات اسلامية متطرفة مسلحة.

هل ينبغي للامم المتحدة ان تتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر؟ انها معضلة العصر. فاذا كان التدخل ضرورياً في البوسنة لماذا لا يصح في الجزائر؟ اتبنى مبدئياً وجهة النظر القائلة بأن زمن السيادة الوطنية المطلقة قد انتهى. فكلنا يتقاسم عالماً مشتركاً يتطلب الآن درجة من الادارة المشتركة. ويمكن للشؤون الداخلية لاحدى الدول ان تؤثر بسهولة على نظيرتها في دولة اخرى. لا شك ان على الامم المتحدة ان تتوخى الحذر وتتردد في التورط في الشؤون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء. لكن بعد سنوات من المجازر والفوضى في الجزائر حان الوقت لمبادرة من الامم المتحدة – باسم الانسانية.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي – البريطاني» (كابو).

العرب وقيم الحوار: طاقة مهدرة وقوة محاربة

شفيق ناظم الغبرا *

■ يكثر الحديث في كل دولة عربية عن قيم الحوار وضرورته واهميته، ولكن الممارسة تؤكد مدى النقص الذي يشمل هذا الأمر. في هذه المقالة نوضح بعض مما يمكن ان يقال عن ازمة الحوار وطريقة التعامل معها.

الحوار طريق ذو اتجاهين، إذ يفترض ان كلا الطرفين مستقبل ومرسل للافكار والكلمات. والحوار ليس مكاناً لحل الخلافات كلها او لإنهاء التناقضات جميعها، او الوصول إلى اتفاق او فرض وحدة بين جماعات مختلفة. بل ان الحوار مكان للتفهم والتعرف، وارض لتقبّل مواقف مختلفة وقيم متباعدة في تناول الظواهر نفسها، بل من أهم أهداف الحوار هو تخفيف الفوارق التي تفصل بيننا وفتح ثقوب في الحواجز التي تحدّ من التفهم والتفاهم. فهو يهدف إلى أن نتقبل الاختلاف حول الحرية أو الرقابة أو الاختلاط او المسرح أو الادب، هذا هو الأساس الذي نتعلمه من ممارسة الحوار: أن نتقبل وان نتفهم لماذا يقول البعض ما يقولون، ولماذا يتصرف آخر بالطريقة التي يتصرف بها، ولماذا تحيا فئات من المجتمع بطريقة مختلفة، ولماذا نختلف في هواياتنا او في فهمنا للفن من دون ان نحمل السيف في مواجهة الذين نختلف معهم من دون أن نفجر داراً للسينما او ندمر مسرحاً او نحرض على قتل روائي أو كاتب أو أن نحرق مؤسسة تعليمية او مكتبة او ان نخوّن مفكراً أو نكفّر كاتباً أو أن نمارس إشعالاً لنار في وجه فتاة أو منعاً لتعليم فتاة لم تلبس وفق تصوراتنا او قناعاتنا.

إن الذي يقينا التخاصم والتحزب المغلق هو ممارسة حالة من حوار التعرف على الواقع الذي يساهم في احترام قيم بعضنا البعض واحترام الاختلاف القائم بين الفرد والآخر وبين المجموعة والاخرى في المجتمع الواحد. لهذا يمكن القول إن الهدف النهائي للحوار ليس الاقناع، وإن كان في الامكان تحقيق الاقناع مع بعض الناس، ولكن الهدف الرئيسي والنهائي للحوار: هو خلق الامة وخلق الجماعة التي تتميز بالتنوع وتتميز بالاختلاف ولكن في ظل الاحترام والتفاعل والمراعاة والتفهم.

إن البشرية التي ننتمي إليها والحضارة الإسلامية التي نرتبط بها والحالة العربية التي تربينا معها والحالة الوطنية التي هي هوية وطنية لكل عربي في بلده، لا يمكن أن ترتقي بلا الحوار واسسه، إذ دعونا نشاهد حولنا كوارث غياب الحوار: الحالة الجزائرية وما وصلت إليه، الحالة اللبنانية على مدى حرب لبنان الأهلية من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٠، الحالة العراقية الداخلية، ازمات الحوار في دول عربية عدة. يقول البعض إن التاريخ لا يسير إلا إلى الامام، ولكن كل ما حولنا يؤكد بأن التاريخ قادر على السير إلى الوراء في دوائر مغلقة تزداد مع الوقت إحكاماً.

ويعزز حاجتنا إلى الحوار ان مجتمعنا العربي قد تغير كثيراً، وانه يمر بتطورات وبظروف مرت بها وتمر بها مجتمعات اخرى في العالم، فنحن لم نعد ملة واحدة او جماعة واحدة بالمعنى القديم، بل بفضل التنمية وبفضل التاثيرات الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة تغير مجتمعنا واصبح اكثر تنوعاً مما كان عليه الحال في تاريخه كله، إذ اصبح ممتلئاً بالجماعات وبالفئات التي يحمل كل منها تصوراً ويتطلع كل منها لتلبية مطالب محددة، إذ بيننا الشيعة وبيننا السنّة وبيننا طلاب وبيننا تجار وبيننا كبار وآخرون صغار، وبيننا من هم من جذور عربية وأخرى غير عربية، وبيننا متدينون وبيننا من هم اقل تديناً، بيننا إسلاميون حزبيون وآخرون ليبراليون وطنيون وبيننا قوميون وبيننا طائفيون.

ها نحن اليوم متعددو المشارب والخلفيات، متعددو التوجهات والآراء. هكذا بحكم اختلاف طرق تربيتنا وظروفنا واختلاف الوضع الدولي الذي نحيا ضمنه واثر التعليم الحديث واثر النشاط الاقتصادي الحديث وانتشار دور الصحافة والإعلام والسفر المكثف وقصر المسافات بين المجتمعات والأمم وعبور الايديولوجيات والأفكار عبر الحدود اصبحنا متعددي الآراء والمصالح والتوجهات. ولهذا فإن لم نسمع لبعضنا البعض كما هو حاصل اليوم في الكثير من الحالات، ستغزونا باستمرار روح التخاصم الأهلي، وإن لم نتحاور ستأكلنا حمى التفكك الحاد الناتجة عن غياب الحوار.

والمؤسف ان الحوار في العالم العربي يتميز حتى الآن بلغة القطيعة: فالليبرالي يحب أن يسمع كلام الليبراليين، والإسلامي يحب أن يسمع كلام الإسلاميين، والمعارض يحب آراء المعارضين، والحكومي يحب أن يسمع كلام الحكوميين، أما الطائفي فيحب ان يسمع كلام الطائفيين، والقومي كلام القوميين. وكل منا يبحث عن التطابق في كل ما يسمع ويزعجه أدنى اختلاف. فكم من اتجاه سياسي أو اتجاه فكري أو راي يعيش مغلقاً ضمن جدرانه الخاصة وضمن طريقة تفكيره لا يسمع لأحد ولا يحاور إلا من يتفق معه؟ كم من تيار يعيد توليد نفسه كل يوم ويحيا في عالم مختلف عن الواقع الذي نحيا به أو الظروف التي نتعايش بها. لا زلنا إذن أمة لا تحب الحوار إلا بحدود، وتكره الكلمة المختلفة ولا تحب اختلاف الآراء.

بل ان واحدة من معوقات الحوار هي اننا، سواء كنا حكوميين أم معارضين، قوميين ام إسلاميين أم ليبراليين، نشعر بحساسية كبيرة تجاه الكلمة. نعتبر القول كانه فعل والكلام كانه حقيقة وواقع، بل نجد في كل تعبير عن رأي حقيقة قد وقعت. لهذا يشعر كل منا ان اختلافه مع الآخرين هو نهاية الدنيا وان رأيه هو آخر الآراء وأنه يفصل بين الموت والحياة، وهذا مع الأسف يجعلنا نميل إلى ممارسة الديكتاتورية والتعسف بحق أصحاب الكلمة وبحق الكتب وبحق الفكر والمفكرين وبحق المسرح والشعر والغناء والرسم والتلفزة والراديو والصحافة وكل انواع التعبير.

لهذا قد يكون علينا أن نتعلم عدم اعطاء آراء الآخرين واطروحاتهم وتعبيراتهم كل هذه القيمة. يجب أن لا نعطي ما يقوله الأفراد كل هذه القدسية وأن لا ننفعل تجاه ما نسمع وان لا نعتبر أن قول الرأي يعني ان قائله مؤمن به تماماً أو انه ق[illegible] غداً أو انه قابل للتحقيق او انه ر[illegible] يمكن تطبيقه أو تصديقه. لهذا علينا [illegible] لا ننشغل في ما نقول باكثر مما ننشغل أساساً في ما نعمل. علينا ان

> الحوار يهدف إلى أن نتقبل الاختلاف حول الحرية أو الرقابة أو الاختلاط او المسرح أو الادب، هذا هو الأساس الذي نتعلمه من ممارسة الحوار: أن نتقبل وأن نتفهم لماذا يقول البعض ما يقولون ولماذا يتصرف بعض آخر بالطريقة التي يتصرف بها ولماذا تحيا فئات من المجتمع بطريقة مختلفة...

ننطلق من أن الراي مهما كان غريباً ومهما تناول مسلمات عديدة نؤمن بها هو مجرد رأي، وانه في كل راي هناك جانب صائب وجانب مخطئ.

وعندما نتحدث عن الحوار علينا أن ننطلق من أن الحوار يجب أن يكون بوسع الخلافات الواقعة بين المتصارعين والمتخاصمين والمتنافسين، اي يجب أن يتسع الحوار لحوار اليمين واليسار، الحكومة والمعارضة، القوة والضعف، وبين كل فئة نقيضها. بل علينا ايضاً أن نتحاور ضمن الاتجاه الواحد وضمن الطائفة الواحدة أو الحزب الواحد وذلك لكثرة الاختلاف بين الفئات نفسها، وذلك لكي لا ننقسم على انفسنا فتولد فئاتنا فئات وطوائفنا طوائف واحزابنا احزاباً.

وفي عقلية كل متحاور، وهنا المشكلة، تاريخ لصراع، وتاريخ لخلاف وتاريخ لعقيدة وتاريخ لحركة. وفي عقلية كل متحاور قناعة بالحق وقناعة بالأحقية المستمدة من عقيدة أو أحقية صراع أو انتصار تاريخ. ولكن القناعة بالحق المطلق في إطار عدم الاستعداد لتقبل سماع الراي الآخر كثيراً ما يتحول لمانع للحوار وإلى لا حوار، بل كثيراً ما يكون الكلام تراشق والحديث مهاترة، وهذا مسيئ لمنهجية الحوار ومشجع لمنهجية الخصام والصراع. لهذا فالتحاور يتطلب بعض التقبل لما يقوله الآخر، ويتطلب أيضاً القناعة ان ما تقوله او تؤمن به قد لا يكون كله صائباً في كل تفاصيله، وانه لا احد يمتلك تفسيراً صائباً بكل تفاصيله للحقيقة، وانه لا احد يمتلك رؤية صائبة لكل حدث ولكل امر، وأن الإنسان بضعفه والإنسان بقصوره يحتاج للتكامل مع آراء الآخرين ويحتاج أن يتحاور ليرتقي. بمعنى آخر، ومن دون أن ننسلخ من جلدتنا أو قناعاتنا أو مبادئنا، نجد ان الحوار يتطلب عقلاً منفتحاً يؤمن بالحجة ولا يخشى الحقيقة او المنطق او الاقتناع او التغير او التصحيح في مجال أو في آخر. أي أن الحوار يتطلب عقلاً قابلاً للتعلم.

ومن هنا نجد أن من موانع والد اعداء الحوار هو الحد منه باسم الخوف على الهوية، والحد منه باسم الخوف على الدين (وكان الدين انتشر بطريقة غير الحوار والدعوة والاقناع)، أو الحد من الحوار باسم الخوف على الوحدة أو القومية (وكانه يوجد وحدة تقع بلا حوار) أو الحد من الحوار باسم الحفاظ على الأسرة الواحدة. هذه المنهجية تضيف على التفتت ولا تخلق الأمة التي تحترم التنوع في ما بينها. بل يجب أن يكون منطلقنا اننا بشر نخطئ ونصيب وان الراي الذي يقوله اي منا هو رأي يحتمل الصواب والخطأ، وان الذي يقول منا برأي يقول باخر بعد اسبوع او سنة او عقد. ومن هنا ضرورة أن نتحلى بأفق أوسع يسمح لنا بسماع الراي الذي يقال من دون ان نفقد الثقة بامكان ان يتغير الناس. نعم ان الفرد يتغير. فالكثير منا كان في يوم من الأيام قومياً واصبح إسلامياً وتحول إلى سلفي ثم تحول إلى ليبرالي وربما علماني والله يعلم ماذا سيكون في المستقبل. وبعضنا تاثر بكل كتاب قراه وبكل مقالة أعجبته، بل في كل عام جديد يرى كل منا الامور بطريقة أخرى من عمر مختلف ومن موقع جديد له أو لها في العالم. ولو كان كل منا قد عادى كل الإسلاميين حينما كان قومياً لما تحول احد لإسلامي، ولو عادى كل منا كل الليبراليين حينما كان سلفياً لما تحول احد لليبرالي، بل لأن كلاً منا كان في يوم من الأيام كل هؤلاء، ربما علينا أن نتفهم كل الخلفيات من دون أن يعني هذا الموافقة والاتفاق.

لهذا لا يوجد حوار في ظل شروط الحوار القاسية، اي الشروط التي تقول مثلاً: نتحاور ولكن بشرط عدم المساس بفكرة القومية، أو المساس بفكرة الليبرالية وشكل ممارستها او عدم التعرض للتيار الديني بحكم انه تيار سياسي يسعى للسلطة وللحكم ولديه أخطاء مثل كل تيار. إن التصلب ورفض رؤية حقيقة غير تلك التي نقول بها تقضي على التحاور في مهده، بل عندما نتحاور علينا ان نقبل بحرية اختيار الآخرين، وأن نقبل بحرية آراء الآخرين، وأن نقبل بطرق تفكير مختلفة، وأن نتجاوز النمطية في تصنيف أفكار من نختلف معهم. الحرية الفكرية هي الحرية الفكرية، ومن الصعب ان نكبلها بعشرات المكبلات وإلا قضينا عليها بشمولية تشبه تلك التي سادت الشيوعية والتي سقطت من دون مقدمات لفقدانها أحد أهم مكونات التقدم: الحرية.

لهذا من الضروري أن نتعلم هذه الحرية الفكرية من خلال التقبل على رغم الاختلاف وأن نعرف بأن الناس تجتهد وترى كل أمر من جوانب مختلفة، وانها تواجه تجارب عديدة، وانها تصل لنتائج متناقضة، وعلينا أن نتعلم الحرية الفكرية انطلاقاً من أن الأفكار الصائبة اليوم قد لا تكون صائبة غداً، وما هو صحيح لجيل ليس صحيحاً لجيل آخر. ونتعلمها أيضاً من خلال معرفتنا بأن الراي مهما كان استفزازياً وخاطئاً لن يغيّر من حقيقة وجوده لدى صاحبه وهو في القوت نفسه لن يغيّر من وجود الرأي بين قطاع من الناس ولن يغير من حقيقة الحقيقة والواقع. فأن نقول إن الدولة مفلسة شيء وأن نتاكد من ذلك بالأرقام شيء آخر. نعم قد نسمع كلاماً خاطئاً، وسنسمع بكل تاكيد كلاماً غير مسؤول، ولكن كيف نتعلم المسؤولية التي يجب أن ترافق الحوار وحرية التعبير إذا لم نمارس هذه الحرية. لهذا نتعلم الحوار بواسطة الحوار ونتعلم المسؤولية مع مرور الوقت ومن خلال الممارسة الخاطئة ومن خلال بروز السلبيات.

إن الأساس في فكرة الحرية هي الثقة في الحقيقة، والثقة بأن حوار الأفكار لن يرسي في نهاية الطريق إلا على الافكار الأقرب الى الحقيقة والتي تنفع الناس. بل ان تقدم الأفكار الصائبة مرتبط بالحقيقة القرآنية من حيث أن الزبد يذهب جفاء وأن ما ينفع الناس يبقى في كل مكان. لهذا من الأفضل ان نسمع الراي الآخر لعلنا نستفيد منه أو لعلنا نقرر تفاهته وعدم صدقه أو لعله يتراجع ويهزم أو يتقدم ويقوى أو يتوازن فيتصحح بتفاعله مع الحقيقة. إذن البقاء ليس للقوة أو للتهديد بالقتل أو بالسفك، بل انه اساساً للفكرة الأصوب والأكثر فائدة ومنفعة للناس والأكثر اقتراباً من الروح والعقل الإنساني والتطور البشري. إن تحويل مجتمعنا المتناحر لمجتمع محاور يناقش بعضه البعض ويستمع كبيره لصغيره ويمينه ليساره ومتدينوه لعلمانييه وفئاته لفئاته هي عملية صعبة ولكنها ليست مستحيلة. فبلا تعلم الحوار تتجه الأمة أكثر فاكثر نحو القطيعة والانغلاق ثم إلى التوتر فالاقتتال فالإندثار.

* أستاذ في قسم العلوم السياسية، رئيس تحرير مجلة «العلوم الاجتماعية»، جامعة الكويت.

أميركا... ولاية اسرائيلية؟

■ عندما غادرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الشرق الأوسط بعد رحلتها الأخيرة، فوجئت الادارة الأميركية بردود الفعل العربية الايجابية على ما قالته في أثناء وجودها في المنطقة. والواقع ان اولبرايت قالت كلاماً متوازناً ما لبثت ان ردّدته لاحقاً، فحواه: أن على السلطة الفلسطينية ضبط الأمن في مناطقها وعلى اسرائيل وقف الاستيطان، اقله موقتاً، بغية توفير مناخ يتيح معاودة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

كان رد فعل بنيامين نتانياهو على المعادلة التي طرحتها وزيرة الخارجية الأميركية في غاية السلبية، ولم تمض أيام على جولتها حتى باشر نشاطاً استيطانياً جديداً قرب بيت لحم، ما استدعى صدور تأكيد عن اولبرايت لرفضها هذا النوع من السياسات. وفي المقابل شنت السلطة الوطنية الفلسطينية حملة اعتقالات ومداهمات لمراكز تابعة لحركة «حماس» بغية تأكيد التزامها التعهدات التي أعطاها الرئيس ياسر عرفات الى الوزيرة اولبرايت.

انها مناورة عربية في غاية الذكاء تحشر الادارة الأميركية في زاوية، نظراً الى أن الهدف الفلسطيني هو اظهار ان مشكلة الادارة الأميركية ليست مع الجانب الفلسطيني، بل هي مع «بيبي» بالذات، «بيبي» الذي يعتبر الاستيطان شريان الحياة متجاهلاً أن العملية السلمية التي يسعى الى الاجهاز عليها هي شريان الحياة للشرق الأوسط وأنه من دونها لا مجال لأي بحث جدي أو حتى لأي تفكير في مستقبل أفضل للمنطقة ولشعوبها.

بديهي أنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه، ستكون هناك مواجهة أميركية – اسرائيلية، إلا إذا وجد المتطرفون العرب وغير العرب أن في مصلحتهم شن عمليات من نوع التفجير الأخير في القدس تساعد نتانياهو في الخروج من مأزقه، وذلك من منطلق ان مصالح الطرفين تتلاقى عند ضرب العملية السلمية واجهاضها وذلك من دون ان يكون هناك اتصال مباشر بينهما.

ان السؤال الحقيقي الذي سيطرح نفسه في المرحلة المقبلة، بعدما تبين ان سورية أكدت لاولبرايت التزام عملية السلام وأن كل ما تطالب به هو عودة أراضيها المحتلة كاملة يختصر بالآتي: الى اي حد يمكن أن تذهب الادارة الأميركية في المواجهة مع حكومة بنيامين نتانياهو وهل تستطيع ان تسمح لـ «بيبي» بأن يوجه اليها انتقادات من النوع الذي اطلقه اخيراً، فحواها أنها لا تفهم شيئاً عن الشرق الأوسط ما دامت ترفض اعتبار الاستيطان اشبه بالحياة بالنسبة الى اسرائيل؟

حتى الآن التزم الجانب العربي الخط الذي يفترض أن يلتزمه وعليه ان ينتظر من يربح في المواجهة بين الادارة الأميركية و«بيبي». هل أصبحت الولايات المتحدة ولاية اسرائيلية؟

خيرالله خيرالله

مدرسة الأم تيريزا

■ كشف الفرق الهائل في حجم الاهتمام الذي حظي به كل من حادثة مقتل الاميرة ديانا في نهاية الشهر الماضي، ورحيل الأم تيريزا في ٥ الشهر الجاري، جانباً من اختلال تعانيه ثقافتنا. وهو فرق يصل الى حد ان كثيرين منا لا يعرفون شيئاً عن الثانية، ولم يؤثر فيهم غيابها، فيما هم يعرفون كل شيء تقريباً عن الأولى التي صدمهم نبأ مصرعها.

ومن دون التقليل من قوة بواعث الحزن على ديانا، تستحق الأم تيريزا اهتماماً اكبر، كونها صاحبة مدرسة متفردة في مجال العمل الانساني الذي تشتد حاجتنا الى تفعيله الآن اكثر من اي وقت مضى. صحيح ان العالم العربي يشهد نشاطات متنوعة في هذا المجال. وتنتشر في بلاده الاف الجمعيات الخيرية تؤدي ادواراً متفاوتة في الاخذ بيد الفقراء والمحتاجين. ولكنها لا تزال دون الحد الادنى اللازم لمواجهة الفقر المتزايد، خصوصاً في البلاد التي تنفذ اصلاحات اقتصادية جذرية تؤدي أعراضها الجانبية الى مفاقمة الفجوة الاجتماعية، وخصوصاً ايضاً حين تقترن هذه الاصلاحات بشيوع الفساد.

كما ان الكثير من النشاطات الخيرية في هذه البلاد يغلب عليه طابع استعراضي ودعائي، أو يجري تنفيذه بأساليب روتينية جامدة، او يرتبط بحسابات سياسية او طائفية، ما ينأى به عن الانغماس في عذابات المحرومين والاقل حظاً. وأهم ما تفتقده هذه النشاطات هو نبض انساني يجعلها مفعمة بالصدق والتعاطف، اللذين يحتاج الفقراء الى الاحساس بهما بقدر حاجتهم الى العون نفسه.

وتلك هي ثقافة المشاركة الانسانية التي جسدتها الأم تيريزا، وقدمت نموذجاً ملهماً لها هو مزيج من القيم الدينية والمفاهيم المدنية الحديثة. فكانت، على رغم ضعف جسدها وقصر قامتها، ذات روح وهاجة ورؤية نافذة حولت العمل الخيري من مجرد مد يد المساعدة الى مشاركة وجدانية عميقة، واضفت عليه حرارة ودفئاً. وهذا هو ما ينقص النشاطات الخيرية في بلادنا، وليس المال اللازم لرعاية المحتاجين وكفكفة دموعهم. فهناك مال كثير ينفق فعلاً على هذه الرعاية، على رغم ان اكثر منه يضيع في مظاهر بذخ مستفزة ازدادت اخيراً في مصر على نحو لا سابقة له، ما دفع بعض علماء الاجتماع الى التحدث عن ظاهرة «الثراء الفاجر».

ومن هنا اهمية مدرسة الام تيريزا التي تقوم على ان مساعدة المحرومين لا تكفي لمواجهة الفقر ما لم تقترن بتعاطف انساني ومشاركة وجدانية. ويعني ذلك معالجة ما اسمته مرض «جذام الروح» الذي ينتشر عندنا ويبدو اكثر خطورة على مستقبل بلادنا من امراض عضوية تفتك كل يوم بمن لا تتوافر لهم فرص الرعاية الصحية.

وليت بعض من امضوا ساعات طويلة في متابعة ومناقشة وتفسير مصرع الاميرة ديانا، ومقدماته وتداعياته، يخصصون وقتاً اقل من أجل تأمل ملامح هذه المدرسة وما تمثله من نقلة نوعية في التعاطي مع العمل الخيري.

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشارقي والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رحلة في عالم غامبيا (٥ من ٥)

انتخابات ألغت الحكم العسكري والمعارضة تتهم السلطة بالتزوير

□ بانغول (غامبيا) – من الشيخ بكاي:

■ في قاعة المسرح التابعة لفندق نوفوتيل يضحك النزلاء وهم يستمعون الى تعليقات بهلوانية تقدمها فرقة مسرحية او موسيقية، وتنتهي العروض التي يحرص حمات باه على ان يكون هو نجمها لا النين يؤدونها، فهو العامل الذي تدرج من وظيفة نادل الى مشرف على برامج الترفيه في الفندق. ولا يعرف النزلاء ان باه هو ايضاً رئيس حزب ومرشح سابق للانتخابات الرئاسية في العام ١٩٩٦ التي تنافس فيها مرشحون عن اربعة احزاب هي «التحالف من اجل التوجيه والبناء» الذي يقوده الملازم (السابق) يحيى جامع، و«الحزب الديموقراطي الموحد» بقيادة زعيم المعارضة حسينو دابو، و«حزب الوفاق الوطني»، و«الشعبي الاشتراكي من اجل الديموقراطية»، وفاز في هذه الانتخابات الملازم جامع الذي كان رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي الذي حكم منذ انقلاب ١٩٩٤.

في احدى قاعات الفندق تحدث رئيس «حزب الوفاق الوطني» همات باه الى «الحياة» عن حزبه وعن الانتخابات الرئاسية وأكد: «سأكون رئيس غامبيا لأن الناس يثقون بي وفي حزبي». وهل انت من قبيلة كبيرة؟ يجيب «أنا لا استند الى القبيلة».

لا تبدو أحلام عامل الفندق للكثيرين خيالية فهو ينتمي الى قبيلة «الفوللا» (وتسمى الفلان في مناطق اخرى) وهي المجموعة العرقية الثانية في غامبيا. ويعتقد همات باه أن «الفلان» قبيلة عربية. «وحينما احكم سيتضح اننا والعرب أسرة واحدة».

همات واثق من انه سيحكم. لكن حسينو دابو زعيم المعارضة الغامبية ورئيس «الحزب الديموقراطي المتحد» يعتقد انه «لو كانت الانتخابات الماضية نزيهة لكنا حصلنا على ٦٠ في المئة من الأصوات». ويمثل حزب دابو بعدد محدود من المقاعد في البرلمان لا يتجاوز السبعة. وقال لـ «الحياة»: «نحن اعترفنا بالنتائج عموماً على رغم انها مزورة، وشغلنا الشاغل هو تخليص البلاد من هذا النظام العسكري المتسلط». ولا يريد زعيم المعارضة الغامبية من الغرب استمرار الحصار ولا تصعيده «لأن الحصار يعني الزيادة في معاناة الشعب الغامبي. وأنا مؤمن بأنه في مقدور الشعب إسقاط النظام من دون دعم خارجي». والمطلوب من الآخرين يقول دابو «هو الضغط على السلطات من اجل قبول ديموقراطية حقيقية».

ويصف حال بلاده بانها «كارثية»، ويشرح ان «من يزور ميناء بانغول يلاحظ ان النشاط التجاري مشلول». وينتقد دابو «اغلاق السنغال حدودها أمام البضائع الغامبية». ويستبعد عودة الفيديرالية التي كانت قائمة بين البلدين «لأن الظروف لم تنضج بعد». ويستغرب تكتم السلطات على مصادر المال الذي تنفذ به بعض المشاريع. ويؤكد ان «ايران وكوبا وليبيا خصوصاً هي مصدر المال». وقال: «وزراء هو وأعضاء في حكومته ليبيا وايران».

ويعتبر الأمين العام لحزب «التحالف من اجل التوجيه والبناء الوطني» الحاكم سيكو سانيانغ ان المعارضة تبالغ في المزاعم: العسكريون وزعوا مشروع دستور على الصحافة، نشر ونوقش في مهرجانات شعبية ومن ثم وضع للتصويت، ووافق عليه الغامبيون. وبخصوص علاقات غامبيا الخارجية ومصادر الأموال التي تحصل عليها على رغم الحصار: «نحن لا نقول عن ليبيا ما تقول أميركا... ليبيا بلد صديق. ونعتقد انها دولة مستقلة ونرى ان للقذافي الحق في ان يقوم في بلده بما يريد. ونحن أيضاً بلد مستقل حر في علاقاته. ولسنا في مواجهة مع الغرب. ثم ماذا يريد الغربيون منا؟ ألم نطبق الديموقراطية». اما الأموال التي يتحدثون عنها يقول سانيانغ: «لا أعرف بالضبط من أين جاءت بها الحكومة. لكنها عادية تأتي من مساعدات وقروض مصرية وهبات». والمهم يضيف الأمين العام للحزب الغامبي الحاكم «هناك مشاريع مهمة نفذت للشعب الغامبي. فالاقتصاد قوي والعملة مستقرة، وبلغت الزيادة في الرواتب ٦ في المئة».

يلاحظ المراقبون ان الاستقرار السياسي في غامبيا هش. وان التهديد بانقلاب عسكري ماثل ... شهدت غامبيا منذ استولى الرئيس الحالي على السلطة سلسلة من المحاولات الانقلابية وأعمال التمرد افشلتها السلطات، وكان آخرها المحاولة التي جرت العام الماضي حينما هاجم متمردون قاعدة عسكرية في بلدة فارافيني. واتهمت الجماهيرية الليبية بهذه المحاولة. وقالت الصحافة الغامبية ان المتمردين تدربوا في ليبيا لكن الحكومة نفت اي صلة لليبيا بالأحداث. وقالت ان غامبيين كثراً عملوا في الجماهيرية ولا يمكن ان يكون وجود عمال سابقين في ليبيا ضمن المتمردين دليلاً على تورط ليبي في التمرد.

موكب في بانغول. (الحياة)

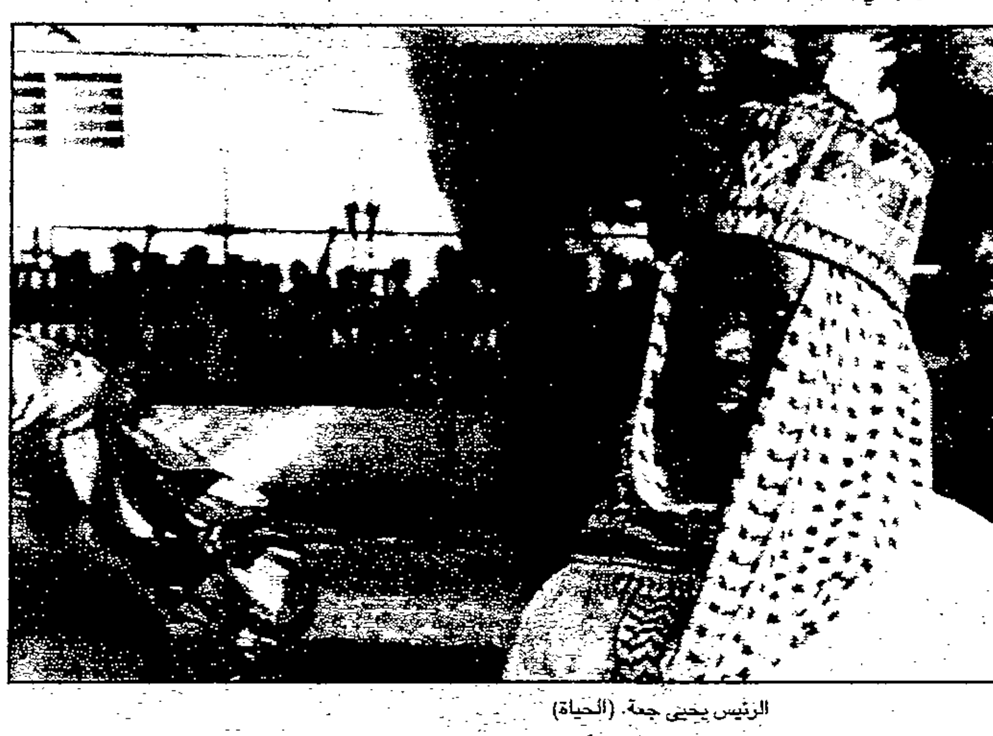

الرئيس يحيى جمة. (الحياة)

فاتنة امين شاكر

«كلّ منْ عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام»

■ هناك نوعية من مخلوقات الله توجد للانسانية وليس لنفسها. حياتهم تصلح دروساً، تعطي للمتأمل في الحياة وأسرارها فرصاً للتعلم والفهم. وربما تعطيه أيضاً فرصة أعمق للتواصل المعنوي الروحي مع معطيات الحياة. فيمنح بها المتأمل سبيلاً لتعميق تواصله مع خالق ورب العباد، وتأصيل محبته، وترسيخ عقيدته وتسليمه التام بمعنى العبودية فقط لرب العباد.

أحسست بشيء من هذا أثناء متابعتي لشريط حياة الأم تريزا في رحلتها مع فقراء الفقراء واتخاذهم أخوات وإخوانا. على مدى ثلاثين عاماً عاشت بين المنبوذ والأبرص، والمعتوه، والمحروم، مؤمنة أنها بذلك تحقق إرادة الخالق وليس إرادتها هي.

وفي إقامتها مع هذا الزخم من الوجع، سببت وجعاً للمسؤولين وأصحاب القرار. لأنها كشفت للإنسانية عن الجانب المظلم فيها، والذي نحرص جميعاً على إلغائه من وعينا وإدراكنا، فنواريه في زاوية النسيان حتى يحل مشكلته بالاختفاء أو التلاشي أو الموت.

الأم تريزا اكتشفت ان الهدف من وجودها على هذه الأرض هو ان تنظر الى فقر الفقر مباشرة في عينه، وأن تصافح الانسانية في أقسى وأشقى صورها. وأدركت ان كم الاحتياج هائل، وان الموارد ضئيلة. ولكنها أدركت ايضاً ان مهمتها تتحدد يوماً بيوم. فقد كان البقاء من يوم لآخر هو كل حلمها.

لم تر المجاميع. لم تر أعداداً تخيف. بل رأت الكل فقط في انسان. انسان واحد... فقط لو تستطيع ان تنظر في عينيه وتشعره ولو للحظات بآدميته وانسانيته، هذا هو كل ما يحتاج.

وهل يحتاج من يفقد الإحساس بآدميته أكثر من هذه اللحظة، يبارك الله له فيها، فتحمله في غيبوبة حسيّة عن حقيقة الوجع وحجم الألم؟!

كانت تدرك ان الجوع الذي عرفته بين فقراء الفقراء لم يكن جوعاً فقط للخبز، ولكنه جوع للحب.

والعراء الذي شاهدته لم يكن عري الجسد، وانما عراء النفس من الكرامة.

وان المشردين بلا مأوى هم في الحقيقة محرومون من تقبل المجتمع ومحبته لهم. لأن المأوى ليس فقط بيت من طوب وحجارة.

في كل مجتمع انساني هناك المنبوذ والأبرص والمعتوه والمحروم. وفي كل مجتمع انساني هناك نوعية من البشر يهديها الله لرعاية هؤلاء. ولكن الفرق بين الأم تريزا وبين الآخرين من فعلة الخير، أنها رأت نفسها في كل ممن وكلت لرعايتهم. أعتقد انها رحلت بعد ان تخطت في حياتها وبعملها الحدود الحسية – النفسية التي تفصل بين كينونة بشرية وأخرى. فلم تعد تدرك الفاصل بينها كفاعل وبين الآخر كمتلق. فلربما رأتهم هم المعطون وأنها هي المتلقية. بل قد تكون قد توصلت الى الحقيقة قبل رحيلها وهي أننا كلنا في النهاية متلقون!

ربما ان السعادة التي وجدتها بين فقراء الفقراء هي انهم كانوا وسيلتها كي تقول للخالق: شكراً أنك خلقتني كما خلقتني، وللغاية التي خلقتني من أجلها. شكراً أنك استخدمتني صالحا.

وكأني بها، الأم تريزا، وبحياتها أتعرف على صورة حية فيها شيء من التأسي بسلوكيات وخلق نبي الله المسيح عليه السلام.

ويبقى معي للتأمل رد الأم تريزا عندما سئلت عن احتمال اكتئابها أمام هذا الكم الهائل من الاحتياجات لفقراء الفقراء.

قالت: إنني قطرة في محيط. وبدون القطرة ينقص المحيط!

* * *

ويتردد السؤال الاعتيادي: وماذا بعد الأم تريزا؟!

أبتسم، وصوت في داخلي يهمس: هناك وإلى الأزل باقٍ من أرسل الأم تريزا الى هذه الحياة، وإلى هؤلاء المحرومين!

انتخابات صربيا: تعزيز للتشدد والتطرف

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تميزت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي اجريت في صربيا الأحد الماضي، بتصاعد التأييد لغلاة المتشددين. ومع أن هذه الظاهرة كانت مفاجئة للمراقبين في الخارج، لكنها كانت متوقعة للقريبين من المواطن الصربي والعارفين بسلوكه.

اشترك في هذه الانتخابات ٩١ حزباً وتكتلاً سياسياً، وجاءت نتائجها مؤكدة فشل دعوة ١٢ حزباً إلى مقاطعتها، على رغم انه كان من بينها حزبان هما الديموقراطي بزعامة زوران جينجيتش محافظ بلغراد حالياً والحزب المدني برئاسة فيسنا بيشيتش، حين اشتركا في «تحالف سويا» المعارض في قيادة وتوجيه التظاهرات العنيفة التي جرت نهاية العام الماضي احتجاجاً على تزوير الانتخابات البلدية، وذلك إلى جانب حزب «النهضة الصربية الجديدة» بقيادة فوك دراشكوفيتش الذي شارك في هذه الانتخابات منددا بحلفائه السابقين الذين «انتهكوا تعهدات أيام الاحتجاجات على الانتخابات البلدية وتركوه وحيداً في الساحة».

واللافت ان المقاطعين مضوا في سبيلهم غير أبهين بدعوات المشاركة لتعزيز موقع المعارضة، التي وجهت إليهم من الولايات المتحدة التي طالما دعمتهم معنوياً ومادياً استناداً إلى تبريرات البيان الرسمي الأميركي بأن «هدف برنامج المعونة الأميركية في صربيا والجبل الأسود هو ذاته في دول وسط وشرق أوروبا الأخرى، فهو موجه لدعم الاصلاحات الديموقراطية والاقتصادية... لأن إحراز تقدم حقيقي في ترسيخ نظام ديموقراطي يستجيب لمطالب الشعب بدلاً من النخبة الحاكمة. سيكون خطوة مهمة نحو دمج صربيا والجبل الأسود في المجتمع الدولي».

التحدي الصربي

ويبدو ان الناخبين الصرب لم يابهوا لما يملى عليهم من الخارج، وإلى حد وصفته وسائل الاعلام بأنه «تأكيد لعنف التحدي الصربي المتوارث». وتوزعت أصواتهم: فجاء الحزب الاشتراكي والتحالف اليساري المتشدد بزعامة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش في المرتبة الأولى وتلاه الحزب الراديكالي الصربي (المتطرف) ثم حزب النهضة الصربية الجديدة (القومي الاصولي الساعي إلى إعادة الأمجاد)، وعلى هذا الأساس ستوزع مقاعد البرلمان. ويرجح أن يكون الرئيس المقبل لصربيا إما المتشدد زوران ليليتش أو المتطرف فويسلاف شيشيلي، وفق ما ستسفر عنه الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويذكر ان الوصف الدولي لبعض أحزاب صربيا بالديموقراطية، استناداً إلى اسمائها أو الصراعات المحلية، لا يمت إلى حقيقة أهدافها بصلة، فكل الأحزاب الصربية تتنافس في برامجها وممارساتها في صاحة مصالح الصرب القومية المتوارثة داخلياً وخارجياً. وهي لا تختلف في إصرارها على هضم حقوق الأقليات القومية داخل صربيا والتأييد المطلق لصرب البوسنة. أما التباين فيتركز على الامساك بالسلطة، إذ أن للحزب الديموقراطي (المعارض المقاطع) في صربيا برئاسة زوران جينجيتش أوثق الصلات مع الحزب الديموقراطي الصربي في البوسنة بزعامة رادوفان كاراجيتش، ولا فرق بين جينجيتش (المعتدل) وميلوشيفيتش (المتشدد) في صربيا إلا بقدر الفرق بين بيليانا بلافيتش (المعتدلة) وكاراجيتش (المتشدد) في البوسنة.

ويذكر ان الأحزاب الرئيسية في صربيا لها فروع في المناطق الصربية البوسنية. وفي المقدمة: حزبا الاشتراكي والراديكالي، اللذان حققا نتائج جيدة في الانتخابات البلدية في البوسنة، علماً ان الاشتراكي في الكيان الصربي يدعم بلافيتش والراديكالي هناك يؤيد كاراجيتش، وهو ما يفسره المراقبون المحليون بعدم الغرابة، لأن «المهم هو الهدف القومي الاستراتيجي».

مواقف الأقليات

تباينت مواقف الأقليات القومية في صربيا من المشاركة في هذه الانتخابات، فبينما قاطعتها غالبية الألبان في كوسوفو «لأنها شأن صربي داخلي لا علاقة للألبان به»، فإن المجريين في اقليم فويفودينا اشتركوا فيها بكثافة وانتخبوا مرشحيهم القوميين، كما ان المسلمين في منطقة السنجاق شاركوا فيها على نطاق واسع وأعطوا أصواتهم لمرشحي حزب العمل الديموقراطي (الإسلامي) في السنجاق (وهو من الناحية الفكرية فرع لحزب بالاسم نفسه في البوسنة برئاسة علي عزت بيغوفيتش) إلى البرلمان، كما منحوا ثقتهم لزعيم هذا الحزب سليمان اوغليانين الذي كان بين المرشحين لمنصب رئاسة صربيا، على رغم قناعته بأن فوزه مستحيل. ويبدو انه أراد من ذلك إثبات حقه الدستوري وصيانة أصوات الناخبين المسلمين من التبعثر بين المرشحين الصرب.

ويجمع المراقبون أن الحزب الراديكالي كسب دعماً شعبياً كبيراً خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، ويبدو ان السبب الرئيسي لذلك يكمن في إصراره العلني على المواقف المتصلبة والمواجهة من دون هوادة مع الولايات المتحدة والدول الأخرى التي تضغط على الصرب في صربيا والبوسنة. ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن الراديكاليين كانوا سيحتلون الصدارة في عدد أصوات الناخبين، لولا الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاشتراكية بتقسيم البلاد إلى ٢٩ دائرة انتخابية وفق الحدود التي تناسب الحزب الاشتراكي، بدلاً من ٩ دوائر كما كان سابقاً.

ولا تخفى أهمية المساعدة التي قدمها القرض الايطالي – اليوناني الاستثماري إلى صربيا بمبلغ نحو بليون دولار قبل فترة وجيزة من الانتخابات، في تمكين الحكومة الاشتراكية من صرف رواتب الموظفين والمتقاعدين في موعدها من دون تماطل كما كان الحال من قبل، إضافة إلى تخفيض أسعار العديد من المواد الغذائية الرئيسية، وهو ما أتاح مجال الاستقرار بعيداً عن الاضرابات الاقتصادية، واستغله الحزب الاشتراكي في دعايته الواسعة، مستفيداً من استمرار هيمنة الحكومة على محطات الاذاعة والتلفزيون الرئيسية وكبريات الصحف المحلية.

الحسابات الجديدة

ووفق المحصلة التي تمخضت عنها هذه الانتخابات، فإنها أثرت كثيراً على هالة القيادة التي أحاط ميلوشيفيتش نفسه بها بين الصرب خلال السنوات الأخيرة، فقد زاد خصومه الاكثر تشدداً منه عدداً وقوة، وهو ما قد يفيده في المحافل الخارجية، إذ تشير بعض التوقعات إلى ان دول الاتحاد الأوروبي ستراجع موقفها وتصبح أكثر تقرباً منه وفهماً لتصرفاته، لأنه عندما يقارن مع غيره يصنف في منزلة المعتدلين.

واعتماداً على فرز الناخبين للرئيس والتوزيع البرلماني، وما يترتب على ذلك من تشكيل حكومي وقيادة صربيا في السنوات الأربع المقبلة، لن يكون التغيير الذي ستحدثه هذه الانتخابات في صالح الذين عقدوا الآمال عليها في «عودة الصرب إلى الصواب»، ومهما تشبث البعض في الخارج بعبارات عدم النزاهة والتزوير المتداولة، فإن دراسات واسعة ستتناول الصرب من منظور جديد، اعتماداً على الحقائق الراهنة، في التعامل مع مسيرة الاستقرار في منطقة البلقان.

حول دورة الجامعة العربية الاخيرة

تأجيل إقرار خمسة مشاريع مهمة الى الدورة المقبلة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ عجز مجلس الجامعة العربية في دورته الاخيرة – كما في الدورات الأربع السابقة – عن إقرار خمسة مشاريع مهمة مطروحة على جدول اعماله بسبب تحفظات سجلتها الدول الاعضاء على كل منها. وكانت ثلاثة من هذه المشاريع أحالتها القمة العربية الاخيرة، التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) العام الماضي الى المجلس «لسرعة اقرارها»، حسب البيان الذي صدر عن القمة. وأحال مجلس الجامعة في دورته (١٠٨) الاخيرة المشاريع الى الدورة ١٠٩ التي ستعقد في آذار (مارس) المقبل تحت شعار «المزيد من الدراسة».

وتتضمن المشاريع ميثاق الشرف العربي للأمن والتعاون (اقترحته مصر) وانشاء آلية لفض المنازعات بالطرق السلمية اقترحته تونس) والاتحاد العربي (ليبيا) والاتفاقية الاقليمية لنزع السلاح النووي (مصر) الى النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية الذي دعا الى انشاء ميثاق الجامعة نفسه العام ١٩٤٥.

وأحالت اللجان الفنية الخمس (تضم خبراء ومتخصصين وقانونيين ممثلين عن الدول الاعضاء) المنوط بها اعداد الصياغة النهائية لكل مشروع على حدة تقاريرها الى الامانة العامة – بعد اجتماعات عقدتها (ما بين ١٥ و٦ بكل لجنة) على مدى الاعوام المقبلة – متضمنة التحفظات والتعديلات التي لا زالت تطرح بالإضافة أو الحذف في بنود المشاريع.

ويلاحظ ان التحفظات لا تشير الى تباينات حادة او تعكس خلافات عميقة على جوهر المشاريع بل معظمها يتعلق بشكليات وقضايا فرعية الأمر الذي يجعل الأمانة العامة عاجزة عن تفسير العجز عن إقرار المشاريع خصوصاً التي تتعلق بمحكمة العدل وميثاق الشرف وآلية فض النزاعات التي أحالتها القمة الى وزراء الخارجية.

فعلى صعيد النظام الاساسي لمحكمة العدل يعد «الشكل القانوني الذي يتم به الاعلان عن تأسيس المحكمة» أحد اسباب العجز عن إقراره بسبب تباين وجهات النظر حول ما إذا كان من الضروري أن يأتي الإعلان بقرار من مؤسسة القمة العربية او من مجلس الجامعة المفترض – حسب الميثاق – انه اعلى سلطة، كون مؤسسة القمة ليست من بين هيئات الجامعة.

كما ان ربط دول عربية بين اقرار التعديلات وبين اقرار تعديل ميثاق الجامعة في شأن قاعدة التصويت (من الاجماع الى الغالبية) التزاما بقرار سابق للمجلس – خلال احدى دورات انعقاده في تونس قبل انتقال الجامعة الى القاهرة العام ١٩٩١ – مقابل وجهة نظر دول اخرى ترفض هذا الربط من الاسباب التي تعرقل اقرار مشروع انشاء المحكمة.

وتتحفظ دول اخرى على البند الخاص بـ (مصادر التمويل) وتطالب بتعديل البند (١٧) من المشروع الذي نص على «موازنة مستقلة ملحقة بموازنة الجامعة من حصص الدول الاعضاء على هدى من النسب المقررة سلفا» بالنسبة لموازنة الجامعة الى «موازنة مستقلة غير مرتبطة بموازنة الجامعة وفق حصص متساوية بصرف النظر عن امكانات كل دولة ووضع نظام مالي واداري خاص لضمان استقلالية المحكمة».

وبينما اعتبرت المادة (٢٠) «ولاية المحكمة الزامية في النظر في النزاعات التي يتفق الاطراف في اي اتفاقية او متعددة على احالة اي خلاف بينهم الى المحكمة، وغير الزامية في النزاعات الاخرى التي تنظر فيها استجابة لطلب من اطرافها»، رفضت دول اشتراط المادة نفسها وعدم لجوء اطراف النزاع الى اية محاكم دولية اخرى، والغرض من هذا الشرط تحصين احكام المحكمة واضفاء النهائية على احكامها.

واتصالا بذلك اعتبرت دول اعضاء الجامعة ان المشروع لم يتضمن بروتوكولاً او ملحقاً يوضح كيفية تنفيذ الاحكام في حال رفض احد اطراف النزاع تنفيذه، كون المشروع تضمن احالة لرفض التنفيذ الى مجلس الجامعة للتصرف حيال الرفض من دون تحديد ماهية التدابير التي ستتخذ لحمل اية دولة على تنفيذ احكام صادرة بحقها. لكن في الوقت نفسه نجحت اللجنة القانونية المنوط بها اعداد الصياغة النهائية للنظام الاساسي في حل خلافات مهمة. فبشأن المرجعية اتفق الاعضاء على ان مرجعية المحكمة هي «الشريعة الاسلامية والقانون الدولي وميثاق الجامعة».

كما سحبت دول تحفظها على تحديد القاهرة مقراً للمحكمة بعدما نص المشروع على جواز عقد جلساتها خارج المقر.

ويعد مشروع انشاء آلية فض المنازعات بالوسائل السلمية اكثر المشاريع التي تحظى باهتمام على خلفية ازمة الخليج وازاء الطروحات الاميركية والفرنسية لإنشاء آليات للتدخل السريع في مناطق النزاعات في شمال افريقيا وسائر القارة والتطور المتمثل في اتخاذ الامم المتحدة خطوة عملية اخرى في هذا الاتجاه وتشكيل لجنة دولية لبحث الموضوع تتولى هولندا رئاستها وستعقد اول اجتماعاتها خلال ايام في نيويورك.

وتتعلق التحفظات على المشروع بتحديد طبيعة المنازعات، فأطراف تراها تشمل النزاعات المسلحة واخرى تستبعد هذه النزاعات كمجال للتدخل. وهناك جدل حول تشكيل الجهاز او الهيئة المركزية للآلية واعضائها وطبيعة وكيفية تكوينها، وتعد مصادر التمويل ايضاً أحد اسباب التحفظات لرغبة أطراف في استقلالها حالياً وتحديد الانصبة في التمويل بشكل متساو.

وترى أطراف ان صلاحيات الآلية اصدار قرارات بينما ترى اخرى ان الصلاحيات يجب ان تقتصر على التوصيات.

وهناك اشكالية اخرى تتعلق باجراءات طرح النزاعات للمناقشة من خلال هيئة الآلية الرئاسية بينما ترى اطراف ان الطرح تلقائي ما يتفق مع اهداف الآلية ترى اطراف اخرى ان الطرح يجب ان ياتي من جانب أحد اطراف النزاع او مجموعة من الدول يتفاوت تقدير عددها.

وتعد المعضلة الاساسية التي تواجه اقرار الصياغة النهائية لميثاق الشرف العربي للامن والتعاون (كان الرئيس حسني مبارك دعا اليه خلال خطابه امام مجلس الجامعة في آذار ١٩٩٥ لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشاء الجامعة) هي تحديد مفهوم «العدو» ازاء العراقيل التي تواجه عملية السلام واعتبار البعض اسرائيل لا زالت في معسكر الاعداء بينما اطراف اخرى ترتبط معها بمعاهدات سلام.

كما تتجلى اشكالية تحديد «مفهوم الامن العربي» واضحة في المشروع على قاعدة اسرائيل ودول الجوار ايضا بسبب ارتباطات المصالح بين بعض الدول العربية وبعض دول الجوار غير العربية. باختصار اصبح اقرار المشروع يرتبط بعملية السلام وعليه فإن تأجيله أمر وارد وربما لعدة دورات.

وكما تعد اسرائيل جوهر اسباب تأجيل الميثاق تعد هي ايضاً مع تركيا اهم اسباب التأجيل المتكرر للنظر في مشروع المعاهدة الاقليمية لنزع السلاح النووي. وفي هذا تحفظان اساسيان على المشروع.

الاول: يعتبر المشروع برمته سابقاً لأوانه طالما اسرائيل ترفض الانضمام الى المعاهدة النووية الدولية وعليه فإن هذا المشروع بلا جدوى حتى في حال اقراره.

والثاني: يتعلق بعدم وجود مفهوم واضح لصفة الاقليم.

المسلسل التلفزيوني: ... ماله وما عليه!

خالد المبارك*

■ سأل احد الصحافيين الكاتب هارولد بينتر عن احدى التمثيليات التي كتبها في السبعينات للتلفزيون. فقال بينتر: لقد شاهد البث الأول عدد قد يزيد على اولئك الذين شاهدوا كل مسرحيات شكسبير اثناء حياته وبعد موته بسنوات.

ورغم الاثر الطاغي للاعمال الفنية التي يبثها التلفزيون وينقلها للمواطنين في بيوتهم، محققاً بذلك ديموقراطية ومساواة لا مثيل لهما في الفنون المحصورة بفئات اجتماعية معينة مثل المسرح والفنون التشكيلية والاوبرا والموسيقى الكلاسيكية (التي لا تشاهدها بعض فئات المجتمع الا عندما يبث مناسباتها التلفزيون!)، رغم ذلك فان التحامل على التلفزيون – بل التعالي عليه – ظاهرة عربية وعالمية واسعة الانتشار. اساس هذه الظاهرة هو التوجس من كل اكتشاف او اختراع جديد، فالمطابع واجهت عند اختراعها مقاومة ورفضاً، والسينما لم تجد الاعتراف الكامل بها كفن جميل الا بعد عقود من المعاناة والشد والجذب. ولم تعترف الجامعات في الولايات المتحدة وبريطانيا بدراسات السينما والتلفزيون الا بعد معارك ضارية بين دعاة التجديد وديناصورات المقررات المتحفية والمفاهيم المتحجرة. كانت جامعة ييل هي السابقة في الولايات المتحدة وجامعة بريستول السابقة في بريطانيا. تعددت الآن مراكز واقسام وابحاث الاعلام ووسائله في الدول الصناعية بدرجة لم يعد معها ممكناً لأي ناقد او كاتب جاد ان يكتب باستهانة او ازدراء عن الاذاعة او التلفزيون او السينما.

اما في البلاد العربية فما نزال كعادتنا، نحارب معارك العقود الماضية، التي حُسمت في الدول الصناعية منذ سنوات وسنوات. وهذا هو السياق الذي يساعدنا على فهم الهجوم المتكرر الحاد على التلفزيون وعلى المسلسلات بوجه خاص.

ومن احدث ما استوقفني مقال نشره السيد وحيد حامد في مجلة «روز اليوسف» المصرية (١٩٩٧/٧/٢١) تحت عنوان «حرب العرب الفضائية». المقال سجل لسلبيات القنوات الفضائية، وليس به ذكر لحسنة واحدة في اية قناة. ومن حق القارئ ان يقدم له الكاتب الجاد عرضاً موضوعياً يسلط الضوء على مختلف جوانب الموضوع، السلبي منها والايجابي، الا ان يتعمد التركيز على عوامل معينة ويغفل اخرى.

يقول الكاتب الكريم عن المسلسلات: «تقذف كل قناة في وجه المشاهد بركام الافلام والمسلسلات حتى يسيح نافوخه وتتحلل الانسجة».

نسلم في البداية بان ثمة مسلسلات رديئة واخرى متوسطة واخرى ممتازة. هذه حقيقة. اما القول بان كل القنوات تبث ركام الافلام والمسلسلات فهو تعميم مخل وجائر.

جذور المسلسلات الغربية (الاميركية والبريطانية على سبيل المثال) في «الروايات المنزلية» التي كانت تنشر سلسلة في القرن الثامن عشر، ثم في المسلسل الاذاعي. اما في بلادنا فان شعبية المسلسل تستند على جذور أمتن. خيال الظل كان يشاهد مسلسلاً على مدى ايام، كما ان الاحاجي كانت تروى مسلسلة. وافضل مسلسلاتنا (قبل التلفزيون بقرون) سيرة ابي زيد الهلالي وعنترة بن شداد وغيرها. وماذا عن مقامات الحريري وبديع الزمان الهمذاني.

– اليست مسلسلات؟ اما افضل المسلسلات عالمياً حتى يومنا هذا فهي «الف ليلة وليلة». فقوة جذب المسلسلات عندنا مستمدة من تقاليد عريقة سابقة لعلاقة اليد السفلى التي تربطنا بالغرب الآن.

من زاوية اخرى فان خصائص المسلسل الفنية (التي يورد اهمها رتشارد كلبورن في كتابه: تليفجون سويس) تجعله اقرب الى ظروف الحياة في بلادنا. فالنساء هن الاكثر اهتماماً بالمسلسلات، ونسبة النساء غير العاملات اكبر في الدول العربية. لذا فالجماعة المستهدفة او المتلقية اكبر نسبياً في بلادنا في ساعات النهار. ثم ان «التطور البطيء للحبكة» الذي يميز المسلسل يتسق مع ايقاع الحياة البطيء عندنا. (في يوم ١٩٩٧/٩/١٤ تكرر الحديث عن محاولة كاتي الانتحار بعد ان شاهدنا المحاولة على الشاشة. وفي اليوم التالي تكررت الاشارة الى قرارها المفاجئ بالسفر.

التكرار غير المبرر فنياً من اخطاء المبتدئين في الكتابة الفنية لكنه عند كتاب مسلسل «ايست اندرز» على القناة الاولى البريطانية مقصود، ولا يعتبر عيباً في المستوى بل ضرورة. فنسبة التركيز والمتابعة قد تتدنى في غرفة الجلوس حيث ينافس المسلسل الاطفال والزوار والهاتف احياناً. لذا فان تكرار المواقف المحورية مهم لضمان اصطحاب المشاهدين، أو مساعدة الذين تفوتهم دقائق أو حلقة كاملة على التقاط تسلسل الاحداث).

ومن مزايا المسلسل العربي التي يتناساها منتقدوه انه يشكل نجاحاً محلياً في وجه منافسة دولية. التلفزيون صناعة كبرى. وهو من الصناعات التي ضربت جذورها في عدد من الدول العربية (ليس في مصر وحدها كما حدث في حالة السينما)، ونجحت بصورة لم تحدث في صناعات اخرى. والمعروف عالمياً (كما اورد بيتر دنيت في كتابه عن صناعة التلفزيون الدولية) ان البرازيل تعتبر حالة خاصة لأن المسلسلات المحلية، التلينوفيلا (التي يرفع مجلس الوزراء احياناً جلساته لئلا تفوت قادة البلاد حلقاتها الحاسمة!) افلحت في اقصاء المسلسلات الاميركية أو دفعتها الى ساعات العرض الميتة. ولا يعلم المؤلف ان صناعة التلفزيون العربية افلحت في احراز نجاح مماثل في اكثر من بلد وانها تستأثر عن جدارة بساعات الذروة (ليس فقط في شهر رمضان المبارك).

من ناحية اخرى فان افضل المسلسلات العربية ذات قيمة «تعليمية» في مجتمعات تتفشى فيها الامية. وفي هذا الصدد فان الدبلجة باللغة العربية الفصحى لبعض المسلسلات الاجنبية (التي يهاجمها البعض بضراوة) توفر واحدة من المناسبات القليلة التي يستمع فيها الآلاف (وربما الملايين) من الناطقين بالعربية الى اللغة الفصحى في اطار جذاب وداخل منازلهم. هذه مساهمة لا توفرها حتى مسلسلاتنا المحلية الناطقة بالعامية.

ولئلا ننهى عن فعل ونأتي مثله فان الموضوعية تقضي ايراد اهم المآخذ ونقاط الضعف. النقد الذي يمكن ان يوجه للمسلسل التلفزيوني العربي هو عجزه عن الافادة القصوى من مقومات النجاح. فالمعروف ان تكلفة انتاج الحلقة الواحدة من المسلسل تقل كلما زاد عدد الحلقات. في المكسيك والبرازيل ينتجون مسلسلات يزيد عدد حلقاتها عن ايام السنة. وبالمقارنة فان المسلسل العربي لا يزيد عن ثلاثين حلقة ويتولى تأليفه كاتب واحد. تستلزم المرحلة المقبلة ان يطمح المنتجون الى تقديم مسلسلات يكتبها فريق من الكتاب الذين يجري اختيارهم بدقة وتكليفهم اعداد اعمال مدروسة قد تصل الى مئات الحلقات.

اما اخطر نقاط الضعف في المسلسل العربي فهي ليست ابداعية او حرفية بل تنظيمية. فاللوائح والقوانين تلهث لكي تلحق بنمو الانتاج وتشعبه. وهذا في حد ذاته ليس مقلقاً، فقد واجهته اوروبا في الثورة الصناعية قبل قرنين وعالجته. وهناك جهود مقدرة في اطار اتحاد اذاعات الدول العربية وتعاون متوقع مع منظمة اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، لوضع ضوابط مهنية ملزمة تصون الصناعة من المزالق وتحفظ لكل ذي حق حقه. وهذه المهمة جزء لا يتجزأ من عملية التحديث التي لا بد من القيام بها في حياتنا الثقافية.

لن يتلاشى الهجوم على صناعة التلفزيون ولا على المسلسلات. ومهما تطورت الاعمال وتحسن الاداء، فان نغمة التعالي والازدراء لن تختفي. لكنها ستنزوي في مواجهة المستوى الجيد الذي هو افضل رد. وتبين تجربة بريطانيا ان صناعة التلفزيون كسبت بمستواها الجيد حلفاء ومؤيدين انبروا للدفاع عنها. فقد كان السير جون بتجمان (شاعر البلاط الملكي البريطاني) من محبي مسلسل «كورنيشن ستريت» الذي بدأ عام ١٩٦٠ ولا يزال مستمراً حتى اليوم. ومن اقوال بتجمان عن هذا المسلسل: «انني اعيش من اجل يومي الاثنين والاربعاء من كل اسبوع. حمداً لله – ساحلق في النعيم عند السابعة والنصف مساء اليوم!» وقد ساهم بذلك (كمشاهد ناقد ومبدع مشهور) كما ساهم هارولد بينتر ككاتب متميز في مواجهة النقد الذي يتسم بالتعميم ولا يعرض الا الوجه السلبي للتلفزيون ونتاجه.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا

التطور في تأثير الإعلام: مصرع ديانا نموذجاً

جلال امين*

■ لفت النظر حجم الاهتمام والجزع والصدمة التي قوبل بها خبر مصرع الاميرة ديانا. وانذهش الكثيرون لما رأوه في انفسهم وفيمن حولهم من قوة الاثر الذي تركه الخبر فيهم، حيث لم يجدوا سبباً واضحاً له: لا المزايا الشخصية للاميرة، ولا شهرتها وجمالها، ولا الاعمال الخيرية التي قامت بها، ولا حتى الطريقة المأسوية التي ماتت بها. كل هذا بدا غير كاف بالمرة لتفسير شدة تأثير الخبر في الناس. وقد تصادف ان اعلن خبر وفاة الأم تيريزا في الوقت نفسه، وهي تفوق الاميرة ديانا بكثير في اعمالها وتأثيرها في حياة الناس، فلم يحدث خبر وفاتها اثراً يمكن مقارنته باثر وفاة الاميرة ديانا.

ذكر كثيرون بالطبع تأثير وسائل الاعلام، حيث جعلت اخبار الاميرة ديانا وصورها مقرراً يومياً علينا، مما ضاعف من تأثير الصدمة عندما انتهت حياتها فجأة. هذا العامل (تأثير وسائل الاعلام) مهم واساسي ولكنه يحتاج الى مزيد من التأمل.

فقد تكررت الاشارة الى المقارنة بين الصدمة التي احدثها مصرع ديانا وتلك التي احدثها مصرع الرئيس الاميركي كينيدي، وكذلك خبر انتحار مارلين مونرو. ولكن المهم ان نلاحظ التطور الرهيب الذي حدث في قوة تأثير وسائل الاعلام خلال ثلث القرن الذي انقضى منذ مصرع كينيدي وانتحار مارلين مونرو، وقد يضع هذا يدنا على السبب الحقيقي للاثر غير المسبوق لمصرع ديانا.

ففي خلال ثلث القرن الماضي تضاعفت قوة وسائل الاعلام من خمس نواح على الاقل: قدرتها مع الوصول الى الخبر والصورة، وسرعة نقلهما من مكان لآخر، ودرجة الحاحها على اذهان الناس واتقانها لوسائل التأثير فيهم، فضلاً عن عدد الناس الذين تستطيع الوصول اليهم. ذلك انه لم يعد هناك مكان في العالم يستعصي على وسائل الاعلام الوصول اليه، وليس هناك سور لا تستطيع تسلقه، ولا يكاد ان يكون هناك مكان يستطيع فيه احد ان يحظى فيه بالخلوة بنفسه او بصديقه دون ان تصل اليه عدسة الكاميرا، ولا يكاد ان تكون هناك كلمة لا يمكن تسجيلها.

والقدرة المالية التي اصبحت تتوافر لوسائل الاعلام دعمت قدرتها التكنولوجية. وكل ما يتم الحصول عليه من اخبار وصور نقله لمصدر بثه واذاعته في لمح البصر، مصحوبا باكثر التعليقات فاعلية وتأثيرا في الناس. ويذاع كل هذا بالحاح غريب على اسماع الناس وعيونهم مع استمرار البرامج التلفزيونية والاذاعية طوال الليل والنهار، واذاعة نشرة اخبار جديدة كل بضع دقائق، لا لكي يسمعها من لم يسمع سابقتها، بل ليسمع الشخص نفسه النشرة نفسها مرات عدة. وقد اصبح عدد الذين يشاهدون التلفزيون ويسمعون الراديو ويقرأون الجريدة اضعاف عددهم منذ ثلث قرن، ولم تعد المسافات البعيدة ولا سلطة الدولة قادرة على حرمانهم من معرفة ما يجري بكل تفاصيله، سواء كان الخبر يستحق ان يعرفوه او لا يستحق، يتفق او لا يتفق مع رأي الحكومة التي يتبعونها. بل لقد تضاعف عدد هؤلاء مرات عدة حتى خلال الفترة القصيرة التي انقضت بين زواج ديانا وموتها. كان الذين شاهدوا مراسم زواجها يعدون بعشرات الملايين، فاذا بالذين شاهدوا جنازتها يعدون بمئات الملايين.

ما مغزى هذا كله؟ قد يقال إن كل هذا يفسر لماذا كان عدد الذين صدموا لمصرع ديانا بهذا الحجم الكبير، ولكنه لا يفسر حجم الصدمة نفسها. ولكن الحقيقة ان حجم الصدمة يتناسب مع عدد الذين تعرضوا لها. ولهذا الامر علاقة وثيقة بغريزة القطيع. إن تأثير خبر او منظر معين على شخص اذا كان بمفرده يختلف تماما عن تأثيره عليه لو كان بين جمهور غفير. ان المرء قد يمشي في جنازة مع خمسة اشخاص فلا يشعر بما يشعر به لو كان حوله الآلاف المؤلفة من الناس ويعرف ان هذه الجنازة يشاهدها في الوقت نفسه مئات الملايين الاخرون. انه قد لا يبكي بمفرده، ولكنه قد يبكي وهو محاط باشخاص يبكون.

ان جزءا كبيرا من وقع الصدمة التي احس بها الناس لدى سماعهم بمصرع ديانا يعود في رأيي الى هذا الامر البسيط: عدد الناس الذين تعرضوا للصدمة نفسها في الوقت نفسه. وهو ايضا يفسر جزءا كبيرا (بل لعله الجزء الاكبر) من استحواذها على اهتمام الناس لسنوات عدة قبل وفاتها. فبماذا كانت الاميرة ديانا مشهورة؟ بالجمال؟ نعم. بالازياء الجميلة التي كانت ترتديها؟ نعم. بزواجها ثم طلاقها من ولي عهد بريطانيا؟ نعم. ولكن الاهم من ذلك كله بكثير هو شهرتها نفسها، اي انها كانت مشهورة في الاساس بانها مشهورة.

بهذا المعنى كانت الاميرة ديانا ضحية، ضحية ذلك الوحش الكاسر المسمى بالجماهير، او الأعداد الغفيرة. وهو وحش قادر على التهام اي شخص وقتل اي روح، وتحويل اي انسان الى دمية تصبح طوع بنانه، تتحرك وتتكلم وتتصرف كما يشاء لها بالضبط ان تتحرك وتتكلم وتتصرف. وهكذا كانت الاميرة ديانا في سنواتها الاخيرة.

المخيف في الامر، فضلا عن كل ذلك، هو اننا لازلنا في بداية الطريق. ان الاهمية الحقيقية لظاهرة الاميرة ديانا هي انها يجب ان تلفت نظرنا الى ما ينتظرنا في المستقبل. لقد مر مصرع كينيدي ثم انتحار مارلين مونرو بسلام نسبي. وها هو مصرع ديانا يصرخ فينا ينبهنا انه حتى لو مر هو ايضا بسلام، فلن يكون الامر هكذا دائماً. ففي المرة القادمة سيكون الجنون حقيقيا، ولن يرى المرء ما اذا كان يبكي شخصا حقيقيا او موهوما، يبكي لانه حزين ام لأنه يراد منه ان يكون حزينا، او حتى ما اذا كان هو الذي يبكي ام شخص آخر يشبهه.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣
رحيل الشاعر الانكليزي - الاميركي اودن

■ كان في الثامنة عشرة من عمره حين التحق بكلية «كنيسة السيد المسيح» التابعة لجامعة اوكسفورد. هناك سأله الاستاذ الذي سيشرف على دراسته عما ينوي فعله بعد الدراسة فقال: «اريد ان اصبح شاعراً» فقال الاستاذ بكل بساطة: «اذن، فان دراسة الأدب سوف لن تضرّ بك كلياً»، فقال الطالب الشاب: «انكم لم تفهموني يا حضرة الاستاذ. انني اريد ان اصبح شاعراً كبيراً...».

اسمه ويستام هيو أودن، وسيعرف خلال قرننا العشرين هذا باسم و. ه. أودن، وسيصبح، بالفعل، واحداً من كبار شعرائه باللغة الانكليزية، لغته الاصلية، هو المولود العام ١٩٠٧ في يورك في بريطانيا، والذي سيرحل عن عالمنا يوم ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ في فيينا، بعد ان يكون تجول طويلاً بين اقطار العالم وثقافاته، ونال الجنسية الاميركية، وكتب مئات القصائد وعشرات الدراسات، وجرب حظه في فن السينما، وفي النقد، وفي كتابة المسرح، وشارك حتى في احتلال المانيا عند انتهاء الحرب العالمية الثانية، حين كان مجنداً في عداد القوات الاميركية، بعد ان كان سبق له ان خاض الحرب الاسبانية في صفوف القوات الجمهورية ضد فرانكو والفاشيين.

لقد عاش اودن حياته طولاً وعرضاً، وكان من اكثر الشعراء تأثيراً على الشعر الانكليزي الحديث. ولعله حين كان العمر يتقدم به، تذكر تلك الواقعة التي حدثت بينه وبين استاذه في اوكسفورد، وتذكر كيف انه عبر عن عزمه على ان يصبح شاعراً كبيراً، وتساءل: هل حققت ما كنت اريد يا ترى؟ ذلك ان اودن، على الرغم من المكانة التي حازها، وعلى الرغم من سيطرته على المشهد الشعري وترجمة اشعاره الى العديد من اللغات، ظل يتساءل حتى ايامه الاخيرة عما اذا كان حقاً، شاعراً كبيراً، هو الذي كان يشك في كل شيء، بما في ذلك مكانته المؤكدة – بالنسبة الى الآخرين – كشاعر.

قبل ان يتصدر اودن ساحة الشعر باللغة الانكليزية خلال سنوات الثلاثين، كان قد قام بعدة رحلات في المانيا، ودرس في انكلترا واسكوتلندا ثم انخرط لبعض الوقت في العمل السينمائي الوثائقي الطليعي الذي كان يقوده جون غريرسون احد كبار رواد المدرسة الوثائقية البريطانية. ولقد روى هذا الاخير كيف ان اودن عمل تحت اشرافه، بكل حماسة وبخاصة حين كان يكلفه كتابة التعليقات على الافلام الوثائقية، لا سيما منها فيلم «بريد الليل». غير ان اودن سرعان ما تخلى عن العمل السينمائي لينخرط في غرامه الأول والأخير: كتابة الشعر، وكان دافعه الاساسي، في ذلك الحين، تعرفه على مجموعة من الشعراء الطليعيين من بينهم ستيفن سبندر وسيسيل داي – لويس وبخاصة لويس ماكنايس، الذي سوف يرتبط معه بصداقة متينة، ويشتغلان معاً على نصوص نثرية وشعرية عديدة.

اودن، مع اولئك الشعراء والكتاب، كان يهدف في سنوات الثلاثين الى استخدام اللغة، لغة الشعر ولغة النثر، من اجل «تغيير المجتمع البورجوازي العفن» و«الوصول الى مجتمع مساواة متحرر من الاحكام المسبقة والمواثيق المكبلة». ولما كانت نزعة اودن الاممية قد بدأت تبرز لديه، سرعان ما توجه الى اسبانيا لكي يساهم في حربها، وبعد خيبته هناك توجه الى الولايات المتحدة حيث أقام وحصل على الجنسية الاميركية جاعلاً من نفسه ابناً لذلك العالم الجديد، لكنه مع هذا لم يتقطع عن اوروبا، بل ظل يمضي جل وقته في رحلات تقوده الى ايطاليا كما الى النمسا، علماً بأنه حين رحل عن عالمنا كان مقيماً في فيينا، التي كان يشعر على الدوام بانه مرتبط بها عن قرب.

خلال ذلك كله لم يتوقف اودن عن الكتابة، اما أول مجموعتين شعريتين صدرتا له فكانتا على التوالي «قصائد» (١٩٣٠) و«الخطباء» (١٩٣٢) وفيهما تلمح، حسب ما يشير الباحث رولان دايلي، تأثيرات اهتمام اودن بقراءة كتابات عالم الانتروبولوجيا وعلم النفس لايارد. مهما يكن فان اودن لم يخف ابداً اهتمامه بالكتابة المشتركة حيث نراه يكتب مع ماكنيس «رسالة من ايسلندا» ويكتب مع شروود ثلاث مسرحيات هي «الكلب تحت جلودنا» و«صعود ف ٦» (١٩٣٦) و«عند الحدود» (١٩٣٨). كما انه كتب بمفرده مسرحية «رقصة الموت» التي يسخر فيها من المجتمع الانكليزي وذلك عشية رحيله الى العالم الجديد.

اما مرحلته الاميركية فكانت شديدة الغنى حيث اصدر خلالها وطوال الفترة بين ١٩٤٠ و١٩٦٥ نحو عشرة كتب اساسية من ابرزها «ايمان جديد» (١٩٤٠) و«رسالة العام الجديد» (١٩٤١) و«عصر القلق» (١٩٤٨). ولقد قيل عن اودن دائماً انه عرف كيف يعيش في داخل شعره وفي داخل قصائده، هو الذي كان يستعير من بول فاليري قوله المأثور «ان القصيدة لا تنتهي ابداً. كل ما في الامر ان الشاعر يتركها في لحظة من اللحظات». غير انه عرف كذلك كيف يخوض الانواع كافة ويمازج بينها فيكتب من وحي الفن التشكيلي «دراسة عن هوغارت في نص وضع سترافنسكي موسيقاه» كما كان يعود الى السينما والى المسرح بين الحين والآخر.

ابراهيم العريس

الوظيفة السياسية والديبلوماسية لأكاديميي ايران، في الزمن الثوري

محمد علام*

■ على رغم فشل محاولة «جمعية التضامن النسائي» – غير الحكومية – في ايران التي تترأسها السيدة فايزة، ابنة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، في دعوة خمس جامعيات اميركيات لزيارة طهران اخيرا بسبب معارضة من التيار المتشدد، الا ان هذه الدعوة تلقي الضوء على توجه ايراني بدأ منذ فترة، حيث تعتمد اللقاءات الاكاديمية مدخلا لتحسين العلاقات عبر حوارات بين غير الرسميين.

واتبعت ايران هذا المنهج تجاه مصر ولازالت زيارة الدكتور عباس مالكي مدير «معهد الدراسات الديبلوماسية» للقاهرة عام ١٩٩٤، ولقاءاته مع اكاديميين وخبراء في مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية في جامعة القاهرة، تشكل واحدا من اللقاءات المصرية الايرانية الناجحة التي شهدت نقاشات صريحة ومستفيضة حول اسباب التوتر الدائم في العلاقة بين مصر السنية وايران الشيعية، برغم محاولات استغلال كل السبل بما فيها الزيجات (التي فشلت) لتحقيق تقارب.

ومن الملاحظ ان اللقاءات الاكاديمية لا ترتبط بتغييرات سابقة عليها في توجهات السياسة الخارجية الايرانية تجاه الطرف الاخر في هذه اللقاءات. وربما رجع السبب الى عدم وجود نية للتغيير بقدر الرغبة في استكشاف توجهات الدوائر القريبة من صناع القرار لدى الطرف الاخر. ولعل ما انتهت اليه اللقاءات الاكاديمية المصرية – الايرانية السابقة على سبيل المثال من نتائج خير دليل على ذلك، حيث لم يسفر اي منها عن تحول في السياسة الايرانية تجاه الطرف الاخر بعد الاطلاع على افكار مستشاري هذا الطرف.

وليس من المبالغة القول ان النظام الايراني هو الذي يحرك اكاديميته – ومنظماته غير الحكومية. اذ من غير المستساغ القبول بفكرة ان هؤلاء يتحركون من تلقاء انفسهم لعقد لقاءات من هذا النوع، في ظل نظام مثل النظام الايراني، ومن دون الحصول على ضوء اخضر. ويستدل على ذلك من ان الجانب الايراني لم يقدم على خطوة (ولو في الحد الادنى المقبول لاي نظام يرغب في تحسين علاقاته المتوترة مع طرف اخر) كتشجيع طرف ولو كان اكاديمياً على التحرك. وهذا على رغم ما سمعه الجانب الايراني – خلال اللقاءات – عن خطوات، واحيانا «نصائح»، لتسويق فكرة التقارب. فما اهداف ايران اذن من استخدام هذا المنهج؟

اما التساؤل المطروح الان فهو: لماذا الغيت زيارة الجامعيات الاميركيات لطهران؟ ومن واقع الخبرة التاريخية يقول بتسمية هذا النهج باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تميز اسلوبه دائماً بدفع مستشاريه الى طرح موقف معين في توقيت معين لقياس مدى القبول العام به. وغالباً ما يتنكر عرفات لمستشاره وموقفه المعلن في حال لم يحظ هذا الموقف بالقبول العام، ما يتيح له الفرصة للتراجع عنه (وربما لذلك كثر عدد مستشاريه).

هذا النهج تجاوزه الزمن خصوصا مع انتهاء الحرب الباردة «واللعب عالمكشوف»، وفرض النظام العالمي الان على اعضائه مسافة قصيرة للغاية بين ما يجب قوله وما يجب فعله. ويبدو هذا التفسير في صالح القيادة الايرانية الجديدة بزعامة الرئيس محمد خاتمي كونه يجعلها تبدو وكأنها مقبلة على مرحلة لم يعد هذا النهج فيها احدى ادواتها، لكن كيف الحال ووزير الخارجية هو كمال خرازي الذي كان من بين من شجعوا على هذا النهج عام ١٩٩٤، فانعقدت لقاءات بين اكاديميين ايرانيين ممن يحملون جنسية اميركية واكاديميين اسرائيليين يحملون الجنسية الاميركية ايضا. وتحت هذا العنوان التقى امتسيا برعام البروفيسور في جامعة حيفا اكاديميين ايرانيين على هامش مؤتمرات علمية في عواصم اوروبية والولايات المتحدة، قبل ان يتوقف هذا الحوار في اب (اغسطس) من العام نفسه بعد اشهر من تفجير مبنى الجالية اليهودية في بيونس ايريس. واعيد فتح قناة اتصال لتنشيط اللقاءات مرة اخرى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حين عقد اميراح مهدي، وهو بروفيسور ايراني في العلوم السياسية ويحمل الجنسية الاميركية، بناء على طلب من حكومة طهران، لقاءات مع سياسيين اسرائيليين في مقر عمل مهدي كمدير لبرنامج الشرق الاوسط في جامعة روتجرز بولاية نيوجيرسي، والمعروف عن مهدي علاقاته الوثيقة بالرئيس السابق هاشمي رافسنجاني.

وتحت رعاية خرازي استؤنفت اللقاءات في نيويورك في شباط (فبراير) ١٩٩٦ والتقى كل من دافيد مينا شيري خبير الشؤون الايرانية في جامعة تل ابيب ورائيفين مير حاف الديبلوماسي الاسرائيلي السابق في طهران (قبل الثورة) مع اكاديميين ايرانيين، وليس من قبيل الافاضة الحديث عن الاتصالات التي تمت ايام الحرب الايرانية – العراقية، واسفرت عن توريد اسلحة اسرائيلية الى ايران عبر طرف ثالث.

ويبقى التساؤل عن الوظيفة السياسية والديبلوماسية للاكاديميين الايرانيين قائماً ما بقي النظام الايراني يفرز تناقضات بين اهدافه المعلنة ومواقف لا تنسجم مع هذه الاهداف.

× صحافي مصري من أسرة «الحياة».

رداً على حازم صاغية:

... لكن احزاب لبنان قاومت

يوسف مراد*

■ لخّص في صفحة «افكار» – «الحياة»، في ٦ أيلول (سبتمبر)، الاستاذ حازم صاغية ازمة الحياة السياسية في لبنان بـ «مقامة تهكمية» على كل الاحزاب وحمّلها دون غيرها بؤس الحال واصاب برذاذه كل حزب بباقة شوك من فترينة عندياته دون مناقشة ولا حوار في احكام صادرة عن مرجعيته التي لا تناقش.

نفهم ونتفهم اولاً، وبصورة موضوعية ومتواضعة، وقد قال ذلك معظم المسؤولين الحزبيين، ان ثمة ازمة سياسية وازمة حزبية تستحق المناقشة والنقد. فإذا كان ثمة ازمة حزبية فلا احد يكابر في تبيانها لكن الازمة الاخطر التي يواجهها العمل الحزبي هي تضييق الديموقراطية في لبنان، ليس في سبيل تخطي الاحزاب الى جمهورية افلاطون، بل في سبيل فرض احزاب الاشخاص بدل احزاب العقائد والبرامج، وفي سبيل خنق الاصوات المخالفة والمعترضة وايجاد فولكلور سياسي. هذه هي حقيقة الازمة، ازمة استنساخ حياة سياسية مشلولة العصب بدون احزاب او باحزاب مدجنة. هذا الموضوع لا يُهرب منه او يُطمس بمزاج مزاجي!

ونفهم ثانياً، الحال العصبية التي يعالج فيها الاستاذ حازم هذه المسألة متخلياً عن الصبر للنقاش وليس متحلياً به. فهو من «ضحايا» الاحزاب. تنقّل فيها ما طاب له ثم احبط نفسه فهو مصاب بـ «عقدة ماضوية» تجاه العمل الحزبي تجعله يتكلم باعصابه وليس بفكره. لذلك نعذره آسفين. ولكن الذي لا نعذره فيه هو ان يفش خلقه باستمرار باحزاب تحمل من دماء شهدائها ونضال اعضائها ما لا يبيح لأي كان ان يتسلى بالكلام عنها دون منهج مسؤول في الكلام.

وثالثاً، لا نستغرب حملته على الاحزاب وبرقياته الهجائية الى مسؤوليها المختزلة الحوار «بالمنشر». فالجامع بين هذه الاحزاب انها اتفقت في وثيقتها على نهج تتبعه منذ سنوات وهو مقاومة التطبيع وعقود الصلح مع العدو ودعم المقاومة للاحتلال الاسرائيلي.

وهذه امور كتب ضدها المطولات الاستاذ حازم احد ابرز الاقلام المنافحة ليس عن التطبيع مع اسرائيل فحسب، بل المحملة العرب مسؤولية عدم فتح الحدود وتسريع التطبيع وضمان امن اسرائيل! لانهم باحجامهم هذا او ترددهم هم المسؤولون عن تعثر السلام وليس الاستيطان الاسرائيلي المتوسع، ولا دوس حقوق الشعب الفلسطيني ولا هدر دمائه ومياهه وخيرات ارضه وسيادته وحقه في تقرير المصير ونفي ثلاثة ملايين من ابنائه ولا احتلال الاراضي السورية واللبنانية ولا العدوان اليومي على لبنان، ولا العنصرية المهووسة التي تحكم الكيان الاسرائيلي والتي تريد فرض سلم الاذلال على العرب مما يستنكره العالم اجمع الا الاستاذ حازم.

الاستاذ حازم مصاب بعقدتين «عقدة ماضوية» تجاه الاحزاب، تجعله يفش خلقه بسبب او بدون سبب خاصة بالحزب الذي انتمى اليه وخرج منه الى احزاب اخرى. اما عقدته الاكثر حدية وجدية، فهي «تحرره» من الوطنية وإصراره على دخول «العولمة» عبر الشرق اوسطية فيصبح «مودرن». وقد كتب في الماضي البرت حوراني في كتابه المميز «تاريخ سورية ولبنان» عن «اللافنتية» اي تلك المجموعة من الناس في منطقتنا الذين لا هوية لهم يسكنون المنطقة دون انتماء ويعتبرون ان يكون المرء لقيط حضارة هو التمدن. فهم يسكنون المشرق مع تسلق على باخرة غربية ولو في القرصنة.

رحم الله البرت حوراني كم كان نافذ البصيرة.

* كاتب لبناني.

الحادث الذي اخرج ميكايل شوماخر من السباق. (رويتر)

فورمولا ١: الحظ يتخلى عن شوماخر ومرسيدس... والمستفيد فيلنوف

□ لندن – «الحياة»:

انتزع الكندي جاك فيلنوف سائق فريق وليامس رينو صدارة الترتيب العام لبطولة العالم في سباقات سيارات فورمولا واحد، من خصمه الالماني ميكايل شوماخر (فيراري)، اثر فوزه امس الاحد بسباق الجائزة الكبرى للوكسمبورغ المرحلة الخامسة عشرة الذي اقيم على حلبة نوربرغرينغ الالمانية. وبات فيلنوف يتقدم الالماني بفارق تسع نقاط قبل نهاية البطولة بسباقين (٧٧ مقابل ٦٨).

وقطع الكندي مسافة السباق البالغة ٣٠٥.٢٣٥ كلم والموزعة على ٦٧ لفة في زمن بلغ ١.٣٧.٢٧ ساعة بفارق ١١.٧ ثانية عن الفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو) و١٣.٤ث عن الالماني هاينتس هيرالد فرنتسن (وليامس رينو) و١٦.٤ث عن النمسوي غيرهارد بيرغر (بينيتون رينو) و٤٣ ثانية عن كل من البرازيلي بدرو دينيز (اروز ياماها) والفرنسي اوليفييه بانيس (بروست موغن هوندا) الخامس والسادس على التوالي.

وكان فيلنوف في المركز الثالث يخوض سباقاً عادياً حتى تخلى الحظ عن سائقي ماكلارن مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن الاول والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد الثاني في اللفتين الـ٤٢ والـ٤٣ فاضطرا الى الانسحاب، ليتصدر الكندي ويحافظ على سيارته حتى خط الوصول.

وامّ الحلبة جمهور الماني غفير جاء لدعم شوماخر في سعيه الى احراز لقبه العالمي الثالث، ومرسيدس وفرنتسن. وعند المنعطف الاول دفع شوماخر ثمن تهور شقيقه رالف والايطالي جيانكارلو فيسيكيللا (كلاهما من جوردان بيجو) اللذين التحما فطارت سيارة الاول وحطت على سيارة شوماخر الاكبر فاصيبت باضرار وخرجت.

وظن الجمهور ان سيارتي مرسيدس ستعوضان خروج شوماخر الباكر بعدما سيطرتا على السباق تماماً لكن الاعطال تسربت الى محركيهما وخرجتا.

وفرنتسن هو ثالث الترتيب العام (٣٥ نقطة) يليه اليزي (٣٤) ثم كولتهارد (٣٠). وفي ترتيب الصانعين ابتعدت وليامس في صدارة الترتيب عن فيراري التي لم تسجل اي نقطة امس، وبات الفارق بينهما ٢٦ نقطة (١١٢ مقابل ٨٦). وتحتل بينيتون المركز الثالث بـ ٦٢ نقطة.

الدورات الدولية لكرة المضرب

سامبراس وصل الى «الكنز» قبل رافتر ونوفوتنا ترفع لقب دورة لايبزيغ

ميونيخ ولايبزيغ (المانيا)، بوخارست، تولوز (فرنسا) – ا ف ب – تغلب الاميركي بيت سامبراس على الاسترالي باتريك رافتر (٦-٢، ٦-٤، ٧-٥) ورفع كأس البطولات الاربع الكبرى (غران سلام) في كرة المضرب امس الاحد في ميونيخ. ونال سامبراس مليوني دولار.

تجدر الاشارة الى ان سامبراس، تغلب قبل اسبوع واحد على رافتر (٦-٧، ٦-١، ٦-١، ٦-٤) في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ديفيس في واشنطن.

وكان سامبراس ورافتر بلغا المباراة النهائية للدورة اثر تغلبهما في نصف النهائي على تشيكي بتر كوردا والبريطاني غريغ روسيدسكي.

وتغلب رافتر الذي توج قبل ٢٠ يوماً بطلا لفلاشينغ ميدوز (بطولة الولايات المتحدة المفتوحة)، على كوردا (٧-٥، ٣-٦، ٦-٧، ٧-٦، ٩-٧) في مباراة ماراتونية استمرت ٤ ساعات و١٤ دقيقة.

وضمن الاسترالي المصنف ثالثاً في العالم الحصول على مليون دولار من مشاركته الاولى في الدورة الالمانية.

اما سامبراس المصنف الاول الذي يشارك للمرة السادسة فهزم روسيدسكي وصيف رافتر في بطولة الولايات المتحدة (٣-٦، ٧-٦، ٧-٦، ٦-٢) بعد ساعتين و١٢ دقيقة من اللعب.

وعانى الاميركي كثيراً، خصوصاً من ضربات ارسال منافسه (٣٧ ارسالا نظيفاً مقابل ١٩)، ولم يكسر ارسال البريطاني ذي الاصل الكندي الا في المجموعة الاخيرة، في الشوطين الاول والسابع.

بوخارست

واحرز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ لقب دورة بوخارست الدولية بفوزه على الايطالي اندريا غاودنزي (٦-١، ٧-٦) في المباراة النهائية. ولم يلزم فرومبرغ اكثر من ساعة لاحراز اللقب في نهائي الدورة التي شهدت سقوط المصنفين الاوائل من ادوارها الاولى.

وبعد مجموعة اولى من طرف واحد ثبت غاودنزي في الثانية لكن منافسه حسمها بسبع نقاط مقابل اثنتين في الشوط الفاصل.

وقدم كأس الدورة الى فرومبرغ النجم الروماني القديم ايلي نستازي.

تولوز

وتأهل الاسترالي مارك فيليبوسيس للمرة الثانية على التوالي الى المباراة النهائية من دورة تولوز الفرنسية الدولية بفوزه على الاميركي فنسنت سبادي (٧-٥، ٦-٤).

ويلعب فيليبوسيس المباراة النهائية ضد الالماني نيكولاس كيفر الذي هزم مواطنه اليكس رادوليسكو (٦-٣، ٢-٦، ٧-٦).

لايبزيغ

واحرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية عالمياً لقب دورة لايبزيغ الالمانية الدولية بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦-٢، ٤-٦، ٦-٣) في المباراة النهائية.

يذكر ان كوتزر ونوفوتنا لعبتا حتى اليوم ست مرات وعادلت التشيكية النتيجة امس (٣/٣).

وكانت كوتزر الحق بالسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى عالمياً خسارتها الثالثة هذا العام (٤-٦، ٦-٤، ٦-٧) على مدى ساعة و٥٨ دقيقة في الدور نصف النهائي من الدورة اول من امس.

وسبق لهينغيس التي كانت تشارك في اول دورة لها منذ احرازها بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في ٧ ايلول (سبتمبر) الجاري ان خسرت امام الكرواتية ايفا مايولي في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في حزيران (يونيو)، وامام الاميركية ليندسي دافنبورت في نصف نهائي دورة لوس انجليس في اب (اغسطس) الماضي.

وحققت هينغيس بطلة استراليا وويمبلدون ايضاً ٦٨ فوزاً منذ مطلع العام الحالي علماً بانها احرزت دورات سيدني وطوكيو وباريس وكي بيسكاين وهيلتون هيد واوكلاند وسان دييغو.

وبعد ان احرز كل من اللاعبتين مجموعة واحدة، تقدمت كوتزر (٣-صفر) في المجموعة الثالثة الحاسمة، لكن هينغيس تمكنت من انتزاع التعادل (٣-٣) ثم (٦-٦) قبل ان تخسر الجولة الفاصلة بثلاث نقاط مقابل سبع.

اما يانا نوفوتنا التي خسرت نهائي ويمبلدون هذا العام فتغلبت على الالمانية انكه هوبر حاملة اللقب في العامين الماضيين (٦-٧، ٧-٥، ٦-٤) في ساعتين و٣٠ دقيقة.

والفوز هو السابع لنوفوتنا على هوبر في ١٠ مباريات جمعت بينهما.

مصر: الزمالك «ينزف» النقاط باكراً

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ في اول ظهور له على مسرح المنافسات بدأ الزمالك نزيف النقاط وفقد اول نقطتين في اول مواجهة يخوضها في الدوري المصري لكرة القدم، وذلك اثر تعادله مع المنصورة (٢/٢) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب المنصورة في ختام لقاءات المرحلة الاولى للبطولة. اللقاء بصفة عامة كان ممتعاً لا سيما في الشوط الثاني الذي شهد تحولات في النتيجة.

تقدم المنصورة بهدف مهاجمه ايمن محب في الدقيقة الـ ٤١ نتيجة خطأ دفاعي قاتل من معتمد جمال «ليبرو» الزمالك واثر تمريرة ذكية من اشرف ممدوح. وفي مستهل الشوط الثاني تمكن اكرم عبدالمجيد من معادلة النتيجة من ضربة رأس متقنة. وفي الدقيقة الـ ٦١ تقدم الزمالك بالهدف الذي احرزه عبدالمجيد بسيوني. وبعد مرور عشر دقائق فقط اطلق عبدالمنعم مسعود نجم المنصورة صاروخاً من ٣٠ متراً، استقر في شباك نادر السيد حارس الزمالك مسجلا هدف التعادل.

وبالتعادل وانتهاء المرحلة الاولى من البطولة احتل الزمالك المركز الثامن برصيد نقطة واحدة وجاء بعده المنصورة في المركز التاسع. وبقي الاسماعيلي في الصدارة برصيد ٣ نقاط متفوقاً بفارق الاهداف عن كل من الاتحاد السكندري والاهلي والبلدية واسوان والمقاولون والسويس.

جولة اوروبية لرئيس الاتحاد القطري للقوى

■ الدوحة – أ ف ب – يتوجه رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى العقيد دحلان الحمد الى روما في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) لتوقيع بروتوكول مع الاتحاد الايطالي ثم الى بودابست في ٨ منه للقاء رئيس الاتحاد الدولي بريمو نيبيولو واعضاء المكتب التنفيذي الذين سيدرسون موضوع اعتماد بطولة قطر الدولية في عداد لقاءات الجائزة الكبرى للموسم ١٩٩٨.

واكد الحمد ان دعم الجهات العليا لالعاب القوى متواصل بعد النتائج التي تحققت خليجياً وعربياً ودولياً في العام الحالي مع مزيد من الارقام القياسية «الامر الذي يفرض علينا دائماً البحث في كيفية تأمين الاستمرارية للتطور الذي شهدته وتشهده ام الالعاب عندنا».

واوضح الحمد ان اللجنة العليا المنظمة لبطولة قطر الدولية ستذاع اسماؤها قريباً وان طلب ادراج البطولة ضمن الجائزة الكبرى تم على هامش بطولة العالم في اثينا خلال آب (اغسطس) الماضي. واضاف ان الاتصالات بدأت منذ فترة لتأمين نخبة من نجوم العالم في البطولة الدولية منهم المغربي هشام القروج بطل العالم في سباق الـ ١٥٠٠م وان دعوة مشاهير المغرب سلمت الى كاتبة الدولة للشؤون الرياضية نوال المتوكل خلال زيارتها الاخيرة الى الدوحة.

سجلان نظيفان لانترميلان وبرشلونة وسقوط الفرق الكبيرة في انكلترا

روما، مدريد، لندن، بون – أ ف ب – اكتسح انترميلان مضيفه ليتشي (٥-١) في المرحلة الرابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم رافعاً رصيده الى ١٢ نقطة من ١٢ ممكنة.

افتتح الفرنسي يوركاييف التهديف لانتر في الدقيقة الـ ٣٢ واضاف البرازيلي رونالدو الهدف الثاني بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني الى ان قلص باليري الفارق لليتشي في الدقيقة الـ ٦٠ من ركلة جزاء. لكن كلاً من يوركاييف (٧٧) ورونالدو (٨١) ضرب من جديد قبل ان يسجل غانز الهدف الخامس (٨٨).

وانقذ المهاجم الدولي فيليبو اينزاغي فريقه يوفنتوس من الهزيمة بتسجيله هدف التعادل (١-١) في مرمى سمبدوريا في الثواني الاخيرة من المباراة التي اقيمت على ملعب «لويجي فيراريس» في مدينة جنوى.

تقدم سمبدوريا بهدف عن طريق الارجنتيني انجيلو موراليس (١٥) وهو الاول له في الدوري، ثم سنحت فرصتان لسمبدوريا نفسه وقد لعب في غياب مهاجمه الالماني يورغن كلينسمان الذي سيطول غيابه عن الملاعب شهراً بداعي الاصابة، لكن فينتشنزو مونتيلا وساندرو توفاليري اهدراهما.

وفي الدقيقة الـ ٧٥ طرد الحكم مدافع يوفنتوس الاوروغوياني باولو مونتيرو لنيله البطاقة الصفراء الثانية، لكن ذلك لم يمنع من استغلال اينزاغي دربكة داخل منطقة سمبدوريا لينتزع نقطة واحدة لفريقه في الدقيقة الاخيرة.

وحقق بارما فوزاً كبيراً على ضيفه اوديينزي باربعة اهداف سجل منها ثلاثة في الدقائق السبع الاخيرة. افتتح الارجنتيني هرنان كريسبو التسجيل (٣١)، ثم اضاع زميله انريكو كييزا ركلة جزاء في منتصف الشوط الثاني، ليضيف الارجنتيني الآخر نستور سنسيني (٨٣) والاحتياطي فيليبو مانيرو (٨٦) وبييترو ستررادا (٨٨ من ركلة جزاء) الاهداف الاخرى.

وسرق لاتسيو الفوز من ضيفه باري (٣-٢). واحرز التشيكي نديفد هدفاً باكراً للاتسيو (٥) فرد عليه فنتورين (٤٥) وريبا بهدفين. وفي الدقيقة الـ ٨٩ سجل سينيوري الهدف الثاني للاتسيو ثم سجل نديفد هدف الفوز في الوقت بدل الضائع.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- انتر ميلان ١٢ نقطة من ٤ مباريات

٢- بارما ١٠ من ٤

٣- يوفنتوس ٨ من ٤.

اسبانيا

وحقق برشلونة فوزه الرابع على التوالي منذ انطلاق بطولة اسبانيا بتغلبه على مضيفه خيخون (٤-١) في افتتاح المرحلة الرابعة.

وسجل لويس انريكه هدفين (٢ و٧٥) علماً بان خيخون هي مسقط رأسه، واضاف زميله البرازيلي ريفالدو الهدفين الاخيرين (٩ و٨٤) ليتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٥ اهداف في اربع مباريات، وسجل بانغو هدف خيخون (٣١).

والحق ريال مدريد بمضيفه فالنسيا هزيمته الرابعة على التوالي بهدفين سجلهما راوول (٦٩) بعد مراوغته مدافعين، واليوغوسلافي بريدراغ ميياتوفيتش لاعب فالنسيا السابق الذي قوبل بصفرات الاستهجان لدى دخوله الملعب (٧٩).

وخاض فالنسيا اولى مبارياته بقيادة مدربه الجديد كلاوديو رانييري مدرب فيورنتينا ونابولي الايطاليين سابقاً، لكن مهاجمه البرازيلي روماريو لم يلعب بداعي الاصابة التي ابعدته عن الملاعب منذ بداية الموسم.

يذكر ان برشلونة وريال مدريد مدعوان لخوض مباراتين ضد ايندهوفن الهولندي وبورتو البرتغالي على التوالي في دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل.

وقاد برازيليو ديبورتيفو لا كورونا فريقهم الى اول فوز له في الدوري هذا الموسم بتسجيلهم الاهداف الاربعة في مرمى راسينغ سانتاندر (٤-١).

وسجل لويزياو (٣٧ و٦٧ من ركلة جزاء) ودجالمينا (٤٤ من ركلة جزاء) ثم طرد بعد الهدف وفلافيو كونسيساو (٩٠) اهداف ديبورتيفو، بعد ان افتتح الروسي بيستشاستنيخ (١٧) التسجيل لراسينغ.

وسقط اتلتيكو مدريد في فخ التعادل على ارضه مع سلتا فيغو (٣-٣). وكان نجم المباراة صانع العاب اتلتيكو مدريد البرازيلي جونينيو الذي كان وراء تسجيل فريقه الاهداف الثلاثة التي حملت تواقيع الايطالي كريستيان فييري (٧٤ و٨٠ من ركلة جزاء)، وخوسيه ماري (٧٦). اما اهداف سلتا فسجلها ريفيفو (٢) وكاديتي (٥٧) وبيرجيس (٩٠).

وتغلب ريال سوسييداد الباسكي على ضيفه بلد الوليد بثلاثة اهداف سجلها كوفاسيفيتش (٢٠) ودي باولا (٥٤) ولورين (٧٠). وتعادل سلمنقة مع اتلتيك بلباو سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ١٢ نقطة من ٤ مباريات

٢- ريال مدريد ١٠ من ٤

٣- سلتا فيغو ٨ من ٤.

انكلترا

وبات ارسنال الفريق الوحيد الذي لم يخسر اياً من مبارياته في الدوري الانكليزي هذا الموسم لانه تعادل مع مضيفه ايفرتون في المرحلة التاسعة في حين تعثر مانشستر يونايتد للمرة الاولى.

وشهدت المرحلة سقوط كل من ليفربول ونيوكاسل للمرة الثانية.

وانفرد ارسنال بالتالي بالصدارة بفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد.

على ملعب «غوديسون بارك» في مدينة ليفربول الشمالية تقدم ارسنال على ايفرتون بهدفين لايان رايت (٣٢) والهولندي مارك اوفرمارس (٤١) خلافاً لمجريات اللعب. والهدف الذي سجله رايت هو الثاني عشر له في ٩ مباريات ضد ايفرتون كما انه الرقم ١٨٢ منذ انتقاله الى ارسنال قادماً من كريستال بالاس عام ١٩٩١.

وادرك ايفرتون التعادل في الشوط الثاني عن طريق مايكل بول (٤٩) والناشىء داني كاداماتاري (١٧ عاما) من ركلة حرة مباشرة (٥٦).

على ملعب «ايلاند رود» الحق ليدز يونايتد بضيفه مانشستر يونايتد خسارته الاولى هذا الموسم بفوزه عليه بهدف سجله ديفيد ويزيرول (٣٣)، علماً بان مانشستر تغلب على ليدز (٤-صفر) الموسم الماضي على الملعب ذاته وهي الخسارة التي ادت الى اقالة هوارد ويلكينسون والاستعانة بالمدرب الحالي جورج غراهام.

وفشل مانشستر المدعو الى مواجهة يوفنتوس الايطالي الاربعاء المقبل في مسابقة دوري ابطال اوروبا في الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة بعد تعادله مع بولتون سلباً ومع تشلسي (٢-٢).

اما ليدز فحقق اول فوز على ارضه هذا الموسم بعد تعادل وثلاث خسائر، وحقق فوزه الرابع عشر على مانشستر يونايتد مقابل ١٣ خسارة.

وحقق وستهام فوزه الاول بعد اربع هزائم متتالية بتغلبه على ليفربول (٢-١) في لندن. تقدم وستهام بواسطة الويلزي جون هارتسون (١٦)، بيد ان ليفربول عادل بواسطة هدافه روبي فاولر (٥٢). وكانت الكلمة الاخيرة لوستهام الذي سجل له ايال بيركوفيتش هدف الفوز (٦٥). والخسارة هي الثانية لليفربول هذا الموسم بعد سقوطه على ارضه امام ليستر سيتي (١-٢).

وتغلب تشلسي على نيوكاسل بهدف للاعب وسطه الاوروغوياني غوستافو بويت قبل نهاية المباراة بربع ساعة.

وحقق دربي كاونتي النتيجة الاعلى في هذه المرحلة بتغلبه على ساوثمبتون باربعة اهداف جاءت في الدقائق الـ ١٨ الاخيرة وحملت تواقيع الايطالي ستيفانو ايرانيو (٧٦ من ركلة جزاء) والكوستاريكي باولو وانتشوب (٧٩) والايطالي فرانشيسكو بايانو (٨٢) ولي كارسلي (٨٣).

وسقط بارنسلي على ارضه امام ليستر سيتي بهدفين سجلهما ايان مارشال (٥٥) وغراهام فنتون (٦٣). وكان الاخير اضاع ركلة جزاء بين الهدفين.

والخسارة هي الخامسة على التوالي لبارنسلي اي انها ثاني اسوأ بداية له منذ موسم ٨٦-٨٧ عندما مني بست هزائم متتالية.

وتعادل استون فيلا وجاره شيفيلد وتزداي (٢-٢). سجل للاول ستيف ستاونتون (٣٢) وايان تايلور (٤٩)، وللثاني واين كولينز (٢٦) وغي ويتنغهام (٤٢). وتعادل ايضاً كريستال بالاس وبولتون (٢-٢). سجل للاول بول ووريرست (٩) ودين غوردون (١٩) وللثاني بيتر بيردزلي (٣٦) ومايكل يوهانسون (٦٦). وسقط توتنهام وجاره ويمبلدون في فخ التعادل السلبي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ارسنال ١٩ نقطة من ٩ مباريات

٢- مانشستر يونايتد ١٨ من ٩

٣- ليستر سيتي ١٨ من ٩.

المانيا

ومني كايزرسلوترن المتصدر بخسارته الاولى هذا الموسم بسقوطه على ارضه امام فيردر بريمن (١-٣) في المرحلة الثامنة من بطولة المانيا.

وجاءت خسارة كايزرسلوترن العائد هذا الموسم الى الدرجة الاولى على يد فيردر بريمن. والمدرب الحالي للخاسر اوتو ريهاغل هو المدرب السابق للفائز الذي صعد من المركز الثاني عشر الى المركز الثامن.

وتقدم كايزرسلوترن باكراً بهدف عن طريق اولاف مارشال (٥) متصدر لائحة الهدافين برصيد ٨ اهدافه لكن فيردر بريمن الذي يلعب له المدافع المصري الدولي هاني رمزي ادرك التعادل عن طريق برونو لابانيا لاعب كايزرسلوترن عندما توج بطلا لالمانيا العام ١٩٩١ (٥٦) قبل ان يسجل النروجي هافارد فلو (٨٥) وبيتر فراي لاعب بايرن القديم (٨٩) هدفين في الدقائق الخمس الاخيرة.

وتقلص الفارق بالتالي بين كايزرسلوترن ومنافسه المباشر بايرن ميونيخ الى نقطتين بعد تعادل الاخير مع ضيفه شالكه (١-١) في افتتاح هذه المرحلة. ولم ينجح بايرن في تسجيل فوزه الـ٤٠٠ على ارضه في تاريخ مشاركاته بالدوري.

وسقط بوروسيا دورتموند على ارضه امام تي اس في ميونيخ (٢-٣) وسط صرخات الاستهجان. سجل الغاني عبيدي بيليه (١٣) وفينكلر (٣٣ و٤٨) اهداف الفائز، والسويسري شابويزا (١٩) وزامر (٦٣) هدفي الخاسر. وبات دورتموند ثالث عشر بعدما كان سابعاً علماً بان زامر عاد الى الملاعب للمرة الاولى منذ اسابيع طويلة بعدما شفي من الاصابة.

وتغلب هامبورغ على ضيفه بوخوم بهدفين سجلهما شبورل (٥٣) وتساير (٧٨)، وصعد الفائز الى المركز الخامس. اما شتوتغارت بطل الكاس فخسر امام مضيفه فولفسبورغ بهدف سجله تيسكيفيتش (٧٧).

وسقط باير ليفركوزن على ارضه في فخ التعادل مع هانزا روستوك (١-١). سجل فيلدهوف (٨٧) هدف ليفركوزن، ولانغي (٤٥) هدف روستوك. وتعادل ايضاً بوروسيا مونشنغلادباخ مع كارلسروه (١-١). وسجل تشيكينو (٨٩) هدف كارلسروه، وشروث (٤٩) هدف مونشنغلادباخ.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كايزرسلوترن ١٩ نقطة من ٨ مباريات

٢- بايرن ميونيخ ١٧

٣- دويسبورغ ١٦.

دنيا

الحلم

■ وقعت هذه القصة لواحد من اقاربي، ولولا انه حكاها لي، ولولا انني اعرف عنه الصدق ما صدقتها.

هي قصة غريبة للغاية، وهي قصة لا تعرف في نهايتها هل تضحك ام تبكي ام تحدق في سهوم من دون ان تركز في ما امامك.

القصة بدأت بزواج الدكتور خالد من زميلته في الكلية التي يقوم بالتدريس فيها.

بعد الزواج لم يثر الزوج ولا اثارت الزوجة قضية وجود شغالة او خادمة في المنزل.

قالت: سأنظف البيت بنفسي من دون حاجة لشغالة.

استمر هذا الحال عامين، ثم رزق الدكتور خالد وزوجته بابن سمياه مصطفى، واطلقوا عليه لقب الباشا الصغير. بعد وجود الباشا الصغير بدأت الحاجة الى وجود شغالة، وبدأ البحث عن شغالة.

كان البحث عنها اصعب من بحث الفيلسوف الاغريقي عن الحقيقة. ان مهنة الخدمة في البيوت لم تعد مهنة مغرية للمصريين، واصبح العمل في كثير من البيوت يتم بالساعة، اما الشغالة التي تظل طوال النهار في المنزل للخدمة، وتبيت فيه، فقد بلغ اجرها ما يزيد على اجر مدرس في الجامعة.

اخيرا حل الدكتور خالد مشكلة الشغالة عن طريق والد زوجته، فهو رجل له ارض في الريف، وله علاقات طيبة فيها، ومن ثم فقد اقنع واحدا من المزارعين بأن ابنته ستعمل دادة لحفيده، وسوف تلقى معاملة طيبة للغاية.

وصلت البنت الى القاهرة، وكان عمرها لا يزيد على ١٦ سنة وكانت هذه اول مرة تخرج فيها من قريتها، ولقد اصابها حين ركبت السيارة للمرة الاولى ما يصيب راكب البحر من دوار حين يركب البحر للمرة الاولى.

انبهرت البنت من المدينة بازدحامها وحركتها وانوارها، ولكنها سرعان ما استطابت حياة المدينة، وظهر هذا في ملابسها، فقد تعلمت ارتداء الجينز والـ «تي شرت»، كما استطابت البيتزا وذهبت الى الكوافير حيث قصت شعرها كبنات الفرنجة، على ان اكثر ما استهواها كان التلفزيون.

كانت تجلس مع الاسرة ساعات طويلة امام التلفزيون، ثم صارت تجلس امام التلفزيون هي والباشا الصغير ساعات اطول حين يخرج الاب والام لعملهما في الصباح، واصبحت تعرف مواعيد البرامج واوقات التمثيليات ومتى تجيء الاعلانات ومتى يجيء الفيلم العربي والاجنبي.

ومن الغريب ان الاعلانات كانت تستهويها مثلما تستهويها البرامج، اعلانات عن زيت يحمي من الشمس تدهنه النساء على اجسامهن قبل نزول البحر وحمام الشمس، اعلانات عن الطعام والملابس والصابون والماكياج وكل شيء...

بعد عامين من وصول البنت الى القاهرة للعمل، اختفت البنت ذات يوم. استيقظ الدكتور خالد فلم يجدها في البيت، ايقظ زوجته وبدأ البحث عنها في البيت كله بلا جدوى.

لقد اختفت البنت مثل فص ملح ذاب في النهر!

في البداية، تصورت الزوجة ان البنت سرقت بعض النقود او بعض الحلي الذهبية، فبدأ البحث في النقود والحلي... ولكن كل شيء كان على حاله لم تسرق البنت شيئا. اذا كانت لم تسرق شيئا فلماذا طفشت اصلا وهربت من بيت عاملها باللطف والمودة. استمر البحث عن شيء ضائع واكتشفت الزوجة ان المايوه الذي كان في دولابها اختفى، واستبعدت ان تكون البنت قد سرقته، ورجحت انها نسيته في شقتها في الاسكندرية.

بعد ايام من ابلاغ اهل البنت باختفاء ابنتهم، انكشفت اسرار القصة الكاملة لاختفائها.

اقترضت البنت مايوه مخدومتها واسرعت الى قريتها حيث لبست المايوه، ودهنت جسدها بزيت الزيتون ثم قفزت في ترعة القرية التي تمتلىء بالبلهارسيا والانكلستوما ثم خرجت من الترعة وجلست على شطها في الشمس.

سئلت: لماذا فعلت ما فعلته؟ قالت انها رأت في التلفزيون اعلانا عن زيت حمامات الشمس، والتصق الاعلان بخيالها واحست بانها ستموت كمداً اذا لم تجرب هذه السعادة.

سمعت القصة فلم اعرف هل اضحك ام ابكي اشفاقا ام احدق في سهوم.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٤٤
المدينة المنورة	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٢	١٩.٤٢
القدس المحتلة	٤.٠٨	٥.٢٨	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٨.٤٧
ابو ظبي	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٤	١٩.٢٥
المنامة	٤.١٠	٥.٢٦	١١.٣٠	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤١
الجزائر	٥.١٢	٦.٣٣	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٣٨	١٩.٥٩
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٤٤	١٨.٤٩
الكويت	٤.١٩	٥.٣٨	١١.٤١	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٨.٥٦
الرباط	٤.٥٤	٦.١٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٣٦
الرياض	٤.٣١	٥.٤١	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٥
الدوحة	٤.٠٠	٥.٢٠	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٦	١٨.٣٧
القاهرة	٤.١٧	٥.٤٣	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.٠٦
بيروت	٤.٠٤	٥.٢٧	١١.٣٠	١٤.٥٤	١٧.٢٩	١٨.٤٧
بغداد	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٣	١٩.١١
تونس	٤.٤٣	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٣٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٨.٠٢	١٩.٠٧
دمشق	٤.٠١	٥.٢٤	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٦	١٨.٤٢
دبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٢٢
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٤.٣٤	٥.٥٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.٢٩
عمان	٤.٠٤	٥.٢٥	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٧	١٨.٤٤
مسقط	٤.٣٩	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٧.٥٧	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٣	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٥٣	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٥٠	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٨.٥٧	٢٠.٠٤
انقرة	٥.٠٩	٦.٣٩	١٢.٤١	١٦.٠٢	١٨.٣٨	٢٠.٠٣
طهران	٤.٢٧	٥.٥١	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.١١
اثينا	٥.٤٧	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٤٠	١٩.١٥	٢٠.٣٧
برلين	٥.٣٠	٦.٥٩	١٢.٥٨	١٦.٠٧	١٨.٥٣	٢٠.٣٦
بروكسيل	٥.٥٧	٧.٣٤	١٣.٣٥	١٦.٤٥	١٩.٣٠	٢١.٠٢
باريس	٦.٠٤	٧.٤٢	١٣.٤٣	١٦.٥٦	١٩.٢٨	٢١.١١
جنيف	٥.٤٨	٧.٢٧	١٣.٢٨	١٦.٤٤	١٩.٢٥	٢٠.٥٦
روما	٥.٢٨	٧.٠٠	١٣.٠١	١٦.٢٢	١٩.٠٠	٢٠.٣٦
سراييفو	٥.٠١	٦.٣٦	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٤
ستوكهولم	٥.٠٣	٦.٤٢	١٢.٣٩	١٥.٣٧	١٨.٣٣	٢٠.٠٦
كوبنهاغن	٥.٢٥	٧.٠٢	١٣.٠١	١٦.٠٦	١٨.٥٦	٢٠.٢٩
لندن	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٤٨	٢٠.١٩
مدريد	٦.٣٤	٨.٠٥	١٤.٠٧	١٧.٢٧	٢٠.٠٤	٢١.٣٠
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٥	١٢.٣٩	١٦.٠٢	١٨.٣٧	١٩.٥٦
واشنطن	٥.٣٠	٦.٥٨	١٣.٠٠	١٦.٢٢	١٨.٥٩	٢٠.٢٢
اوتاوا	٥.١٦	٦.٥٤	١٢.٥٤	١٦.١١	١٨.٥٢	٢٠.٢٢

• تقويم المركز الاسلامي في لندن - للتيا.

الامارات في وضع جيد ضمن التصفيات الاسيوية لكأس العالم

كوريا تدعم حظوظها الفرنسية في طوكيو

طوكيو - ا ف ب - خطت كوريا الجنوبية خطوة اولى نحو التاهل الى نهائيات كاس العالم للمرة الخامسة في تاريخها والرابعة على التوالي بفوزها على اليابان (٢-١) امس الاحد على الملعب الوطني في طوكيو امام ٥٥ الف متفرج ضمن المجموعة الثانية في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الآسيوية.

وسجل موتوهيرو ياماغوتشي (٦٥) هدف اليابان، وسيو جونغ وون (٨٣) ولي مين سونغ (٨٦) هدفي كوريا.

والفوز هو الثالث لكوريا على التوالي في الدور الثاني فتصدرت الترتيب برصيد ٩ نقاط بفارق نقطتين عن الامارات التي تغلبت على اوزبكستان (٣-٢) خارج ارضها السبت. اما اليابان فتملك ٤ نقاط من ٣ مباريات.

وستكون مباراة كوريا الجنوبية والامارات تحديداً السبت المقبل في سيول شبه حاسمة.

وبعد شوط اول سلبي افتتح ياماغوتشي التسجيل عندما سدد كرة قوية فشل الحارس الكوري في التصدي لها.

وفي الدقيقة الـ ٨٣ ادرك جونغ وون التعادل بتسديدة راسية، ثم سجل مين سونغ هدف الفوز قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

والمباراة هي السادسة والخمسون بين المنتخبين وتتقدم كوريا بـ ٣٣ فوزاً مقابل ٩ هزائم و١٤ تعادلاً.

يذكر ان الدولتين ستنظمان معاً كاس العالم العام ٢٠٠٢، وفي حين خاضت كوريا نهائيات للمونديال اعوام ٨٦ و٩٠ و٩٤ لا تزال اليابان تسعى الى الانتقال الى النهائيات للمرة الاولى علماً انها اقتربت كثيراً للتاهل بدل كوريا الجنوبية العام ١٩٩٤ لكن هدفاً عراقياً في شباكها في الوقت المحتسب بدل الضائع اهل كوريا وسط خيبة يابانية كبيرة.

ورغم ان لاعبي اليابان يتمتعون بلياقة بدنية عالية الا انهم لا يعرفون كيف يحسمون المباراة في مصلحتهم وهذا ما ظهر واضحاً امس عندما كان الفوز في متناول يدهم قبل ست دقائق من النهاية لكنهم انهاروا وعرضوا امالهم في التاهل الى العرس الكروي لنكسة كبيرة.

الامارات

وانتزعت الامارات، بجدارة، النقاط الثلاث من مباراتها في طشقند عندما هزمت اوزبكستان (٣-٢) على ملعب باختاكور امام ٥٦ الف متفرج ضمن المجموعة نفسها.

وسجل شيريبوف (١٠ و٩٠) هدفي اوزبكستان، وزهير بخيت (٥٥) وبخيت سعد (٦٣) وعدنان الطلياني (٨٥) اهداف الامارات.

ورفع «الابيض» رصيده الى ٧ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٩ لكوريا الجنوبية و٤ لليابان ونقطة واحدة لكل من اوزبكستان وكازاخستان.

وهي افضل نتيجة يمكن ان يحققها المنتخب الاماراتي قبل اختباره الصعب امام الكوري في سيول.

في الشوط الاول، لعب الابيض وتقدم صاحب الارض، ولو وفق الاماراتيون لسجلوا مرتين على الاقل، بيد ان سوء الطالع تخلى عنهم في الشوط الثاني وسجلوا ٣ اهداف.

وتحرك الاماراتيون طويلا، مع عرض مقبول جداً، ومع ذلك فان خط الوسط الذي لا يملك الخبرة الواسعة في غياب محمد علي والطلياني، لم يكن قادراً على التحضير بشكل فعال للمهاجمين زهير بخيت وجاسم الدوخي، ولم يسدد احد من رباعي خط الوسط على المرمى الاوزبكي او استغلال تفرغ الظهير الايسر لوماتوف لمراقبة زهير.

اما الخطا الاول للامارات في هذا الشوط فكان التركيز في الهجمات من الالف الى الياء على الناحية اليمنى.

وبعد ٥ دقائق فقط لعبت كرة عرضية الى زهير بخيت فابعدها الدفاع من امامه في اللحظة المناسبة، ووصلت في الدقيقة الـ ٧ اول تسديدة على مرمى الامارات بين يدي الحارس الامين محسن مصبح، ونفذ الابيض ركلة حرة انهاها الدوخي بتسديدة مباشرة بجانب القائم الايسر مباشرة.

وفجأة، من دون مقدمات، رفعت كرة من الجهة اليمنى وتخطت اكثر من مدافع اماراتي، وقد وفق شيريبوف في مقابلتها «على الطاير» بيسراه ومن زاوية صعبة فلم يرها محسن مصبح الا داخل شباكه.

ومن ركلة حرة ايضاً ارتقى الدوخي وسدد الكرة براسه فابعدها الحارس فيليبوف الى ركنية بصعوبة (٢١)، وانهى الدوخي سلسلة من التمريرات بواحدة عرضية الى زهير الذي سددها بقوة لكن العارضة تكفلت بردها (٢٤).

واخطأ احمد ابراهيم في السيطرة على الكرة قرب منطقة جزاء الامارات فانفرد شيكيرين لكن محسن مصبح تصدى له وعولج (٣٠). ثم مرر علي حسن كرة طويلة من الجهة اليمنى ايضاً فسددها حسن سهيل بجوار القائم الايمن (٣٣).

ومن دون مقدمات ايضاً احتسب الحكم الايراني جلال مرادي ركلة جزاء «وهمية» بعدما اعتبر ان اسماعيل راشد ارتكب خطأ داخل المنطقة على شيكيرين، بيد ان محسن مصبح تصدى للكرة التي سددها قاسموف في الزاوية اليسرى ببراعة (٣٩).

ولم يبتسم حسن الطالع للابيض الا عندما اقدم الحكم على طرد مقصودوف بداعي الخشونة في الدقيقة الـ ٤٢.

وكان مطلوباً من المنتخب الاماراتي ان يستغل النقص في عدد لاعبي اوزبكستان في الشوط الثاني لا ليعادل فقط وانما ليفوز ايضاً بمشاركة واعية ومكثفة من الخطوط الثلاثة.

وهكذا خرج حسن سهيل الذي يميل الى الدفاع وحل محله محمد علي الميال الى الهجوم، واحتسبت ركنية للزوار (٤٩). وبقي الضيوف الطرف الافضل الى ان جاء الفرج عن طريق مساندة دفاعية اذ رفع الظهير الايسر عادل محمد الكرة فوق المنطقة فتطاول اليها زهير بخيت براسه وحولها من وضع صعب في الزاوية اليسرى لمرمى المضيفين (٥٥).

ومن هجمة مرتدة حصلت اوزبكستان على ركلة حرة خارج المنطقة مباشرة وقد تكفل محسن مصبح بابعاد الكرة الى ركنية مسجلا نقطة اخرى في سجل تالقه (٥٧). وشارك بخيت سعد مكان احمد ابراهيم في الدقيقة الـ ٦٠، فكان تغييراً موفقاً لانه احرز الهدف الثاني للابيض بعد ٣ دقائق فقط بتسديدة بيسراه من داخل المنطقة.

ومرر محمد علي كرة عالية واجهها حسن سعيد براسه وابعدها الحارس (٦٥)، وسدد زهير بخيت فوق العارضة (٦٧)، وتصدى محسن مصبح لكرة رأسية (٧١)، ومرر محمد علي من الجهة اليسرى كرة عالية لجمعة فصوبها بجوار القائم الايمن (٧٧).

واخيراً، اطل قائد الامارات عدنان الطلياني على التصفيات في دورها الثاني لاول مرة عندما حل بدل جاسم الدوخي في الدقيقة الـ ٨٠ اي عندما كان فريقه مسيطراً على المباراة بشكل شبه تام.

ووصل المضيفون الى منطقة جزاء الامارات مرتين، وجرب محمد علي حظه فلم يوفق (٨٢)، خلافاً للطلياني.

وقد مشى الطلياني بالكرة من مركز الجناح الايمن وعندما تركت قدمه توجهت الانظار الى من يقف من زملائه داخل منطقة الجزاء، بيد انها اختارت الشباك هدفاً لها وهزتها فعلا لقوتها ولسوء المكان الذي كان الحارس فيليبوف يتسمر فيه (٨٥).

وفي الوقت بدل الضائع اراد محسن مصبح ابعاد كرة سهلة ومن دون اي مضايقة فارتطمت صدفة بقدم شيريبوف معلنة الهدف الاوزبكي الثاني.

مثل الامارات: محسن مصبح، علي حسن واسماعيل راشد وحمدون وحسن سهيل (محمد علي) وعادل محمد، حسن سعيد واحمد ابراهيم (بخيت سعد) وعبدالسلام جمعة، جاسم الدوخي (عدنان الطلياني) وزهير بخيت.

جدول مباريات الدوري السعودي لكرة القدم يحدد قمة الهلال والنصر في المرحلة الخامسة

□ الرياض - «الحياة»:

حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم ١٥ الشهر المقبل موعداً لانطلاقة مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (المسابقة الأولى في السعودية). وسيلتقي قطبا المنطقة الوسطى الهلال والنصر في الاسبوع الخامس، فيما يلتقي الأهلي والاتحاد في الاسبوع الثامن، وقد تؤجل هذه المباراة بسبب مشاركة الأول في بطولة الأندية العربية أبطال الدوري التي ستقام في تونس خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولم يشهد جدول المباريات الذي صدر اول من امس أية مفاجآت. وقد ساهم نظام المربع الذهبي للمسابقة الذي طبق قبل سبعة مواسم في رفع حدة المنافسة بين الفرق والذي انعكس ايجاباً على قوة الدوري السعودي اذ ان الفرق الأربعة المتاهلة الى المربع الذهبي والفريقين الهابطين الى دوري الدرجة الأولى لن تعرف هويتها إلا في الاسابيع الأخيرة من المرحلة التمهيدية.

وسيلتقي في الاسبوع الأول الرياض مع الاتفاق (الرياض)، التعاون مع الهلال (بريدة)، النصر مع الطائي (الرياض)، الوحدة مع الأهلي (مكة)، الاتحاد مع الشعلة (جدة)، النجمة مع الشباب (عنيزة).

ويتقابل في الاسبوع الثاني، الشباب مع الاتفاق (الريا ض)، الاهلي مع الرياض (جدة)، الوحدة مع النصر (مكة)، الطائي مع الشعلة (حائل)، التعاون مع الاتحاد (بريدة)، والهلال مع النجمة (الرياض).

ويتقابل في الاسبوع الثالث، الرياض مع النصر (الرياض)، الأهلي مع الشباب (جدة)، الطائي مع الاتحاد (حائل)، الشعلة مع الوحدة (الخرج)، الهلال مع الاتفاق (الرياض)، النجمة مع التعاون (عنيزة).

وفي الاسبوع الرابع يلتقي الاهلي مع الهلال (جدة)، الرياض مع الشعلة (الرياض)، النصر مع الشباب (الرياض)، الاتحاد مع النجمة (جدة)، الاتفاق مع التعاون (الدمام)، الوحدة مع الطائي (مكة).

وفي الاسبوع الخامس، يلتقي الشباب مع الشعلة (الرياض)، الاتحاد مع الوحدة (جدة)، الطائي مع الرياض (حائل)، النجمة مع الاتفاق (عنيزة)، والهلال مع النصر (الرياض)، والتعاون مع الاهلي (بريدة).

وفي الاسبوع السادس يلتقي النجمة مع الاهلي (عنيزة) والتعاون مع النصر (بريدة)، والشباب مع الطائي (الرياض)، الاتفاق مع الاتحاد (الدمام)، الشعلة مع الهلال (الخرج)، الرياض مع الوحدة (الرياض).

ويلتقي في الاسبوع السابع الهلال مع الطائي (الرياض)، الاتحاد مع الرياض (جدة)، الشعلة مع التعاون (الخرج)، الوحدة مع الشباب (مكة)، النصر مع النجمة (الرياض)، والاتفاق مع الاهلي (الدمام).

وفي الاسبوع الثامن، يلعب الرياض مع الشباب (الرياض)، الطائي مع التعاون (حائل)، الاتفاق مع النصر (الدمام)، النجمة مع الشعلة (عنيزة)، الاتحاد مع الأهلي (جدة).

ويلتقي في التاسع، الشباب مع الاتحاد (الرياض)، الوحدة مع التعاون (مكة)، النجمة مع الطائي (عنيزة)، الشعلة مع الاتفاق (الخرج)، الهلال مع الرياض (الرياض)، والأهلي مع النصر (جدة).

وفي الاسبوع العاشر، يتقابل النصر مع الاتحاد (الرياض)، الطائي مع الاتفاق (حائل)، الشباب مع الهلال (الرياض)، الاهلي مع الشعلة (جدة)، الوحدة مع النجمة (مكة)، التعاون مع الرياض (بريدة).

وفي الاسبوع الحادي عشر، يلتقي الرياض مع النجمة (الرياض)، الاتحاد مع الهلال (جدة)، التعاون مع الشباب (بريدة)، الاهلي مع الطائي (جدة)، الاتفاق مع الوحدة (الدمام)، والشعلة مع النصر (الخرج).

وستقام مباريات الدور الثاني حسب الجدول في الدور الأول إلا أن كل مباراة ستكون على ملعب الفريق الثاني.

بطولة العالم للدراجات النارية

الايطالي بياجي يخطف اللقب العالمي لـ٢٥٠ سنتم

■ سنتول (اندونيسيا) - ا ف ب - احرز الياباني تادايوكي اوكادا (هوندا) سباق جائزة اندونيسيا الكبرى لفئة ٥٠٠ سنتم مكعب امس الاحد على حلبة سنتول في الجولة قبل الاخيرة من بطولة العالم للدراجات النارية.

وخطف اوكادا الفوز من الاسترالي مايكل دوهان (هوندا)، الذي ضمن انتزاع بطولة العالم للمرة الرابعة على التوالي، في اللفة الاخيرة بفارق ٠،٠٦٩ ثانية فقط. وكانت تلك المرة الثانية التي يحتل فيها دوهان المركز الثاني مقابل ١٢ مرة احتل فيها المركز الاول خلال بطولة العام الحالي.

وهنا النتائج:

١- الياباني تادايوكي اوكادا (هوندا) ٤٣.٢٢.٠١٠ دقيقة بمعدل سرعة ١٦٤,٥٧٢ كلم في الساعة.

٢- الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) ٤٣.٢٢.٠٧٩د

٣- الاسباني اليكس كريفيللي (هوندا) ٤٣.٣٣.٠٠١د

٤- الياباني نوبواتسو اووكي (هوندا) ٤٣.٣٣.٧٩٣د.

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١- الاسترالي دوهان ٣٤٠ نقطة

٢- الياباني تادايوكي ١٨٤

٣- الياباني اووكي ١٧٩.

وفاز الايطالي ماكس بياجي (هوندا) بطل العالم ثلاث مرات بسباق فئة ٢٥٠ سنتم مكعب وتصدر البطولة بفارق ٦ نقاط فقط عن الياباني توهرو اوكاوا و٧ نقاط عن الالماني رالف فالدمان. وهنا النتائج:

١- الايطالي ماكس بياجي (هوندا) ٤١.٣٥.٥٤٩ دقيقة بمعدل سرعة ١٦٠.١٥٣ كلم في الساعة.

٢- الياباني توهرو اوكاوا (هوندا) ٤١.٤٢.١٤١د

٣- الفرنسي اوليفييه جاك (هوندا) ٤١.٤٣.٥٢٨د

٤- الياباني تسويو هارادا (ابريليا) ٤١.٤٤.٨٤٦د.

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١- الايطالي بياجي ٢٣٠ نقطة

٢- الياباني هارادا ٢٢٤

٣- الالماني فالدمان ٢٢٣.

وفاز الايطالي فالنتينو روسي (ابريليا) بسباق فئة ١٢٥ سنتم مكعب مسجلا انتصاره الثالث هذا الموسم علماً بانه ضمن اللقب العالمي. وهنا النتائج:

١- الايطالي فالنتينو روسي (ابريليا) ٤١.١٤.٥١١ دقيقة بمعدل سرعة ١٤٩.٩٧٨ كلم في الساعة.

٢- الياباني كازوتو ساكاتا (ابريليا) ٤١.١٧.٥٣٩د

٣- الاسباني خورخي مارتينيز (ابريليا) ٤١.١٩.٧٤٩د

٤- الياباني نوبورو اويدا (هوندا) ٤١.٢٢.٨٨٠د.

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١- الايطالي روسي ٣١١ نقطة

٢- الياباني اويدا ٢١٣

٣- الياباني ماناكو ١٧٤.

«سري لوس انجليس» عن فساد الشرطة في عاصمة السينما العالمية

□ لوس انجليس –
من محمد رضا:

■ استقبل فيلم «سري لوس انجليس» (L. A.Confidential) جيداً عندما شهد عرضه العالمي الأول في مهرجان كان السينمائي في ربيع هذا العام. وبذلك اخفت شركة وورنر جوهرتها الجديدة هذه بعيداً عن العيان طيلة الصيف لأن جمهور الصيف يقبل على افلام لا تتطلب تفكيراً أو امعاناً، افلام تتجزأ فيها القصص الى مشاهد تقع بين كل مشهد انفجار هائل وآخر.

الآن ينطلق اهم فيلم انتجته هوليوود هذا العام الى العرض في ظل حملة دعائية ساخنة واسعة وبمباركة نقدية شاملة. وهذا هو الفيلم الذي، اذا ما نجح تجارياً، سيترك تأثيره على ناصية الفيلم البوليسي لسنوات بعيدة كما فعل فيلم رومان بولانسكي «تشاينا تاون» في العام ١٩٧٤.

لا توجد ترجمة عربية لأي من روايات جيمس ايلروي البوليسية، ولذلك لا يمكن تقدير الجهد الذي بذله المخرج كيرتس هانسون وكاتب السيناريو برايان هلغلاند في نقل رواية ايلروي الى الشاشة الا بقراءة الأصل.

أعمال ايلروي متشابكة الاحداث دوماً، ثرية بما يقع ضمن دفتيها، كثيرة الشخصية. والأهم ان أسلوب كتابتها حاد. قلم ايلروي يتارجح ما بين الرواية الأدبية و«البالب فيكشن» (أي الرواية البوليسية التي تهمل الجانب الأدبي وتهتم بالحبكة الخيالية لغايتها). وأول ما ينجح فيه المخرج وكاتب السيناريو هو تهذيبها من الشوائب والاستغناء عن بعض القصص الجانبية (فقط بعضها) والتركيز على الخط الأساسي للأحداث.

هذا الخط يتناول حكاية تقع في هوليوود الخمسينات من خلال أربع شخصيات كلها تعمل في سلك الشرطة. ومراجعة التاريخ في تلك الحين تفيد ان سلك البوليس كان قائماً، في الغالب، على عدد كبير من المتخرجين من الجيش الذين خاضوا غمار الحرب العالمية الثانية. هؤلاء مقبلون على الحياة المدنية من دون ترك السلاح الذي حملوه طوال السنوات السابقة. كثيرون منهم لم يترك الحياة العسكرية وراءه بل مزجها مع الدور الجديد، وسرعان ما وجد نفسه في خضم الفساد المستشري في الجهاز البوليسي يومها.

وسواء وجد ايلروي موضوع الفساد في جهاز الشرطة امراً مثيراً لاهتمامه واهتمام قرائه، او جعلته الأحداث الشخصية صاحب نظرة قاسية ومرتابة، الا انها تسير احداث «سري لوس انجيليس» كما لا يفعل كتاب روائي آخر. ومهمة كيرتس الشاقة الثانية، بعد تخليص الأحداث من كثرة خيوطها وخطوطها، هو وضع المدينة والأجواء والشخصيات في صف أمامي واحد من الاحداث وأي حل آخر كان سيفقد الفيلم اهم ما فيه من ملامح روائية واجوائية.

الشخصية الأولى شرطي شاب اسمه إد (يقوم به غاي بيرس)، شاب جاد آت من عائلة بوليسية (أبوه شرطي سابق ايضاً). انه طموح ويصر على العمل ضمن القانون. غير مدرك او غير مكترث لأن يدرك، ان معظم ما يحدث في العالم الحقيقي يقع خارج القانون والشرائع المرسومة.

انه المقابل العكسي لبد (راسل كراو) الذي يفهم كل ما يدور من حوله وقد اكتسب خبرة أعلى في العمل على الحافة ما بين تنفيذ القانون واختراقه.

ثالث الشخصيات الرئيسية جاك (كيفن سبايسي). رجل أعمال ناجح في القسم، يلقي القبض على المشاهير بعد ان يرتب الأمر مع الصحافي (داني ديفيتو) حتى يتمتع بالتغطية الاعلامية. يدرك ما يقع حوله ويحاول تجنب العواصف بإحناء رأسه.

ثم هناك الكابتن دادلي (القديم جيمس كرومويل). في الوهلة الأولى هو مجرد رجل يغمض العين التي ترى الحقيقة حتى لا يتأثر النظام المعمول به. لاحقاً سنكتشف انه اكثر من ذلك. هو ضليع في عملية ابقاء النظام القائم ولو أدى الأمر الى استئصال العنصر الذي يهدد هذا النظام بطريقة غير قانونية، بطريقة لا تخلو من الجريمة ذاتها.

هذه هي التركيبة المحركة للأحداث التي تتناول تحقيق إد في أمور تبدو غير مترابطة تؤدي كلها الى الكشف عن شبكة قوامها رجال البوليس متورطة في جرائم قتل واستغلال مناصب وممارسة العنصرية. اذ يجد نفسه منفصلاً عن باقي أترابه عندما يكشف للمحققين الدوافع العنصرية عند أحد رجال البوليس. لاحقاً عندما يُقتل ذلك الشرطي في مجزرة تؤدي الى مصرع خمسة أشخاص آخرين ينطلق محققاً في الدوافع والألغاز المحيطة ليكشف ان العملية هي تعتيم على سلسلة من التجاوزات القانونية التي اتخذت لنفسها صفة الاستمرارية محولة البعض الى عائلة من الفاسدين الذين يعملون معاً لمنافع سلطوية ومالية. والجزء الأخير من الأحداث يضع إد ورفيقه بد في مواجهة هؤلاء وصولاً الى الاكتشاف الكبير.

أي تفاصيل أخرى ستنتقص من متعة اكتشاف حبكة الفيلم. لكن القصة مليئة بالالتواءات التي تخرج عن نطاق المتوقع. «سري لوس انجليس» نوع نادر من الأفلام البوليسية ليس فقط بسبب جودته التنفيذية وأجوائه المحبوكة التي تقحم العمل في نطاق «الفيلم نوار» بجدارة، بل ايضاً بسبب جودة الاقتباس ذاته وقدرة المخرج على الالتصاق بفحوى القصة وخلق المثير والداكن معاً.

اختار المخرج هانسون للبطولة كلاً من راسل كراو وغاي بيرس من استراليا، ومن حظه ان شركة وورنر او المنتج أرنون ميلشان لم يعارضاه. كذلك لم يعارضا اختياره للممثل كيفن سبايسي كما كانت ديزني فعلت عندما اقترحه هانسون بطلاً لفيلم «اليد التي تهز السرير» على أساس ان كيفن لم يكن معروفاً بعد.

البطولة النسائية لكيم باسنجر التي تؤدي دور بديلة للممثلة الفعلية فيرونيكا لايك، وهي بدورها عاشت حياة قريبة من رجال البوليس ومثلت أفلاماً من النوع البوليسي اهمها «هذا المسدس للايجار» (الفرانك تاتل ومع الان لاد في دور مثير – ١٩٤٥). اختيار الكاتب والمخرج لفيرونيكا لايك مثالاً ليس قائماً على الصدفة أو حرية الاختيار، فالممثلة التي توفيت في العام ١٩٧٣ عن ٥٤ سنة، وكانت زوجة المخرج اندريه دي توث لحين، كانت تعكس صورة مفتعلة للسحر الهوليوودي القديم خصوصاً ان جمالها هو الذي مهد لها مكانها أمام الكاميرا على رغم موهبتها المحدودة.

كيفن سبايسي في الفيلم.

كيم باسنجر في دور ممثلة فعلية.

السجاد المغربي فن موحد ما بين اصول بربرية وعربية

□ الرباط – «الحياة»:

■ تشكل صناعة الزرابي او السجاد احد الانشطة المهنية التقليدية التي ظلت تحتضنها الأسر المغربية منذ امد بعيد. سجاد غالباً ما يتم التمييز فيه بين نوعين: البربري الذي ظلت حياكته موقوفة على النساء البربريات، ثم العربي الذي ينتمي الى عدد من القبائل العربية الموزعة في المغرب. ولم يكن هذا التمييز من حيث بعده العام وليد الصدفة وإنما نتيجة تفرد كل سجاد ببعض الخصوصيات التقنية والأساليب المعتمدة في صناعته. على رغم إعتمادهما معاً على المواد الأولية نفسها المتمثلة في صوف الغنم الممزوج بكميات محدودة من القطن الخالص اضافة الى مساحته التي تتشكل من *الرسوم المستوحاة من واقع المجتمع* المغربي وإرثه الثقافي والاجتماعي، الشيء الذي يوحي بأن هناك وحدة مشتركة بين النوعين.

تقوم صناعة السجاد، سواء منه العربي او البربري، على اساليب حرفية اعتادتها النساء في المغرب بنوع من الدقة كما هو الشأن مع اختيار الصوف الذي يتم انتقاء المتميز منه تبعاً لبعض المقاييس كاللون والطول والمصدر (خروف، خروفة)، فيعمدن على التو الى توزيعه الى كميات متباينة المكيال، ويبقى الغرض من هذه الخطوة الشروع في تنظيفها، حيث توضع كل كمية داخل سلة قصبية مجوفة ليسكب عليها ماء معتدل الحرارة ممزوج ببعض المستحضرات النباتية (اوراق شجيرات تغشت) ما يساعد في تحلل بعض الأوحال العالقة بها.

وبعد اجتياز هذه المرحلة الأولية تنقل المادة مجدداً الى «الشلال» وهو عبارة عن سلة عريضة تتوسطها ثقوب صغيرة تسهل تسريب بعض الذرات من الطفيليات التي تبقى عالقة بالصوف. اما عملية التجفيف فتتمثل في استخراج الصوف المبلل بعد التأكد من نظافته من «الشلال» ويطرح على حصير تصنع مواده الأولية من «الدوم» او القصب، وتقوم نسوة متخصصات بتجفيفه بواسطة قضبان خشبية. وكلما انجزن كمية من الصوف المجففة يتم نشرها على احدى السلل القصبية المقوصة الشكل والتي تساعد في تجفيف الصوف خلال مدة وجيزة.

وعند الانتهاء من عمليتي الغسل والتجفيف، تنقل هذه المادة الخام الى ورشة للغزل في حجرة متواضعة الحجم يحتفظ فيها بكل ما يهم عملية الغزل العتيقة والتي يمكن حصرها في نوعين: ادوات لغزل الخيوط الغليظة التي يتم توظيفها في ربط الخيوط الرقيقة. وتتأسس هذه العملية على عدد من التقنيات كما هو الشأن مع حجم السجاد المرغوب في حياكته ونوعيته. اما الثاني فيتمثل في «السدة» وهي عبارة عن خيوط رقيقة وصلبة تخصص لربط آلة الحياكة من جهة وبناء التصميم الأولي للسجاد.

اما عملية الصباغة فتقوم اساساً على المواد التقليدية التي يتم استخلاصها من اوراق النباتات المنتشرة في بعض المدن المغربية الجنوبية. وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى انه على رغم توافر كميات من مواد الصباغة الحديثة، فإن محترفات هذا النشاط يستبعدنها حفاظاً على ارثهن التقليدي المتوارث. وتقول الحاجة رحمة احدى المتخصصات في صناعة وحياكة السجاد: «مبدئياً عند اقدامنا على انجاز سجاد ما فإننا نعمد منذ البداية الى تبني عدد من الأساليب التي تبقى تقليدية في مجملها بدءاً من التنظيف والتجفيف وصولاً الى الغزل وصباغة الخيوط، وهي عمليات يتم تدعيمها بمواد تقليدية نحصل عليها من محلات تجارية متخصصة. انها مواد يتم تحضيرها من النباتات وبعض الشجيرات المتواجدة في الريف الشرقي، لكن هذا لا يعني ان العملية تبقى متوقفة عند هذا الحد، وإنما اهميتها تكمن في المقاييس المعتمدة في كل كمية من الصوف على حدة والتي تتطلب نوعاً من الدقة، فإذا جرى تجاوز مقياس ما فسيؤدي حتماً الى الحصول على نتائج يصعب وصفها».

وعما اذا كانت عصرنة هذا القطاع تؤدي الى تجاوز ما هو تقليدي والذي ظل يحظى بأهمية متميزة في السوق المغربية والاسواق الخارجية، وذلك نتيجة لارتباطه بالمواصفات التقليدية المألوفة لدى المتسوقين والمتمثلة اساساً في دقة مواده الأولية والاسلوب المعتمد في حياكة السجاد، يقول محمد العياشي: «من الممكن التعامل مع الحداثة لكن بحذر شديد. الحداثة يمكن توظيفها في الغزل والصباغة اما في الحياكة فهذا ليس ممكناً».

وحول التنوع الملموس بين السجاد البربري والسجاد العربي يقول ادريس بن سعيد صاحب محل لبيع الزرابي ان التنوع يمكن تحسسه في مساحة السجاد البربري والرسوم التي تشغلها، وهي رسوم مستوحاة من واقع الاسر البربرية وكل ما يرتبط بمحيطها الداخلي والخارجي. اما السجاد العربي فيختلف عن نظيره البربري في عدد من الأساليب المعتمدة في حياكته كما هو الشأن مع سيادة الخيوط الغليظة والرسوم المنقولة من الواقع المعيشي للأسر العربية كتلك التي تشير الى زرقة الانهار والاغراس والحدائق.

وعموماً فإن هذا التنوع لم يبق موقوفاً على قبيلة مغربية معينة وإنما اصبح يشكل وحدة بين الصانعات في المغرب بغض النظر عن موقعهن الجغرافي وبعدهن الاثني. وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان اسعار هذا المنتوج التقليدي المتجذر في المجتمع المغربي تبقى محصورة في سوق العرض والطلب اضافة الى الاشكال الهندسية لكل سجاد على حدة.

ومن بين المشاكل التي يعاني منها هذا النشاط الحرفي الذي ظل يستوعب عدداً من الايدي العاملة المنافسة اللامشروعة التي يتعرض لها في الاسواق المغربية خصوصاً من السجاد التركي والسجاد الآسيوي. وتفادياً لهذا المشكل وغيره، اوجد عدد من العاملين في هذا القطاع تعاونيات في مختلف المناطق المغربية ما زالت تحتضن هذا الارث الاصيل، الشيء الذي مكّن بعض الحرفيين من استئناف نشاطهم المهني في جو سليم.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي «أبرياء في المصيدة»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ مسلسل كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج وثائقي «عالم الاسلام»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «اخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل العربي «قاصد خير»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ ديفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ أرابيسك، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الحب بين قوسين»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «شيء في صدري»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ أمسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي «أحبك يا حسن»، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم طريق الشوك (حسين صدقي/ حسيبة رشدي)، ٢,١٥ فيلم غرام بثينة (كوكا/ يحيى شاهين)، ٤,٠٠ فيلم معركة الحياة (حسين صدقي/ سميحة توفيق)، ٦,٠٠ فيلم يحيح في بغداد (فوزي الجزايرلي/ حورية محمد)، ٨,٠٥ فيلم الملك لله (الهام شاهين/ هشام سليم)، ١٠,٠٠ فيلم خياط السيدات (دريد لحام/ شادية)، ١٢,٠٠ فيلم الرهينة (رندة/ احسان صادق)، ١٤,٠٠ فيلم الرجل المناسب (كمال الشناوي/ نادية لطفي)، ١٦,٠٠ فيلم اللاعبين (فريد شوقي/ سهير رمزي)، ١٨,١٠ فيلم المطارد (نور الشريف/ سهير رمزي)، ٢٠,١٠ فيلم عاد لينتقم (عزت العلايلي/ ايمان)، ٢٢,٠٥ فيلم البيت الملعون (كمال الشناوي/ ماجدة الخطيب).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان، وألف صحتين/ مدينة بعلبك، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٣,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء – المأمون، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد – الاخوان المسلمون، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢١,٣٠ برنامج جار القمر، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ٢٤,١٥ برنامج كتاب، ١,١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ رياضة، ٨,٠٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٢٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي أوتو، ١٤,١٥ الأخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ كرتون، ١٥,٥٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل أجنبي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية «أهلاً كارول»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح: مصطفى العقاد، ٢,٣٠ Bonkers، ٣,٠٠ Winnie the Pooh، ٣,٣٠ Gummie Bears، ٤,٠٠ Where on Earth is Carmen، ٤,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٧,٠٠ Video clips، ٧,٣٠ Telefun، ٩,٣٠ Kick off، ١١,٣٠ Herman's Head، ١٢,٠٠ Good Life، ١٢,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزنسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السفر، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مهمة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ شياطين الشرطة، ٣,٠٠ فيلم أجنبي، ٤,٣٠ نصف ساعة، ٥,٠٠ آي آي، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ الرجل اللي باع الشمس، ٩,٠٠ شياطين المدينة، ١١,٠٠ دعاء المظلومين، ١٢,٣٠ منيع في ورطة، ١٣,٠٠ أنقذوا هذه العائلة، ١٥,٠٠ نصف ساعة، ١٥,٣٠ الفقراء لا يدخلون الجنة، ١٧,٣٠ شاطئ المرح، ١٩,٠٠ سي عمر، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ احبك انت، ٢٣,٣٠ جنون الشباب.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة جزائرية.

ش	ي	ك	ر	ا	ن	ء	ا	ر	ب	خ	ش	ة
م	ا	ش	س	ف	ر	ج	ل	ب	خ	ص	ق	ن
خ	ح	ي	ل	خ	ا	د	م	ة	ل	ط	ن	ا
س	ذ	و	ج	ط	د	و	هـ	س	ت	ف	ص	ط
ل	ش	ي	ء	و	ا	خ	ط	س	و	ي	ف	ل
ح	ص	م	ع	ر	ك	ء	ف	ع	خ	ل	ي	س
ف	س	و	س	ة	ط	و	ش	ا	ن	ي	ق	ي
ا	ر	م	ا	ة	ش	ص	ي	ك	ش	ة	ق	ت
ة	ش	غ	و	ع	و	م	ق	س	و	ي	ر	ا
س	ف	ل	ص	ر	ق	ا	ح	ل	و	ى	ا	ي
هـ	ق	ن	و	ب	ا	ط	د	ا	ي	س	ن	ف
ى	ة	ة	ة	ذ	ي	ر	خ	س	ط	ة	ص	و
ط	ب	ن	ج	ة	غ	د	س	خ	ل	س	ة	س

خ
خادمة
خبراء
خديعة
خريدة
خفاش
خلسة
خوتل

س
سفرجل
سلحفاة
سلطانة
سمور
سماوة
سمغ
سهف
سهود
سوسيولوجيا
سوفياتي

ش
شفقة
شقن
شكوى
شلطاء
شمحاط
شمس
شيكران

ص
صخب
صغر
صفيق
صقلية
صنارة
صواعق

ط
طابون
طبنجة
طرموح
طعن
طحلية

حل العدد السابق: سيدتي الجميلة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة سورية – هلك
٢- أخاذ – نجم غنائي
٣- فخ – ضحاه
٤- علم منكر – متشابهان
٥- متشابهان – مصابيح
٦- ذكي – ضد تياره
٧- يهدم – مصيب
٨- يعدو – جسم
٩- نسبة إلى دولة آسيوية

عمودياً
١- ولاية سودانية
٢- أراضيه الواسعة
٣- ضد محكوم – يحكم على المتهم
٤- متشابهان – انتشر الظلام – ضد هزل
٥- من الحيوانات – من الحجارة
٦- الوقت
٧- الخليل
٨- أجزاء دقيقة – بمعنى حسب
٩- بمعنى اترك – تختبي

حل العدد السابق
افقياً: ١- فتوح الشام ٢- لامع – لد ٣- امام – ابغي ٤- باع – شبورة ٥- شنة – أب ٦- هل – يجسد ٧- ليث – ... ٨- بندقية – ما ٩- حبس – سقم.
عمودياً: ١- فؤاد شهاب ٢- ... ٣- ولاعة – مدح ٤- صاد – ينقب ٥- ام – شاه – يس ٦- لعاب – مرة ٧- ... ٨- الغرب – رتق ٩- منية – غرام.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): فاوض الأقوياء الذين لا قدرة لك على التغلب عليهم ولا فائدة ترجى من مواجهتهم.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): مجال التقدم واسع خلافاً لما يصوره لك المتضررون من نجاحك.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): لا تصرف وقتاً طويلاً اليوم على مشاغل لا قيمة لها بل ركز على المهم.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): كل أسباب القلق ستزول من دون تأخر وسيسير كل شيء حسب ما تشتهي.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): الهفوات مقبولة ولكن لا يجوز أن تجعلها عادة وقاعدة.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): تسمية الأسماء باسمائها والصراحة افضل في التعامل مع الناس. اليوم ستتأكد من ذلك.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): من شب على شيء شاب عليه... لذا لا تحاول رد من يخطئ يومياً إلى طريق الصواب بل ابتعد عنه.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): فنون الكذب رأيت منها الكثير وسترى اكثر كل يوم.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): جميل أن تهرب من الواقع قليلاً ولكن ليس منطقياً أن تتناساه كلياً.
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): قد تتلقى اليوم اتصالاً يحل كثيراً من المشاكل العالقة منذ مدة طويلة.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): لا تقدم بالوكالة بعمل لا قدرة لك عليه بل اترك المسؤولية لأصحابها الأصليين.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): حاولت وستحاول التغلب على مشكلة يعقدها تدخل آخرين فيها.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تحاور أجاويد وجم وغول

تركيا: حصار الخارج وتمزق الداخل

الأمير سلطان في جنوب افريقيا لاحياء الحوار العربي - الافريقي

الأمير سلمان: «مع لبنان في السراء والضراء»

مصر: قانون الايجارات الزراعية يشق الاسلاميين

إيلي حبيقة يتذكر:

- يحمل السيف أمام القائد ويعمل لمصلحة ابو أياد
- أعلنوا الاستنفار في ١٣ نيسان فحملنا بنادقنا... وبدأت الحرب
- تقاسمت القبائل الدولة اللبنانية وتتحارب اليوم بأسلحة السلطة والفساد
- في مجلس الوزراء تأخذ المسألة للأسف طابع التحدي
- التدخل السوري للجم الجنون اللبناني ايجابي

الشيخ سعيد شعبان: سنبث افكارنا من خارج لبنان

قوة الديبلوماسية الاميركية تفرض حلاً لنزاع الصحراء

أحمد رمزي ونجوم فارقوا الأضواء أين هم الآن؟ ولماذا اوشكت «باروكة» ليلى علوي أن تثير أزمة؟ وماذا حدث بين احمد زكي وأحد النقاد السينمائيين؟ وكيف كادت جين سيمور ان تموت في بورتوريكو؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣١
AL HAYAT MONDAY 29, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12631

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر العراقي الكبير (محمد مهدي الجواهري):
– ماذا لقيتُ من الدنيا... واقطعه
اني أغنّي لأصنام، واحجار؟!

●●●

● الآن... توقفوا من نضلكم.
استعيدوا انفاسكم اللاهثة... يا أهلي العرب المتحنين ببعضكم قبل الطامع فيكم ومستذلّكم.
ثم... «آه» خنوها الى صدوركم، وتقرجوا على وقوفكم – لا مواقفكم! – ثم... شاهدوا صدوركم من الداخل إن استطعتم!
المهمة صعبة... بالغة الإرهاق.
أيضاً – عن الوجه الآخر لنا – فالمهمة سهلة، بليغة التناول.
إذا سمحتم لي... فانني أدعوكم الى البدء فوراً في هذه «التمارين» اليومية، حتى وإن بدت صعبة عليكم في انطلاقنا نحو تنفيذها:
● دعوا «عقولكم»: تمارس الألعاب السويدية، فلتحسب أنها مهددة بالترهل والسمنة... روّضوها قليلاً، مرّنوها على رياضة المشي مع سيقانكم المتصلبة... دلّكوها، وبعد ذلك امزجوها بمحتوى صدوركم!
● أفرجوا – على مهل! – عن خفقاتكم... فليس كل الركض: حرية، أحياناً هو يعبّر عن: التيه الذي يشكل حرية الضياع!
● إسمحوا لـ «الرأي الآخر» بالوقوف تحت أشعة الشمس... وخذوا أنفاسكم: شهيقاً وزفيراً!

●●●

● عفوكم... كنت «أكاتبكم» أعلاه من مسافة طولها: عقلة أصبع شخص ممتلئ.
اللسان: لساني، والمسافة ملكنا جميعاً، و«العُقلة»: أداة خاصة أحياناً... وقد يعوزنا التشبيه، فنضطر أن نحفظ «المُلقات».
إن دعوتي لكم في مدخل هذا الحوار... كانت مخاض ليلة استمتعت فيها بسلمي الطويل – تصوروا؟! – وسئمت فيها من الكتاب الضخم الذي أقرأ فيه من شهور، وموضوعه: يمكن أن نضغطه في كلمات ربما يكتبها أديب أصابه الملل، وتعب من الحقائق واشتاق للتخيل، فكتب قصيدة «مكسّرة» الوزن، مترنحة القوافي، ولكن... ليس أمام هذه الأشياء نضطر للوقوف.
لقد دعوتكم للوقوف أمام عقولكم وخفقكم... أمام نياركم وأنتم فيه من اللاهثين الراكضين، وأمام ليلكم وانتم من المستذلّين العاجزين، و«الدّين» الذي علينا جميعاً: ليس في المال... بل في القدرة والقيمة والإرادة!!
إن «متاريس» العالم: تتساقط في الليل، ويستحكم رتاجها في النهار!!

●●●

● إذن... فنحن نعيش داخل عالم: متناقض وجسور، متدنٍ وشامخ، متألم وراقص، مرفّه وتعيس برفاهيته أو بتكنولوجيته!
وبعد أن دعوتكم الى تلك «التمارين اليومية»... استطعت أن أضحك، صدقوني... رغم أن الكلام: يرتجّ وقد يتخاذل!!
وفي أصداء هذه الاستطاعة، تساءلت: ما الذي يريد أن يقوله («المدينون) عن هذه الحضارة المهولة التي أوصلت الانسان الى سطح القمر والمريخ الأحمر، واختراع الريبوت... بينما أركان هذه الحضارة نائمة على: «التقسيط»؟!
في الغد... نستكمل معاً الحوار، تأملاً في ما قاله مؤلف الكتاب في ليلتي السئمة، ومحاولة للاجابة على ما انبعث من أسئلة... بكل إصراري على أن: اللسان لساني، والمسافة: ملكنا جميعاً!!

عبدالله الجفري

تشارلز وشقيق ديانا يصحبان ابنها الأصغر في رحلة افريقية

■ جوهانسبورغ – ا ف ب – ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» في جوهانسبورغ امس ان ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز والكونت سبنسر شقيق أميرة ويلز ديانا قررا الوفاء بالوعد الذي قطعته الليدي قبل مقتلها لنجلها الأصغر هاري بان تصطحبه لتمضية عطلة في جنوب افريقيا وزيارة محمية للفيلة.

وأضافت الصحيفة ان الأمير هاري (١٣ عاماً) سيقيم حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في منزل الكونت سبنسر الفخم في الكاب، على ان ينضم اليهما والده الأمير تشارلز، خلال زيارته جنوب افريقيا بدعوة من رئيسها نلسون مانديلا، في رحلة الى محمية شامواري للفيلة تستمر يومين. وبحث الأمير تشارلز والكونت سبنسر في مشروع الرحلة عقب مأتم ديانا. وكانت الأميرة وعدت ابنها بان تصطحبه الى محمية الفيلة في شامواري، موقع تصوير فيلم كانت ديانا وعماد الفايد ينويان تمويله، وفق ما ذكر بعض الصحف.

ويروي الفيلم المذكور وعنوانه «مامبو»، قصة فيل يقود قطيعه عبر حقل الغام. ونال الفيلم دعم الأميرة ديانا ضمن اطار حملتها ضد الألغام المضادة للأفراد. وأوضح كاتب سيناريو الفيلم غوردن توماس ان الفيلم سيتضمن تحية للأميرة.

□ أحدث الأزياء البريطانية قدمتها أمس في لندن المصممة **مارغريت هويل**، ولوحظ الاتجاه الى ارتداء النساء ثياباً للرجال– معدلة قليلاً. (تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

في كل مرة أكتب عن السفر أتلقى رسالة أو أكثر، من قارئ أو أكثر، تتهمني بأنني، مثل ليلى، اغتنيت ونسيت أهل الطرابيش.

وهذا ليس صحيحاً البتة فئنا لم أثرِ، والدليل انني لا أزال أعمل، ولم أنس أهل الطرابيش، بل أتكر منهم جدي رحمه الله، فهو كان في لباسه موديل ١٩٢٩، له شاربان معقوفان، يقف عليهما الصقر فلا يهتزان أو يهتز، مع طربوش أحمر، معقوف أيضاً، لزوم الغندرة.

جدي غلبه الفضول يوماً، وذهب مع جدتي الى ايطاليا، سائحين. وهي لم تثر انتباه الايطاليين لأنها بدت بلباسها مثل فلاحات جنوب ايطاليا، ولكن جدي لم يصل الى فونتانا دي تريفي، حتى كانت مظاهرة قامت خلفه. وتوقف الزوار والمقيمون عن إلقاء قطع العملة المعدنية في مياه النافورة المشهورة، وتكاكئوا حول جدي تكأكئهم على ذي جنة، لأنهم لم يروا طربوشاً من قبل.

ولم يقل جدي للناس: افرنقعوا، لأنه كان مؤدباً، بعكس خلفه حتى الجيل الثالث، وانما خلع الطربوش، معرضاً صلعته البيضاء جداً لعوامل الطبيعة للمرة الأولى في حياته. وأصيب الجد بزكام حاد، تحول الى نزلة رئوية كاد يروح فيها. وهو بقي، حتى راح بعد سنوات، يلعن ايطاليا والايطاليين حتى الرمق الأخير، ومن هنا جاءت عبارة «الحق على الطليان».

هذا بالنسبة الى الطرابيش، اما بالنسبة الى السفر بالدرجة الأولى، فقد خبرته وأنصح القارئ ان يبقى في الدرجة الثانية، التي أصبحوا الآن يسمونها سياحية تخفيفاً. وعندي التالي:

– آخر مرة سافرت فيها، وكانت قبل أيام من لندن الى واشنطن وجدت معي في الدرجة الأولى الصحافي الكبير ابراهيم نافع. هل يفضل القارئ أن يجاور رئيسي تحرير عفا عليهما الزمن وأشياء كثيرة أخرى، أو في الدرجة السياحية مع كل فرفورة غندورة تقول للشمس غيبي حتى أقعد مطرحك؟ دي عايزة سؤال.

– مضيفات الدرجة الأولى من عمر ركابها، فهن ترقين على مدى سنوات حتى وصلن الى هذه الدرجة مع وصولهن الى سن التقاعد. أما في الدرجة السياحية فالمضيفات من عمر الراكبات السالفات الذكر.

– الطعام في الدرجة السياحية لا يؤكل، فإذا سافر القارئ مرات عدة، فإنه سيخسر من وزنه بالتأكيد، ويكسب رشاقة ترضي الحسان حوله. اما في الدرجة الأولى فالطعام يطهوه «شيف» فرنسي، وهو مستمر ما استمرت الرحلة، حتى اشعر احياناً بأنني أعلف كخروف العيد، أو انني تلك الفرخة التي يقول البائع للولد «زغطها يا عبده» قبل ان يزنها للمشتري.

– السفر في الدرجة الأولى اغلى، ولا أزيد.

– مسافر الدرجة الأولى يجذب انتباه رجال الجمارك، وهم يتصورون ان هذا المسافر يحمل فلوساً، أو هدايا، فوق الحد المسموح. وبما انهم أقل منه حظاً، فإنهم يفتشونه للشك فيه وغيظاً منه، وقد فتشت مرة بشكل حميم شعرت معه بأن «الجمركجي» معجب بي.

واستطيع أن أزيد، غير انني اعتقد ان ما سبق يكفي، فلو كنت أترافع في محكمة لاختار المحلفون السفر بالدرجة السياحية، لذلك انتقل الى وجه آخر للسفر.

لاحظت في بعض شركات الطيران العربية ان المضيف، أو المضيفة، يعتبر نفسه في بيته، والراكب ذلك الضيف الذي قيل في مثله «نحن الضيوف وأنت رب المنزل»، وهكذا فإذا رفض الراكب شيئاً، فإن المضيفة لا تتحول الى الراكب الآخر، بل تصر عليه ان يأكل، وتقول له شيئاً من نوع: أنت بس دوق. ولو، تقبل تكسفني.

قبل سنة أو نحوها ابتليت بمضيف من هذا النوع عرض علي «كرواسان» بالصعتر (زعتر) فرفضت. وعرض علي لبنة مع زيتون ورفضت. وقلت له أنني أريد قطعة جبنة فقط مع خبز وفنجان شاي.

ورد المضيف ان «الكرواسان» بالزعتر أشهى، وان اللبنة عليها زيت زيتون عصير هذه السنة مع زيتون من الكورة. وقلت له شكراً، ولكنني أصر على حقي في قطعة الجبنة والخبز مع فنجان شاي.

وغضب المضيف وهو يصر على ان ما يعرض علي أشهى ألف مرة مما طلبت، وغضبت بدوري وطلبت منه ان يستدعي رئيس مضيفي الرحلة.

وذهب غاضباً يتمتم بكلمات غير سياحية وعاد برئيسه. وقبل ان أفتح فمي بكلمة قال غاضباً: الأستاذ لم يأت ليسافر معنا، بل جاء ليجادلني.

ماذا أقول رداً؟ قلت: بردون يا أخ.

وأقول للأخ القارئ اذا خيرت اختر الا تسافر، واذا سافرت مضطراً مثلي، سافر بالدرجة السياحية، ثم أرسل الي فرق سعر التذكرة، لأنني اخلصت النصح لك. واذا سألتني لماذا أسافر بالدرجة الأولى بعد كل ما ذكرت عنها أقول لأنني غاوي شقاء... صدقني.

جهاد الخازن

برعاية السيدة سوزان مبارك وبمشاركة مغنين عالميين

مصر: أوبرا "عايدة" في الموعد المحدد بعد ١٢٥ عاماً على اطلالتها الاولى

□ القاهرة –
من محمد دياب:

■ ابدت اوساط ثقافية وسياحية مصرية تخوفها من ان يترك الهجوم الذي تعرض له باص سياحي اخيراً في ميدان التحرير في القاهرة واسفر عن مقتل تسعة سياح المان تأثيراً سلبياً على عروض اوبرا «عايدة» التي ستقدم، بمشاركة فنانين عالميين من ١٢ الى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل امام معبد الملكة حتشبسوت في مدينة الاقصر في جنوب مصر.

من جهته نفى وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني ما تردد عن احتمال تأجيل عروض اوبرا «عايدة» بسبب الحادث، واكد انها ستقام في موعدها المحدد. الا ان الوزير اعترف في الوقت نفسه بأن بعض الحجوزات الخاصة بعروض «عايدة» الغيت في اعقاب الحادث، لكنه اكد ان ذلك جرى في نطاق محدود للغاية.

وتبلغ كلفة تقديم العروض ١٥ مليون جنيه مصري (نحو ٤ ملايين دولار)، بزيادة قدرها ثلاثة ملايين جنيه عن عروض «عايدة» التي قدمت في المكان نفسه العام ١٩٩٤. وراعت الجهة المنظمة (دار الاوبرا المصرية) ان تغطي العروض كلفتها في حال بلغت نسبة الحضور ٧٠ في المئة فقط.

وكان الدكتور ناصر الانصاري مدير دار الاوبرا المصرية اعلن اخيرا انه تم حجز ٨٠ في المئة من مقاعد حفلة الافتتاح و٦٠ في المئة من باقي الحفلات. وتتراوح اسعار بطاقات الحضور بين ٣٥٠ و٢٠٠ دولار اميركي.

ويعتمد منظمو العرض كذلك على نسبة الحضور من المصريين والاجانب المقيمين في مصر الذين قدمت لهم تخفيضات في بطاقات شاملة السفر والعودة بالطائرة. وتبلغ قيمة التذكرة لسكان مدينة القاهرة ٣٢٠٠ جنيه مصري (نحو ٩٥٠ دولاراً اميركياً)، ولسكان الاسكندرية ٣٧٠٠ جنيه.

ويتوقع ان يصل دعم رجال الاعمال المصريين للعروض الى اكثر من مليوني جنيه مصري، بالاضافة الى العائد المادي الذي سيحققه بيع حق بث حفلة الافتتاح على الهواء مباشرة لاكثر من قناة تلفزيونية عالمية.

ووفرت وزارة الثقافة المصرية امكانات وترتيبات لضمان نجاح العروض التي تقام برعاية السيدة سوزان مبارك في مناسبة مرور ١٢٥ عاماً على تقديم اوبرا «عايدة» للمرة الاولى، على مستوى العالم، في دار الاوبرا المصرية القديمة، ومناسبة مرور ٧٥ عاماً على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، وحتى تخرج العروض في الشكل الذي يليق بمدينة الاقصر التي تحتضن اكثر من ثلث آثار العالم.

وبذلت جهود كذلك لتلافي الاخطاء التي وقعت في العام ١٩٩٤، فاسندت عملية الدعاية عالمياً الى مؤسسة «هيل اند فولتون» التي ساهمت في تنظيم الحملة الانتخابية الاخيرة للرئيس الاميركي بيل كلينتون. وتم كذلك تقديم موعد العروض شهراً كاملاً لتلافي وقوع انخفاض كبير في درجات الحرارة مثلما حدث خلال عروض العام ١٩٩٤، إذ هطلت امطار غزيرة على المنطقة، مما اضطر منظمي الحفلات لشراء ٢٠٠٠ بطانية ليحتمي بها المشاهدون من البرد. ومن بين الاخطاء التي حدثت خلال عروض ١٩٩٤ تصميم خشبة المسرح بشكل جعلها تحجب رؤية معبد الملكة حتشبسوت.

وتولت احدى اكبر الشركات المختصة لانشاء المسارح في الهواء الطلق، تصميم وتركيب خشبة المسرح التي تتسع لـ ٨٠٠ مغن وموؤد وكومبارس (وهو ضعف عدد من شاركوا في عروض ١٩٩٤) ومنصة المشاهدين التي تتسع لـ ٥٠٠٠ مقعد.

وستتناوب على اداء دور «عايدة» المغنيتان ابريللي ميلو وفيلهلمينا فيرناندز، ودور «رادامس» كل من جيوسبي جياكوميني ووالتر فراتشارو. ويتناوب على قيادة الاوركسترا كل من الايطالي انطوان غوادانيو الذي يعد احد اعظم خمسة قادة للاوركسترا في العالم، وديور غيوكروتشي.

ويشارك في العروض كورال اوبرا القاهرة وكورال اوبرا صوفيا وفرقة باليه اوبرا القاهرة و٦٠٠ شاب من ابناء مدينة الاقصر في ادوار الكومبارس والمجاميع.

وتنوي وزارة الثقافة المصرية تقديم اوبرا «عايدة» في الاقصر سنوياً في المكان نفسه ليصبح حدثاً فنياً عالمياً.

ويعود تاريخ اوبرا «عايدة» الى العام ١٨٦٩ عندما كلف الخديوي اسماعيل الموسيقي الايطالي فيردي بكتابتها موسيقياً عن قصة كامبي دي لوكل لتقدم في دار الاوبرا المصرية مع افتتاح قناة السويس. لكن فيردي لم يستطع انجازها في الموعد المحدد.

وبعد الانجاز قدمت في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٨٧١ في دار الاوبرا المصرية القديمة.

٢٠٠ دار نشر عربية وعالمية في المعرض السعودي للكتاب

□ الرياض –
من خالد الفرم:

■ يفتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض مساء غد الثلثاء «المعرض السعودي للكتاب»، في مبنى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض. وتشارك في التنظيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. وصرح لـ «الحياة» ابراهيم عبدالعزيز الشدي وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية ورئيس اللجنة العليا للمعرض بأن عدد دور النشر المشاركة من الخارج اكثر من مئة دار نشر من دول عربية وأجنبية منها مصر ولبنان وسورية والأردن والكويت والولايات المتحدة الأميركية والهند، اضافة الى مشاركة اكثر من مئة دار نشر سعودية وتسع مؤسسات للحاسب الآلي وتنظم المعلومات. ويبلغ عدد الكتب المشاركة في المعرض اكثر من عشرين الف عنوان باللغة العربية واكثر من ألفي عنوان باللغة الانكليزية، ويستمر المعرض لمدة اسبوعين على فترتين صباحية ومسائية. ونوه محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي بأهمية المعرض ورعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز للأعمال الثقافية والفكرية في المملكة، موضحاً ان هدف المعرض التعريف بالجديد في مجال الانتاج الفكري، وتوفير مصادر البحث العلمي للمواطن والمقيم، والتعريف بأحدث التقنيات في مجال المعلومات ووسائل حفظها.

حول المدينة

● لمناسبة انعقاد مؤتمر حزب العمال البريطاني في برايتون (بريطانيا) دعا عميد السفراء العرب في بريطانيا سفير لبنان الدكتور **محمود حمود** ورئيس بعثة جامعة الدول العربية في المملكة المتحدة السيد **غيث ارمنازي**، الى أمسية عربية تبدأ في الثامنة والربع من مساء غد الثلثاء في «غراند اوتيل» في برايتون. وستحضر الأمسية وجوه بارزة في السياسة البريطانية، خصوصاً من الحزب الحاكم.

● تلبية لدعوة مشتركة من «مركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد» و«مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية»، يلقي الوزير اللبناني السابق والنائب السيد **بطرس حرب**، محاضرة في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن (بروناي غاليري) وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الاثنين (٢٩ الجاري). عنوان المحاضرة: لبنان والمستقبل الديموقراطي.

● يصل السيد **حمد ابو العينين** عضو مجلس الشعب والمجلس الرئاسي المصري الاميركي اليوم الاثنين الى ايطاليا حيث يشارك في معرض بولونيا الدولي الذي يقام في الفترة من ٣٠ الشهر الجاري الى ٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري معرضا فنيا بعنوان «الاستاذ والطلبة» للفنان صبري راغب والطلبة **هكتور كاردناس** سفير المكسيك لدى القاهرة، و**نيفين جندي**، و**هناء هاشم**، و**سعيد كامل**، و**فرحات زكي**، وذلك الساعة السابعة مساء بعد غد الاربعاء، ويستمر الى يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● احتفل بعد ظهر أول من أمس السبت بزفاف الزميلين **ميشال غبريل** و**مهى بربار** في حضور جمع من الأهل والأصدقاء قدموا من لبنان وفلسطين والأردن والولايات المتحدة واستراليا وفرنسا.

● اصدر الدكتور **كمال الجنزوري** رئيس الوزراء المصري قراراً بانتداب الدكتور **جاب الله علي جاب الله** عميد كلية الآثار في جامعة القاهرة اميناً عاماً للمجلس الاعلى للآثار خلفاً للدكتور **علي حسن**.

● تقدم فرقة «كيم بوك هي» الكورية للرقص الحديث عروضها في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة اليوم وغداً.

● يصل القاهرة اليوم الاثنين المايسترو الايطالي **انطون غودانيو** الذي يقود اوركسترا اوبرا عايدة في الاقصر المقرر اقامتها في الفترة من ١٢ الى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● وصل الى القاهرة قادماً من لندن السيد **سامي ناصر**، المدير الاقليمي للخطوط الجوية القطرية في بريطانيا، على ان يتوجه الأسبوع المقبل الى الدوحة في مهمة تتعلق بتنظيم رحلة لبعض الاعلاميين.

● يستضيف **عبدالمقصود خوجة** في «اثنينيته» الأسبوعية في جدة الدكتور **أنور ماجد عشقي**، لتكريمه والقاء الضوء على تجربته الفكرية. والدعوة مفتوحة للجميع.

● رزق السيد **حميد شحاده** وعقيلته **شيرين فاضل** مولوداً سمياه **جورج** تيمناً باسم والد أبيه القاضي **جورج شحاده**. تمت الولادة في أحد مستشفيات باريس.

● حصل **أشرف مروان عبد أبو شقرة** على شهادة البكالوريوس من كلية الطب في جامعة «جي. جي. ام. ميديكال كوليج» في الهند. وتلقى التهاني في المناسبة.

فاتتهما الطائرة الاندونيسية فنجوا من الموت

■ جاكرتا – ا ف ب – ذكر مصدر في شركة الطيران الاندونيسية «غارودا» ان لائحة ركاب الطائرة التي تحطمت يوم الجمعة الماضي في شمال سومطرة تتضمن خطأ اسمي رجلين فرنسيين موضحاً أن هذين فوّتا الطائرة ولم يستقلاها فنجوا تالياً من الموت.

وقال المصدر نفسه ان اسمي الفرنسيين غيسلين روتييه وايف برونيل مدرجان على لائحة ركاب الطائرة التي نشرت بعد وقوع الحادث، لكنهما في الواقع لم يصعدا الى الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين جاكرتا وميدان.

واوضحت موظفة في شركة «غارودا» ان هذين الراكبين لم يصلا الى المطار في الوقت المحدد لسبب لم يعرف، فخصص مقعداهما في الرحلة «جي.اي – ١٥٢» لشخصين آخرين كانا على لائحة الانتظار.

واضافت ان الاندونيسيين سيوا ووراديس شغلا هذين المقعدين في طائرة «ايرباص» التي تحطمت ولم ينج احد من ركابها.

□ البلغاريتان *التوأمان* راتينا ومارينا في مطار فرانكفورت أمس، حيث وصلتا للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم للعام ١٩٩٧. وهي المرة الأولى التي يسمح فيها لتوأمين بالمشاركة معاً كمتسابقة واحدة. (ا ف ب)